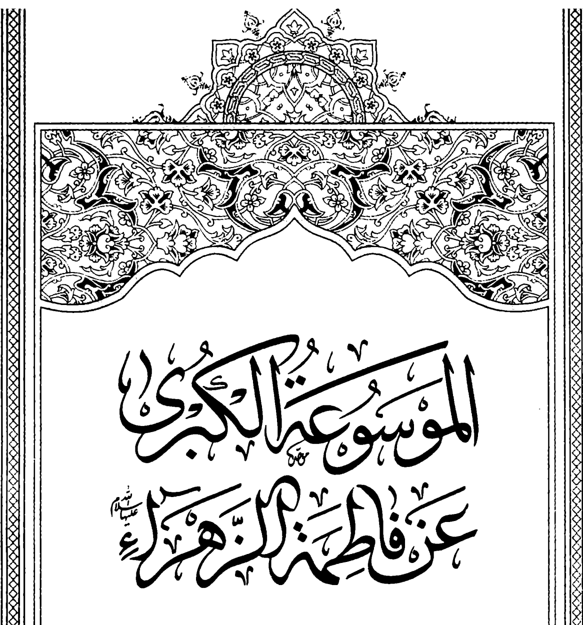

الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد السادس
أولادها
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد السادس

أولادها عليهم السلام

تأليف
اسماعيل الانصاري الزنجاني الخوئيني

▼
الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ، ج ۶
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ۱۴۲۹ هـ.ق ـ ۱۳۸۷ هـ.ش
طبع في: ۲۰۰۰ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ۹ـ ۲۴۷ـ ۳۹۷ـ ۹۶۴ـ ۹۷۸ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ۲۵ مجلداً: ۷ـ ۲۴۱ـ ۳۹۷ـ ۹۶۴ـ ۹۷۸ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ۶۵
هاتف وفكس: ۷۷۳۳۴۱۳ـ ۷۷۴۴۹۸۸ (۹۸۲۵۱)
صندوق البريد: ۱۱۵۳ـ ۳۷۱۳۵
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com



مركز التوزيع:
۱) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ۳۸، منشورات دليل ما، الهاتف ۷۷۳۷۰۱۱ ـ ۷۷۳۷۰۰۱
۲) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ۳۲، منشورات دليل ما، الهاتف ۶۶۴۶۴۱۴۱
۳) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ۵ـ ۲۲۳۷۱۱۳
۴) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ، الهاتف ۰۷۸۰۱۵۵۳۲۸۹

با حمايت معاونت امور فرهنگى
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى

سرشناسه	: الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ۱۳۱۲ –
عنوان و پديدآور	: الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر	: قم: دليل ما، ۱۳۸۵.
مشخصات ظاهرى	: ۲۵ ج.
شابک	: (ج. ۶): ISBN 978 - 964 - 397 - 247 - 9 (دوره): ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
يادداشت	: فيپا.
يادداشت	: كتابنامه.
موضوع	: فاطمه زهرا ، ۸ قبل از هجرت – ۱۱ ق.
رده بندى كنگره	: ۱۳۸۵ ۸ م ۸۸۵الف / ۲ / ۲۷ BP
رده بندى ديويى	: ۲۹۷/ ۹۷۳
شماره كتابخانه ملى	: ۳۴۷۹۹ـ ۸۵م



بسم الله الرحمن الرحيم

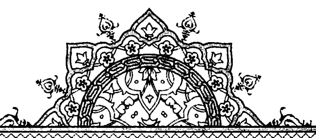
بسم الله الرحمن الرحيم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد السادس من الموسوعة في أحوال أولادها عليهم السلام، وهو المطاف الرابع من قسم «**فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم**».

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني







المطاف الرابع

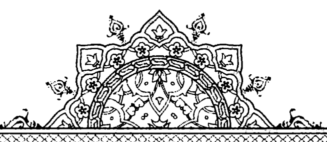
أولادها عليها السلام

هذا المجلد يحتوي على ثلاثة فصول من المطاف الرابع في أولادها ﷺ:

الفصل الأول: أحوال ولديها الحسن والحسين ﷺ مما يرتبط بها ﷺ

الفصل الثاني: نبذة من أحوال ابنها الحسن الزكي ﷺ مما يرتبط بها ﷺ

الفصل الثالث: نبذة من أحوال ابنها الحسين الشهيد ﷺ مما يرتبط بها ﷺ




الفصل الأول

أحوال ولديها الحسن والحسين عليهما السلام مما يرتبط بها

في هذا الفصل

حياة الحسن والحسين عليهما السلام من ولادتهما إلى يوم شهادتهما مليئة بالنور والعظمة؛ والكلام عنهما يتطلب موسوعات ضخمة لسنا بصدده، وإنما نورد هنا نبذة من أحوالهما مما يرتبط بأمهما الزهراء عليها السلام وجدهما رسول الله صلى الله عليه وآله.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٢٧١ حديثاً:

عيادة فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام للنبي صلى الله عليه وآله، خروج الحسنين عليهما السلام من حضرته ومجيئهما إلى حديقة بني النجار ومنها إلى بيت فاطمة عليها السلام، اصطراعهما وتشجيع النبي صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلام على الحسين عليه السلام **وتشجيع جبرئيل** للحسين عليه السلام على الحسن عليه السلام. نزول بطيختان ورمانتان وسفرجلتان وتفاحتان من الجنة لرسول الله وأهل بيته عليهم السلام، استشمام مخلصي شيعة الحسين عليه السلام **رائحة التفاح** عند قبره بالأسحار.

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وإقبال الحسن والحسين عليهما السلام إليه وإخبار النبي صلى الله عليه وآله بما يلقيان بعده وبكاؤه وبكاء الحاضرين، رجوع الحسين عليه السلام إلى أمه ومجيء فاطمة عليها السلام

وسؤاله عن بكاء وحزن أبيه وإخبار النبي ﷺ بما أخبره جبرئيل عما ينال الحسين عليه السلام **بكربلاء من مصائبه.**

بكاء فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وبكاء الملائكة ببكائهم، إخبار الله تعالى عن الذين يحبون الحسين عليه السلام ويقيمون له العزاء ويبكون عليه ويزورون قبره وثواب البكاء عليه وما أعطاهم الله يوم القيامة.

فخر الحسين عليه السلام بجده وأمه وبزيارة جبرئيل عليه السلام إياه. قول رسول الله في علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام: **أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم**، كلمة رسول الله ﷺ لعيينة بن بدر عند **تقبيل الحسين** عليه السلام، كلمة رسول الله ﷺ في مناقب الحسين عليه السلام عند ولادته. كلمة الحسين عليه السلام لعمر بن الخطاب عند ما صعد منبر أبيه رسول الله ﷺ وكلام عمر له.

قصة **أسقف** النصارى ورؤيته نعامة بالجزيرة وهدايته إلى الإسلام **وتمام إسلامه** بموالاة علي بن أبي طالب وأولاده عليهم السلام والبرائة من أعدائهم.

رؤية أم أيمن في بيت فاطمة عليها السلام دَوَران الرحى من غير يد وأن مهد الحسين عليه السلام **يهتزُّ** من غير يد وكفاً يسبح الله بدون شخص، قول رسول الله ﷺ أن الطحان جبرئيل والذي يهزُّ مهد الحسين عليه السلام ميكائيل والملك المسبِّح إسرافيل.

وثوب الحسن والحسين عليهما السلام من حجر رسول الله ﷺ إلى **حجر جبرئيل** ومن حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله ﷺ منذ أصبحوا إلى أن زالت الشمس.

رؤية جبرائيل وإسرافيل مكتوباً على ساق العرش: «**لا إله إلا الله، محمد رسول الله** وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله»، قول جبرئيل: «**يا رب فأسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادمهم**»، وقول رسول الله ﷺ: «إنه من أهل البيت وإنه لخادمنا».

رؤيا هند أم معاوية الشمس والقمر ونجمين والسحابة السوداء والحية الرقطاء وتعبير رسول الله ﷺ الشمس بنفسه والقمر بفاطمة والنجمين بالحسن والحسن عليهما السلام والسحابة السوداء بمعاوية والحية الرقطاء بيزيد.

إهداء جبرئيل إلى الحسن والحسين عليهما السلام تفاحة وسفرجلة ورمانة، أكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأم سلمة الرمان والسفرجل والتفاح وعودها إلى ما كان، فقد الرمان بعد شهادة فاطمة عليها السلام وفقد السفرجل بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام وفقد التفاحة بعد شهادة الحسن عليه السلام وبقاء رائحة التفاحة عند **قبر الحسين** عليه السلام واستشمام زواره من شيعته المخلصين في أوقات الأسحار تلك الرائحة.

دخول الحسن والحسين عليهما السلام يوم عيد حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وطلبهما ثياباً جديداً من جدهما ونزول جبرئيل ومعه حلتان من حلل الجنة للحسن والحسين عليهما السلام.

حمل رسول الله الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقه.

كتاب محمد بن الحنفية إلى أخيه الحسين بعد ما صار بينهما شيء ومجيء الحسين عليه السلام محمداً وإرضاء خاطره.

لبس الحسين عليه السلام حلة أهداها الله إلى رسوله من الجنة، لحمها من زغب جناح جبرئيل، اضطراب رسول الله صلى الله عليه وآله لفقد الحسن والحسين عليهما السلام ووجدانهما في حديقة يحرسهما ملك مطرود من السماء في صورة ثعبان في فيه ريحان يروِّح وجههما، استشفاعه إلى الله تعالى بهما وردُّه إلى حالته الاولى بدعاء الحسن والحسين عليهما السلام.

مجيء أبي سفيان إلى علي عليه السلام واستجارته إليه ثم إلى فاطمة والحسن عليهما السلام وإرجاعهما إياه بقبول الإسلام.

فداء رسول الله صلى الله عليه وآله ابنه إبراهيم للحسين عليه السلام وقوله للحسين عليه السلام: **فديت من فديته بابني إبراهيم**، إتحاف الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله طبقاً فيه كعك أبيض وزبيب وتمر.

تذكُّر رسول الله صلى الله عليه وآله مصائب الحسين عليه السلام وظلاماته من أهل البغي واللعن عليهم وغصبتهم ومعسكرهم وموضع رحالهم.

نزول اثني عشر ملك على النبي صلى الله عليه وآله يعزُّونه ويذكرون ما نزل به وما يُعطى من الأجر وما يحمل قاتله من الوزر.

اشتمال رسول الله ﷺ بشيء والحسن والحسين عليهما السلام على وركيه وإخباره عن حبه لهما.

إخبار النبي ﷺ من سعادة من والى علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وشقاء من يبغضهم، إخبار الله تعالى النبي الأعظم ﷺ أنَّ يزيد يقتل ولده الحسين عليه السلام **ولن يتمتع** قاتله في الدنيا بعده إلا قليلاً.

قصة **عطش الحسن والحسين** عليهما السلام ومعالجة رسول الله ﷺ لهما بدلع لسانه ومص الحسن والحسين عليهما السلام وسكون عطشهما.

رد الإمام الحسن عليه السلام عطاء معاوية قائلاً له: أنا ابن فاطمة، بعد ما قال هو: أنا ابن هند.

قول النعمان بن بشر في جواب السائل: أن أكرم الناس أباً وأماً وجدة وأختاً وخالاً وخالة هو الحسين بن علي عليه السلام، مجيء الحسن عليه السلام إلى رسول الله ﷺ حبواً وصعوده إلى صدره.

قول الفخر الرازي في تفسير آية المباهلة بأن الحسن والحسين عليهما السلام **كانا ابنَي رسول الله** ﷺ كما أن عيسى انتسب إلى إبراهيم بالأم لا بالأب.

تزيين فاطمة عليها السلام للحسن والحسين عليهما السلام بقلبين من فضة.

تسمية الحسن والحسين عليهما السلام **بابنَي الفواطم** لأن أمهما فاطمة عليها السلام وجدتهما فاطمة بنت أسد وأم خديجة فاطمة بنت زائدة وجدة النبي ﷺ فاطمة بنت عبدالله بن عمرو.

أعرابي يغلظ الكلام مع النبي ﷺ منكراً و مكذباً لرسالته وإرجاعه رسول الله ﷺ إلى الحسن عليه السلام، إخباره عن مغيبات للأعرابي، كلامه مع قومه في رسول الله ﷺ وعن سفره، إسلام الأعرابي وايمانه بالنبي ﷺ، انصرافه إلى قومه ورجوع جماعة منهم ودخولهم في الإسلام.

ركوب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهر رسول الله ﷺ وهو في الصلاة.

إعطاء عمر الناس من حلل اليمن إلا الحسن والحسين عليهما السلام واعتراضهما عليه وكتابه إلى اليمن لإرسال حلتين لهما.

ركوب الحسن والحسين عليهما السلام ظهر النبي ﷺ **ومشيه على أربع.**

إخبار علي عليه السلام أن الحسن والحسين عليهما السلام يوم القيامة بجنبَي عرش الرحمان بمنزلة الشنفين.

ذهاب الحسن والحسين عليهما السلام إلى كهف جبل نائمَين هناك وحَيَّة مطوَّقة عند رؤوسهما تحرسهما، حمل رسول الله ﷺ إياهما على كتفه.

مجيء الحسن والحسين عليهما السلام إلى مسجد النبي ﷺ وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران **ونزول رسول الله** ﷺ من المنبر وحملهما ووضعهما بين يديه.

رؤية أم سلمة رسول الله ﷺ في المنام وإخباره بقتل الحسين عليه السلام.

إخبار الله عن قتل سبعين ألفاً وسبعين ألفاً لقتل الحسين عليه السلام. قول رسول الله ﷺ بأن حب علي قذف في قلوب المؤمنين و أن حب الحسن والحسين عليهما السلام قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين.

من أحب الحسن والحسين عليهما السلام أحبَّه الله وأدخله في جنات النعيم ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضه الله ورسوله وأدخله جهنم.

سؤال معاوية عن حال الحسن بن علي عليه السلام عن رجل من أهل المدينة وإخباره بسيرته من صلاة الغد حتى ارتفاع النهار.

خروج الحسن والحسين عليهما السلام من المنزل ومجيئهما إلى نخل العجوة ورؤيتهما رجلاً فظاً غليظاً هوى بيده ليضرب بها وجه الحسين **فأيبسها الله** و اطلاق يديها بدعاء الحسين عليه السلام.

إخبار رسول الله ﷺ فاطمة عن قتل الحسين عليه السلام ومصائبه وبكاء نساء الأُمة لنساء أهل البيت عليهم السلام ورجالهم لرجال أهل البيت عليهم السلام **وشفاعة فاطمة والنبي** عليهما السلام لهم.

خطبة معاوية في المدينة في ذم أمير المؤمنين عليه السلام وخطبة الحسن عليه السلام في جوابه بذكر نسبه ونسب معاوية. وصية الحسن عليه السلام في مكان دفنه.

كتابة الحسنين عليهما السلام خطاً وحكم فاطمة بأحسنهما بانتثار قلادة لهما ونزول جبرئيل لتنصيف واحد من جواهرها إكراماً وتعظيماً لهما، ارتواء الحسن والحسين عليهما السلام من العطش بمصٍّ لسان رسول الله صلى الله عليه وآله، دعوة رسول الله فاطمة والحسن الحسين عليهم السلام وقوله: «اللهم هؤلاء عترتي وأهل بيتى ...»، فرك بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أُذن الحسن عليه السلام، علامة بينه وبين الحسن عليه السلام لشفاعة جده رسول الله صلى الله عليه وآله.

حمل رجل الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقه لذنب أذنبه وإتيانه بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله مستجيراً بهما وعفو النبي صلى الله عليه وآله عنه.

بكاء الإمام الحسن عليه السلام حينما حضره الموت وكلامه مع أخيه الحسين عليه السلام.

كلام الإمام الحسن لابن زبير لما افتخر وذكره نبذة من مكارمه ومفاخره من أمه فاطمة عليها السلام وغيرها.

خطبة الحسين عليه السلام لما أتاه الناس وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وفي أخيه الحسن عليه السلام، ذكر بعض مناقبه وفضائله واحتجاجه لهم، كلام كعب في مجلس معاوية في صفة النبي صلى الله عليه وآله **وفضل عترته من صحف دانيال**، ذكر قاتل الحسن والحسين عليهما السلام.

قصة مرض الحسن والحسين عليهما السلام ونذر علي عليه السلام صوم ثلاثة أيام حين عافاهما الله شكراً لله عز وجل وكذلك فاطمة عليها السلام وجاريتهم فضة، فعافاهما الله فأصبحوا صياماً ثلاثة أيام، إعطاء طعامهم كل يوم عند الإفطار المسكين واليتيم والأسير وإفطارهم بالماء ونزول سورة هل أتى في شأنهم وايثارهم، حرز فاطمة ابنها الحسن عليه السلام، قصة الكساء بالإختصار.

كلام أبي هريرة في الحسن بن علي عليه السلام وحب رسول الله صلى الله عليه وآله إياه.

كلام معاوية مع عبدالله بن جعفر في تعظيم الحسن والحسين عليهما السلام وفضلهما وردّ عبدالله بن جعفر كلام معاوية بقول رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقدان الحسن والحسين عليهما السلام، وإتيان النبي صلى الله عليه وآله سفح جبل والحسن والحسين عليهما السلام فيه ملتزق كل واحد منهما وحية قائمة على ذنبه يحرسهما وحملهما رسول الله صلى الله عليه وآله على عاتقه.

كلام رسول الله ﷺ بشأن الحسن والحسين ﵉ ومناقبهما، قول رسول الله ﷺ في حب الحسن والحسين ﵉ وفضائلهما في عدة أحاديث، قول طاووس اليماني في فضل الحسين ﵇ ونزول جبرئيل وجلوسه عند **مهد الحسين** ﵇ يناغيه ويسكته عن البكاء.

أخذ أمير المؤمنين ﵇ ثلاثة أصوع من شعر وجزة من صوف لغزل فاطمة ﵍.

دخول الحسن والحسين ﵉ على جدهما رسول الله ﷺ وجبرئيل في صورة دحية الكلبي، مدُّ جبرئيل يده إلى الفردوس الأعلى وأخذه منه نبقاً وخرنوباً وسفرجلاً ورماناً وإعطاؤه إياهما، **تقبيل أبي هريرة** بطن الحسن ﵇ حيث قبّله رسول الله ﷺ.

بيعة الناس للحسن ﵇ بالكوفة ولمعاوية بالشام، صلح الإمام الحسن ﵇ مع معاوية، انصراف الحسن ﵇ إلى المدينة وسمُّ جعدة بنت الأشعث إياه.

شهادة الحسين ﵇ في قتاله مع عمر بن سعد، **قتل محسن بن علي** ﵇ وهو جنين، إخبار جبرئيل للنبي ﷺ عن قتل الحسين ﵇ وإخبار رسول الله ﷺ فاطمة ﵍ عن قتله بأرض كربلا وأخذ تربته.

سؤال معاوية عن أكرم الناس أباً وجداً وجدة وعماً وعمة وخالاً وخالة؛ جواب النعمان له آخذاً بيد الحسن ﵇: هذا أبوه علي بن أبي طالب وأمه فاطمة وجده رسول الله ﷺ وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته أم هاني وخاله إبراهيم وخالته زينب وأم كلثوم ورقية.

وصية الحسن ﵇ إلى أخيه في دفنه عند رسول الله ﷺ أو في بيت علي وفاطمة ﵉ أو في البقيع ونهيه عن رفع الصوت عند دفنه، إعطاء عمر من فَيء فتح المدائن للحسن ﵇ ألف درهم وللحسين ﵇ كذلك وبابنه عبدالله خمسمائة درهم وقول عبدالله لأبيه: أنا رجل أضرب بالسيف بين يدي رسول الله ﷺ والحسن والحسين يدرجان في المدينة، وجواب عمر له: اذهب فأتني بأب كعلي المرتضى وأم كفاطمة الزهراء وجد كمحمد المصطفى وجدة كخديجة الكبرى وعم كجعفر وخال كإبراهيم وخالة كرقية وأم كلثوم **ولاتأتيني به.**

صعود معاويه على المنبر وإسائته إلى علي عليه السلام وقيام الحسن عليه السلام لجوابه وذكر نسبه ونسب معاوية وقوله له: لعن الله ألأمَنا حسباً وأخملنا ذكراً وأعظمنا كفراً وأشدنا نفاقاً.

في أن الحسن عليه السلام أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله **وأحبهم إليه** وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه ريحانتي من الدنيا وأنه السيد **وهو يصلح** بين فئتين من المسلمين.

نحلة النبي صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلام خلقه وهيبته وللحسين عليه السلام شجاعته وجوده، قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لشفاء مرض الحسين عليه السلام: ادع بقدح من ماء فاقرأ فيه الحمد لله أربعين مرة ثم صبَّه عليه فإن الله يشفيه، تفسير آية المودَّة بعلي وفاطمة وابناهما عليهم السلام.

بكاء الحسن والحسين عليهما السلام من **الجوع**، أخذ علي عليه السلام دقيقاً من اليهودي ولحماً من الجزار فعجنت وخبزت فاطمة عليها السلام وطبخت وأرسلت إلي أبيها، مجيء الحسنين عليهما السلام إلى أمهما والتماسهما ثياب العيد وقول فاطمة عليها السلام لهما: إن ثيابكما عند الخياط، إلى أن كان ليلة العيد وإعادتهما القول وبكاء فاطمة عليها السلام، وقرع الباب وقول القارع: أنا الخياط جئت بالثياب، فناولها منديلاً فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان أسودان، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما هو رضوان خازن الجنة.

قول رسول الله صلى الله عليه وآله أن محب الحسنين وأباهما وأمهما عليهم السلام كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في درجته يوم القيامة، لعب الحسن والحسين عليهما السلام عند رسول الله في ليلة ظلماء إلى عامة الليل وانصرافهما إلى أمهما فاطمة عليها السلام في برقة أضائت حتى دخلا على أمهما فاطمة عليها السلام.

استسقاء الحسن عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله عندهم، فجاء يسقيه فناول الحسين عليه السلام ليشرب وبدأ بالحسن عليه السلام فقال: إني وهذين و علياً يوم القيامة في مكان واحد، قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق فمن أدركه فلينصره.

قول الحسن بن على عليه السلام لأبي بكر: انزل عن منبر أبي وتصديق أبي بكر قوله وإجلاسه في حجره.

إخبار جبرئيل للنبي ﷺ عن قتل الحسين ؏ بشط الفرات وإعطاءه تربته.
نهي رسول الله ﷺ عن القيام من المجلس إلا للحسن والحسين ؏ أو ذريتهما.

مجيء علي والحسن والحسين ؏ إلى رسول الله ﷺ وتقبيله إياهما قائلاً: أيها الناس! **إن الله سبحانه باهى بهما وبأبيهما وبأمهما وبالأبرار من ولدهما الملائكة** جميعاً، فإنهم أهلي والقوامون بديني والمحيون سنتي والتالون كتاب ربي؛ فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي.

قول عبدالله بن مصعب لرجل قد انقطع بالعبادة وبكى إذا ذكر عبدالله بن الزبير ونال من علي ؏ إذا ذكره: «لروحة أو غدوة من علي ؏ في سبيل الله خير من عمر عبدالله بن الزبير حتى مات».

مجيء الحسن والحسين ؏ من عند رسول الله ﷺ إلى حديقة بني النجار ومجيء النبي ﷺ أثرهما ورؤيتهما في الحديقة نائمان والحسن ؏ معانق للحسين ؏، قد **حفظتهما ملك** على صورة حية، حمل النبي للحسن ؏ على كتفه وجبرئيل للحسين ؏ على جناحه، إخبار النبي ﷺ في المسجد بفضلهما وشرف نسبهما.

إخبار حذيفة عن قول النبي ﷺ في تاركي ولاية علي ؏ أنهم خارجين عن دينه، فضل الحسن والحسين ؏ في نسبهما وحسبهما.

إخبار محمد بن الحنفية عن وصية أبيه أولاده من غير فاطمة ؏ أن لا يخالفوا أولاد فاطمة يعني الحسن والحسين ؏، إعطاء بطيختان ورمانتان وسفرجلتان وتفاحتان من عند الله تعالى إلى رسوله، وأكل أهل البيت ؏ منه، تغيُّر البطيخ عند وفاة رسول الله ﷺ وفقدانه، وتغير السفرجل عند وفاة أمير المؤمنين ؏ وفقدانه، وتغير وفقدان واحد من التفاحتين عند شهادة الحسن ؏ وبقاء واحد منها إلى يوم كربلاء للحسين ؏، استشمام الحسين ؏ لها عند **كربه وعطشه** وفقدان التفاح بعد شهادته، تلذذ الملائكة برائحتها حول قبره عند طلوع الفجر وقيام النهار، وجدان مخلصي شيعة الحسين ؏ رائحتها بالأسحار عند قبره.

إتيان رمانة من قبل الله تعالى وضجيجها بالتسبيح وقول النبي ﷺ: «إنه من تسبيح مريم عليها السلام»، مرور رسول الله ﷺ في الطريق على الحسين عليه السلام عند ما كان يلعب فأراد أن يأخذه، مشى الحسين عليه السلام من هنا إلى هناك، ضحك رسول الله ﷺ واعتناقه وتقبيله وقوله حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحبه، الحسن و الحسين سبطان من الأسباط، استجارة أبي سفيان إليه ﷺ وإلى علي والحسن عليه السلام وهو ابن أربعة أشهر، قوله ﷺ لأبي سفيان: «قل لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ» أكن شفيعاً لك.

حضور الحسن عليه السلام في مجلس رسول الله ﷺ وهو ابن سبع سنين واستماعه الوحي وإلقائه ذلك إلى أمه، سؤال علي عليه السلام عن علم فاطمة عليها السلام بالوحي وجوابها: من ولدك الحسن، مجيء الحسن عليه السلام وقد استمع الوحي وإرادة إلقائه إليها وارتجاج لسانه لحضور أبيه علي عليه السلام وقوله لأُمه: قلَّ بياني وكلَّ لساني **لعل سيداً يرعاني**.

فقدان الحسين عليه السلام ورؤية رسول الله ﷺ يهودياً على تلٍّ، مجيء النبي ﷺ إلى التلِّ ورؤيته الحسين عليه السلام نائماً وضبٌّ يروح الحسين عليه السلام بغصن في فمه، قول الضب لرسول الله ﷺ: السلام عليك يا زين القيامة وشهد له بالحق، فقال: «إن ولدي ضاع مني ثلاث سنين، فلما رأيت ولدك آنفاً وجدته نائماً كافئته، وإسلام اليهودي.

دخول الحسين عليه السلام على رسول الله ﷺ ونومه على بطنه وإتيان جبرئيل عليه السلام من تربة قبره وإخباره أم سلمة عن شهادة الحسين عليه السلام، كلمة التستري عن نور الحسين عليه السلام وخلقه قبل خلق العرش، ونوره في جبين آدم وجبين كل أجداده وجداته وقدام العرش وفوق العرش وتحت العرش.

عمل علي عليه السلام لليهودي بتمرات وجمعه التمرات لفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، حمل رسول الله وحمل علي عليه السلام الآخر، كلام رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «إنكم صرعى وقبوركم شتى وتقتلون ظلماً وتشرد ذراريكم في الأرض وطائفة من أمتي يريدون بزيارتكم النجاة من أهوال يوم القيامة.

كلام رسول الله ﷺ: أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ﷺ ثمرتها وشيعتنا ورقها، أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب إلى المسجد إلا باب علي ﷺ، قول رسول الله ﷺ: بي أُنذرتم وبعلي اهتديتم وبالحسن ﷺ أُعطيتم الإحسان وبالحسين ﷺ تسعدون وتشقون وإنه **باب من أبواب الجنة**.

قول رسول الله ﷺ خير رجالكم علي ﷺ وخير شبابكم الحسن والحسين ﷺ وخير نسائكم فاطمة ﷺ، كلام النبي ﷺ في اصطفاء العرب من الناس واصطفاء قريش من العرب واصطفاء بني هاشم من قريش واصطفاء النبي ﷺ ونفر من أهل بيته ـ أي علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين ﷺ من قريش.

تفاخر النبي ﷺ من بين الأنبياء يوم القيامة بالحسن والحسين ﷺ، إتحاف الله تعالى رسوله تفاحة؛ رائحتها غلبت روائح الجنة، خلقها الله بيده منذ ثلاثمائة ألف عام، أكْل رسول الله ﷺ للتفاحة، وانعقاد نطفة فاطمة ﷺ منها، إعطاء رسول الله ﷺ أم سلمة تربة من أرض كربلاء وجعلها في قارورة وتحوُّلها دماً.

إعطاء جبرئيل رسول الله ﷺ من تربة كربلاء وقول رسول الله ﷺ: كرب وبلاء، تلقيب الحسن والحسين ﷺ بسيدا شباب أهل الجنة من عند الله تعالى وإخبار جبرئيل بهذا وكلام رسول الله ﷺ بعبارات مختلفة في روايات عديدة.

شعر الجماني الكوفي في هذا المعنى ومناقب أُخرى، شعر العوني في أنهما سيدا شباب أهل الجنة وسيادتهما لسادات الخلائق.

١

المتن:

قال علي بن الحسين ؑ: مرض النبي ﷺ المرضة التي عوفي منها فعادته فاطمة سيدة النساء ؑ ومعها الحسن والحسين ؑ، قد أخذت الحسن ؑ بيدها اليمنى وأخذت الحسين ؑ بيدها اليسرى وهما يمشيان وفاطمة ؑ بينهما حتى دخلوا منزل عائشة. فقعد الحسن ؑ على جانب رسول الله ﷺ الأيمن على جانب رسول الله ﷺ الأيسر. فأقبلا يغمزان ما بينهما من بدن رسول الله ﷺ، فما أفاق النبي ﷺ من نومه. فقالت فاطمة للحسن والحسين ؑ: حبيبَيَّ، إن جدكما أغفى، فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه. فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا.

فاضطجع الحسن ؑ على عضد النبي ﷺ الأيمن والحسين ؑ على عضده الأيسر فغفيا، فانتبها قبل أن ينتبه النبي ﷺ وقد كانت فاطمة ؑ حين ناما انصرفت إلى منزلها. فقالا لعائشة: ما فعلت أُمنا؟ قالت: لما نمتما رجعت إلى منزلها.

فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة، ذات رعد وبرق، قد أرخت السماء عزاليها؛ فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن ؑ قابض بيده اليمنى على يد الحسين ؑ اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار. فلما بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان.

فقال الحسن للحسين عليه السلام: إنا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وما ندري أين نسلك، فلا علينا أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح. فقال له الحسين عليه السلام: دونك يا أخي فافعل ما ترى. فاضطجعا جميعاً واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما.

وانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمة عليها السلام فلم يكونا فيه وافتقدهما. فقام النبي صلى الله عليه وآله قائماً على رجليه وهو يقول: إلهي وسيدي ومولاي، **هذان شبلاي** خرجا من المخمصة والمجاعة، اللهم أنت وكيلي عليهما.

فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور، فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشّعت السماء فوقهما كطبق فهي تمطر أشد مطر ما رآه الناس قط، وقد منع الله عزوجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان، لايمطر عليهما قطرة **وقد اكتنفتهما حية** لها شعرات كآجام القصب وجناحان؛ جناح قد غطت به الحسن عليه السلام وجناح قد غطت به الحسين عليه السلام.

فلما أن بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحنح. فانسابت الحية وهي تقول: اللهم إني أُشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه صحيحين سالمين.

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أيَّتها الحية! ممن أنت؟

قالت: أنا رسول الجن إليك.

قال: وأي الجن؟

قالت: جن نصيبين، نفر من بني مليح؛ نسينا آية من كتاب الله عزوجل فبعثوني إليك لتُعلِّمنا ما نسينا من كتاب الله. فلما بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادي: «أيتها الحية! هذان شبلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظيهما من العاهات والآفات من طوارق الليل والنهار». فقد حفظتهما وسلَّمتهما إليك سالمَين صحيحين.

وأخذت الحية الآية وانصرفت، وأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن عليه السلام فوضعه على عاتقه الأيمن ووضع الحسين عليه السلام على عاتقة الأيسر.

وخرج علي عليه السلام فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله. فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأمي، ادفع إليَّ أحد شبليك أُخفف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك. وتلقاه آخر فقال: بأبي أنت وأمي، ادفع إليَّ أحد شبليك أُخفف عنك.

فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك. فتلقاه علي عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ادفع إلى أحد شبلي وشبليك حتى أُخفف عنك. فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى الحسن عليه السلام فقال: يا حسن! هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جداه، إن كتفك **لأحب إليّ** من كتف أبي. ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال: يا حسين! هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جداه إني لأقول لك كما قال أخي الحسن: إن كتفك لأحب إلي من كتف أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة عليها السلام وقد ادَّخرت لهما تميرات، فوضعتها بين أيديهما؛ فأكلا وشبعا وفرحا.

فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما الآن فاصطرعا. فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة في بعض حاجتها. فدخلت فسمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يقول: **أيه يا حسن**! شد على الحسين فاصرعه. فقالت له: يا أبت واعجبا! أتشجع هذا على هذا؟ أتشجع الكبير على الصغير؟! فقال لها: يا بنيَّة، أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن شد على الحسين فاصرعه؟ وهذا حبيبي جبرائيل يقول: يا حسين! شد على الحسن فاصرعه.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٦ ح ١٠٣، عن أمالي الصدوق.
٢. أمالي الصدوق: ص ٣٦٠ ح ٨ مجلس ٦٨.

الأسانيد:

في الأمالي: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام.

٢

المتن:

عن علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عليه السلام، قال: اشتكى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وبرء ودخل بعقبة مسجد النبي صلى الله عليه وآله فسقط في صدره. فضمه النبي صلى الله عليه وآله وقال: فداك جدك، تشتهي شيئاً؟ قال: نعم أشتهي خربزاً.

فأدخل النبي صلى الله عليه وآله يده تحت جناحه ثم هزَّه إلى السقف. قال حذيفة: فأتبعته بصري فلم ألحقه وإني لأُراعي السقف ليعود منه، فإذاً هو قد دخل وثوبه من طرف حجره معطوف. ففتحه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وكان فيه بطيختان ورمانتان وسفرجلتان وتفاحتان.

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني إسرائيل، ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم. امض فداك جدك وكل أنت وأخوك وأبوك وأمك واخبأ لجدك نصيباً. فمضى الحسن عليه السلام.

وكان أهل البيت عليهم السلام يأكلون من سائر الأعداد ويعود حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فتغيَّر البطيخ فأكلوه فلم يعد، ولم يزالوا كذلك إلى أن قبضت فاطمة عليها السلام، فتغير الرمان فأكلوه فلم يعد، ولم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فتغير السفرجل فأكلوه فلم يعد، وبقيت التفاحتان معي ومع أخي. فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن وجدتها عند رأسه قد تغيرت، فأكلتها وبقيت الأُخرى معي.

ورُوي عن أبي محيص أنه قال: كنت بكربلاء مع عمر بن سعد لعنه الله، **فلما كرب الحسين عليه السلام العطش أخرجها من ردنه واشتمَّها وردها**. فلما صرع فتشته فلم أجدها، وسمعت صوتاً من رجال رأيتهم ولم يمكنني الوصول إليهم: إن الملائكة تتلذذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر وقيام النهار.

وفي الحديث طول أخذت موضع الحاجة.

وروى أبو موسى في مصنفه فضائل البتول عليها السلام: أتى بالرمانتين والسفرجلتين والتفاحتين وأعطى الحسن والحسين عليهما السلام وأهل البيت يأكلون منها. فلما توفيت

فاطمة عليها السلام تغير الرمان والسفرجل، والتفاحتان بقيتا معهما؛ **فمن زار الحسين عليه السلام من مخلصي شيعته بالأسحار وجد رائحتها.** ولست أدري أن الأمرين واحد أم إثنان، وقد اختلفا في الرواية.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٢١ ح ١١١، عن الثاقب في المناقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٣ ح ٢.

٣

المتن:

قال ابن عباس: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم صلاة الصبح في المدينة في مسجده. فلما فرغ استند إلى محرابه وأخذ بوعظنا بفصيح خطابه، يشوقنا إلى الجنان ويحذرنا عن النيران ونحن سرور به وغبطة لقربه، وإذاً به قد رفع رأسه وتهلل وجهه. فنظرنا فإذاً الحسن والحسين عليهما السلام مقبلان ويمين الحسن في يسار الحسين وهما يفتخران ويقولان: من مثلنا ومحمد جدنا أشرف أهل السماوات والأرضين وأبونا أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأمنا فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدتنا خديجة الكبرى أم المؤمنين، ونحن سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين؟

فزاد فرحنا واستبشرنا بذلك وصار كل واحد منا يهنئ صاحبه **بولايتهم والبرائة من أعدائهم.** فما نظرنا رسول الله إلا وعيناه تجري دموعهما على خديه. فقلنا: سبحان الله! هذا وقت الفرح له والهَنا فكيف هذا الجزع منه والبكاء؟ وإذاً به يقول: يعزُّ والله عليَّ ما تلقيان بعدي يا ولداي.

ثم زاد بكاؤه وقال: يعزُّ على من بقي منكم أو كان بعدي من شيعتي وأهل وُدِّي ما يلقيان ولداي هذان. فأردنا أن نسأله فإذاً قد جلسا في حجره بعد أن دعاهما؛ فأجلس الحسن عليه السلام على فخذه الأيمن وأجلس الحسين عليه السلام على فخذه الأيسر وقال: **بأبي أباكما**

وبأمي أكما. فقبَّل الحسن عليه السلام في فيه وقبَّل الحسين عليه السلام في نحره وشمهما طويلاً و ضمهما إلى صدره ودموعه تتساقط على صدره:

حقيق لرزؤ السبط تكور شمسها   وأن تكسب السبع الطباق له قطراً
مصاب بكت منه السماء وأهلها   وأشفت به السم الزعاف على المسرا
وخطب جليل قبل حين حلوله   لدمع رسول الله من عينه أجراً

قال ابن عباس: فبكينا لبكائه رحمةً إليه ولانعلم بالسبب الذي أوجب ذلك عليه. فإذاً بالحسين عليه السلام قد قام من حجره ماشياً ومضى إلى أمه الزهراء عليها السلام باكياً.

فلما دخل عليها ورأته يبكي أخذت تمسح دموعه بكمها وهي لبكائه تبكي وتقول له: يا قرة عيني وثمرة فؤادي! ماذا يبكيك وماذا تشتكى؟ فقال لها: يا أماه، كأن جدي ملَّني من كثرة ترددي إليها وجرأتي في الطلبات عليه. فقالت: فداؤك نفسي، لماذا؟ فقال لها: يا أماه، قلت لأخي: نمضي إلى جدي لنزوره؛ فأتينا إليه وهو في مسجده وأبي وأصحابه حاضرون لديه. فدعا الحسن وأجلسه على فخذه الأيمن وأجلسني على فخذه الأيسر. ثم قبّل أخي في فيه فقبّلني في نحري وأعرض عن فمي كأنه يكره شيئاً فيه. فلو لم يكن ذلك لكان مثل أخي. فهل في فمي شيء يكره جدي أن يشمه أو يلثمه بالشفاة.

فقالت له الزهراء عليها السلام: هيهات، هيهات! إني سمعته كثيراً ما يقول: **حسين مني وأنا من حسين** ومن آذى شعرة منه فقد آذاني، وأنت مثل روحه التي انطوى عليها جسده، ولكن قم نسير إليه.

فأخذته بيدها ودموعها تجري على خديها. فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله تنفس الصعداء وأنَّ كمداً وجرت على خديه دموعه وانحنت من الأحزان ضلوعه. فقالت له: السلام عليك يا أبتاه. فقال: وعليك السلام يا فاطمة ورحمة الله وبركاته.

ثم قالت له: حبيبي وقرة عيني! كيف تكسر خاطري في ولدي الحسين؟ أما قلت فيه وفي أخيه: هما ريحانتاي التي أرتاح إليهما؟ وقلت: هو زين السماوات والأرضين

ومن عليها؟ فقال: أجل يا فاطمة. فقالت له: كيف ما قبّلته في فيه كأخيه الحسن؟ فها هو باك أسكُته فلم يسكت من الحزن ويقول لي: كأن جدي ملّني ولم أعتد منه ذلك في سابق الزمن.

فقال لها: يا بنتاه، هذا سراً أخاف عليك إذا أبديته يتكدَّر خاطرك. فقالت: يا أبتاه، لا تخفيه عني. فبكى واسترجع وعيونه تهمل وتدمع وقال: يا بنتاه، أخبرني جبرئيل عن الرب الجليل إن الحسن عليه السلام يموت مسموماً مغروراً من جعيدة بنت الأشعث ـ المنافق من أصحابي ـ فشممت في موضع سمه، والحسين عليه السلام يموت مظلوماً منحوراً بسيف الشمر ابن ذي الجوشن فشممته في موضع نحره.

فبكت فاطمة عليها السلام بكاءاً شديداً ولطمت على خديها وحثت التراب على رأسها.

شعراً للسيد الرضي:

شغل الدموع عن الديار بكاؤنا   لبكاء فاطمة على أولادها
لم يخلفوها في الشهيد وقد رأى   ماء الفرات يذاد عن إيرادها
أترى درت أن الحسين طريدة   لفتى بني الطرداء عند طرادها
كانت مآتم بالعراق تعدُّها   أموية بالشام من أعيادها

قال ابن عباس: ودارت حول فاطمة عليها السلام نساء المهاجرين والأنصار وأسعدوها بإراقة الدموع الغزار وعلا النحيب منهن معها، وارتج المسجد بمن فيه حتى خلنا كأن الجن تبكي معنا.

ثم قالت فاطمة عليها السلام: يا أبتاه! بأي أرض يحل عليه هذا البلاء؟ قال: **بأرض يقال لها: كربلاء.** فقالت: صف لي سبب قتله. فبكى وقال:

مصيبته عظمى. اعلمي إن أهل الكوفة يكتبون إليه أن اقدم علينا فأنت الخليفة وابن الخليفة بأمر الله علينا. فإذا قدم عليهم خدعوه **وقتلوه عطشاً وهو وحيد فريد لا ناصر له** ولا معين؛ يناديهم مراراً ولا سامع لنداه: أما من ناصر ينصرنا لوجه الله.

ويذبح ذبح الشاة من قفاه ويُقتل ناصروه الباذلون نفوسهم في فداه ويُعلى رؤوسهم في العوالي، ويرغم ـ لما بهم ـ معطس المجد والمعالي يسبون بناته ونسائه ويحرقون بعد ذلك خبائه ويسيِّرون على أقتاب الجمال بالعنف الشديد والنكال بلا وقاء ولا غطاء ولا ستر ولا وطاء؛ يطاف بهم في الأمصار إلى أشر الفجار، ويندبن بالعويل: واحسيناه القتيل ومن هو بدمائه غسيل.

فبكت فاطمةعليها السلام ونساء الأنصار وقالت: يا أبتاه، متى يكون ذلك؟ فقال: في شهر محرم الحرام في **اليوم العاشر** منه، فإنه أشأم الأيام. وكانت الجاهلية تحرم فيه القتال وأُمتي تقتل فيه ولدي وقرة عيني؛ لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة.

فقالت: ومن يغسله ويكفنه ويصلي عليه ويدفنه؟ قال: يدفن بلا غسل ولا كفن ولا صلاة، ولكن أنا أفعل به ذلك ليلة الوفاة.

فبكت فاطمةعليها السلام وبكى الحسينعليه السلام وقال: يا جداه، رُزئي عظيم ومصابي جسيم. فبكى المصطفى والمرتضى والبتول والمجتبىعليهم السلام ومن كان حاضراً.

شعراً للمؤلف:

مصاب حسين قبل حين حلوله ... وموقعه أبكى النبي محمدا
وأبكى الصفا والمروتين وزمزماً ... وأبكى الإمام المرتضى علم الهدى
وأجرى على الخدين من عين فاطم ... دموعا وأفناها سلواً وأفقدا
وأبكى السماء والأرض والجن والملأ ... ومن كان الأكوان طراً وأوجدا

فقالت: يا أبتاه، ومن يقيم له عزاه ويسعدني في بكائه؟ فسكت رسول اللهصلى الله عليه وآله هنيئة وإذاً بجبرئيل قد هبط من الرب الجليل وقال: العلي الأعلى يُقرؤك السلام ويقول لك: «سكِّن الزهراءعليها السلام من هذا البكاء فقد بكت لها ملائكة السماء، وإني لأخلق له شيعة كراماً يقيمون له بتعزيته وعزاء ذريته وينفقون أموالهم في حب زيارته ويسكبون على خدودهم المدامع، حزناً عليه ويتجافون المضاجع حنيناً منهم إليه؛ يتناكحون الأطياب، وينسلون الأنجاب، **إلى أن يقوم ولده القائم**عليه السلام، فيأخذ بثاره وثار كل مظلوم في

الإسلام، ومن **أنفق درهماً في زيارته أو عزائه** كتب له الدرهم بسبعين درهماً يوم جزائه وبنيت له في الجنة قصراً ولم أكن حاملا عليه إصراً، ومن تذكر مصابه رحمة لما أصابه حفظت الملائكة دموعه في القوارير وتأتيه بها يوم تحشر الناس في القيامة، فتقول له: يا ولي الله، هذه دموعك التي بكيت بها في الدنيا على الحسين ﵇، فأطفأ بها حر النار وازم بها تفر عنك خمسائة عام ببركة الحسين ﵇». فتهلل وجه النبي ﷺ فرحاً وأخبر فاطمة الزهراء ﵊ بذلك فسجدت لله شكراً.

فقال الحسين ﵇: وما يكون جزاؤهم عندك ـ يا جداه ـ يوم القيامة؟ فقال: أنا شفيعهم عندالله. فقال: وأنت يا أبي، فما يكون جزاؤهم عندك؟ فقال علي ﵇: قسماً لا أسقي يوم القيامة من الحوض سواهم. فقال: وأنت يا أخي الحسن؛ فما يكون جزاؤهم عندك؟ فقال: أحرم على نفسي الجنة إلا أن يكونوا مني. فقالت فاطمة ﵊: وحق ربي وأبي وبعلي لأُوقفن على باب الجنة برأس مكشوف ودمع مذروف ولا أطلب على ربي سواهم؛ فإذا دخلوا الجنة دخلت شاكرة على ما أعطاهم.

المصادر:

١. وفاة فاطمة الزهراء ﵊: ص ٤٧، عن الدر النضيد.
٢. الدر النضيد في أحوال الإمام الشهيد، على ما في وفاة فاطمة زهراء ﵊.

٤

المتن:

قال ابن شهرآشوب: وروى الحاكم في أماليه للحسن ﵇:

من كان يباء بجد فجدي الرسول، أو كان يباء بأُم فإن أمي البتول، أو كان يباء بزور فيزورنا جبرئيل.

إليكم كل مكرمة تؤول	إذا ما قيل جدكم الرسول
كفاكم من مديح الناس طراً	إذا ما قيل أمكم البتول

وإنكـــم لآلُ الله حـــقاً ومـنكم ذو الإمـامة جبرئيل
فـلا يـبقي لمـادحكم كـلام إذا تـم الكـلام فـما يـقول

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٩، عن أمالي الحاكم.
٢. الأمالي للحاكم، على ما في المناقب.

٥

المتن:

عن أبي هريرة قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة ؈ فقال: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم.

المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٨ ح ٣٢١٨.
٢. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٨ ح ٣٢١٩، بتغيير في الألفاظ.
٣. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٨ ح ٣٢٢٠، بتغيير يسير.
٤. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٩ ح ٣٢٢١، بتغيير فيه.

الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق ح ٣٢١٨: أخبرنا أبوالقاسم بن الحصين، أنا علي بن المذهب وأنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا وأبو محمد عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا تليد بن سليمان، نا أبوالجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال.

٢. في تاريخ دمشق ح ٣٢١٩: أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقري، أنا أحمد بن محمد التيمي ـ بالكوفة ـ، نا المنذر بن محمد بن المنذر، نا أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد بن الجهم، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال.

٣. في تاريخ دمشق ح ٣٢٢٠: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ الإمام، نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن

أبي الرجال الصالحى، نا أبو فروة، نا أبو شر البصري، نا علي بن قادم ومالك بن إسماعيل، قالا: نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم.

٤. في تاريخ دمشق ح ٣٢٢١: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلصي، نا أحمد بن محمد بن الباغندي، نا محمد بن علي بن خلف العطار، أنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود، نا سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبدالرحمان بن صبيح، عن جده، عن زيد بن أرقم: قال.

٦

المتن:

عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدلع لسانه للحسن ﷺ، فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش إليه. فقال له عيينة بن بدر: ألا أراك تضع هذا بهذا؟ فوالله أنه ليكون لي ابن قد خرج وجهه وما قبلته قط! فقال له رسول الله ﷺ: **من لايَرحم لايُرحم.**

قال: وسمعت مثل هذا من الحديث، وذكر الحديث بأسناد غير ما ذكر عن أبي هريرة قال: دخل الأقرع بن حابس على النبي ﷺ فرآه يقبل إما حسناً أو حسينا، فقال: تقبله؟ ولي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم! فقال رسول الله ﷺ: أنه من لايَرحم لايُرحم.

وفي رواية الزبير، قال رسول الله ﷺ: إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي؟

المصادر:

١. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ١٠١.
٢. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٦٠ ح ٦٩٣٦، شطراً منه.
٣. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٦٠ ح ١١٦ / ٦٩٥، أورد صدراً من الحديث.

الأسانيد:

١. في مقتل الخوارزمي: بأسناده: أخبرنا عبدالله بن يوسف الإصبهاني، أخبرنا محمد بن عبدالرحمان، حدثنا أبو ميسرة، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبدالله، عن محمد

بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال.
٢. في الإحسان: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن عبدالله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال.
٣. في تشنيف الآذان: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن عبدالله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

٧

المتن:

كان رسول الله ﷺ عند أم سلمة، فجعل حسناً من شق وحسيناً من شق وفاطمة في حجره. فقال: **رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت**، إنه حميد مجيد.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٢٦ ح ٣٨، عن مجمع الزوائد.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٨.

الأسانيد:

في مجمع الزوائد: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه دخل على زينب بنت أم سلمة فحدثته.

٨

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ في منزل فاطمة عليها السلام والحسين عليه السلام في حجره إذ بكى وخرَّ ساجداً، ثم قال: يا فاطمة، يا بنت محمد، إن العلي الأعلى تراءى لي[1] في

---

١. قال المجلسي: إن العلي الأعلى تراءى لي: أي رسوله جبرئيل، أو يكون الترائي كناية عن غاية الظهور العلمي، وحسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله تعالى له، ووضع اليد كناية عن إفاضة الرحمة.

بيتك هذا ساعتي هذه، في أحسن صورة وأهيأ هيئة وقال: يا محمد، أتحب الحسين عليه السلام؟ فقلت: نعم، قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني. فقال لي: يا محمد ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ولعنتي وسخطي وعذابي وخِزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه.

أما إنه **سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة** وسيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير؛ فاقرءه السلام وبشِّره بأنه راية الهدى ومنار أوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثقلين، الجن والإنس.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٣٨ ح ٢٩، عن كامل الزيارات.
٢. كامل الزيارات: ص ٧٠ باب ٢٢.
٣. كامل الزيارات: ص ٦٧ باب ٢١، شطراً من الحديث.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: أبي، عن سعد عن اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٩

المتن:

عن حسين بن علي عليه السلام قال: رأيت عمر بن الخطاب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت له: انزل عن منبر أبي إلى منبر أبيك! فقال: إني لم يكن لأبي منبر. قال: فأجلسني في حجره.

فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال: من علَّمك هذا؟ فقلت: لم يعلمنيه أحد. فقال: لاتدع أن تعاهدنا. قال: فأتيته يوماً وإذاً ابن عمر على الباب لم يؤذن له فانصرف

وانصرفت معه. فلقيني عمر بعد ذلك فقال: لم أرك تعاهدنا؟ فقلت: إني قد جئتك فرأيت عبدالله بن عمر على الباب لم يؤذن له فانصرف فانصرفت معه. فقال: أنت أحق بالإذن والدخول عليَّ من عبدالله؛ إنما أنبت الله هذا ـ أشار بيده إلى رأسه ـ ثم أنتم!!

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ٢٥٦، ح ٧٢٢.
٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ١٤٥، بتفاوت فيه.
٣. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٣ ص ٤٤٢ ح ١٦٧٠، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: أبو أحمد، قال: حدثنا غير واحد عن قتيبة بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن حسين بن علي عليه السلام، قال.

٢. في مقتل الخوارزمي: أخبرنا جارالله محمود بن عمر الزمخشري، حدثنا أبوالحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الكرجي بمكة بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عبدالملك بن محمد، حدثني أبي، حدثني حماد بن زيد، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري، حدثني عبيد بن حسين، حدثني الحسين بن علي عليه السلام، قال:

١٠

المتن:

قال صاحب بستان الواعظين: رُوِيَ عن محمد بن إدريس قال: رأيت بمكة أسقفاً وهو يطوف بالكعبة، فقلت له: ما الذي رغب بك عن دين آبائك؟ فقال: تبدَّلْت خيراً منه. فقلت له: كيف ذلك؟ قال:

ركبت البحر، فلما توسطنا البحر انكسر بنا المركب، فعلوت لوحاً. فلم تزل الأمواج تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر؛ فيها أشجار كثيرة ولها ثمر أحلى من الشهد وألين من الزبد، وفيها نهر جار عذب. فحمدت الله على ذلك، فقلت: آكل من الثمر وأشرب من هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج.

فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الدواب، فعلوت شجرة من تلك الأشجار فنمت على غصن منها. فلما كان في جوف الليل، فإذاً بدابة على وجه الماء تسبح الله وتقول: لا إله إلا الله العزيز الجبار، محمد رسول الله النبي المختار، علي بن أبي طالب سيف الله على الكفار، فاطمة وبنوها صفوة الجبار، على مبغضيهم لعنة الجبار ومأواهم جهنم وبئس القرار.

فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر، ثم قالت: لا إله إلا الله صادق الوعد والوعيد، محمد رسول الله الهادي الرشيد، علي ذو البأس الشديد، وفاطمة وبنوها خيرة الرب الحميد، فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد.

فلما وصلت البر، إذا رأسها رأس نعامة ووجهها وجه إنسان وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة. فخفت على نفسي الهلكة فهربت بنفسي أمامها، فوقفت، ثم قالت لي: «إنسان؟! قف وإلا هلكت»؛ فوقفت.

فقالت: ما دينك؟ فقلت: النصرانية. فقالت: ويحك ارجع إلى دين الإسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجن، لا ينجو منهم إلا من كان مسلماً. قلت: وكيف الإسلام؟

قالت: تشهد أن لا إله إلاالله، وأن محمداً رسول الله. فقلتها، فقالت: **تمّم إسلامك بموالاة علي بن أبي طالب وأولاده والصلاة عليهم والبرائة من أعدائهم.**

قلت: ومن آتاكم بذلك؟

فقالت: قوم منا حضروا عند رسول الله ﷺ فسمعوه يقول: إذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادي بلسان طلق: يا إلهي، قد وعدتني تشد أركاني وتزيِّنني.

فيقول الجليل جل جلاله: قد شددت أركانك وزينتك بابنة حبيبي فاطمة الزهراء عليها السلام، وبعلها علي بن أبي طالب عليه السلام، وابنيها الحسن والحسين عليهما السلام، والتسعة من ذرية الحسين عليهم السلام.

ثم قالت الدابة: المقامة تريد أم الرجوع إلى أهلك؟

قلت لها: الرجوع. قالت: اصبر حتى يجتاز مركب. فإذاً مركب يجري، فأشارت إليهم فدفعوا لها زورقاً. فلما علوت معهم فإذاً في المركب إثنى عشر رجلاً كلهم نصارى، فأخبرتهم خبري فأسلموا عن آخرهم.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٤٣ ح ١٢٨، عن بستان الواعظين.

٢. بستان الواعظين، على ما في مدينة المعاجز.

١١

المتن:

رُوِيَ عن أم أيمن، قالت: مضيت ذات يوم إلى منزل سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لأزورها في منزلها، وكان يوماً حاراً من أيام الصيف. فأتيت إلى باب دارها وإذاً أنا بالباب مغلق. فنظرت من شقوق الباب وإذاً بفاطمة الزهراء عليها السلام نائمة عند الرحى ورأيت الرحى تدور وتطحن البر، وهي تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضاً إلى جانبها، الحسين عليه السلام نائم فيه والمهد يهتز ولم أر من يهزه، ورأيت كفاً تسبح لله قريباً من كف فاطمة الزهراء عليها السلام.

قالت أم أيمن: فتعجبت من ذلك. فتركتها ومضيت إلى سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت عليه وقلت: يا رسول الله! إني رأيت اليوم عجباً ما رأيت مثله أبداً!

فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن؟

فقلت: إني قصدت منزل فاطمة الزهراء عليها السلام فلقيت الباب مغلقاً، فإذاً أنا بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها، ورأيت مهد الحسين بن فاطمة عليه السلام يهتز من غير يد تهزه، ورأيت كفاً يسبح لله قريباً من كف فاطمة الزهراء عليها السلام ولم أر شخصه.

فقال: يا أم أيمن، إعلمي أن **فاطمة الزهراء**ؑ **صائمة وهي متعبة جائعة**، والزمان قيظ، فألقى الله عليها النعاس فنامت؛ فسبحان من لا ينام. فوكل الله ملكاً يطحن عنها قوت عيالها، وأرسل الله ملكاً آخر يهز مهد ولدها الحسينؑ لئلا يزعجها عن نومها، ووكل الله تعالى ملكاً آخر يسبح الله عزوجل قريباً من كف فاطمةؑ يكون ثواب تسبيحه لها لأن فاطمةؑ لم تفتر عن ذكر الله عزوجل، فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمةؑ.

فقلت: يا رسول الله، أخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسينؑ يناغيه ومن المسبِّح؟

فتبسم النبيﷺ ضاحكاً وقال: أما الطحان فهو جبرائيل، وأما الذي يهز مهد الحسينؑ فهو ميكائيل، وأما الملك المسبح فهو إسرافيل.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٤٦ ح ١٣٠.
٢. المنتخب للطريحى: ص ٢٤٥.

١٢

المتن:

عن الأصبغ بن نباته قال: دخلت على أمير المؤمنين والحسن والحسينؑ عنده وهو ينظر إليهما نظراً شديداً. فقلت له: بارك الله فيهما وبلغهما في أنفسها، والله إني لأراك تنظر إليهما نظراً شديداً فتطيل النظر إليهما. فقال: نعم يا أصبغ، ذكرت لهما حديثاً. فقلت: حدثني به جعلت فداك.

فقال: كنت في ضيعة لي فأقبلت النهار في شدة الحر وأنا جائع، فقلت لابنة محمدؑ: أعندك شيء نطعمه؟ فقامت لتهيء لي شيئاً، حتى إذا انفلت من الصلاة

قد أحضرت أقبل الحسن والحسين حتى جلسا في حجرها. فقالت لهما: يا بُنَيَّ، ما حبسكما وأبطأكما عني؟ قالا: **حبسنا رسول الله ﷺ وجبرائيل.**

فقال الحسن: أنا كنت في حجر رسول الله ﷺ، والحسين في حجر جبرائيل، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله ﷺ إلى حجر جبرائيل وكان الحسين يثب من حجر جبرائيل إلى حجر رسول الله ﷺ حتى إذا زالت الشمس؛ قال جبرائيل: قم فصل فإن الشمس قد زالت. فعرج جبرائيل إلى السماء وقام رسول الله ﷺ يصلي فجئنا.

فقلت: يا أمير المؤمنين، في أي صورة نظر إليه الحسن والحسين؟ فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله ﷺ. فلما حضرت الصلاة خرجت فصليت مع رسول الله ﷺ، فلما انصرف من صلاته قلت: يا رسول الله، إني كنت في ضيعة لي، فجئت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنة محمد هل عندك شيء فتطعمينيه؟

فقامت لتهيء لي شيئاً حتى إذا أقبل ابناك الحسن والحسين حتى جلسا في حجر أمهما، فسألتهما: ما أبطأكما وما حبسكما عني؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا رسول الله ﷺ وجبرائيل. فقالت: حبسكما جبرائيل ورسول الله ﷺ؟

فقال الحسن: كنت أنا في حجر رسول الله ﷺ والحسين في حجر جبرائيل، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله ﷺ إلى حجر جبرائيل وكان الحسين يثب من حجر جبرائيل إلى حجر رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: صدق ابناي؛ ما زلت أنا وجبرائيل نزهو بهما منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس. فقلت: يا رسول الله، فبأي صورة كانا يريان جبرائيل؟ فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها علي.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٤١ ح ١٢٧.
٢. مختصر بصائر الدرجات: ص ٦٨.

الأسانيد:

في مختصر البصائر: سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي محمد عبدالله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن الحضيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال.

١٣

المتن:

قال أبوذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: افتخر إسرافيل على جبرائيل فقال: أنا خير منك. فقال: ولم أنت خير مني؟ قال: لأني صاحب الثمانية، حملة العرش وأنا صاحب النفخة في الصور وأنا أقرب الملائكة إلى الله عزوجل.

فقال له جبرائيل: أنا خير منك. فقال إسرافيل: وبماذا أنت خير مني؟ فقال: لأني أمين الله على وحيه ورسوله إلى الأنبياء والمرسلين وأنا صاحب الخسوف والقرون وما أهلك الله أمة من الأُمم إلا على يدي.

قال: فاختصما إلى الله تبارك وتعالى، فأوحى الله إليهما: اسكتا، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما. قالا: يا رب! أو تخلق من هو خير منا ونحن خلقتنا من نور؟

فقال الله: نعم؛ فأوحى الله إلى حجب القدرة: انكشفي، فانكشفت فإذاً على ساق العرش مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله.

فقال جبرائيل: يا رب فأسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادمهم.

فقال الله تعالى: قد فعلت. **فجبرائيل من أهل البيت وإنه لخادمنا.**

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٥٦ ح ١٣٦.

٢. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٣٤ ح ٧.

٣. بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٣٤٤ ح ١٧.
٤. إرشاد القلوب: ص ٤٠٣.
٥. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٤٦٤ ح ٦٨، عن إرشاد القلوب.
٦. المنتخب للطريحي: ص ٢٩١.

١٤

المتن:

رُوِيَ أن هند أم معاوية جائت إلى رسول الله ﷺ عند وقت الصبح، فدخلت وجلست إلى جانب عائشة وقالت لها: يا بنت أبي‌بكر! إني رأيت رؤيا عجيبة وأريد أن أقصها عليك لتقصي على رسول الله ﷺ ـ وذلك قبل إسلام ولدها معاوية ـ. فقالت لها عائشة: خبريني بها حتى أخبر بها رسول الله ﷺ.

فقالت: إني رأيت في نومي شمساً مشرقة على الدنيا كلها، فولد من تلك الشمس قمر فأشرق نوره على الدنيا كلها، ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران قد أزهر من نورهما المشرق والمغرب. فبينما أنا كذلك إذ بدت سحابة سوداء مظلمة كأنها الليل المظلم، فولد من تلك السحابة السوداء حية رقطاء، فدبت الحية إلى النجمين فابتلعتهما، فجعل الناس يبكون ويتأسفون على ذلك النجمين.

قال: فجائت عائشة إلى النبي ﷺ وقصت الرؤيا عليه. فلما سمع النبي ﷺ كلامها تغير لونه واستعبر وبكى. وقال: يا عائشة، **أما الشمس المشرقة فأنا، وأما القمر فهي فاطمة ابنتي، وأما النجمان فهما الحسن والحسين**، وأما السحابة السوداء فهي معاوية لعنه الله، وأما الحية الرقطاء فهي يزيد لعنه الله.

وكان الأمر كما قال رسول الله ﷺ؛ فإنه لما توفي رسول الله ﷺ نهض معاوية إلى حرب علي عليه السلام ولازم حربه ثمانية شهراً، حتى هلك من الفريقين خلق كثير.

ثم إن معاوية استمر مع قومه على سب علي عليه السلام ثمانين سنة، ثم لم يكفه حتى توصل إلى سم الحسن عليه السلام.

ولما هلك معاوية ـ عليه اللعنة ـ تولّى الأمر ولده يزيد لعنه الله تعالى. فنهض إلى حرب الحسين عليه السلام وبالغ في قتاله وقتال رجاله وذبح أطفاله وسبي عياله ونهب أمواله؛ ألا لعنة الله على الظالمين.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤: ص ٥٨ ح ١٣٨، عن المنتخب.
٢. المنتخب للطريحي: ص ٢٢٦.

١٥

المتن:

قال ابن الفارسي: قالت أم سلمة: كان النبي صلى الله عليه وآله عندي وأتاه جبرائيل، فكانا في البيت يتحدثان إذ دق الباب الحسن بن على عليه السلام. فخرجت أفتح له الباب فاذاً الحسين عليه السلام معه، فدخلا. فلما أبصرا بجدهما شَبَّها جبرائيل بدحية الكلبي؛ فجعلا يحفان له ويدوران حوله. فقال جبرائيل: يا رسول الله، أما ترى الصبيين ما يفعلان؟ فقال: يشَبِّهانك بدحية الكلبي، فانه كثيراً ما يتعاهدهما ويتحفهما إذا جائنا.

فجعل جبرائيل يؤمي بيده كالمتناول شيئاً، فاذاً بيده تفاحة وسفرجلة ورمانة. فناول الحسن عليه السلام؛ ثم أومئ بيده مثل ذلك فناول الحسين عليه السلام. ففرحا وتهللت وجوههما وسعيا إلى جدهما صلى الله عليه وآله، فاخذ التفاحة والسفرجلة والرمانة، فشمها ثم ردها إلى كل واحد منهما كهيئتها. ثم قال لهما: سيرا إلى أمكما بما معكما **وبدؤكما بأبيكما أعجب إليّ**.

فصارا كما أمرهما رسول الله صلى الله عليه وآله. فلم يأكلا منها شيئاً حتى صار النبي صلى الله عليه وآله إليهما وإذاً التفاحة وغيره على حاله. فقال: يا أبا الحسن! ما لك لم تأكل ولم تطعم زوجتك وابنيك؟ وحدثه الحديث. فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأطعم أم سلمة.

فلم يزل الرمان والسفرجل والتفاح، كلما أُكل منه عاد إلى ما كان، حتى قبض رسول الله ﷺ. قال الحسين ؑ: فلم تلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله ؑ، حتى توفيت فاطمة ؑ فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي. فلما استشهد أمير المؤمنين ؑ، فقدَ السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن ؑ، حتى مات في سمه. ثم بقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرتُ عن الماء؛ فكنت أشُمها إذا عطشت فيسكن لهيب عطشي. فلما اشتد عليَّ العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين ؑ: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة؛ فلما قضى نحبه وُجد ريحها من مصرعه، فالتُمِست التفاحة فلم يُرَ لها أثر. فبقي ريحها بعد الحسين ؑ، لقد زرت قبره **فوجدت ريحها تفوح من قبره؛ فمن أراد ذلك من شيعتها الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجده، إذا كان مخلصاً.**

المصادر:

١. روضة الواعظين: ص ١٥٩.
٢. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٣٩٢ ح ١٠٣، عن الروضة.
٣. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣١٤، عن المناقب.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٦١.
٥. بحار الأنوار؛ ج ٤٥ ص ٩١ ح ٣١، عن المناقب.

١٦

المتن:

عن موسى بن جعفر ؑ قال: خرج الحسن والحسين ؑ حتى أتيا نخل العجوة للخلاء فهربا إلى مكان وولّى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه، فرمى الله بينهما بجدار يستر أحدهما عن الآخر. فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع من موضعه وصار في الموضع عين ماء وإجّانتان. فتوضّيا وقضيا ما أرادا، ثم انطلقا فصارا في بعض الطريق فعرض لهما رجل فظّ غليظ، فقال لهما: ما خفتما عدوكما؟ من اين جئتما؟

فقالا: إننا جئنا من الخلاء، فهمَّ بهما! فسمعوا صوتاً يقول: «يا شيطان، **أتريد أن تناوئ ابني محمد ﷺ وقد علمت بالأمس ما فعلت وناويت أمهما وأحدثت في دين الله و سلكت غير الطريق**». وأغلظ له الحسين ﷺ أيضاً، فهوى بيده ليضرب وجه الحسين ﷺ فأيبسها الله من عند منكبه؛ فأهوى باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك.

فقال: سألتكما بحق أبيكما وجدِّكما لمّا دعوتما الله أن يطلقني. فقال الحسين ﷺ: «**اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة**»، فأطلق الله يديه فانطلق قدامهما حتى أتيا علياً ﷺ وأقبل عليه بالخصومة فقال: أين دسستهما، وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل.

فقال علي ﷺ: ما خرجا إلا للخلاء وجذب رجل منهم علياً ﷺ حتى شقَّ رداءه. فقال الحسين ﷺ للرجل: «**لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبتلي بالدياثة في أهلك وولدك**»، وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق.

فلمّا خرجا إلى منزلهما قال الحسين ﷺ للحسن ﷺ: سمعت جدي يقول: «إنما مثلكما مثل يونس، إذ أخرجه الله من بطن الحوت وألقاه بظهر الأرض، فأنبت عليه شجرة من يقطين وأخرج له عيناً من تحتها فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين»، وسمعت جدي يقول: أما العين فلكم، وأما اليقطين فأنتم عنه أغنياء. وقد قال الله تعالى في يونس: «وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون، فآمنوا فمتّعناهم إلى حين»، ولسنا نحتاج إلى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا، **وسنرسل إلى أكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون إلى حين**، فقال الحسن ﷺ: قد سمعت ذلك.

المصادر:

١. الخرائج: ج ٢ ص ٨٤٥ ح ٦١.
٢. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٣٨٦ ح ١٠١ عن الخرائج.
٣. بحار الانوار: ج ٤٣ ص ٢٧٣ ح ٤٠ عن الخرائج.
٤. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٥٢ ح ١ عن الخرائج.
٥. اثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٥٩ ح ١٦ شطراً منه.

٦. اثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٨٣ ح ٣٨ شطراً من الحديث.
٧. الثاقب في المناقب: ص ٣٢٨ ح ٢٧١ شطراً منه.

الأسانيد:

في الخرائج: عن الحسين بن الحسن عن أبي سمينة محمد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال.

١٧

المتن:

قال الطريحي النجفي: روي عن بعض الثقاة الأخيار: إن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد على حجرة جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالا له: يا جداه، اليوم يوم العيد، وقد تزيَّن أولاد العرب بألوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد، وقد توجَّهنا لجنابك لنأخذ عيديتنا منك، ولا نريد سوى ثياب نلبسها.

فتأمل النبي صلى الله عليه وآله وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما، ولا رآى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما. فتوجه إلى الأحدية وعرض الحال على الحضرة الصمدية وقال: إلهي، اجْبِر قلبهما وقلب أمهما.

فنزل جبرائيل من السماء في تلك الحال ومعه حلتان بيضاوتان من حلل الجنة. فسر النبي صلى الله عليه وآله بذلك وقال لهما: يا سيدي شباب أهل الجنة، هاكما أثوابكما؛ خاطهما لكما خياط القدرة على قدر طولكما، أتتكما مخيطة من عالم الغيب.

فلما رأيا الخلع بيضاءاً قالا: يا رسول الله! كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسين أنواع الثياب؟ فأطرق النبي صلى الله عليه وآله ساعة مفكراً في أمرهما.

فقال جبرائيل: يا محمد طب نفساً وقرَّ عيناً، إن صابغ صبغة الله عزوجل يقضي لهما هذا الأمر ويفرح قلوبهما بأي لون شاءا؛ فأْمُر يا محمد بإحضار الطشت والإبريق

فاحضره. فقال جبرائيل: يا رسول الله، أنا أصب الماء على هذه الخلع وأنت تفركهما بيدك، فتصبغ بأي لون شاءا.

فوضع النبي ﷺ حلة الحسن ؑ في الطشت، فأخذ جبرائيل يصب الماء. ثم أقبل النبي ﷺ على الحسن ؑ وقال: يا قرة عيني، بأي لون تريد حلتك؟ فقال: أريدها خضراء. ففركها النبي ﷺ في يده في ذلك الماء، فأخذت بقدرة الله لوناً أخضر فائقاً كالزبرجد الأخضر. فأخرجها النبي ﷺ وأعطاها الحسن ؑ، فلبسها.

ثم وضع حلة الحسين ؑ في الطشت، وأخذ جبرائيل ؑ يصب الماء. فالتفت النبي ﷺ إلى الحسين ؑ ـ وكان له من العمر خمس سنين ـ وقال له: يا قرة عيني، أي لون تريد حلتك؟ فقال الحسين ؑ: يا جداه، أريدها تكون حمراء. ففركها النبي ﷺ بيده في ذلك الماء، فصارت لوناً أحمر فائقاً كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين ؑ؛ فرحين مسرورين.

فبكى جبرائيل لما شاهد تلك الحال. فقال النبي ﷺ: يا أخي جبرائيل! في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن؟! فبالله عليك إلا أخبرتني لِم حزنت؟ فقال جبرائيل: أعلم يا رسول الله إن اختيار ابنيك على اختلاف اللون، فلابد للحسن ؑ أن يسقوه السم **ويخضر لون جسده** من عظم السم، ولابد للحسين ؑ أن يقتلوه ويذبحوه **ويخضب بدنه من دمه**.

فبكى النبي ﷺ وزاد حزنه لذلك.

أتى الحسنان الطهر: يا جد اعطنا ثياباً جياداً يوم عيد لتلبسنا
فلم يك عند الطهر ما يطلبانه فأرضاهما رب العباد بأنفسنا

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٥١٩ ح ٨٨، عن المنتخب.
٢. المنتخب للطريحي: ص ١٢٥.

١٨

المتن:

عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ حامل الحسن بن علي على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام. فقال النبي ﷺ: ونعم الرَّاكب هو.

المصادر:

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٢٠ ح ٣٧٨٤.
٢. جامع الأحاديث للمَدَنيّان: ج ٢ ص ٣٨، بتفاوت في الألفاظ، على ما في الإحقاق.
٣. المتفق والمفترق: ج ١٠ ص ٢٦، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٤. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٦ ص ٤٢٥، على ما في الإحقاق.
٥. الكامل لعبدالله بن عدي: ج ٢ ص ٧٧٢، على ما في الإحقاق.
٦. جامع الأحاديث: ج ٦ ص ٤٣٩، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٧. معالي السبطين: ج ١ ص ١٠، عن سنن الترمذي.
٨. الرصف: ج ٢ ص ٢٧٨ ح ٣٧٨٥.

الأسانيد:

١. في السنن: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس.

٢. في المتفق والمفترق: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أخبرنا أبونصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري، أخبرنا أبو العلا كامل بن مكرم الشعبي ببخارا، أخبرنا أحمد بن حازم، حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي، حدثنا عبدالرحمان بن الأسود اليشكري، عن محمد بن رافع، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال.

٣. في الكامل: ثنا أبو يعلي، حدثنا محمد بن مرزوق البصري، حدثني حسين الأشقر، حدثنا علي بن هاشم عن أبي رافع، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، قال.

١٩

المتن:

قال السيد الجفري في كتابه من مناقب **أهل البيت** عليهم السلام:

ومن ثمرات الأوراق: أنه صار بين الحسين ﷺ وأخيه محمد بن الحنفية شيء، فذهبا متغاضبين. فلما وصل محمد بن الحنيفة إلى بيته كتب لأخيه الحسين ﷺ:

إنما أنا وأنت أبناء علي ﷺ، ولكن أنت أفضل مني بكونك ابن الزهراء ﷺ؛ فمن حين وصول كتابي إليك خذ ردائك واءت إلي وخذ خاطري. فإن فعلت وإلا أنا أفعل ذلك، ولكن ما أحب أن أسبقك على هذه الفضيلة التي أنت أحق بها منى، والسلام.

فلما وصل إليه كتاب أخيه، أخذ ردائه وأتى أخاه محمداً وأرضى خاطره.

المصادر:

من مناقب أهل البيت ﷺ للسيد محمد الجفري: ص ٨٥.

٢٠

المتن:

عن هشام بن عروة، عن أم سلمة أم المؤمنين، أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ يلبس ولده الحسين ﷺ حلة ليست من ثياب أهل الدنيا وهو يدخل إزار الحسين ﷺ بعضها ببعض. فقلت له: يا رسول الله! ما هذه الحلة؟ فقال: هذه هدية أهداها إلى ربي لأجل الحسين ﷺ وإن **لحمها من زغب جناح جبرائيل**، وها أنا ألبسه إياها وأُزيِّنه بها؛ فإن اليوم يوم الزينة وإني أُحبه.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٥١٧ ح ٨٦، من معاجز الإمام الحسين ﷺ.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧١ ح ٣٨.
٣. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٣٥ ح ٢.
٤. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣٤ ح ١.
٥. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.

٢١

المتن:

عن سلمان الفارسي، قال: أُهديَ إلى النبيﷺ قطف من العنب في غير أوانه، فقال لي: يا سلمان، ائتني بولدَيَّ الحسن والحسينﷺ ليأكلا معي من هذا العنب. قال سلمان الفارسي: فذهبت أطرُق عليهما منزل أمهما فلم أرهما، فأتيت منزل أُختهما أم كلثوم[١] فلم أرهما.

فجئت فخبَّرت النبيﷺ بذلك، فاضطرب ووثب قائماً وهو يقول: واولداه واقرة عيناه، من يرشدني عليهما فله على الله الجنة. فأنزل الله جبرائيل من السماء وقال: يا محمد، علام هذا الانزعاج؟ فقال: على ولدَيَّ الحسن والحسينﷺ، فإني خائف عليهما من كيد اليهود.

فقال جبرائيل: يا محمد، بل خف عليهما من كيد المنافقين، فإن كيدهم أشد من كيد اليهود، واعلم يا محمد إن ابنيك الحسن والحسينﷺ نائمين في حديقة الدحداح.

فسار النبيﷺ من وقته وساعته إلى الحديقة وأنا معه حتى دخلنا الحديقة، فإذاً هما نائمان وقد اعتنق أحدهما الآخر، وثعبان في فيه طاقة ريحان يروِّح به وجههما.

فلما رأى الثعبان النبيﷺ ألقى ماكان في فيه وقال: السلام عليك يا رسول الله، لست أنا ثعباناً ولكن من ملائكة الله الكروبيين؛ غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب عليَّ ربي ومسخني ثعباناً كما ترى وطردني من السماء إلى الأرض، ولي منذ سنين كثيرة أقصد كريماً على الله فأسأله أن يشفع لي عند ربي، عسى أن يرحمني ويعيدني ملكاً كما كنت أولاً، إنه على كل شيء قدير.

قال: فجثى النبيﷺ يقبِّلهما حتى استيقظا. فجلسا على ركبتي النبيﷺ، فقال لهما النبيﷺ: أُنظرا يا ولديَّ إلى هذا المسكين. فقالا: ما هذا يا جدنا؟ قد خفنا من قبح منظره.

---

١. لعل فيه تصحيف، والصحيح منزل أُختها أي أُخت فاطمةﷺ بنت رسول اللهﷺ؛ فإن أم كلثوم أُخت الحسن والحسينﷺ كانت إبنة أربع سنين وليس لها بيت.

فقال: يا ولديَّ، هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين، قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين؛ فجعله الله هكذا وأنا استشفع إلى الله تعالى بكما، فاشفِعا له.

فوثب الحسن والحسين عليهما السلام فأسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالا: أللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى وبأبينا علي المرتضى وبأُمنا فاطمة الزهراء إلا ما رددته إلى حالته الأولى.

قال: فلما استقر دعاؤهما وإذاً بجبرائيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة، بشَّر ذلك الملك برضاء الله تعالى عليه وبرده إلى سيرتها الأولى، ثم ارتفعوا به إلى السماء وهم يسبِّحون الله تعالى.

ثم رجع جبرئيل إليَّ وهو متبسم، فقال: يا رسول الله، إن ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السماوات ويقول لهم: **من مثلي وأنا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين عليهما السلام**.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ١٥ ح ١٠٦، عن المنتخب.
٢. المنتخب للطريحي: ص ٢٦١.

٢٢

المتن:

محمد بن إسحاق بالأسناد: جاء أبو سفيان إلى علي عليه السلام فقال:

يا أبا الحسن جئتك في حاجة. قال: وفيم جئتني؟ قال: تمشي معي إلى ابن عمك محمد فنسأله أن يعقد لنا عقداً ويكتب لنا كتاباً. فقال: يا أبا سفيان، لقد عقد لك رسول الله صلى الله عليه وآله عقداً لا يرجع عنه أبداً، وكانت فاطمة عليها السلام من وراء الستر والحسن يدرج بين يديها، وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً. فقال لها: يا بنت محمد، قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم.

فأقبل الحسن عليه السلام إلى أبي سفيان وضرب إحدى يديه على أنفه والأخرى على لحيته، ثم أنطقه الله عزوجل بأن قال: يا أبا سفيان، قل: لا إله إلا الله محمد رسول الله حتى أكون شفيعاً. فقال: الحمدلله الذي جعل من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا؛ **«وآتيناه الحكم صبيا»**.[1]

المصادر:

١. نور الثقلين: ج ٣ ص ٣٢٦ ح ٣٣٥، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٦.

٢٣

المتن:

عن ابن عباس، قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي عليه السلام وهو يُقبِّل هذا وتارة يُقبِّل هذا، إذ هبط عليه جبرائيل بوحي من رب العالمين.

فلما أُسريَ عنه قال: أتاني جبرائيل من ربي عزوجل فقال: يا محمد، إن الله يقرء عليك السلام ويقول: لست أجمعها لك، فأفِد أحدهما بصاحبه.

فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكى؛ ثم قال: إن إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين فاطمة عليها السلام وأبوه علي ابن عمي؛ لحمي ودمي، ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن عليه ابن عمي وحزنت أنا، وأنا أوثِر حزني على حزنهما. يا جبرائيل، تقبض إبراهيم فقد فديت الحسين به.

قال: فقبض بعد ثلاثة أيام؛ فكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً قبَّله وضمَّه إلى صدره ورشف ثناياه وقال: **فديت من فديته بابني إبراهيم**.

---

١. سورة مريم: الآية ١٢.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٥٧ ح ١٣٧.
٢. الطرائف: ص ٢٠٢ ح ٢٨٩، عن نهاية الطلب وغاية السئول.
٣. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٣ ح ٧.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٨١، عن تفسير النقاش.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦١ ح ٢.
٦. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣٦ح ١، عن المناقب.
٧. تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٠٤، على ما في مدينة المعاجز.
٨. الدر النظيم، على ما في مدينة المعاجز.
٩. نهاية الطلب وغاية السئول، على ما في الطرائف.
١٠. تفسير النقاش، على ما في المناقب.

٢٤

المتن:

عن عبدالرحمان بن أبي ليلي مرسلاً، قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ؛ وذكر فضل نفسها وفضل زوجها وفضل ابنيها في حديث طويل.

فقالت: يا رسول الله، والله لقد باتا وإنهما لجائعان. فقال: يا فاطمة، قومي فهاتي القصاع من المسجد. فقالت: يا رسول الله! وما هنا من قصاع. قال: يا فاطمة، قومي فإنه من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله.

قال: فقامت فاطمة إلى المسجد وإذاً هي بقصاع مغطي. قال: فوضعته قدام النبي ﷺ. فقام النبي ﷺ، فإذاً هو طبق مغطي بمنديل شامى. فقال: دعا بعلي ؛ وأيقظ الحسن والحسين ؛ . ثم كشف عن الطبق، فإذاً فيه كعك أبيض ككعك الشام وزبيب يشبه زبيب الطائف وتمر يشبه العجوة ويسمي الرائع، وفي رواية غيره: وصيحاني مثل صيحاني المدينة. فقال لهم النبي ﷺ: كلوا.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٢٤ ح ١١٣، عن الثاقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٥ ح ٦.

٢٥

المتن:

عن الصادق عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال: لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك ولعن الله المتوازرين عليك، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك.

قالت فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبه! أي شيء تقول؟ قال: يا بنتاه، ذكرت ما يصيبه بعدي من الأذى والظلم والغدر والبغي، وهو يومئذ في عصبة **كأنهم نجوم السماء**، يتهادون إلى القتل، وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم.

المصادر:

١. منتخب التواريخ: ص ٢٥٠، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات، على ما في المنتخب.

٢٦

المتن:

قال ابن نما: قال أصحاب الحديث: فلما أتت على الحسين عليه السلام سنة كاملة هبط على النبي صلى الله عليه وآله إثنا عشر ملكاً على صور مختلفة ـ أحدهم على صورة بني آدم ـ يعزونه، يقولون: إنه سيَنزِل بولدك الحسين بن فاطمة عليها السلام ما ينزل بهابيل وقابيل، وسيُعطَى مثل أجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وِزر قابيل، ولم يبق ملك إلا نزل إلى النبي صلى الله عليه وآله يعزُّونه، والنبي صلى الله عليه وآله يقول: **أللهم اخذل خاذليه واقتل قاتله ولاتمتّعه بما طلبه.**

المصادر:

مثير الأحزان: ص ١٧.

٢٧

المتن:

قال أسامة بن زيد: طرقت النبيﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبيﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو. فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ قال: فكشفه فإذاً حسن وحسين عليهما السلام على وركيه. فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي؛ **أللهم إني أُحبهما، فأحبَّهما وأحبَّ من يحبُّهما.**

المصادر:

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٤ ح ٣٧٦٩.
٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٤ ح ٣٤٢٥٥، شطراً من ذيل الحديث.
٣. الإصابة: ج ٢ ص ١١ ح ١٧١٤، بنقصية فيه.
٤. خديجة أم المؤمنين: ص ٤٧٧، على ما في الإحقاق.
٥. تهذيب خصائص الإمام علي عليه السلام: ص ١٠٣.
٦. المعجم الصغير: ج ١ ص ٣٣٢، بنقيصة.
٧. فنون الحديث: ص ١٦٠.
٨. أبناء الرسولﷺ في كربلاء: ص ٥٩.
٩. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٢، بتفاوت فيه.
١٠. جامع الترمذي، على ما في المناقب.
١١. إبانة العكبري، على ما في المناقب.
١٢. فضائل السمعاني، على ما في المناقب.
١٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٤١١، عن عدة كتب.
١٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٢.
١٥. إبانة العكبري، على ما في المناقب.
١٦. كتاب السمعاني، على ما في المناقب.
١٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٩٢.

الأسانيد:

١. في السنن: حدثنا سفيان بن وكيع وعبد بن الحميد، قالا: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب الزُّمعي، عن عبدالله بن بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد. أخبرني أبي أسامة بن زيد، قال.

٢. في تهذيب خصائص الإمام علي عليه السلام: أخبرنا أبوالقاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال، قال: أخبرنا الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة، قال: أخبرني أسامة بن زيد بن حارثة، قال.

٢٨

المتن:

عن البراء: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبصر حسناً وحسيناً عليهما السلام فقال: أللهم إني أُحبُّهما فأحبَّهما.

المصادر:

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٩ ح ٣٧٨٢.
٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٢٠ ح ٣٧٨٣، بزيادة فيه.
٣. كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠ ح ٣٤٢٨٥، بتفاوت يسير.
٤. الرصف: ج ٢ ص ٢٧٨ ح ٣٧٧٢، بزيادة فيه.
٥. موسوعة أطراف الحديث النبوي: ج ٢ ص ٢٣٠.
٦. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٤٠٨، عن مرسوعة أطراف الحديث.

الأسانيد:

١. في سنن الترمذي، ح ٣٧٨٢: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أسامة، عن فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء.

٢. وفي السنن، ح ٣٧٨٣: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب يقول.

٢٩

المتن:

عن أسامة بن زيد، قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسين ؑ فيقعد أحدنا على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى ويقول: **أللهم إني أُحبُّهما فأحبَّهما**.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٧ ح ٢٦٤٢.

٣. موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف: ج ٢ ص ٢٣٠.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا هوذة بن خليفة، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، قال.

٣٠

المتن:

عن أبي هريرة، قال: وقف رسول الله ﷺ على بيت فاطمة ؑ فسلم، فخرج إليه الحسن أو الحسين ؑ. فقال له رسول الله ﷺ: إرقِ بأبيك؛ أنت عين بقَّة أخذ بإصبعيه فرقى على عاتقه. ثم خرج الآخر ـ الحسن أو الحسين ؑ ـ مرتفعة إحدى عينيه. فقال له رسول الله ﷺ: مرحباً بك، أنت عين البقَّة أخذ بإصبعيه فاستوى على عاتقه الآخر؛ وأخذ رسول الله ﷺ بأقفيتهما حتى وضع أفواهما على فيه، ثم قال: **أللهم إني أُحبُّهما فأحبَّهما وأحبَّ من يحبهما**.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٩ ح ٢٦٥٢.

٢. مسند الطيالسي لسليمان الفارسي البصري: ص ٣٣٢ ح ٢٥٤٠، شطراً من الحديث.

٣. مسند فاطمة الزهراء ؑ: ص ٧٣ ص ١٨٢.

٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٠، بتفاوت فيه.
٥. مختصر تاريخ دمشق: ج ١١ ص ١٧٤ ح ١٠٧.
٦. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ج ١ ص ٣٧٨، بتفاوت فيه.
٧. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٩ ص ٣٥٢ ح ١٧٧٨.

الأسانيد:

١. في المعجم: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الإصبهاني، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا ابن أبي فديك، ثنا المتوكل بن موسى، عن محمدبن مسرع، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.
٢. في مسند الطيالسي: حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا سفيان بن حبيب، عن عبيدالله بن يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي هريرة، قال.
٣. في مختصر تاريخ دمشق: طراد بن الحسين بن حمدان، حديث عن أبي عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي كامل، بسنده عن أبي هريرة، قال.

٣١

المتن:

عن أبي بكر بن أبي قحافة، قال: رأيت رسول الله ﷺ خيَّم خيمة وهو متكئ على قوس عربية، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. فقال: يا معشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة وحرب لمن حاربهم وولي لمن والاهم، **لا يحبهم إلا سعيد الجدِّ طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد رديء الولادة.**

المصادر:

فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٩ ح ٣٧٣.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أخبرني علي بن أنجب، عن ناصر بن أبي المكارم، عن الموفق بن أحمد الخوارزمي، قال: أنبأنا محمود بن عمر الزمخشري.
وأخبرني عن العلامة هذا بواسطة جماعة من مشايخي، منهم عثمان بن الموفق إجازة،

قالوا: أخبرتنا زينب بنت عبدالرحمان الجرجانية إجازة، قالت: أخبرنا ابوالقاسم إجازة، قال: أنبأنا علي بن مردك الرازي، أنبأنا إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بقرائتي عليه، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن حيال الدير قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، قال: حدثنا محمد بن يحيى الفارسي، عن سليمان بن حرب، عن يونس بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن زيد بن تبيع، قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول.

٣٢

المتن:

عن الزهري، قال: ... وأما فاطمة بنت رسول الله ﷺ فتزوَّجها علي بن أبي طالب، فولدت له الحسن الأكبر والحسين وهو المقتول بالعراق بالطف، وزينب وأم كلثوم. فهؤلاء ما ولدت فاطمة بنت رسول الله ﷺ من علي بن أبي طالب.

المصادر:

الذرية الطاهرة: ص ٩١ ح ٨٠.

الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: حدثنا عبدالله بن محمد أبو أسامة، نا حجاح بن أبي منبع، نا جدي، عن الزهري، قال.

٣٣

المتن:

رُوِيَ أن ملكاً من ملائكة الصفيح الأعلى اشتاق لروية النبي ﷺ وهو استأذن ربه بالنزول إلى الأرض لزيارته، وكان ذلك الملك لم ينزل إلى الأرض أبداً منذ خُلق. فلما أراد النزول أوحى الله إليه يقول: أيها الملك، أخبر محمداً أن رجلاً من أُمته ـ اسمه يزيد ـ يقتل ولده الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران.

فقال الملك: نزلت إلى الأرض وأنا مسرور برؤية نبيك، فكيف أُخبره بهذا الخبر الفظيع، وإنني لأستحيي منه أن أفجعه بقتل ولده؛ فليتني لم أنزل إلى الأرض.

قال: فنودي الملك من فوق رأسه: افعل ما أُمرت به.

فدخل الملك إلى رسول الله ﷺ ونشر أجنحته بين يديه وقال: يا رسول الله! اعلم إني استأذنت ربي في النزول إلى الأرض شوقاً لرؤيتك وزيارتك، فليت ربي حطم أجنحتي ولم آتك بهذا الخبر، ولكن لابد من إنفاذ أمر ربي عزوجل. إعلم يا محمد، إن رجلاً من أمتك إسمه يزيد ـ زاده الله لعناً في الدنيا وعذاباً في الآخرة ـ يقتل ولدك الطاهر ابن الطاهرة، ولن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده إلا قليلاً ويأخذه الله مقاصاً له على سوء عمله ويكون مخلداً في النار.

فبكى النبي ﷺ بكاءاً شديداً وقال: أيها الملك، هل تفلح أمة تقتل ولدي وفرخ ابنتي؟ فقال: لا يا محمد، **بل يرميهم الله في اختلاف قلوبهم وألستهم في دار الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اليم.**

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٤ ص ٩١، عن المنتخب.
٢. المنتخب للطريحي، على ما في الدمعة.

٣٤

المتن:

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو محتضن أحد ابنَي ابنته وهو يقول: **إنكم لتُبخِّلون وتُجبِّنون وتُجهِّلون** وانكم لمِن ريحان الله.

المصادر:

١. سنن الترمذي لمحمد بن سورة: ج ٤ ص ٢٧٩ ح ١٩١٠.
٢. غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق: ج ٢ ص ٨٩٨.

الأسانيد:

١. في سنن الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: سمعت ابن أبي سويد يقول: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم، قالت.

٢. في غريب الحديث: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمر بن عبدالعزيز، عن خولة بنت حكيم.

٣٥

المتن:

عن سلمان، قال: أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه، ثم دخلت على فاطمة عليها السلام، فقالت: يا أباعبدالله، هذان الحسنان عليهما السلام جائعان يبكيان، فخذ بأيديهما واخرج بهما إلى جدهما. فأخذت بأيديهما وحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي ﷺ. فقال: ما لكما يا حبيبَيَّ؟ فقالا: نشتهي طعاماً يا رسول الله. فقال النبي ﷺ: «أطعمهما» ثلاثاً.

فنظرت فإذاً سفرجلة في يدَي رسول الله ﷺ، شبهتها بقُلة من قِلال هجر؛ أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل وألين من الزبد. ففركها بيده وصيرها نصفين، ودفع إلى الحسن عليه السلام نصفاً وإلى الحسين عليه السلام نصفاً. فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا اشتهيها. فقال لي: يا سلمان، لعلك تشتهيها؟ قلت: نعم. قال: يا سلمان، طعام من الجنة؛ لا يأكله أحد حتى ينجو من الحساب، وإنك لعلى خير إنشاء الله.

المصادر:

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٩٧.

الأسانيد:

في مقتل الخوارزمي: عن محمد بن علي بن عبدالحميد بن زيار بن يحيى القرشي، عن عبدالرزاق، عن صدقة العبسي، أخبرنا زاذان، عن سلمان، قال.

٣٦

المتن:

عن أبي هريرة أن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه؛ فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدت عليك في شيء منذ أصطحبنا إلا في حبك الحسن والحسين عليهما السلام. قال: فتحفز أبو هريرة فجلس، فقال: أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا كنا ببعض الطريق، سمع رسول الله صلى الله عليه وآله صوت الحسن والحسين عليهما السلام وهما يبكيان وهما مع أمهما. فأسرع السير حتى أتاهما، فسمعته يقول لها: ما شأن ابنَيَّ؟ فقالت: العطش.

قال: فأخلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى شنة يبتغي فيها ماءاً ـ وكان الماء يومئذ أغداراً والناس يريدون الماء ـ فنادى: هل أحد منكم معه ماء؟

فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلى كلابه يبتغي الماء في شنة، فلم يجد أحد منهم قطرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ناوليني أحدهما. فناولته إياه من تحت الخدر، فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته. فأخذه فضمه إلى صدره وهو يطغو ما يسكت. فأدلع له لسانه، فجعل يمصه حتى هدأ ـ أو سكن ـ فلم أسمع له بكاءاً، والآخر يبكي كما هو ما يسكت. فقال: ناوليني الآخر، فناولته إياه ففعل به كذلك، فسكتا فما أسمع لهما صوتاً. ثم قال: سيروا.

فصدعنا يميناً وشمالاً عن الظعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق، فأنا لا أُحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٠ ح ٢٦٥٦.
٢. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢١.

الأسانيد:

١. المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يوسف بن سلمان المازني، حدثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، عن أبي هريرة.

٢. في تاريخ دمشق: أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذه، أنا سليمان بن أحمد، نا الحسين بن إسحاق التستري، نا يوسف بن سلمان المازني، نا حاتم بن إسماعيل، نا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رسول الله ﷺ، عن أبي هريرة.

٣٧

المتن:

قيل: أن معاوية قدِم المدينة وجلس للعطاء، فكان يعطي ما بين خمسين ألف إلى مائة ألف. فأبطأ عليه الحسن ؑ، فلما كان آخر النهار دخل عليه. فقال معاوية: أبطأتَ علينا يا أبا محمد، لعلك أردت أن تبخلنا؟ ثم قال: أعطه يا غلام مثل ما أعطيت اليوم أجمع. ثم قال: خذها يا أبا محمد وأنا ابن هند. فقال الحسن ؑ: لقد رددتها عليك **وأنا ابن فاطمة** ؑ.

المصادر:

مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ص ١٣٢.

٣٨

المتن:

قال أحمد العاصمي بالأسناد: أن واحداً من الملوك قال: من أكرم الناس أباً وأماً وجدة وأُختاً وخالاً وخالة؟ وكان الحسين بن على ؑ حاضراً.

فقام النعمان بن بشر ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ وأشار إلى الحسين بن علي ؑ وقال: هذا هو الذي أردتَ؛ جده محمد المصطفى ﷺ وأبوه علي المرتضى ؑ وأمه فاطمة الزهراء ؑ وجدته خديجة الكبرى ـ وهي أول إمرأة آمنت برسول الله ﷺ وصلَّت معه ـ وعمه جعفر الطيار وعم أبيه حمزة سيد الشهداء وعمته أم هاني وخاله القاسم بن رسول الله ﷺ وخالته زينب بنت رسول الله ﷺ.

فلما خرج الحسين بن علي عليه السلام من هذا المجلس قال بعض من حضر للنعمان: يا أخا زريق، حب بني هاشم دعاك إلى أن قلت ما قلت؟ فقال النعمان: ما قلت غير الحق، والله ما أطاع رجل مخلوقاً في معصية الله إلا حرم الله أمنيته عليه في الدنيا ولقي الشقاء في الآخرة؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة عليها السلام بضعة مني والحسن والحسين عليهما السلام فرعان لهذه البضعة.

المصادر:

لباب الأنساب والألقاب والأعقاب لابن فندق: ج ١ ص ٢١٧.

الأسانيد:

في لباب الأنساب: أخبرني علي بن عبدالله بن محمد بن الهيضم النيشابوري، قال: أخبرني والدي عبدالله، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي مصنف كتاب زين الفتى بأسناده.

٣٩

المتن:

عن عيسى، عن جده، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فجاء الحسن بن علي يحبو حتى صعد على صدره، فبال عليه. قال: فابتدرناه لنأخذه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ابنَيَّ ابنَيَّ. ثم دعا بماء فصب عليه، تفرد به.

المصادر:

جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ١٤ ص ٤٣٢ ح ٧٨.

الأسانيد:

في جامع المسانيد والسنن: حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلي، عن أخيه عيسى بن عبدالرحمان، عن جده.

٤٠

المتن:

قال عبدالله: كان الحسن والحسين عليهما السلام يحبوان حتى يأتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد يصلي، فيزحفان على ظهره. فإذا جاء بعض أصحابه ليميطهما أشار إليه أن دعهما. فإذا قضى الصلاة ضمّهما إلى نحره، ثم قال: بأبي وأمي؛ **من كان يحبني فليحب هذين.**

المصادر:

الكامل في ضعفاء الرجال لعبدالله بن عدي: ج ٢ ص ٢٤٤.

الأسانيد:

في الكامل: ثنا علي بن سعيد، ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا حماد بن شعيب، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال.

٤١

المتن:

قال الفخر الرازي في تفسير آية المباهلة:

المسألة الرابعة: هذه الآية دالة على أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابنَي رسول الله صلى الله عليه وآله وعد أن يدعو أبنائه فدعا الحسن والحسين عليهما السلام، فوجب أن يكونا ابنيه؛ ومما يؤكد هذا قوله تعالى في سورة الأنعام: **«ومن ذريته داود وسليمان»** إلى قوله: **«وزكريا ويحيى وعيسى»**، ومعلوم إن عيسى عليه السلام إنما انتسب إلى إبراهيم عليه السلام بالأم لا بالأب. فثبت أن ابن البنت قد يسمّي ابناً، والله أعلم.

المصادر:

التفسير الكبير للفخر الرازي: ج ٨ ص ٨١.

٤٢

المتن:

قال الهروي: قال أبو عبيد في حديث النبي ﷺ: أنه كان يدلع لسانه للحسن بن علي عليه السلام، فإذا رأى الصبي حمرة لسانه بهش إليه.[١]

المصادر:

غريب الحديث للقاسم بن سلام الهروي: ج ٢ ص ٥٩٩ ح ٣٠٦.

٤٣

المتن:

قال في النهاية في باب القاف مع اللام:

... وفي حديث ثوبان: أن فاطمة عليها السلام حلت الحسن والحسين عليهما السلام بقلبين من فضة.

القلب: السوار.

المصادر:

النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ٩٨.

٤٤

المتن:

قال في النهاية في باب الفاء مع الطاء:

... ومنه قيل للحسن والحسين عليهما السلام: **ابنا الفواطم**، أي فاطمة بنت رسول الله ﷺ أمهما، وفاطمة بنت الأسد جدتهما وفاطمة بنت عبدالله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي ﷺ لأبيه.

---

١. بهش إليه بيده: مدها ليتناوله.

المصادر:

النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ٤٥٨.

٤٥

المتن:

قال الهمداني: كان الحسن والحسين عليهما السلام يسميان **ابنَي الفواطم**، لأن أمهما فـاطمة عليها السلام وجدتهما فاطمة بنت الأسد أم علي بن أبي طالب وأم خديجة ـ جدتهما ـ فاطمة بنت زائدة بن الأصم وجدة جدهما النبي صلى الله عليه وآله إسمها فـاطمة بـنت عـبدالله بـن عـمرو ـ مـن بني مخزوم ـ هي أم أبي النبي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٣٢.
٢. الفوز بالمطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، على ما في مقتل الخوارزمي.

الأسانيد:

في مقتل الخوارزمي: وأخبرنا الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بـن شـيرويه الديلمي فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرنا الحافظ محي السنة عبدوس بن عبدالله الهمداني كتابة ـ وكتابه المعروف بالفوز بالمطالب ـ ...، قال.

٤٦

المتن:

عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن حذيفة، قال:

بينا رسول الله صلى الله عليه وآله على جبل في جماعة من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن علي عليه السلام، يمشي على هدي ووقار. فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فرمقه من كان معه. فـقال له بلال: يا رسول الله، أما ترى أخذه عنك؟

فقال: إن جبرائيل يهديه وميكائيل يسدده، وهو ولدي والطاهر من نفسي وضلع من أضلاعي، وهذا سبطي وقرة عيني؛ بأبي هو.

وقام وقمنا معه وهو يقول: أنت تفاحتي وأنت حبيبي ومهجة قلبي، وأخذ بيده، نحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله. فنظرنا إلى رسول الله ﷺ وهو لا يرفع بصره عنه.

ثم قال: إنه سيكون بعدي هادياً مهدياً، هدية من رب العالمين إليَّ؛ ينبئ عني، يعرف الناس آثاري ويحيي سنتي ويتولي أموري في فعله؛ ينظر الله إليه ويرحمه؛ رحم الله من عرف ذلك وبرَّني وأكرمني فيه.

فما قطع كلامه حتى أقبل علينا أعرابي يجر هراوة له. فلما نظر إليه قال: قد جائكم رجل يتكلم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم؛ إنه ليسألكم عن الأُمور، ألا إن لكلامه جفوة.

فجاء الأعرابي، فلم يسلم، فقال: أيكم محمد؟ قلنا: وما تريد؟ فقال: مهلاً. فقال: يا محمد، أُبغضك ولم أرك، والآن قد ازددت بغضاً. فتبسم رسول الله ﷺ وغضبنا لذلك. فأردنا الأعرابي إرادة، فأومئ إلينا رسول الله ﷺ أن امسكوا.

فقال الأعرابي: إنك نبي وإنك قد كذبت على الأنبياء وما معك من دلالاتهم شيء. قال له: يا أعرابي، وما يدريك؟ قال: فخبِّرني ببراهينك. قال: إن أحببت أخبرتك كيف خرجت من منزلك وكيف كنت في نادي قومك، وإن أردت أُخبرك عضو مني فيكون ذلك أوكد لبرهاني.

قال: أو يتكلم العضو؟! قال: نعم. يا حسن، قم فازدري الأعرابي نفسه. قال: نعم. فقال: هو ما يأتي ويأمر صبياً يكلمني. قال: إنك ستجده عالماً بما تريد. فابتدر الحسن ﷺ وقال: مهلاً يا أعرابي:

ما غبياً سألت وابن غبيٍّ ... بل فقيهاً إذن وأنت الجهول
فإن تك قد جهلت فإن عندي ... شفاء الجهل ما سأل السؤول
وبحراً لاتقسمه الدوالي ... تراثاً كان اورثه الرسول

لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعك نفسك، غير أنك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله تعالى. فتبسم الأعرابي وقال: هيه.

فقال الحسن ﷺ: قد اجتمعتم في نادي قومك وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل خرق منكم وزعمتم أن محمداً صنبور والعرب قاطبة تبغضه ولا طالب له بثاره. زعمت أنك قاتله وكاف قومك مؤونته، فحملت على ذلك وقد أخذت قناتك بيدك تريمه وتريد قتله. فعسر عليك مسلكك وعمي عليك بصرك وأتيت إلى ذلك. فأتيتنا خوفاً من أن نستهزئ بك وإنما جئت لخير يراد بك. أُنبئك عن سفرك؟

خرجت في ليلة ضحياء إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها واطبقت سماؤها واعصر سحابها وبقيت محرنجاً كالأشقر، إن تقدم نحر وإن تأخر عقر، لا تسمع لواطئ حساً ولا لنافخ خرساً، تداكت عليك غيومها وتوارت عنك نجومها؛ فلا تهتدي أبنجم طالع ولا بعلم لامع، تقطع محجة وتهبط لجة بعد لجة، في ديمومة قفر، بعيدة العقر مجحفة بالسفر؛ إذا علوت مصعداً أرادت الريح تخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف، قد أوحشتك قفارها؛ وقطعتك سلامها.

فأبصرت فإذاً أنت عندنا، فقرّت عينك وظهرت رَينك وذهب أنينك. قال: من أين قلت ـ يا غلام ـ هذا؟! كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي وكأنك كنت شاهدي وما خفي عليك من أمري شيء وكأنك عالم الغيب يا غلام؛ لقِّنّي الإسلام. فقال الحسن ﷺ: الله أكبر! قل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

وأسلم وأحسن إسلامه وسرَّ رسول الله ﷺ وسرَّ المسلمون وعلَّمه رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن.

فقال: يا رسول الله، أرجِع إلى قومي وأعرفهم ذلك. فأذن له رسول الله ﷺ فانصرف. ثم رجع ومعه جماعة من قومه، فدخلوا في الإسلام؛ وكان الحسن ﷺ إذا نظر إليه الناس قالوا: **لقد أُعطِيَ هذا ما لم يُعطَ أحد من العالمين.**

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٣٥٩ ح ٨٩، عن الثاقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٣١٦ ح ٣، بإختلاف فيه.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٣٣ ح ٥، عن العُدد القوية.
٤. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ١٠٣ ح ١، عن العدد القوية.
٥. العدد القوية: ص ٤٢ ح ٦٠.
٦. حلية الأبرار: ج ٣ ص ٢١ ح ١، عن الثاقب.

٤٧

المتن:

عن عبدالله قال: كان النبي ﷺ يصلي والحسن والحسين عليهما السلام على ظهره؛ فباعدهما الناس وقال النبي ﷺ: **دعوهما بأبي هما وأمي، من أحبني فليحب هذين.**

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٦ ح ٢٦٤٤.
٢. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٥٨ ح ١١٢١ / ٦٩٧٠.
٣. مسند الطيالسي: ص ٣٢٧ ح ٢٥٠٢، شطراً من الحديث.
٤. معالي السبطين: ج ١ ص ١٠، بتفاوت فيه.
٥. زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند: ص ٤٢٠.
٦. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٩ ح ٦٩٣١.
٧. الإرشاد: ج ٢ ص ٢٨.
٨. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٢، بتفاوت فيه.
٩. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٤، بتغيير فيه.
١٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٩٢، بتفاوت يسير.
١١. إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٣٦.
١٢. توضيح الدلائل: ص ٣٥٣ على ما في الإحقاق.
١٣. الكامل في الرجال: ج ٣ ص ١١٠٧، على ما في الإحقاق.
١٤. عيون الأخبار في مناقب الأخبار (مخطوط): ص ٥٢، على ما في الإحقاق.

١٥. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٩ ص ١٦، على ما في الإحقاق.
١٦. بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٧٥، على ما في الإحقاق.
١٧. فضائل الصحابة: ص ٢٠، على ما في الإحقاق.
١٨. حليم آل البيت ﷺ: ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
١٩. مسند فردوس: ج ٣ ص ٢٧٣، على ما في الإحقاق.
٢٠. إستشهاد الحسين ﷺ: ص ١٤١، على ما في الإحقاق.
٢١. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٢٢. كتاب فضائل شهر رمضان لمختار بن محمود الخوارزمي: اليلة التاسعة والعشرون.
٢٣. موسوعة أطراف الحديث: ج ٤ ص ٢٢٧.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي، ثنا أبوبكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال.

٢. في تشنيف الآذان: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالرحمان بن صالح الأزدي، حدثنا أبوبكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله.

٣. في الإحسان: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالرحمان بن صالح الأزدي، حدثنا أبوبكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال.

٤. في الكامل في الرجال: أنا علي بن العباس المقانعي، ثنا عباد بن يعقوب، أنا علي بن هاشم، عن سليمان بن قرم، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال.

٥. في عيون الأخبار: أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق، أنبأ الحسن بن سلام، نبأ عبيدالله بن موسى، نبأ علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال.

٦. في بغية الطلب: أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي بالمسجد الأقصى، قال: أخبرنا أبو طاهر بن محمد السلفي، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي.

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري ـ قدم علينا حلب ـ قال: أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغذي وأبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سليمان؛ قال أبو المظفر: أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، وقال أبوالفتح: أخبرنا أبوالفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه، قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدثنا حسن بن زريق أبو علي

الطهوي، قال: حدثنا أبوبكر، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، قال.

٧. في زوائد عبدالله بن أحمد: حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، عن جده صلى الله عليه وآله.

٤٨

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قدم على عمر حلل من اليمن، فكسا الناس فراحوا في الحلل، وهو بين القبر والمنبر جالس والناس يأتونه فيسلمون عليه ويدعون له.

فخرج الحسن والحسين عليهما السلام من بيت أمهما فاطمة عليها السلام يتخطيان الناس وليس عليهما من تلك الحلل شيء وعمر قاطب، صار بين عينيه؛ ثم قال: والله ما هنأ لي ما كسوتكم. قالوا: يا أمير المؤمنين! كسوت رعيتك فأحسنت. قال: من أجل الغلامَين، يتخطيان الناس ليس عليهما منها شيء؛ كبرت عنهما وصغرا عنها.

ثم كتب إلى اليمن أن أبعث بحلتين لحسن وحسين وعجِّل. فبعث إليه بحلتين فكساهما.

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٧٣ ح ١٧٩.
٢. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٧٨.
٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٩٣.

الأسانيد:

١. في مقتل الخوارزمي: بالإسناد، عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا قاضي القضاة بقرائتي عليه، أخبرنا أبوالقاسم بن أبي صالح بقرائة والدي وأنا حاضر وأسمع، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام.

٤٩

المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال: رأيت النبي ﷺ يمشي على أربع والحسين بن علي عليه السلام راكب على ظهره.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ٢٦٩ ح ٧٣٦.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا أبو عبدالرحمان بن إسحاق الهاشمي، قال: حدثنا ابن خالد بن موهب الرملي، قال: حدثنا يزيد، عن مسروح، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر.

٥٠

المتن:

قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، منا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين عليهما السلام.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ٢٣١ ح ٦٩٥.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال.

٥١

المتن:

عن علي: الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمان عزوجل بمنزلة الشنفين من الوجه؛ الشنف القرط.

المصادر:

الفردوس للديلمي: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٢٨٠٤.

٥٢

المتن:

روى ابن نما عن تاريخ البلاذري، قال: حدث محمد بن يزيد المبرِّد النحوي في أسناد ذكره، قال: انصرف النبي إلى منزل فاطمة فرآها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبيبتي ههنا؟ فقالت: ابناك خرجا غدوة وقد غبي عليَّ خبرهما.

فمضى رسول الله يقفو آثارهما حتى صار إلى كهف جبل. فوجدهما نائمَين وحية مطوقة عند رؤوسهما. فأخذ حجراً وأهوى إليها، فقالت: السلام عليك يا رسول الله! والله ما نمت عند رؤوسهما إلا حراسة لهما.

فدعا لها بخير، ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى. فنزل جبرئيل فأخذ الحسين وحمله؛ فكانا بعد ذلك يفتخران، فيقول الحسن: **حملني خير أهل الأرض**، ويقول الحسين: **حملني خير أهل السماء**.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣١٦ ح ٧٣، عن مُثير الأحزان.
٢. مثير الأحزان، على ما في البحار.

٥٣

المتن:

قال أسامة بن زيد: طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة لبعض الحاجة وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو. فلما فرغت من حاجتي قلت: من هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف فإذا هو حسن وحسين عليهما السلام على فخذيه. فقال: إن هذان ابناي وابنا ابنتي؛ **أللهم إنك تعلم إني أُحبهما فأحبهما.**

المصادر:

١. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٧ ح ٦٩٢٨.
٢. تاريخ دمشق: ج ٨ ص ٥٣، شطراً من الحديث.
٣. تاريخ دمشق: ج ٨ ص ٥٣، شطراً من الحديث.
٤. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣ ص ١٨٨، شطراً من الحديث.
٥. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٥٦.
٦. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٦٥.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٩، شطراً من الحديث.
٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٠، شطراً من الحديث.

الأسانيد:

١. في الإحسان: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني موسى بن أبي سهل النبّال، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد، أخبرني أبي أسامة بن زيد، قال.

٢. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم بن الحسين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال.

٣. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوسهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبوالفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون الروياني، أنا أبو عبدالله الزيادي، نا معمر، عن أبيه، عن أبي تميمة، عن أبي عثمان، عن أسامة.

٤. في الكامل في ضعفاء الرجال: ثنا الفضل بن عبدالله بن مخلد، ثنا كثير بن عبيد، ثنا محمد بن خالد، ثنا زياد بن أبي زياد، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد.

٥٤

المتن:

سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ أهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن والحسين ؛ وكان يقول لفاطمة: ادعي ابنَيَّ؛ **فيشمهما ويضمهما إليه.**

المصادر:

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٥ ح ٣٧٧٢.
٢. الرصف: ج ٢ ص ٢٧٨ ح ٣٧٧٤.

الأسانيد:

في السنن: حدثنا أبو سعيد الأشجُّ، حدثنا عقبة بن خالد، حدثني يوسف بن إبراهيم، أنه سمع أنس بن مالك يقول.

٥٥

المتن:

كان رسول الله ﷺ يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران. فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله: **«إنما أموالكم وأولادكم فتنة»**.[١]

فنظرت إلى هذين الصبيَّين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما.

المصادر:

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٦ ح ٣٧٧٤.
٢. زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيِّم الجوزية: ج ١ ص ٦٥، بتفاوت يسير.

---

١. سورة التغابن: الآية ١٥.

٣. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ٩٠.
٤. مختصر تاريخ دمشق: ج ١١ ص ١٦٩ ح ٩٨.
٥. معالي السبطين للمازندراني: ج ١ ص ١٠.
٦. تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٢١٥ ح ٥٠٦٩.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٢٨، عن التبر المذاب.
٨. التبر المذاب: ص ٦٠، عن الترمذي والنسائي وأبي داود.
٩. سنن النسائي، على ما في التبر المذاب.
١٠. سنن أبي داود، على ما في التبر المذاب.
١١. الحدائق لابن الجوزي: ج ٣ ص ٣٦٠، على ما في الإحقاق، شطراً من صدر الحديث.
١٢. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٧ ص ١٢٠، على ما في الإحقاق، شطراً من الحديث.
١٣. مختصر سنن أبي داود: ج ٢ ص ٢٠، على ما في الإحقاق، شطراً من الحديث.
١٤. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٧ ص ٦١٢، على ما في الإحقاق، شطراً من الحديث.
١٥. حياة فاطمة ؑ لمحمود شلبي: ص ٣٢٩، على ما في الإحقاق.
١٦. إعراب القرآن: ج ٤ ص ٤٤٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٧. تهذيب الكمال، ج ٦ ص ٤٠٣، على ما في الإحقاق.
١٨. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٢، بإختلاف يسير.
١٩. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: ج ١٤ ص ٩٣٤.
٢٠. توضيح الدلائل: ص ٣٥٥.
٢١. إستشهاد الحسين ؑ: ص ١٣٩.
٢٢. حليم آل البيت: ص ٥٥.
٢٣. الرصف: ج ٢ ص ٢٧٨ ح ٣٧٧٦.
٢٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٥.
٢٥. اللوامع للخركوشي، على ما في المناقب.
٢٦. شرف النبي ﷺ للخركوشي، على ما في المناقب.
٢٧. الفضائل للسمعاني، على ما في المناقب.
٢٨. الجامع للترمذي، على ما في المناقب.
٢٩. الكشف للثعلبي، على ما في المناقب.
٣٠. الوسيط، على ما في المناقب.
٣١. الفضائل لأحمد بن حنبل، على ما في المناقب.

الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم، بن إبراهيم، نا أبوالقاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي السمساطي، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو عبدالرحمان محمد بن عبدالله بن مكحول، نا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، نا زيد بن الحباب، نا حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال.

٢. في مختصر تاريخ دمشق: مثل ما في تاريخ دمشق كما ذكرنا.

٣. في سنن الترمذي: حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول.

٤. في الحدائق: حدثنا أحمد، قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثنا حين بن واقد، قال: حدثني عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي يقول.

٥. في الإحسان ص ٦١٢: أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان بالرافقة، حدثنا مؤمل بن أهاب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثنا عبدالله بن بريدة، حدثني أبي.

٦. في الإحسان ص ٦١٣: أخبرنا محمد بن أبي عون، حدثنا أبو عمار علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول.

٥٦

المتن:

قالت سلمى: دخلت على أم سلمة وهي تبكي. فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ ـ تعني في المنام ـ وعلى رأسه ولحيته التراب. فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: **شهدت قتل الحسين آنفاً.**

المصادر:

سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٥ ح ٣٧٧١.

الأسانيد:

في السنن: حدثنا أبو سعيد الأشجُ، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا رزين، قال: حدثتني سلمى، قالت.

٥٧

المتن:

قال علي ﵇: الحسن ﵇ أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين ﵇ أشبه الناس برسول الله ﷺ كان أسفل من ذلك.

المصادر:

١. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٦٠ ح ٦٩٣٥.
٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٨ ح ٣٧٧٩.
٣. كتاب جمل من أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٣ ص ٢٦٧، بتفاوت في الألفاظ وزيادة فيه.

الأسانيد:

١. في الإحسان: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي ﵇، قال.
٢. في السنن: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمان، أخبرنا عبدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي ﵇.

٥٨

المتن:

قال أنس بن مالك: لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسين بن علي ﵇.

المصادر:

١. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٦٠ ح ٦٩٣٤.
٢. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٦٤.
٣. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٩ ص ٧٤ ح ١٣٩٤، بتفاوت فيه.
٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٩ ص ٧٥ ح ١٣٥٩٥.
٥. جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ٤ ص ٢٤٨ ح ٤٣٠.
٦. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥، بتفاوت يسير.

٧. جامع المسانيد والسنن: ج ٢٣ ص ٣٠٩٦، على تفاوت.
٨. جامع المسانيد والسنن: ج ٢٣ ص ٣٠٩٧.
٩. كتاب جمل من أنساب الأشراف للبلاذري: ص ٢٦٧، بزيادة فيه.
١٠. معالي السبطين: ج ١ ص ٩.
١١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٧٧٦.

الأسانيد:

١. في الإحسان: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك، قال.
٢. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك، قال.
٣. في جامع المسانيد والسنن: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة وعبدالله بن نمير، عن الربيع بن سعد، عن ابن سابط، عن جابر، قال.
٤. في السنن: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، قال.

٥٩

المتن:

عن رسول الله ﷺ: أوحى الله إليَّ إني قَتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٧ ح ٣٤٣٢٠.
٢. الأحاديث القدسية الضعيفة لأحمد بن أحمد العيسوي: ج ١ ص ٤٦ ح ٢٧.

٦٠

المتن:

عن رسول الله ﷺ: إن الحسن والحسين ﵉ ريحاناي من الدنيا.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٣ ح ٣٤٢٥١.
٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٣ ح ٣٤٢٥٢، بتغيير يسير.
٣. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٤ ح ٣٤٢٨٧، بتغيير يسير.
٤. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٧، بتغيير يسير.
٥. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٢ ح ٣٤٢٩٦، بتغيير يسير.
٦. الفردوس للديلمي: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٢٨٠٣.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨١، بتغيير فيه.
٨. خديجة أم المؤمنين: ص ٤٧٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٩. موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف: ج ٣ ص ٦١ وج ٤ ص ٣٧ وج ٥ ص ١٥٣، وج ١٠ ص ٤٨٩ وج ١٠ ص ٢٣٠، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٤٠٦، عن الكتب المذكورة.
١١. المعجم الوجيز: ص ٤٧٨.
١٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٤٠٥.
١٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج ٢ ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
١٤. رياض الجنة في محبة النبي ﷺ، على ما في الإحقاق.
١٥. خديجة أم المؤمنين: ص ٤٧٨، على ما في الإحقاق.

٦١

المتن:

معاوية بن عمار، عن الصادق ﵇، قال رسول الله ﷺ: إن حب علي قذف في قلوب المؤمنين، فلا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، وإن حب الحسن والحسين ﵉ قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين، فلا ترى لهم ذاماً.

ودعا النبي ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام قُرْبَ موته فقبّلهما وشمّهما وجعل يـرشفهما وعيناه تهملان.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٣.

٦٢

المتن:

عن أبي سعيد، قال: جاء الحسين عليه السلام ورسول الله ﷺ يصلي، فالتزم عنق النبي ﷺ. فقام به وأخذ بيده؛ فلم يزل مُمسِكها حتى ركع.

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥١ ح ٢٦٥٧.

الأسانيد:

في المعجم: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا الحسن بن عبدالرحمان بن أبي ليلي، ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال.

٦٣

المتن:

عن رسول الله ﷺ: **من أحب الحسن والحسين عليهما السلام أحبَبْته** ومن أحببته أحـبه الله ومـن أحبه الله أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بَغِيَ عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢١ ح ٣٤٢٩١.
٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٦، بتفاوت ونقيصة.
٣. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٦ ح ٣٤٢٦، بنقيصة فيه.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١ ح ٤، عن تاريخ الخلفاء.
٥. تاريخ الخلفاء: ص ١١٤، على ما في الإحقاق.
٦. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٩ ص ٢٨٧، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٣٤، عن جامع الأحاديث.
٨. حليم آل البيت ﷺ الإمام الحسن بن علي ﷺ: ص ٥٥ ، على ما في الإحقاق.
٩. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
١٠. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٢، عن جامع الترمذي.
١١. جامع الترمذي، على ما في المناقب.
١٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨١.
١٣. الإرشاد: ج ٢ ص ٢٨.
١٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨١، عن عدة كتب، بزيادة فيه.
١٥. مسند أحمد بن حنبل، على ما في المناقب.
١٦. مسند أبي يعلي الموصلي، على ما في المناقب.
١٧. سنن ابن ماجة، على ما في المناقب.
١٨. الإبانة لابن بطة، على ما في المناقب.
١٩. شرف النبي ﷺ لأبى سعيد، على ما في المناقب.
٢٠. فضائل الصحابة للسمعاني، على ما في المناقب.

الأسانيد:

١. في تاريخ الخلفاء: حدثني أبي المهدي، عن أبيه المنصور، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس.

٢. في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: حدثنا خضر بن أبان، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن زاذان أبي عمر.

٦٤

المتن:

قال خلف بن أياس: أن رجلاً بعث مولاة له إلى الحسن بن علي عليه السلام في حاجة. قالت: فرأيته يتوضّأ، فلما فرغ مسح رقبته برقعة فمقتُّه؛ فرأيت في منامي كأني فتٌّ كبدي.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٤١.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الطبري، نا أبو طلحة محمد بن موسى بن محمد بن عبدالله الأنصاري، نا أبو السيار أحمد بن حمُّوية التستري البزار، نا نهار بن عثمان أبو معاذ الليثي، نا مسعدة، نا ابن اليسع، عن خلف بن إياس الباهلي بن مجالد.

٦٥

المتن:

عن أبي سعيد: أن معاوية قال لرجل من أهل المدينة من قريش: أخبِرني عن الحسن بن علي.

قال: يا أمير المؤمنين، إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس، ثم يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله رجل له شرف إلا أتاه فيتحدثون، حتى إذا ارتفع النهار صلى ركعتين؛ ثم ينهض فيأتي أمهات المؤمنين فيسلم عليهن، فربما أتْحَفْنَه ثم ينصرف إلى منزله. ثم يروح فيصنع مثل ذلك.

فقال: ما نحن معه في شيء.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٤١.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبوعمر بن حيَّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن محمد بن عمر العبدي، عن أبي سعيد.

٦٦

المتن:

عن أبي هريرة، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة، فانصرف وانصرفت معه. فقال: ادع الحسن بن علي ؑ. فجاء الحسن ؑ يمشي وفي عنقه الشحاب.

فقال النبي ﷺ بيده هكذا؛ فقال الحسن ؑ بيده هكذا. فأخذه وقال: **أللهم إني أُحبُّه فأحبَّه وأُحب من يحبه.** قال أبو هريرة: فما كان أحد أحبُّ إليَّ من الحسن بن علي ؑ، بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال.

المصادر:

١. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٦ ح ٢٩٢٤.
٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٤ ح ٣٤٣٠٧، شطراً منه بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في الإحسان: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ورقاء بن عمر، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة.

٦٧

المتن:

الراوندي بالأسناد، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر ؑ، قال:

خرج الحسن والحسين ؑ حتى أتيا نخل العجوة للخلاء، فهويا إلى مكان وولّى كل

واحد منهما بظهره إلى صاحبه. فرمى الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن الآخر. فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع من موضعه، فصار في الموضع عين ماء وإجانتان، فتوضيا وقضيا ما أرادا.

ثم انطلقا فصارا في بعض الطريق، وعرض لهما رجل فظ غليظ، فقال لهما: ما خفتما عدوكما؟ من أين جئتما؟ فقالا: إننا جئنا من الخلاء. فهمَّ بهما، فسمعا صوتاً يقول: يا شيطان، تريد أن تناوي ابني محمد ﷺ وعلمت بالأمس ما فعلت وناويت أمهما وأحدثت في دين الله وسلكت في غير الطريق؟ وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضاً.

فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام، فأيبسها الله من عند منكبه. فهوى باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك. ثم قال: أسألكما بحق أبيكما وجدكما لما دعوتما الله أن يطلقني.
فقال الحسين عليه السلام: أللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة. فأطلق الله يديه، فانطلق قُدَّامهما حتى أتى علياً عليه السلام، وأقبل عليه بالخصومة فقال: دسستها وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل.

فقال علي عليه السلام: ما خرجا إلا للخلاء، وجذب رجل منهم علياً عليه السلام حتى شق ردائه. فقال الحسين عليه السلام للرجل: لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبتلي بالدياثة في أهلك وولدك؛ وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق.

فلما خرجا إلى منزلهما قال الحسين عليه السلام للحسن عليه السلام: سمعت جدي يقول: **إنما مثلكما مثل يونس، إذ أخرجه الله من بطن الحوت وألقاه بظهر الأرض، فأنبت عليه شجرة من يقطين وأخرج له عيناً من تحتها يأكل من اليقطين ويشرب من ماء المعين**، وسمعت جدي يقول: أما العين فلكم وأما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، وقد قال الله تعالى في يونس: **«وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون * فآمنوا فمتَّعناهم إلى حين»**[1]، ولسنا نحتاج إلى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا، وسنرسل إلى أكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون إلى حين. فقال الحسن عليه السلام: قد سمعت ذلك.

---
١. سورة الصافات: الآية ١٤٧ و ١٤٨.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٥٠٩ ح ٧٩، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤٥ ح ٦١.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٣ ح ٤٠، عن الخرائج.
٤. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٥٢ ح ١، عن الخرائج.
٥. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٥٩ ح ١٦، شطراً منه.
٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٨٣ ح ٣٨، شطراً منه.
٧. الثاقب في المناقب: ص ٣٢٨ ح ٢٧١، شطراً منه.

الأسانيد:

في الخرائج: عن الحسين بن الحسن، عن أبي سمينة محمد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال.

٦٨

المتن:

قال النبي صلى الله عليه وآله ـ بعد ما أخبر فاطمة عليها السلام قتل الحسين عليه السلام ومصائبه وبكائها وما جرى بينهما ـ:

يا فاطمة، إن نساء أمتي يبكون على نساء أهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل، في كل سنة؛ فإذا كان يوم القيامة تشفعين أنت للنساء وأنا أشفع للرجال، **وكل من بكى منهم على مصائب الحسين عليه السلام أخذناه بيده وأدخلناه الجنة.**

يا فاطمة، كل عين باكية يوم القيامة إلا عين بكت على مصائب الحسين عليه السلام، فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة.

المصادر:

ناسخ التواريخ: ج ٣ من مجلدات سيدالشهداء عليه السلام ص ٢٩٢.

٦٩

المتن:

ولما قدم معاوية المدينة صعد فخطب ونال من أمير المؤمنين علي، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا جعل له عدواً من المجرمين؛ قال الله تعالى: **«وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين»**[1]، فأنا ابن علي وأنت ابن صخر وأمك هند وأمي فاطمة وجدتك نثيلة وجدتي خديجة، فلعن الله ألأمُنا حسباً وأخملنا ذكراً وأعظمنا كفراً وأشدنا نفاقاً. فصاح أهل المسجد: آمين آمين، وقطع معاوية خطبته ودخل منزله.

المصادر:

١. العدد القوية: ص ٣٩ ح ٥٢.
٢. الغدير: ج ١ ص ٧، عن مقاتل الطالبيين.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٢٧١.
٤. نثر الدرر للوزير الكاتب: ج ١ الباب الرابع.

الأسانيد:

في المقاتل: قال أبو الفرج: حدثني أبو عبيد محمد بن أحمد، قال: حدثني الفضل بن الحسن المصري، قال: حدثني يحيى بن معين، قال: حدثني أبو حفص اللبان، عن عبدالرحمن بن شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، قال.

٧٠

المتن:

عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر يقول: لما احتضر الحسن بن علي قال للحسين: يا أخي، إني اوصيك بوصية فاحفظها، فإذا أنا متُّ فهيئني ثم وجِّهْني إلى رسول الله لأحدث به عهداً ثم اصرفني إلى أمي فاطمة ثم رُدَّني وادفنِّي بالبقيع، واعلم أنه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها، الحديث.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٣١.

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٣٥ ح ٨، من الروضة.
٢. الروضة للكافي: ص ١٥٤.
٣. الكافي، ج ١ ص ٣٠٢ ح ٣، بزيادة فيه.

الأسانيد:

١. في الروضة وفي الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، قال.

٧١

المتن:

روي في المراسيل أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يكتبان، فقال الحسن عليه السلام للحسين عليه السلام: خطي أحسن من خطك. وقال الحسين عليه السلام: لا بل خطي أحسن من خطك. فقالا لفاطمة عليها السلام: أُحكُمي بيننا. فكرهت فاطمة عليها السلام أن تؤذي أحدهما، فقالت لهما: سلا أباكما.

فسألاه فكره أن يؤذي أحدهما، فقال: سلا جدكما رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال صلى الله عليه وآله: لا أحكُم بينكما حتى أسأل جبرئيل. فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما ولكن إسرافيل يحكم بينهما. فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما ولكن أسأل الله أن يحكم بينهما. فسأل الله تعالى ذلك، فقال تعالى: لا أحكم بينهما، ولكن أمهما فاطمة عليها السلام تحكم بينهما.

فقالت فاطمة عليها السلام: أحكم بينهما يا رب؛ وكانت لها قلادة، فقالت لهما: أنا أنثر بينكما جواهر هذه القلادة، فمن أخذ منها أكثر فخطه أحسن. فنثرتها، وكان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش، **فأمره الله تعالى أن يهبط إلى الأرض وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذي أحدهما**. ففعل ذلك جبرئيل إكراماً لهما وتعظيماً.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٦٣ ح ٢.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٩ ح ٧٢، عن بعض كتب المناقب القديمة.

٣. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.
٤. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ١٩، بتفاوت فيه.

٧٢

المتن:

في المناقب في ذكر فضائل ومناقب الحسن والحسين عليهما السلام: ومن ايثارهما على نفسه صلى الله عليه وآله ما رُوِيَ عن علي عليه السلام أنه قال: عطش المسلمون عطشاً شديداً، فجائت فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، إنهما صغيران لا يحتملان العطش. فدعا الحسن عليه السلام فأعطاه لسانه فمصَّه حتى ارتوى، ثم دعا الحسين عليه السلام فأعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٣ ح ٤٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.

٧٣

المتن:

الدغشي، بأسناده، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وهما صغيران. فطلبا الماء، فأُبطئ عليهما. فبكيا فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه، فامتصاه فدرَّ عليهما ماء، فشربا حتى رويا.

المصادر:

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام للقاضي النعمان المغربي: ج ٣ ص ٨٥ ح ١٠١٠.

٧٤

المتن:

عن أم سلمة قالت: دعا رسول الله ﷺ فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فأخذ الحسن عليه السلام فوضعه على صدره واحتضن الحسين عليه السلام على ذراعه.

قالت أم سلمة: وكنت أنا جالسة خلفه وفاطمة عليها السلام بين يديه. فلبث هُوياً من الليل لا نرى إلا أنه قد رقد فزحل الحسين عليه السلام عن ذراعه. فذهبت لأُخذه فسبقني إليه لأخذه. فقلت: يا رسول الله! ماكنت أراك إلا نائماً. قال: ما نمت مذ أتوني.

فحملت الحسين عليه السلام ومشى الحسن عليه السلام بين يديها وجلس رسول الله ﷺ ينظر إليهم. ثم قال: **اللهم هؤلاء عترتي وأهل بيتي، اللهم إني أُحبُّهم فأحبَّهم**، ثلاث مرات.

المصادر:

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: ج ٣ ص ٨٦ ح ١٠١٢.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: عن إسماعيل بن أبان بأسناده، عن أم سلمة، قالت.

٧٥

المتن:

الليث بن سعد بأسناده: أن رسول الله ﷺ كان يصلي يوماً في بيته والحسين بن علي عليه السلام صغير بالقرب منه؛ فكان إذا سجد جاء الحسين عليه السلام يركب ظهره، ثم حرَّك رجليه وقال: حل، حل.[1] فإذا أراد رسول الله ﷺ أن يرفع رأسه أخذه فوضعه إلى جانبه، فإذا سجد عاد على ظهره وقال: حل، حل.

---

١. قوله: حل، حل، يقال من ذلك للإبل إذا فلت وهو زجر للإبل تساق به.

فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ رسول الله ﷺ من صلاته. ورجل من اليهود بالقرب منه ينظر إلى ذلك من فعله. فقال: يا محمد! إنكم لتفعلون بالصبيان شيئاً ما نفعله نحن بهم.

فقال رسول الله ﷺ: أما لو كنتم تؤمنون بالله لرحِمتم الصبيان. فقال: فإني أُؤمن بالله وبرسوله وأسلم لما رآى من رسوله، مع عظيم قدره.

المصادر:

١. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ﷺ: ج ٣ ص ٨٦ ح ١٠١٣.
٢. كتاب العيال لابن أبي الدنيا البغدادي: ج ٢ ص ٧٩٧ ح ٥٩٦، شطراً من الحديث.

الأسانيد:

في كتاب العيال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى بن يونس، عن سيف بن سليمان المكي، عن ابن أبي نجيح، قال.

٧٦

المتن:

عن جعفر بن محمد ﷺ، أن رجلاً سأله فقال: يابن رسول الله، سمعت اليوم حديثاً سنَّ بي [١] وأعجبني، وأردت أن أسمعه منك. فقال: وما هو؟ قال: سمعت عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أنه سمعه يقول: **أنا أفضل النبيين وعلي ﷺ أفضل الوصيين والحسن والحسين ﷺ أفضل الأسباط.**

قال: نعم، قد سمعوا ذلك منه، حتى أن بعضهم أتى إلى الحسن ﷺ وهو غلام صغير، ففرك أذنه حتى ألَّمه، وصاح وقال: ما لك يابن رسول الله؟ أردت أن أجعل هذه علامة بيني وبينك. قال: لما ذا ويحك؟ قال: ليوم الشفاعة، يوم يشفع به جدك رسول الله ﷺ وأبوك وصيه وأنت وأخوك ثمرة رسول الله ﷺ، فتشفع لي.

---

١. أي حل عقدتي.

وقد كان فاعل هذا بالحسن ﷺ يجد علامة غير هذه، فما ينبغي أن يفعل مثله بمثله، ولكن ذلك من سوء الإختيار.

المصادر:

١. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ﷺ: ج ٣ ص ١٠٢ ح ١٠٣٣.

٧٧

المتن:

إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فأصاب الحسين ﷺ في حجره وهو صغير. فقال الرجل: ابنك يا رسول الله؟ قال: ابني وما ولَّدته. قال: أتحبه؟ قال: **الله عزوجل أشد حباً مني له.**

المصادر:

١. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ﷺ: ج ٣ ص ١٠٤ ح ١٠٣٧.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: مخول بن إبراهيم بأسناده.

٧٨

المتن:

عن محمد بن علي ﷺ قال: أذنب رجل ذنباً في حياة رسول الله ﷺ، فطُلِب، فتغيَّب حتى وجد الحسن والحسين ﷺ في طريق خال. فأخذهما فاحتملهما على عاتقه وأتى بهما إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني مستجير بالله وبهما.

فضحك رسول الله ﷺ حتى رد يده إلى فمه، ثم قال للرجل: اذهب فأنت طليق. وقال للحسن والحسين ﷺ: قد شفعتكما فيه، أي فتيان.

فأنزل الله عزوجل: «**ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً**».[١]

المصادر:

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: ج ٣ ص ١١٧ ح ١٠١٦.

الأسانيد:

إسماعيل بن زيد بأسناده، عن محمد بن علي عليه السلام، أنه قال.

٧٩

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: لما أن حضر الحسن بن على عليه السلام الموت بكى بكاءاً شديداً. فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك يا أخي؟ وإنما تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وخديجة عليهم السلام وهم ولَّدوك وقد أجرى الله لك على لسان نبيه صلى الله عليه وآله: إنك سيد شباب أهل الجنة وقاسمتَ الله ما لك ثلاث مرات ومشيتَ إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجاً؛ وإنما أراد أن يطيب نفسه.

قال: فوالله ما زاده إلا بكاءاً وانتحاباً وقال: يا أخي، إني أقدم على أمر عظيم مهول، لم أقدم على مثله قط.

المصادر:

١. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام للسيد القزويني: ج ١ ص ٣٥٣ ح ٥٣٤، عن تهذيب تاريخ ابن عساكر.
٢. تهذيب تاريخ ابن عساكر (مخطوط): ج ٤ ص ٥٤٧.
٣. الروائع المختارة: ص ٢٩، بتفاوت فيه.

---

١. سورة النساء: الآية ٦٤.

٨٠

المتن:

قال الحسن بن علىﷺ لابن زبير: أما والله لو لا أن بني أمية تنسبني إلى العجز عن المقال لكففت عنك تهاوناً بك، ولكن سأبين لك ذلك لتعلم أني لست بالعيِّ ولا الكليل اللسان، إياي تعير وعليَّ تفتخر ولم تك لجدك في الجاهلية مكرمة إن لا تزوجه عمتي صفية بنت عبدالمطلب، فبذخ بها على جميع العرب وشرف بمكانها؛ فكيف تَفاخر من في القلادة واسطتها وفي الأشراف سادتها؛ نحن أكرم أهل الأرض زنداً، لنا الشرف الثاقب والكرم الغالب. ثم تزعم أني سلمت الأمر لمعاوية، فكيف يكون؟ ويحك! كذلك وأنا أشجع العرب، ولدتني فاطمة سيدة النساء وخيرة الأمهات، لم أفعل ـ ويحك ـ جبناً ولا فرقاً ....

المصادر:

الروائع المختارة: ص ٨٠ح ٤٧.

٨١

المتن:

إن الحسين بن علىﷺ حين أتاه الناس، قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد، أيها الناس! إنسبوني وانظروني من أنا ثم ارجعوا أنفسكم وعاتبوها. فانظروا يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي؟ ألست ابن بنت نبيكم وابن عمه وابن أولى المؤمنين بالله؟ أو ليس حمزة سيد الشهداء عمي؟ أو لم يبلغكم قول رسول اللهﷺ مستفيضاً فيكم لي ولأخي: «**إنا سيدا شباب أهل الجنة**» ؟ أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي؟

قالوا: ما نعرف شيئاً مما تقول؟ فقال: إن فيكم من سألتموني لأخبركم أنه سمع من رسول اللهﷺ فيَّ وفي أخي الحسنﷺ؛ سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن

مالك يحدثكم أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ فيَّ وفي أخي. فإن كنتم تشكُّون في هذا فتشكون أني ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما تعمَّدت كذباً منذ عرفت أن الله تعالى يمقت على الكذب أهله ويضرُّ به من اختلقه. فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم، ثم أنا ابن بنت نبيكم خاصة دون غيره؛ خبِّروني هل تطلبوني بقتيل منكم قتلتُه أو بمال استهلكته أو بقصاص من جراحة؟ فسكتوا.

المصادر:

كشف الغمة: ج ٢ ص ١٣.

روى الجنابذي مرفوعاً إلى يحيى بن أبي بكر، عن بعض مشيخته، قال: قال الحسين بن علي ؑ.

٨٢

المتن:

عن أبي جعفر ؑ، قال: انطلق رسول الله ﷺ بحسن ؑ آخذاً بيده، يطلب له الماء وقد اشتد ظماؤه. فأخذ النبي ﷺ بلسانه وأمصَّه الحسن ؑ، فشرب الحسن ؑ من أبردها، خلقه الله وأعذبه حتى ارتوى.

ثم إن الغلام انصرف إلى أهله ـ وقد اختلط الظلام ـ وحده ورسول الله ﷺ يقول: اللهم كن له حافظا.

وكان الحسن ؑ يقول بعد ذلك: ما اشتد عليَّ ظمأ بعد ما مصصت لسان نبي الله ﷺ ولا دخلتني وحشة بعد دعوته.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ج ٢ ص ٢٣٢ ح ٦٩٨.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا أحمد بن السري، قال: حدثنا أحمد بن حماد، عن يحيى بن يعلي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.

٨٣

المتن:

قال ليث بن سعد: قلت لكعب ـ وهو عند معاوية ـ: كيف تجدون صفة مولد النبي صلى الله عليه وآله، هل تجدون لعترته فضلاً؟

فالتفت كعب إلى معاوية لينظر كيف هواه فأجرى الله على لسانه فقال: هات يا أبا إسحاق ـ رحمك الله ـ ما عندك.

فقال كعب: إني قد قرأت اثنين وسبعين كتاباً كلها أنزلت من السماء وقرأت صحف دانيال كلها، ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته، وإن إسمه لمعروف وإنه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى عليه السلام وأحمد صلى الله عليه وآله، وما ضرب على آدمية حُجُب الجنة غير مريم وآمنة أم أحمد عليها السلام، وما وُكلت الملائكة بأُنثى حملت غير مريم أم المسيح وآمنة أم أحمد.

وكان من علامة حمله أنه لماكانت اليلة التي حملت آمنة به نادى مناد في السماوات السبع: ابشروا فقد حمل الليلة بأحمد وفي الأرضين كذلك، حتى في البحور، وما بقي يومئذ في الأرض دابة تدُبُّ ولا طائر يطير إلا علم بمولده، ولقد بُنِيَ في الجنة ليلة مولده سبعون ألف قصر من ياقوت أحمر وسبعون ألف قصر من لؤلؤ رَطْب.

فقيل: هذه قصور الولادة ونجدة الجنان، وقيل لها: اهتزي وتزيَّني فإن نبي أوليائك قد وُلِد. فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة إلى يوم القيامة، وبلغني أنَّ حوتاً من حيتان البحر ـ يقال له: «طموسا» وهو سيد الحيتان له سبع مائة ألف ذنب، يمشي على ظهره سبعمائة ألف ثور، الواحد منها أكبر من الدنيا، لكل ثور ألف مائة قرن من زمرد

أخضر لا يشعر بهن ـ اضطرب فرحاً بمولده، ولولا أن الله تبارك وتعالى ثبته لجعل عاليها سافلها، ولقد بلغني أن يومئذ ما بقِيَ جبل إلا نادى صاحبه بالبشارة ويقول: «لا إله إلا الله»، ولقد خضعت الجبال كلها لأبي قبيس كرامة لمولده، ولقد قدَّست الأشجار أربعين يوماً بأنواع أفنانها وثمارها فرحاً بمولده.

ولقد ضرب بين السماء والأرض سبعون عموداً من أنواع الأنوار، لا يشبه كل واحد صاحبه، وقد بُشِّر آدم بمولده فزيد في حُسنه سبعين ضعفاً، كان قد وجد مرارة الموت كان قد مسَّه ذلك فسُرِيَ عنه ذلك، ولقد بلغني أن الكوثر اضطرب في الجنة واهتزَّ فرمى بسبعمائة ألف قصر من قصور الدر والياقوت، نثاراً لمولد محمدﷺ، ولقد زمَّ إبليس وكبل وأُلقِيَ في الحصن أربعين يوماً وغرق عرشه أربعين يوماً، ولقد تنكَّست الأصنام كلها وصاحت وولولت، ولقد سمعوا صوتاً من الكعبة:

يا آل قريش، لقد جائكم البشير وجائكم النذير، معه عزُّ الأبد والربح الأكبر وهو خاتم الأنبياء.

ونجد في الكتب أن عترته خير الناس بعده وأنه لايزال الناس في أمان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي.

فقال معاوية: يا أبا إسحاق، ومن عترته؟

قال كعب: وُلد فاطمة عليها السلام.

فعبس وجهه وعضَّ على شفتيه وأخذ يعبث بلحيته.

فقال كعب: وأنا نجد صفة الفرْخَين المتشهَّدَين وهما فرخا فاطمة عليها السلام، يقتلهما شر البرية. قال: فمن يقتلهما؟ قال: رجل من قريش. فقام معاوية وقال: قوموا إن شئتم. فقمنا.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٦٠١ ح ١ المجلس الثامن والثمانون.
٢. روضة الواعظين: ج ٢ ص ٨.

الأسانيد:

في الأمالي: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن ليث بن سعد، قال: قلت لكعب.

٨٤

المتن:

قال العلامة المجلسي: رُوِيَ في بعض الكتب المعتبرة عن الطبري، عن طاووس اليماني: أن الحسين بن علي عليه السلام كان إذا جلس في المكان المظلم يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحره، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيراً ما يقبل جبينه ونحره، وإن جبرئيل عليه السلام نزل يوماً فوجد الزهراء عليها السلام نائمة والحسين عليه السلام في مهده يبكي. **فجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت**، فسمعت صوت من يناغيه. فالتفتت فلم تر أحداً. فأخبرها النبي صلى الله عليه وآله أنه كان جبرئيل.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٧، عن بعض الكتب المعتبرة.
٢. بعض كتب المعتبرة، على ما في البحار.

٨٥

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل: «**يوفون بالنذر**»[1]، قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران. فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان.

---

١. سورة الدهر: الآية ٨.

فقال أحدهما: يا أبالحسن، لو نذرت في ابنيك نذراً إن الله عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله عزوجل، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام، وقال الصبيان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت جاريتهم فضة.

فألبسهما الله عافيته، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام. فانطلق علي عليه السلام إلى جار له من اليهود يقال له شمعون، يعالج الصوف، فقال له: هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم. فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير وأخبر فاطمة عليها السلام، فقبلت وأطاعت.

ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصاً، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم أتى منزله. فوُضِع الخوان وجلسوا خمستهم. فأول لقمة كسرها علي عليه السلام إذاً مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة. فوضع اللقمة من يده ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين ... جاء إلى الباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين ... يشكو إلينا جائعاً حزين
كل امرئ بكسبه رهين ... من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنة دهين ... حرّمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين ... تهوي به النار إلى سجين
شرابه الحميم والغسلين

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

أمرك سَمْع يا ابن عم وطاعة ... ما بي من لؤم ولا رضاعة
غذيت باللب وبالبراعة ... أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أن أُلحق الأخيار والجماعة ... وأُدخل الجنة في شفاعة

وعمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح.

ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثم أخذت صاعاً من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقرصة، لكل واحد قرصاً، وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله، ثم أتى منزله. فلما وُضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم. فأول لقمة كسرها علي عليه السلام إذاً يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة. فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم بنت السيد الكريم — بنت نبي ليس بالزنيم
قد جائنا الله بذا اليتيم — من يرحم اليوم هو الرحيم
موعده في جنة النعيم — حرَّمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف ذميم — تهوي به النار إلى الجحيم
شرابه الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

فسوف أعطيه ولا أُبالي — وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي — أصغرهم يُقتل في القتال
بكربلا يُقتل باغتيال — لقاتليه الويل مع وبال
يهوي به النار إلى سفال — كبوله زادت على الأكبال

ثم عمدت فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح، وأصبحوا صياماً.

وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصاً، وصلى عليٌّ عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله، ثم أتى منزله. فقرب إليه الخوان وجلسوا خمستم. فأول لقمة كسرهاَ عليٌّ عليه السلام إذاً أسير من

أُسراء المشركين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تَأسُرونَنا وتَشُدُّوننا ولا تُطعِمُوننا؟ فوضع علي‌ﷺ اللقمة من يده، ثم قال:

فـاطم يـا بـنت النـبي أحـمد بـنت نـبي سـيد مسـوّد
قد جـاءك الأسـير ليس يـهتدي مكـبلاً فـي غُـلِّه مـقيد
يشكـو إليـنا الجـوع قـد تـقدَّد من يُطعم اليـوم يـجدْه فـي غـد
عـند العَـلي الواحـد المـوحد مـا يـزرع الزارع سـوف يـحصد

فأعطيه لا تجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة‌ﷺ وهي تقول:

لم يـبق مـما كـان غـير صـاع قـد دبـرت كـفي مـع الذراع
شـبلاي والله هـما جـياع يـا رب لا تـتركهما ضـياع
أبـوهما للـخير ذو اصـطناع عبل الذراعـين طـويل البـاع
ومـا عـلى رأسـي مـن قـناع إلا عـباً نسـجتها بـصاع

وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه، وباتوا جياعاً وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: وأقبل علي‌ﷺ بالحسن والحسين‌ﷺ نحو رسول الله‌ﷺ وهما يرتعشان كالفرخ من شدة الجوع. فلما بصر بهم النبي‌ﷺ قال: يا أبا الحسن! شدَّ ما يسوؤني ما أرى بكم؛ انطلق إلى ابنتي فاطمة.

فانطلقوا إليها وهي في محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها. فلما رآها رسول الله‌ﷺ ضمها إليه وقال: واغوثاه بالله! أنتم منذ ثلاث فيما أرى؟

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، خذ ما هيأ الله لك في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ قال: **«هل أتى على الإنسان حين من الدهر»**، حتى إذا بلغ: **«إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً»**.[1]

---

١. سورة الدهر: الآية ١، ٢٢.

وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي ﷺ حتى دخل منزل فاطمة ﷺ فرأى ما بهم. فجمعهم ثم انكبَّ عليهم يبكي ويقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم؟

فهبط عليه جبرئيل بهذه الآيات: «**إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً * عيناً يشرب بها عباد الله يفجّرونها تفجيراً**». قال: هي عين في دار النبي ﷺ، يفجَّر إلى دور الأنبياء والمؤمنين. «**يوفون بالنذر**»، يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجاريتهم، «**ويخافون يوماً كان شره مستطيراً**»، يكون عابساً كلوحاً «**ويطعمون الطعام على حبه**»، يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له «**مسكيناً**» من مساكين المسلمين «**ويتيماً**» من يتامى المسلمين «**وأسيراً**» من أسارى المشركين؛ يقولون إذا أطعموهم: «**إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شُكوراً**».

قال: والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمروه في أنفسهم، فأخبر الله بإضمارهم، يقولون: لا نريد جزاءً تكافوننا به ولا شكوراً تثنون علينا به، ولكن إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه.

قال الله تعالى ذكره: «**فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقّاهم نضرة**» في الوجوه «**وسروراً**» في القلوب، «**وجزاهم بما صبروا جنة**» يسكنونها «**وحريراً**» يفترشونه ويلبسونه، «**متكئين فيها على الأرائك**»، والأريكة السرير عليه الحجلة، «**لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً**».

قال ابن عباس: فبينا أهل الجنة في الجنة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان. فيقول أهل الجنة: يا رب! إنك قلت في كتابك: «**لا يرون فيها شمساً**» ؟! فيرسل الله ـ جل إسمه ـ إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس ولكن علياً وفاطمة ﷺ ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما؛ ونزلت «**هل أتى**» فيهم إلى قوله تعالى: «**وكان سعيكم مشكوراً**».[1]

١. سورة الدهر: الآية ١٣ ـ ٥.

المصادر:

١. أمالي الصدوق: ج ١ ص ٢٥٦ ح ١١ المجلس الرابع والأربعون.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٣٧ ح ١، عن الأمالي.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٤١٢ ح ٦، عن الأمالي.
٤. اللوامع النورانية: ص ٤٨٤، عن الأمالي، شطراً منه.
٥. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٤٧٤ ح ٢٤، عن الأمالي.
٦. ربيع الأبرار للزمخشري: ج ٢ ص ١٤٧، بتفاوت فيه.
٧. الوحدة العقائدية لعاشف سلام: ص ٢٥٠، بتغيير منه.
٨. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ٣٦٢ح ٦٧، بتفاوت فيه.
٩. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٠٢، عن تفسير الثعلبي، بتفاوت فيه.
١٠. تفسير الثعلبي، على ما في كشف الغمة والعمدة والغدير ومناقب ابن شهرآشوب.
١١. وسائل الشيعة: ج ٦ ص ١٩٠ ح ٥ ، شطراً من الحديث، عن الأمالي.
١٢. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٤٠٤، على ما في وسائل الشيعة.
١٣. وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ١٩٠، شطراً من الحديث، عن مجمع البيان.
١٤. ينابيع المودة: ص ٩٣ الباب الثاني والعشرون، شطراً من الحديث.
١٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٧٣.
١٦. تفسير أبي صالح، على ما في المناقب.
١٧. تفسير مجاهد، على ما في المناقب.
١٨. تفسير الضحاك، على ما في المناقب.
١٩. تفسير عطاء، على ما في المناقب.
٢٠. تفسير قتادة، على ما في المناقب.
٢١. تفسير مقاتل، على ما في المناقب.
٢٢. تفسير الليث، على ما في المناقب.
٢٣. تفسير ابن عباس، على ما في المناقب.
٢٤. تفسير ابن مسعود، على ما في المناقب.
٢٥. تفسير ابن حبير، على ما في المناقب.
٢٦. تفسير عمرو بن شعيب، على ما في المناقب.
٢٧. تفسير الحسن بن مهران، على ما في المناقب.
٢٨. تفسير النقاش، على ما في المناقب.
٢٩. تفسير القشيري، على ما في المناقب.
٣٠. تفسير البسيط للواحدي، على ما في المناقب.

٣١. أسباب النزول، على ما في المناقب.
٣٢. الأربعين للخطيب المكي، على ما في المناقب.
٣٣. نزول القرآن في أمير المؤمنين ﷺ لأبي بكر الشيرازي، على ما في المناقب.
٣٤. اعتقاد أهل السنة للأشنهي، على ما في المناقب.
٣٥. العروس للنحوي، على ما في المناقب.
٣٦. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٨٩.
٣٧. الخرائج والجرائح: ص ٨٢.
٣٨. المناقب للخوارزمي، شطراً منه.
٣٩. الطرائف: ج ١ ص ١٠٨ ح ١٦٠.
٤٠. تفسير الكشاف للزمخشري: ج ٣ ص ٢٣٩.
٤١. تفسير البيضاوي: ج ٢ ص ٢٤٧.
٤٢. العمدة لابن بطريق: ص ٣٤٥ ح ٦٦٨، عن تفسير الثعلبي.
٤٣. البُلغة، على ما في العمدة.
٤٤. تفسير فرات: ص ١٩٦، شطراً منه.
٤٥. تفسير فرات: ص ١٩٩، شطراً منه.
٤٦. تفسير فرات: ص ٢٠٠، شطراً منه.
٤٧. تفسير فرات: ص ٢٠٢، شطراً منه.
٤٨. إقبال الأعمال: ٥٢٨، بتفاوت فيه.
٤٩. تفسير أهل البيت ﷺ، على ما في المناقب.
٥٠. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٤١ ح ٢، عن المناقب.
٥١. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٤٣ ح ٣، عن تفسير القمي.
٥٢. بحار الانوار: ج ٣٥ ص ٢٤٣ ح ٤، عن الخرائج.
٥٣. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٤٤ ح ٥، عن كشف الغمة.
٥٤. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٤٥ ح ٦، عن كشف الغمة.
٥٥. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٤٨، عن الطرائف.
٥٦. بحار الانوار: ج ٣٥ ص ٢٤٩ ح ٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢، عن تفسير فرات.
٥٧. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٥٤ ح ١٣، عن المناقب.
٥٨. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٥٥ ح ١٤، عن الإقبال.
٥٩. البرهان: ج ٤ ص ٤١٢ ح ٤، عن الإختصاص.
٦٠. الإختصاص: ص ١٥١.
٦١. البرهان: ج ٤ ص ٤١٤ ح ٩، عن تفسير محمد بن العباس.

٦٢. تفسير محمد بن العباس، على ما في البرهان.
٦٣. الكافي، على ما في البرهان.
٦٤. البرهان: ج ٤ ص ٤١٤ ح ١، عن الكافي.
٦٥. البرهان: ج ٤ ص ٤١٥ ح ١ و٢ و٣، عن الكافي.
٦٦. البرهان: ج ٤ ص ٤١٥، عن المجالس.
٦٧. المحاسن للبرقي، على ما في البرهان.
٦٨. كشف اليقين: ص ٩٣، عن تفسير الثعلبي.
٦٩. غاية المرام: ص ٣٦٨، على ما في هامش العمدة، عن الثعلبي.
٧٠. الغدير: ج ٣ ص ١٠٨، شطراً من الحديث، عن تفسير الثعلبي.
٧١. المناقب لابن المغازلي: ٢٣٧، شطراً منه.
٧٢. نوادر الأصول: ص ٦٤، على ما في الغدير.
٧٣. الكفاية لابن الصلاح، على ما في الغدير.
٧٤. العقد الفريد: ج ٣ ص ٤٢، على ما في الغدير.
٧٥. تفسير ابن مردويه، على ما في الغدير.
٧٦. تفسير روح المعاني للآلوسي، على ما في الغدير.
٧٧. الفوائد للاندلسي، على ما في الغدير.
٧٨. مطالب السئول: ص ٣١، على ما في الغدير.
٧٩. تذكرة سبط ابن الجوزي: ص ٣١٢.
٨٠. منتخب ابن الجوزي، على ما في الغدير.
٨١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٥٧، على ما في الغدير.
٨٢. الرياض النضرة لمحب الطبري: ج ٢ ص ٢٠٧، على ما في الغدير.
٨٣. بهجة النفوس: ج ٤ ص ٢٢٥، على ما في الغدير.
٨٤. فرائد المسطين: ج ٢ ص ٥٣ ح ٣٨٣.
٨٥. تفسير علاءالدين: ج ٤ ص ٣٥٨، على ما في الغدير.
٨٦. المواقف: ج ٣ ص ٢٧٨، على ما في الغدير.
٨٧. الإصابة: ج ٤ ص ٣٨٧، على ما في الغدير.
٨٨. الدر المنثور: ج ٦ ص ٢٩٩.
٨٩. تفسير أبي السعود: ج ٨ ص ٣١٨، على ما في الغدير.
٩٠. تفسير فتح القدير: ج ٥ ص ٣٣٨، على ما في الغدير.
٩١. نور الأبصار: ص ١٢، على ما في الغدير
٩٢. جوهرة الكلام: ص ٥٦، على ما في الغدير.

٩٣. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٠، بتفاوت فيه.
٩٤. تفسير الثعلبي، على ما في كشف اليقين.
٩٥. بناء المقالة الفاطمية: ص ٢٣٥، عن الثعلبي باختصار.
٩٦. اللآلي المصنوعة: ج ١ ص ٣٧١.
٩٧. نوادر الأصول، لمحمد بن علي الترمذي: ج ١ ص ٢٤٤.

الأسانيد:

١. في الأمالي: ابن بابويه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا الحسن بن مهران، قال: حدثنا سلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ.

٢. في تفسير محمد بن العباس: قال: حدثنا أحمد بن محمد الكاتب، عن الحسن بن بهرام، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث المكتب، عن أبي كثير الزبيري، عن عبدالله بن العباس، قال.

٣. في الكافي: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن ﷺ.

٤. في الكافي: عنه، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ﷺ، قال.

٥. في الكافي: محمدبن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغري، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٦. في الكافي: عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن ﷺ، قال.

٧. في المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا ﷺ.

٨. في العمدة: روى ابن بطريق بأسناده، عن الثعلبي، عن الحسن بن أحمد الشيباني العدل، عن أبي حامد أحمد بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، عن أحمد بن حماد المروزي، عن محبوب بن حميد القصري، عن القاسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال.

وأخبرنا عبدالله بن حامد، عن أحمد بن عبدالله المزني، عن محمد بن أحمد الباهلي، عن

عبدالرحمان بن فهد بن هلال، عن القاسم بن يحيى، عن محمد الصائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال أبو الحسن بن مهران: وحدثني محمد بن زكريا البصري، عن شعيب بن واقد المزني، عن القاسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٩. في تفسير فرات: أبوالقاسم العلوي، عن فرات بن إبراهيم معنعناً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال.

١٠. في تفسير فرات محمد بن إبراهيم معنعناً عن زيد بن ربيع قال.

١١. في تفسير فرات: عن الحسين بن سعيد بأسناده، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال.

١٢. في تفسير فرات: عن جعفر بن محمد معنعناً، عن ابن عباس.

١٣. في تفسير فرات: عن محمد بن أحمد بأسناده، عن ابن عباس.

١٤. في تفسير الثعلبي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد عن محمد بن علي الشيباني العدل، قرائة عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمأة، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن حماد المروزي، حدثنا محبوب بن حميد القصري.

وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: أخبرنا عبدالله بن حامد، أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيلي عن علي بن مهران الباهلي بالبصرة، حدثنا أبو مسعود عبدالرحمان بن فهد بن هلال، حدثني القاسم بن يحيى الغنوي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال أبو الحسن بن مهران: وحدثني محمد بن زكريا البصري، حدثني شعيب بن واقد المزني، حدثني القاسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

١٥. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع، أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، حدثني عمر بن أحمد، قال: قرأت على أمي فاطمة بنت محمد بن شعيب بن أبي مدين الزيات، قالت: سمعت أباك أحمد بن روح، يقول: حدثني موسى بن بهلول، حدثنا محمد بن مروان، عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس.

١٦. في فرائد السمطين: أخبرني محمد بن محمد بن أبي‌بكر الفرعموي إجازة، قال: نبأنا محمد بن أبي الفتوح بن محمد اليعقوبي إجازة، قال: أنبأنا والدي فخرالدين، قال: أنبأنا الفضل بن الحسن بن علي بن حيويه، قال: أنبأنا أبوبكر بن عبدالرحمان بن إسماعيل الصابوني.

قال: وأنبأنا محمد بن عبدالحميد الأبيوردي، قال: أنبأنا عثمان بن إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني، أنبأنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو سعد محمد بن عبدالله، قالا: أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسين، أنبأنا عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي، أنبأنا أحمد بن حماد المروزي، أنبأنا محبوب بن حميد البصري، وسأله روح بن عبادة عن هذا الحديث.

وأنبأنا الحسن بن محمد بن حيدر الواعظ ـ واللفظ له ـ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الفتلي، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، أنبأنا أحمد بن حماد المروزي، أنبأنا محبوب بن حميد البصري، وسأله روح عن هذا الحديث، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٨٦

المتن:

قال ابن الأثير في باب السين مع الخاء:

ومنه حديث فاطمة ﷺ: «فألبسته سخاباً» أي الحسن ﷺ ابنها؛ السخاب: خيط ينظم فيه حرز ويلبسه الصبيان والحواري، وقيل هي قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجواهر شيء.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٣٤٩.

٨٧

المتن:

قال ابن الأثير في باب السين مع الباء:

وفيه الحسين ﷺ سبط من الأسباط، أي أُمة من الأمم في الخير، والأسباط في أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزلة القبائل في وُلد إسماعيل، واحدهم سبط؛ فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه.

ومنه الحديث الآخر: الحسن والحسين عليهما السلام سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أي طائفتان وقطعتان منه، وقيل: الأسباط خاصة الأولاد، وقيل: أولاد الأولاد، وقيل: أولاد البنات.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٣٣٤.

٨٨

المتن:

قال ابن الأثير في باب الراء مع الحاء:

وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد فركبه الحسن عليه السلام، فأبطأ في سجوده. فلما فرغ سُئل عنه، فقال: **إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله**، أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ج ٢ ص ٢٠٩.

٨٩

المتن:

قال الزركلي: الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي القرشى، أبو محمد، خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم، وثاني الأئمة الإثنى عشر عند الإمامية.

وُلد في المدينة المنورة، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أكبر أولادها وأولهم.

المصادر:

الأعلام للزركلي: ج ٢ ص ٢١٤.

٩٠

المتن:

قال عبدالرزاق عن عبدالله بن مصعب: كان رجل عندنا قد انقطع في العبادة، فإذا ذُكر عبدالله بن الزبير بكى، وإذا ذُكر علياً نال منه. قال: فقلت: ثكلتك أمك، لروحة من علي عليه السلام أو غدوة في سبيل الله خير من عمرِ عبدالله بن الزبير حتى مات، ولقد أخبرني أبي أن عبدالله بن عروة أخبره، قال: رأيت عبدالله بن الزبير قعد إلى الحسن بن علي عليه السلام في غداة من الشتاء فأراه قال: فوالله ما قام حتى تفسَّخ جبينه عرقاً. فغاظني ذلك، فقمت إليه فقلت: يا عمُّ. قال: ما تشاء؟ قلت: رأيتك قعدت إلى الحسن بن علي عليه السلام فما قمتَ حتى تفسَّخ عرقاً! قال: يا ابن أخي، إنه ابن فاطمة؛ لا والله، ما قامت النساء عن مثله.

المصادر:

تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٦ ص ٢٣٢.

٩١

المتن:

قال ابن مندة: الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو عبدالله الهاشمي، ابن رسول الله، ريحانته وشبهه؛ وُلد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة؛ قُتل وهو ابن ثمان ـ وقيل ابن تسع ـ وخمسين.

روى عنه أبو هريرة وابنه علي عليه السلام، وفاطمة وسكينة ابنتاه، وعبيدالله بن أبي يزيد، والمطلب بن عبدالله بن حنطب، وسنان بن أبي سنان، وأبو حازم الأشجعي وغيرهم.

المصادر:

تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٢٢.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبوالفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمد، قال: أخبرنا شجاع بن علي، أخبرنا أبو عبدالله بن مندة.

٩٢

المتن:

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: ائتني بزوجك وابنيك، فجائت بهم. فألقى عليهم كساءاً فدكياً، ثم وضع يديه عليه فقال:

اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، إنك حميد مجيد.

قالت: فرفعتُ الكساء لأدخل معهم، فجذبه وقال: إنك على خير.

المصادر:

تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٣ ح ٣١٨٢.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرئ عليَّ إبراهيم بن منصور، أنا أبوبكر بن المقرئ، أنا أبو يعلي، ناكامل بن طلحة الجحدري، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

٩٣

المتن:

قال أبو هريرة: ما رأيت الحسن بن علي عليه السلام إلا فاضت عيناي دموعاً رحمة، وذاك أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي فاتّكأ عليَّ. ثم انطلقت معه وجئنا سوق بني قينقاع فما كلمني. فطاف فيه ونظر، ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد. فاحتبى ثم قال: ادع لي لكاع.

فأتى حسن ﷺ يشتد حتى وقع في حجره، فجعل يدخل يده في لحية رسول الله ﷺ وجعل رسول الله ﷺ يفتح فمه ويدخل فمه في فمه ويقول:

اللهم إني أُحبُّه فأَحِبَّه وأحبَّ من يُحبه، ثلاثاً.

المصادر:

تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ١٩٣ ح ٣١٥٨.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن خرشيذ، قوله[١]: نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن محمد المنيعي، نا القاسم بن الحكم، نا هشام بن سعد، حدثني نعيم، عن أبي هريرة، قال.

٩٤

المتن:

أبان، عن سليم، قال: حدثني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال:

كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين ﷺ وعنده عبدالله بن العباس والفضل بن العباس. فالتفت إليَّ معاوية فقال: يا عبدالله بن جعفر، ما أشد تعظيمك للحسن والحسين ﷺ ؟! والله ما هما بخير منك ولا أبوهما خير من أبيك، ولو لا فاطمة بنت رسول الله أمهما لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس دونها.

فغضب من مقالته وأخذني ما لم أملك معه نفسي؛ فقلت: والله إنك لقليل المعرفة بهما وبأبيهما وبأمهما. بل والله لهما خير مني ولأبوهما خير من أبي ولأمهما خير من أمي.

---

١. هكذا في المصدر.

يا معاوية، إنك لغافل عما سمعتُه أنا من رسول الله ﷺ، يقول فيهما وفي أبيهما وفي أمهما؛ قد حفظته ووعيته ورويته.

قال معاوية: هات ما سمعت ... ، الخ، والحديث طويل جداً، ذُكر موضع الحاجة.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٣٤ ح ٤٢.
٢. العدد القوية: ص ٤٦ ح ٦١، عن سليم.
٣. الإحتجاج: ج ٢ ص ٣، على ما في كتاب سليم.
٤. منهاج الفاضلين (مخطوط): ص ٢٣٣.
٥. بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٢٦٥.
٦. الكافي: ج ١ ص ٥٢٩ ح ٤.
٧. عيون الأخبار: ج ١ ص ٣٨ ح ٨، شطراً من الحديث.
٨. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٣١ ح ١٣.
٩. الخصال: ص ٥٦٢ ب ١٢ ح ٤١.
١٠. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٣٢.
١١. الإستنصار للكراجكي: ص ٩.
١٢. الغيبة للطوسي: ص ٩١.
١٣. مناقب ابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٩٦.
١٤. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٢٩ ح ٣٧، شطراً منه.
١٥. بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٩٧ ح ٩.
١٦. إثبات الهداة: ج ١ ص ٣٤٤ ح ٣٦٠.
١٧. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٢٤٦ ح ١.
١٨. إعلام الورى: ص ٣٩٥.
١٩. المعتبر للمحقق الحلي: ص ٤.
٢٠. تقريب المعارف للحلبي (مخطوط): ص ١٧٧.
٢١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٠٨، شطراً من الحديث.
٢٢. الصراط المستقيم للبياضي: ج ٢ ص ١٢٠، شطراً من الحديث.

الأسانيد:

١. في منهاج الفاضلين: الحسن بن أبي يعقوب الدينوري، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عمه عبدالرزاق بن همام، عن أبان، عن سليم بن قيس.

٢. في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبا ن بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

٣. في الكافي بسند آخر: علي بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

٤. في الكافي بسند آخر: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

٥. في عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

٦. في إكمال الدين: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم.

٧. في الخصال: حدثنا أبي، قال: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

٨. في الخصال بسند آخر: حدثنا محمد بن الحسن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

٩. في الغيبة للنعماني: أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

١٠. في الإستنصار للكراجكي: رواه علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن ابن أبيعمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبيعياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

١١. في غيبة الطوسي: وأخبرنا أيضاً جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

١٢. في إعلام الورى بهذا السند: الشيخ أبو جعفر بن بابويه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن علي بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

٩٥

المتن:

عن سلمان، قال: كنا حول النبي ﷺ، فجائت أم أيمن فقالت: يا رسول الله، لقد ضلَّ الحسن والحسين عليهما السلام ـ قال: وذلك رادُّ النهار، يقول: ارتفاع النهار ـ. فقال رسول الله ﷺ: قوموا فاطلبوا ابنيَّ.

قال: وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي ﷺ. فلم يزل حتى أتى سفح جبل وإذاً الحسن والحسين عليهما السلام ملتَزِق كل واحد منهما صاحبه، وإذاً شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار.

فأسرع إليه رسول الله ﷺ، فالتفت مخاطباً لرسول الله ﷺ، ثم انساب فدخل بعض الأحجُرَة. ثم أتاهما فأفرق بينهما ومسح وجههما وقال:
بأبي وأمي أنتما، ما أكرمكما على الله.

ثم حمل أحدهما على عاتقة الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر. فقلت: طوبى كما، نعْمَ المطيَّة مطيتكما.

فقال رسول الله ﷺ: **ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما.**

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٣ ص ٦٥ ح ٢٦٧٧.

الأسانيد:

في المعجم، ح ٢٦٧٧: حدثنا الحسين بن محمد الحناط الرامهرمزي، ثنا أحمد بن رشد بن خيثم الهلالي، ثنا عمي سعيد بن خيثم، ثنا مسلم الملائي، عن حبة العرني وأبي البختري، عن سلمان، قال.

٩٦

المتن:

قال جابر: خرج علينا رسول الله ﷺ آخذاً بيد الحسن والحسين ﷺ، فقال: إن بُنيَّ هذين ربَّيتُهما صغيرَين ودعوت لهما كبيرَين وسألت الله لهما ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة.

سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرَين مطهرَين زكيَّين فأجابني إلى ذلك، وسألت الله أن يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فأعطاني ذلك، وسألت الله أن يجمع الأمة على محبتهما فقال: يا محمد! إني قضيت قضاءاً وقدرت قدراً، وإن طائفة من أمتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس؛ ستخفرون ذمتك في وُلدك، وإني أوجبت على نفسي لمن فعل ذلك أن لا أُحله محل كرامتي ولا أُسكنه جنتي ولا أنظُر إليه بعين رحمتي يوم القيامة.

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: ج ١ ص ١٣٤ من مجلدات الإمام الحسن ﷺ، عن مجالس المفيد.
٢. المجالس للمفيد، على ما في الناسخ.

٩٧

المتن:

قالت عائشه: إن رسول الله ﷺ مرَّ بالحسن ﷺ وهو صغير، فالتزمه ثم قال: اللهم إني أُحبه وأُحب من يحبه.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٢٤٤ ح ٧١١.

الأسانيد:

حدثنا أبو أحمد، قال: حدثني إبراهيم بن أفلح، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا عبدالله بن أبي الكيار الحرار، قال: حدثنا ابن أبي مليكة، سمع أُذناً من عائشة تقول.

٩٨

المتن:

قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الحسن والحسين عليهما السلام: **من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.**

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ٢٤٣ ح ٧١٠.
٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ٢٧٠ ح ٧٣٧.
٣. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦١، عن مفتاح النجا.
٤. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٥. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ١١.
٦. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٨ ح ٣٦٧، بزيادة فيه.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٩.
٨. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٢.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام: حدثنا أبو أحمد، قال: سمعت محمد بن إدريس الحنظلي أبا حاتم الرازي وعلي بن عبدالعزيز يقولان: سمعنا أبا نعيم وأبا غسان مالك بن إسماعيل قالا: سمعنا إسرائيل قال: سمعت سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا حازم الأشجعي قال: سمعت أبا هريرة قال.

٢. في مناقب الإمام: بالأسناد، قال: أخبرنا علي بن عبدالملك الرافعي، فيما قرأت عليه جعفر بن عون، قال: أخبرنا معاوية بن أبي مرزد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

٣. في ميزان الإعتدال: ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعاً.

٤. في فرائد السمطين: أنبأني شمس الدين عبدالرحمان بن أبي عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، أنبأنا حنبل بن عبد الله بن سعادة المكبر الرصافي سماعاً عليه، أنبأنا أبوالقاسم بن الحصين سماعاً عليه، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أبوبكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبدالرحمان الأزرق، عن علي ﷺ، قال.

٩٩

المتن:

قال: من أحب الحسن والحسين ﷺ فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٦٤٥.
٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٦٤٦.
٣. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٦٤٧.
٤. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٦٤٨.
٥. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٩ ح ٢٦٤٩.
٦. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٦٥٠.
٧. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٩ ح ٢٦٥١.
٨. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٠ ح ٢٦٥٥، بزيادة.
٩. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٢٣٥ ح ٧٠٠.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير، ح ٢٦٤٥: حدثنا فضيل بن محمد الملطي، حدثنا أبو نعيم، ثنا سلم الحذاء، عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد، قال: سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٢. في المعجم، ح ٢٦٤٦: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن الدبري، أنا عبدالرزاق، أنا الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال.

٣. في المعجم، ح ٢٦٤٧: حدثنا علي بن عبدالعزيز، أنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن

أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ.

٤. في المعجم، ح ٢٦٤٨: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم وأبو غسان مالك بن إسماعيل، قالا: ثنا إسرائيل، قال: سمعت سالم بن أبي حفصة يقول: سمعت أبا حازم يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

٥. في المعجم، ح ٢٦٤٩: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا جمهور بن منصور، ثنا سيف بن محمد، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي حازم، أن أبي هريرة قال.

٦. في المعجم، ح ٢٦٥٠: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أبو كريب ومحمد بن عمر الهياجي.

وحدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا أبو كريب، قالا: ثنا يحيى بن عبدالرحمان الأرحبي، ثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد الطائي، عن طلحة بن مصرف عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال.

٧. في المعجم، ح ٢٦٥١: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، ثنا علي بن عابس، عن سالم بن أبي حفصة وكثير النواء، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال.

٨. في المعجم، ح ٢٦٥٥: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ.

٩. محمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن مروان، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: أخبرنا علي بن حكيم، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن سالم من أبي حفصة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

١٠٠

المتن:

عن حذيفة بن اليمان، قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول: أيها الناس، **هذا ابن علي عليه السلام فاعرفوه، والذي نفس محمد بيده إنه لفي الجنة ومحبه في الجنة ومحب محبيه في الجنة.**

المصادر:

١. القطرة: ج ١ ص ٢٨١ ح ١، عن المشارق.

٢. مشارق الأنوار: ص ٥٣.

١٠١

المتن:

قال المجلسي: روى بعض مؤلفي أصحابنا: عن هشام بن عروة، عن أم سلمة، قالت: رأيت رسول الله ﷺ يلبس ولده الحسين ؑ حُلة ليست من ثياب الدنيا. فقلت له: يا رسول الله! ما هذه الحلة؟

فقال: هذه هدية أهداها إليَّ ربي للحسين ؑ وإن لحمتها من زغب جناح جبرائيل، وها أنا ألبسه إياها وأُزيِّنه بها؛ فإن اليوم يوم الزينة وإني أُحبه.

المصادر:

١. القطرة: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧١ ح ٣٨.

١٠٢

المتن:

عن الحسين بن علي ؑ، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أُبَيٌّ بن كعب. فقال لي رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أبا عبدالله، يا زين السماوات والأرضين. فقال له أُبَي: وكيف يكون ـ يا رسول الله ـ زين السماوات والارض أحد غيرك؟

فقال: يا أُبي، والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي ؑ في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله: **«حسين مصباح هدىً وسفينة نجاة وإمام خير ويمن وعز وفخر وعلم وذخر»**، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهنَّ مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كَربه وقضى بها دينه ويسَّر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره.

المصادر:

١. القطره: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٩، عن عيون الأخبار.
٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٥٩ ح ٢٩.
٣. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠٤ ح ٨.
٤. كمال الدين: ج ١ ص ٢٦٤ ح ١١.
٥. أعلام الورى: ص ٤٠٠.
٦. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٥١ ح ١٣٣، بتفاوت فيه.
٧. المنتخب للطريحي: ص ٢٠٣.

الأسانيد:

في عيون الأخبار وكمال الدين: حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

١٠٣

المتن:

قال أبو بكرة: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فقال: **إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه فئتين عظيمتين.**

المصادر:

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٦ ح ٣٧٧٣.
٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٣ ح ٣٤٣٠١، بتفاوت يسير.
٣. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٣ ح ٣٤٣٠٢، بتفاوت يسير.
٤. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٣ ح ٤٣٣٠٣، بتفاوت يسير.
٥. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٤ ح ٣٤٣٠٤.
٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٥ ح ٣٤٢٦٣.

٦. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣١ ح ٣٢٤٣.
٧. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣١ ح ٣٢٤٤.
٨. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣١ ح ٣٢٤٥.
٩. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣١ ح ٣٢٤٦.
١٠. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٢ ح ٣٢٤٧.
١١. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٢ ح ٣٢٤٨.
١٢. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٣ ح ٣٢٤٩.
١٣. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٣ ح ٣٢٥٠.
١٤. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٣ ح ٣٢٥١.
١٥. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٤ ح ٣٢٥٢.
١٦. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٥ ح ٣٢٥٣.
١٧. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٥ ح ٣٢٥٤.
١٨. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٥ ح ٣٢٥٥.
١٩. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٥ ح ٣٢٥٦.
٢٠. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٥ ح ٣٢٥٧.
٢١. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٦ ح ٣٢٥٨.
٢٢. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٦ ح ٣٢٥٩.
٢٣. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٦ ح ٣٢٥٩.
٢٤. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٦ ح ٣٢٦٠.
٢٥. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٧ ح ٣٢٦١.
٢٦. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٧ ح ٣٢٦٢.
٢٧. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٧ ح ٣٢٦٣.
٢٨. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٨ ح ٣٢٦٤.

الأسانيد:

١. في السنن: حدثنا محمد بن بشار. حدثنا الأنصاري محمد بن عبدالله، حدثنا الأشعث وابن عبدالملك، عن الحسن عن أبي بكرة، قال.

٢. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، نا يحيى بن معين، نا يحيى بن سعيد الأموي، عن الحسن، عن أبي سفيان، عن جابر.

٣. في تاريخ دمشق: قال: وأنا أبو الحسن الحربي، نا أبوبكر محمد بن هارون بن حميد بن المجَّر، نا محمد بن حميد، نا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر.

٤. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله، حدثني أبي، نا عبدالرزاق، أنا معمر، أخبرني من سمع الحسن يحدث عن أبي بكرة، قال.

كذا رواه معمر ولم يُسَمِّ الذي حدَّثه به، عن الحسن. وقد رواه جماعة عن الحسن، منهم أبو موسى إسرائيل البصري ويونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلي بن زيد وهشام بن حسان وأشعث بن سوار والمبارك بن فضالة وعمرو بن عبيد القارئ.

٥. في تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا وأبو محمد عبدالله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، قال: أنا أبوبكر القطيعي، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا سفيان، عن أبي موسى ـ زاد ابن المذهب: ويقال له إسرائيل ـ ، قال: سمعت الحسن قال: سمعت أبا بكرة ـ وقال سفيان مرة: عن أبي بكرة ـ ، قال.

٦. في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو نصر بن رضوان وأبو غالب وأبو محمد، قالوا: أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يسار الرمادي، نا سفيان، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

وأخبرناه أبو عبدالله بن أسعد وأبو أحمد الصوفي، أنا أبو الفضل محمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن محمد الصرَّام، أنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، أنا أبوبكر أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرَّقي، نا يونس بن عبدالأعلى وعلي وأحمد ابنا حرب، قالوا: حدثنا سفيان، نا أبو موسى، قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي بكرة، قال.

٧. في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان وأحمد بن محمد القصاري.

وأخبرناه أبو عبدالله بن القصاري، أنا أبي طاهر، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن، نا أبو عبدالله المحاملي، نا محمد بن زنجويه، عن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

٨. في تاريخ دمشق: وأخبرتناه أم المجتبى العلوية، قالت: قرئ عليَّ إبراهيم بن منصور، أنا أبوبكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا سفيان بن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال:

٩. في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبوبكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا يوسف بن عمر القوَّاس، نا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي إملاءاً من لفظه سنة سبع عشرة وثلاثمائة، نا الحسن بن الصباح البزار، نا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ ، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

١٠. في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا نصر بن علي، نا سفيان بن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

١١. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبوبكر الخطيب.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبوبكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحميدي وسعيد بن منصور، قالا: نا سفيان، نا إسرائيل بن موسى، فذكره.

١٢. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر بن علي، أنا عبدالواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت علي بن المديني يقول: أبو موسى الذي روى عنه ابن عيينة، قال أبو موسى: هذا إسرائيل بن موسى، روى عنه سفيان بن عيينة عن الحسين بن علي الجعفي.

قال علي: قال يحيى بن سعيد: قد رأيته ولم أحمل عنه؛ قال علي.

١٣. في تاريخ دمشق: فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البسري، قالا: أنا أبو طاهر المخَلصي، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الربيع بن سليمان، نا عبدالرحمن بن شيبة، وأخبرنا أبو سعد الطبيب، نا أبو الفضل الصرَّام، أنا أبو عمر البسطامي، أنا أحمد بن عبدالرحمن، أنا الربيع بن سليمان، أنا عبدالرحمن بن شيبة الحزامي، أنا هشيم، عن يونس ومنصور، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

١٤. في تاريخ دمشق: فأخبرناه أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيدالله بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبدالله بن الحسن بن أحمد الأموي، نا أبو أيوب صاحب البصري، نا حماد بن زيد، عن علي بن زيد وهشام، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

١٥. في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو عبدالله الفراوي، أنا أبوبكر البيهقي، قال: وأنا أبوالحسن علي بن محمد بن عليّ المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا أبو الربيع ومسدَّد ـ واللفظ لأبي الربيع ـ، نا حماد بن زيد، نا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

١٦. في تاريخ دمشق: فاخبرتنا به أم المجتبى، قالت: قُرئ على إبراهيم، أنا أبوبكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو موسى، نا محمد بن عبدالله الأنصاري، أنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

١٧. في تاريخ دمشق: وأخبرناه أنا أبو يعلي، نا أبو موسى، نا محمد بن عبدالله الأنصاري، أنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

١٨. في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو عبدالله الفراوي، أنا أبوبكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو القاسم علي بن المؤمل الماسرجسي، نا محمد بن يونس القرشي، نا الأنصاري، نا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن أبي بكرة.

١٩. في تاريخ دمشق: فأخبرناه أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا العباس الدوري، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن محمد بن راشد، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: حدثني ـ أو حدثنا ـ أبو بكرة.

٢٠. في تاريخ دمشق: أخبرناه أبوالقاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله، حدثني أبي، نا هاشم، نا المبارك، نا الحسن، نا أبو بكرة، قال.

٢١. في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، أنا عفان بن مسلم، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة.

٢٢. في تاريخ دمشق: وأخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة.

وأخبرناه أبو سهل بن سعدويه، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، نا أبو القاسم عبدالله بن محمد، نا علي بن الجعد، أنا مبارك، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ، قال.

٢٣. في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا أبو المظفر هنَّاد بن إبراهيم النسَفي، أنا محمد بن أحمد بن محمد الغنجار، نا خلف بن محمد، نا سهل بن يسار شاذونة، نا هارون بن الأشعث أبو عمران الهمداني، نا أبو سعيد مولى بنى هاشم، نا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: حدثني أبو بكرة، قال.

٢٤. في تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبدالرحمن بن مسعدة، نا أبو عمرو الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، نا أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان الحرَّاني، نا عمرو بن هشام، نا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

١٠٤

المتن:

عن أبي بكرة قال: بينا النبي ﷺ يخطب إذ صعد إليه الحسن بن علي عليهما السلام، فضمَّه النبي ﷺ فقال: **إن ابني هذا سيد ولعل الله عزوجل أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.**

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٣ ح ٢٥٨٨.
٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٣ ح ٢٥٩٠، بتفاوت يسير.
٣. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ٨٩.
٤. جامع المسانيد والسنن: ج ٢١ ص ٣٠٨ ح ٦٨٧.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم وعارم، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي وحدثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قالا: ثنا سفيان، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن، قال: حدثني أبو بكرة، قال.

٣. في جامع المسانيد والسنن: رواه النسائي، عن محمد بن عبدالأعلى، عن خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحسن، عن أنس، قال.

١٠٥

المتن:

في حديث الأسقف النصراني، قال الله عزوجل للجنة: **شيَّدتُ أركانك وزيَّنتك بالحسن والحسين** ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦١ ح ٦٢، عن الروض الفائق.
٢. الروض الفائق في المواعظ والرقائق: ص ٣٩١، على ما في الإحقاق.
٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٤، بتغيير يسير.

١٠٦

المتن:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: اشتكت الفردوس إلى ربها فقالت: يا رب، حلّني. فأوحى الله إليها: **ألم أُحلّك بالحسن والحسين** عليهما السلام .

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ٢٤٢ ح ٧٠٩.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا أبو أحمد، قال: سمعت محمد بن عبدالرحمان الكوفي عن وكيع بن الجراح قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت.

١٠٧

المتن:

قال محمد بن مروان: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: هل قال رسول الله ﷺ: **إن فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار**؟ قال: نعم؛ عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأم‌كلثوم عليهم السلام.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣١ ح ٣، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ج ١ ص ١٠٥ ح ٢.
٣. بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٧٨ ح ٥٢، عن كشف الغمة.
٤. كشف الغمة: ج ٣ ص ١٣٥.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، قال.

١٠٨

المتن:

عن أبي بكرة قال: كان النبي ﷺ يصلي فكان الحسن ؑ يجيء وهو صبي صغير، فكان كلما سجد النبي ﷺ وثب على رقبته وظهره؛ فيرفع النبي ﷺ رأسه رفعاً رفيقاً حتى يضعه. فقالوا: يا رسول الله! إنك لتصنع بهذا الغلام شيئاً ما رأيناك تصنعه. **إنه ريحانتي من الدنيا؛ إن ابني هذا سيد وعسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين.**

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٤ ح ٢٥٩١.
٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٤ ح ٢٥٩٢، بتفاوت يسير ونقيصة.
٣. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٤ ح ٢٥٩٣، بتفاوت يسير ونقيصة.
٤. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٤ ح ٢٥٩٤، بتفاوت يسير وزيادة فيه.
٥. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٥ ح ٢٥٩٥، بتفاوت ونقيصة فيه.
٦. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٥ ح ٢٥٩٧، بتفاوت ونقيصة فيه.
٧. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٦٠ ح ١١١٧.
٨. المصنف لعبدالرزاق: ج ١١ ص ٤٥٢ ح ٢٠٩٨١، بتفاوت فيه.
٩. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٧ ح ٦٩٢٥.
١٠. الرصف: ج ٢ ص ٢٧٩ ح ٣٧٧٥.
١١. مسند الطيالسي: ص ١١٨ ح ٨٧٤.
١٢. إعلام الورى: ص ٢١١.
١٣. العقد الفريد: ج ١ ص ٣٢٠.
١٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٧ ص ١٥٩ ح ٥٦٨.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير ح ٢٥٩١: حدثنا محمد بن محمد التمار البصري وأبو خليفة، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

٢. في المعجم ح ٢٥٩٢: حدثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبدالرحمن بن شيبة الجدي، ثنا هشيم عن يونس ومنصور، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

٣. في المعجم الكبير ح ٢٥٩٣: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبدالملك، عن الحسن عن أبي بكرة، قال.

٤. في المعجم الكبير ح ٢٥٩٤: حدثنا عبدالرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

٥. في المعجم الكبير ح ٢٥٩٥: حدثنا أحمد بن عبدالله البزار التستري، ثنا عبيدالله بن يوسف الجبيري، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

٦. في المعجم الكبير ح ٢٥٩٦: حدثنا بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبدالسلام بن عاصم الرازي، ثنا عبدالرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ.

٧. في تشنيف الآذان: أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن.

٨. في الإحسان: أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، أخبرني أبو بكرة، قال.

٩. في مسند الطيالسي: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا ابن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

١٠٩

المتن:

عن جابر، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول: **نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما.**

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٢ ح ٢٦٦١.
٢. حليم آل البيت عليهم السلام الإمام الحسن بن علي عليه السلام: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٤٥٣، عن الكتب الآتية.
٤. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب: ص ٣٢٠، بتغيير منه.
٥. خديجة أم المؤمنين: ص ٤٧٦، بتفاوت.

٦. موسوعة أطراف الحديث النبوي: ج ١٠ ص ٥١.
٧. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٩ ص ٢٣٧ ح ١٤٣٢٢.
٨. العلل المتناهية: ص ٢٥٦ ح ٤١٢.
٩. المجروحين من المحدثين: ج ٣ ص ١٩.
١٠. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٧، عن الإبانة.
١١. الإبانة لابن بطة: على ما في المناقب.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرح وجعفر بن محمد الفريابي، قالا: ثنا يزيد بن موهب الرملي، حدثنا مسروح أبو شهاب، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال.

٢. في العلل المتناهية: أخبرنا علي بن عبدالله الزاغوني، قال: أنا علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا أبو عبدالله بطة العُكبَري، قال: حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا يزيد بن موهب الرمل، قال: نا أبو شهاب مسروح بن عمرو، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال.

٣. في المجروحين: مسروح أبو شهاب شيخ، يروي الثوري: لا يُتابع عليه؛ روى عنه يزيد بن موهب: لا يجوز الاحتجاج بخبره لمخالفته الأثبات في كل ما يروي. روى عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال.

١١٠

المتن:

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن ؛ فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ يا بُني. فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى. ثم أقبل الحسين ؛ فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ يا بني. فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى. ثم أقبلت فاطمة ؛ فلما رآها بكى، ثم قال: إليَّ إليَّ يا بُنيَّة فاطمة. فأجلسها بين يديه. ثم أقبل أمير المؤمنين علي ؛ فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ إليَّ يا أخي. فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن.

فقال له أصحابه: يا رسول الله! ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت؛ أو ما فيهم من تَسُرُّ برؤيته؟ فقال: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية، إني وإياهم لأكرم الخلائق على الله عزوجل، وما على وجه الأرض نسمة أحب إليَّ منهم.

أما علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنَّه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن وقائد كل تقي، وهو وصيِّي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي، ومحبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت أمتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة[1] له ملعونة؛ وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى إنه يُزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تُخضَّب منها لحيته في أفضل الشهور، شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن.

وأما ابنتي فاطمة عليها السلام، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبَي؛ الحوراء الإنسية؛ متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ويقول الله عزوجل لملائكته: **«يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة ـ سيدة إمائي ـ قائمة بين يدي ترعَد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي. أُشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار»**؛ وإني لما رأيتها ذكرت ما يُصنَع بها بعدي؛ كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتُهِكت حرمتها وغُصِب حقها ومُنِعت إرثها وكُسِر جنبها وأسقطت جنينها وهي تنادي: يا محمداه، فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث. فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية؛ فتَذكُر انقطاع الوحي من بيتها مرة وتتذكَّر فراقي أخرى؛ تستوحش إذا جنَّها الليل لفَقد صوتي التي كانت تستمع إليه إذا تهجَّدْتُ بالقرآن.

١. هكذا في المصدر و في العبارة إغلاق.

ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كان في أيام أبيها عزيزة، وعند ذلك يؤنِّسها الله تعالى فيناديها بما نادى به مريم ابنة عمران، فيقول: «**يا فاطمة، إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين؛ يا فاطمة، اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين**». ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عزوجل إليها مريم ابنة عمران، تُمَرِّضُها وتُؤنِسها في علتها. فتقول عند ذلك: يا رب، إني قد سئمت الحياة وتبرَّمت بأهل الدنيا، فألحِقني بأبي. فليحقها الله عزوجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي. فتُقْدِم عليَّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة؛ ـ يقول رسول الله ﷺ عند ذلك: ـ **اللهم العن من ظلمها، عاقِب من غصبها وذلِّل من أذلَّها وخلِّد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها**. فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

وأما الحسن ؈، فإنه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة؛ أمره أمري وقوله قولي؛ من تبعه فإنه مني ومن عصاه فإنه ليس مني، وإني إذا نظرت إليه تذكَّرت ما يجري عليه من الذل بعدي، ولا يزال الأمر به حتى يُقتل بالسم ظلماً وعدواناً؛ فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء؛ فمن بكاه لم تعْم عينه يوم تعمي العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزلُّ فيه الأقدام.

وأما الحسين ؈، فإنه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المتسجيرين ورحمة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجاة الأمة؛ أمره أمري وطاعته طاعتي؛ من تبعه فإنه مني؛ ومن عصاني فليس مني. وإني لما رأيته تذكَّرت ما يصنع به بعدي كأني به وقد استجار بحرمي و قبري فلا يجار فأضمّه في منامه إلى صدري وآمُره بالرحلة عن دار هجرتي وأُبشِّره بالشهادة؛ فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه، أرض كربلاء، موضع قتل وفناء؛ تنصُره عصابة من المسلمين؛ أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة. كأني أنظر إليه وقد رُمِيَ بسهم فخرَّ عن فرسه صريعاً، ثم يُذبَح كما يذبح الكبش مظلوماً.

ثم بكى رسول الله ﷺ وبكي من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج. ثم قال رسول الله ﷺ: **اللهم إني أشكو إليك ما يُلقَى أهل بيتي بعدي.** ثم دخل منزله.

المصادر:

فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٤ ح ٣٧١.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أنبأني الشيخ أبو طالب علي بن أنجب بن عبيدالله بن الخازن، عن كتاب برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيد ابن الموفق، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: أنبأنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: أنبأنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسين بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

١١١

المتن:

عن طاووس اليماني: أن الحسين بن علي عليه السلام كان إذا جلس في المكان المظلم يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحره، فان رسول الله ﷺ كان كثيراً ما يُقبِّل الحسين عليه السلام بنحره وجبهته، وإن جبرائيل نزل يوماً إلى الأرض فوجد الزهراء عليها السلام نائمة والحسين عليه السلام في مهده يبكي على جاري عادة الأطفال مع أمهاتهم. فجلس جبرائيل عند الحسين عليه السلام وجعل يناغيه ويسكته عن البكاء ويسَلِّيه، ولم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة عليها السلام من منامها، فسمعت إنساناً يناغي الحسين عليه السلام. فالتفت إليه فلم تر أحداً؛ فأعلمها أبوها رسول الله ﷺ **أن جبرائيل يناغي الحسين عليه السلام.**

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٤٦ ح ١٠٧٦ / ١٢٩، عن المنتخب.
٢. المنتخب للطريحي: ٢٠٤.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٧.
٤. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٤٣ ح ٦.

١١٢

المتن:

قال محمد بن علي الباقر ﷺ عن جده ﷺ: مرض الحسن والحسين ﷺ، إلى أن قال: فلما عافى الله الغلامَين مما بهما انطلق علي ﷺ إلى جار له يهودي يقال له: شمعون بن حارا، فقال له: يا شمعون، اعطني ثلاثة أصوُع من شعير وجَزَّة من صوف تَغزِله لك ابنة محمدﷺ. فاعطاه اليهودي الشعير والصوف، فانطلق إلى منزل فاطمة ﷺ، فقال لها: يا ابنة رسول الله، كُلي هذا واغزلي هذا ....

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ١٨٧ ح ٣، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ١٩٦.
٣. أمالي الصدوق: ص ٢١٢ ح ١١.

الأسانيد:

١. في تفسير فرات: فرات بن إبراهيم معنعناً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال.
٢. في الأمالي: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أبي أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسن بن مهران، عن سلمة بن خالد، عنه ﷺ.

١١٣

المتن:

عن الحسين ﷺ، قال: دخلت مع الحسن ﷺ على جدي رسول الله ﷺ وعنده جبرائيل في صورة دحية الكلبي ـ وكان دحية إذا قدم من الشام على رسول الله ﷺ حمل لي ولأخي خرنوباً ونبقاً وتيناً ـ فشبَّهناه بدحية بن خليفة الكلبي. قال: فجعلنا نفتِّش كمَّه.

فقال جبرائيل: يا رسول الله! ما يريدان؟ قال: إنهما شبَّهاك بدحية بن خليفة الكلبي، وإن دحية كان يحمل لهما إذا قدم من الشام نبقاً وتيناً وخرنوباً.

قال: فمدَّ جبرائيل يده إلى الفردوس الأعلى فأخذ منه نبقاً وخرنوباً وسفرجلاً ورماناً فملأنا حجرنا، فخرجنا مستبشرين.

فلقينا أبونا أمير المؤمنين علي فنظر إلى ثمرة لم يرَ مثلها في الدنيا. فأخذ من هذا ومن هذا واحداً واحداً ودخل على رسول الله ﷺ وهو يأكل. فقال: يا أبا الحسن، كل وادفع إليَّ أوفر نصيب، فإن جبرائيل أتى به آنفاً.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٢١ ح ١٠٥٨/ ١١١، عن الثاقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٣١٢ ح ١.

الأسانيد:

في الثاقب في المناقب: عن أبي الحسن عامر بن عبدالله، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسن، قال.

١١٤

المتن:

قال أبو زياد: كنا في حيطان ابن عباس فجاء ابنَي عباس وحسن وحسين فطافوا في البستان، فنظروا ثم جاءوا إلى ساقية فجلسوا على شاطئها. فقال لي حسن: يا مدرك، أعندك غداء؟ قلت: قد خبزنا. قال: ائت به.

قال: فجئته بخبز وشيء من ملح جريش وطاقتَي بقل. فأكل ثم قال: يا مدرك، ما أطيب هذا؟ ثم أتي بغدائه ـ وكان كثير الطعام طيبه ـ فقال: يا مدرك، اجمع لي غلمان البستان. قال: فقدَّم إليهم، فأكلوا ولم يأكل. فقلت: ألا تأكل؟ فقال: ذاك أشهى عندي من هذا.

ثم قاموا فتوضأوا، ثم قُدِّمَت دابة الحسن ﷺ؛ فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوَّى عليه. ثم جيء بدابة الحسين ﷺ؛ فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوَّى عليه. فلما مضيا قلت: أنت أكبر منهما تمسك لهما وتسوِّي عليهما؟ فقال: يا لكع، أتدري من هذان؟ هذان ابنا رسول الله ﷺ، أو ليس هذا مما أنعم الله عليَّ به أن أمسك لهما وأُسوِّي عليهما؟

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٩.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: قال: ونا محمد بن سعد، أنا عبيدالله بن موسى، أنا قطري الخشاب مولى طارق. نا مدرك أبو زياد، قال.

١١٥

المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، قال: بينما الحسن ﷺ مع رسول الله ﷺ إذ عطش فاشتد ظمأه. فطلب له النبي ﷺ ماءاً فلم يجد، فأعطاه لسانه فمصه حتى رَوِيَ.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢١.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم هبةالله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا محمد بن عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني -إملاءاً-، نا أحمد بن بديل الأيامي، نا مفضل بن صالح، نا جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال.

١١٦

المتن:

عن سعيد بن أبي سعيد قال: كنا مع أبي هريرة إذ جاء الحسن بن علي عليه السلام، فسلم فرددنا عليه ولم يعلم أبو هريرة، فمضى. فقلنا: يا أبا هريرة، هذا الحسن بن علي قد سلّم ـ وفي حديث ابن حمدان: فسلم ـ علينا! قال: فتبعه فلحقه، قال: وعليك السلام يا سيدي. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنه سيد.

المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٠ ح ٣٢٤٢.
٢. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣١ ح ٣٢٤١.

الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق ح ٣٢٤١: أخبرنا أبو عبدالله الفراوي وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان.

وأخبرنا أبو عبدالله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبوبكر بن المقرئ، قالا[1]: أنا أبوبكر، نا زيد بن الحبّاب ـ وقال ابن حمدان: بن حباب ـ نا محمد بن صالح التمار المديني، نا محمد بن مسلم بن أبي مريم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال.

٢. في تاريخ دمشق ح ٣٢٤٢: أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء. وأخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، قالا: أنا أبو منصور محمد وأبو عبدالله أحمد ابنا الحسين بن سهل بن خليفة بن الصباح البلديان ـ بلد ـ، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام ـ بلد ـ، نا علي بن حرب الطائي، نا زيد بن الحبّاب، حدثني محمد بن صالح، حدثني مسلم بن أبي مريم، عن سعيد المقبري، قال.

---

١. إن ضمير التثنية هناو قبله و بعده يرجع إلى راويين قبله و إن لم يكن فيه واو العطف و هذا خارج عن قاعدة النحوية.

١١٧

المتن:

عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ للحسين بن علي ﷺ: **من أحبَّ هذا فقد أحبَّني.**

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٧ ح ٢٦٤٣.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا محمد بن حفص بن راشد الهلالي، ثنا الحسين بن علي، ثنا ورقاء بن عمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ.

١١٨

المتن:

عن عمير بن إسحاق، قال: كنت أمشي مع الحسن بن علي ﷺ في طرق المدينة، فلقينا أبا هريرة؛ فقال للحسن ﷺ: اكشف لي عن بطنك ـ جعلت فداك ـ حتى أُقبِّل، حيث رأيت رسول الله ﷺ يُقبِّله. قال: فكشف عن بطنه فقبَّل سُرَّته؛ ولو كانت من العورة ما كشفها.

المصادر:

١. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٧ ح ٦٩٢٦.
٢. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٦٠ ح ١١١٨ / ٦٩٦٥.

الأسانيد:

١. في الإحسان: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال.
٢. في تشنيف الآذان: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال.

١١٩

المتن:

قال أبو جحيفة: رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي ﵇ يَشبهه.

المصادر:

سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٨ ح ٣٧٧٧.

الأسانيد:

في السنن: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسمعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة، قال.

١٢٠

المتن:

عن رسول الله ﷺ: **حسين مني وأنا منه، أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً.**

المصادر:

كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٥ ح ٣٤٢٦٤.

١٢١

المتن:

عن رسول الله ﷺ: الحسن والحسين ﵉ شَنَفا العرش وليسا بمعلقين.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٥ ح ٣٤٢٦٢.
٢. الجامع الصغير للسيوطي: ج ١ ص ٥٧٥ ح ٣٧٢٧.

٣. جامع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٤.
٤. المعجم الأوسط للطبراني: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٣٣٩، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد بن رِشدين، قال: حدثني حميد بن علي البجلي، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن ابن عشانة، عن عقبة بن عامر الجهني.

١٢٢

المتن:

عن رسول الله ﷺ: صدق الله ورسوله: «**إنما أموالكم وأولادكم فتنة**»[1]، نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما.

المصادر:

كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٤ ح ٣٤٢٥٧.

١٢٣

المتن:

قال موسى التيمي عن أبيه: أن عمر بن الخطاب لمّا دوَّن الديوان وفرض العطاء، ألحق الحسن والحسين عليهما السلام بفريضة أبيهما مع أهل بدر، لقرابتهما من رسول الله ﷺ؛ ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف درهم.

المصادر:

تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٦ ص ٢٣٢.

---

١. سورة التغابن: الآية ١٥.

الأسانيد:

في تهذيب الكمال: قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه.

١٢٤

المتن:

قال عبدالله بن الحارث عن زهير بن الأقمر: بينما الحسن بن علي ﷺ يخطب بعد ما قُتِل علي ﷺ، إذ قام رجل من الأزد؛ آدم طوال، فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته يقول: «**من أحبَّني فليُحبَّه، فليُبَلِّغ الشاهد الغائب**»، ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما حدَّثتكم.

المصادر:

تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٦ ص ٢٢٨.

١٢٥

المتن:

عن عمير بن إسحاق: أن أبا هريرة لقى الحسن بن علي ﷺ فقال: ارفع ثوبك حتى أُقبِّل، حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبِّل. فرفع عن بطنه فوضع فمه على سُرَّته.

المصادر:

١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٦ ص ٣٩٦ ح ١٣٢٣.
٢. مسند أحمد: ج ٢ ص ٢٥٥، على ما في التهذيب.
٣. المعجم للطبراني: ح ٢٥٨٠، على ما في التهذيب.

الأسانيد:

في تهذيب الكمال: أخبرنا بذلك أبو الحسن ابن البخاري في جماعة، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضي أبوبكر الأنصاري، قال: أخبرنا والدي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن الصلت، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد، قال: حدثنا عبيد بن أسباط الكوفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا كامل أبو العلاء، فذكره.

١٢٦

المتن:

عن فاطمة: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: أين ابناي ـ يعني حسناً وحسيناً عليهما السلام ـ؟ قالت: **أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق**؛ فقال علي عليه السلام: أذهب بهما فإني أتخوَّف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء. فذهب إلى فلان اليهودي.

فتوجَّه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شَرَبَة، بين أيديهما فضل من تمر. فقال: يا علي! ألا تَقلب ابنَيَّ قبل أن يشتدَّ الحرُّ؟ قال: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات.

فجلس رسول الله ﷺ حتى اجتمع لفاطمة عليها السلام فضل من تمر. فجعله في خرقة ثم أقبل. فحمل النبي ﷺ أحدهما و علي عليه السلام الآخر حتى أقلبهما.

رواه الطبراني بأسناد حسن.

المصادر:

الترغيب والترهيب للمندري: ج ٤ ص ٢١٠ ح ١٤٢.

١٢٧

المتن:

قال القتيبي في ذكر وُلد علي بن أبي طالب ؛: وُلد علي ؛ الحسنُ والحسين ومحسن وأم كلثوم الكبرى و زينب الكبرى؛ أُمهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ ....

وأما الحسن بن علي ؛ فكان يُكنّى أبا محمد، ولما قُتل علي ؛ بويع له بالكوفة وبويع لمعاوية بالشام وبيت المقدس. فسار معاوية يريد الكوفة وسار الحسن ؛ يريده. فالتقوا بمسكن من أرض الكوفة، فصالح الحسن ؛ معاوية وبايع له ودخل معه الكوفة.

ثم انصرف معاوية عن الكوفة إلى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة وعلى البصرة عبدالله بن عامر ثم جمعها لزياد، وانصرف الحسن ؛ إلى المدينة فمات بها؛ ويقال إن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمَّته، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة.

وأما الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ فكان يُكنّى أبا عبدالله وخرج يريد الكوفة، فوجَّه إليه عبيدالله بن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص. فقتله سنان بن أبي أنس النخعي سنة إحدى وستين يوم عاشوراء، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ويقال ابن ست وخمسين سنة، وكان يخضب بالسواد.

وأما محسن بن علي ؛ فهلك وهو صغير.

المصادر:

المعارف لابن قتيبة الدينوري: ص ١٢٢.

١٢٨

المتن:

قال الهيثم البكاء: نزل جبرئيل على النبي ﷺ وفاطمة ﷺ في الحجرة، أو قال: خرجت فاطمة ﷺ إلى الحجرة ومعها حسين ﷺ يومئذ إلى النبي ﷺ وأن يشقَّ عليه بكائه. فسرحته فحبا أو مشى حتى بلغ باب البيت. فخشيت أن يدخل عليهما، فاستدنت فأخذته فسكت فرجعت به إلى مكانها. فبكى فسرحته، فسكت حتى بلغ الباب، فاستدنت حتى أخذته فسكت فرجعت إلى مكانها. فبكى فسرحته حتى بلغ الباب، فاستدنت فأخذته؛ ففعلت ذلك مراراً.

فسبقها مرة من ذلك فدخل، فأخذه النبي ﷺ فجعله في حجره. فقال له جبرئيل: أتحبُّ ابنك يا محمد؟ قال: نعم. قال: أما إن أُمتك ستقتله. ثم مال بجناحيه إلى أرض كربلا فقال: بأرض هذه تربتها.

ثم صعد جبرئيل وخرج النبي ﷺ من البيت وهو حامل حسيناً ﷺ على عنقه وبيده القبضة وهو يبكي. فقالت فاطمة ﷺ: ما يبكيك يا رسول الله ﷺ؟ قال: ابني تقتله أمتي بأرضٍ هذه تربتها، أخبرني به جبرئيل.

المصادر:

كتاب المحن لمحمد بن أحمد بن تميم التميمي، م ٣٣٣ هـ: ص ١٥٢.

الأسانيد:

في كتاب المحن: يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني الهيثم البكاء، قال.

١٢٩

المتن:

قال الزبيدي في لفظ روح: وفي الحديث: قال ﷺ لعلي ؑ: أوصيك بريحانتَيَّ خيراً قبل أن ينهدَّ ركناك.

فلما مات رسول الله ﷺ قال: هذا أحد الركنين، فلما مات فاطمة ؑ قال: هذا الركن الآخر؛ وأراد بريحانتيه الحسن والحسين ؑ.

المصادر:

لسان العرب للزبيدي: ج ٥ ص ٣٥٨.

١٣٠

المتن:

قال القلقشندي: ومن لطيف ما يُحكى أن معاوية بن أبي سفيان كان جالساً وعنده جماعة من الأشراف، فقال معاوية: من أكرم الناس أباً وأماً وجداً وجدة وعماً وعمة وخالاً وخالة؟ فقال النعمان العجلان الزرقي بعد ما أخذ بيد الحسن ؑ، فقال: هذا أبوه علي بن أبي طالب وأمه فاطمة وجده رسول الله وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته أم هاني وخاله إبراهيم ابن رسول الله وخالته زينب وأم كلثوم ورقية .... .

المصادر:

١. صبح الأعشى لأبي العباس القلقشندي: ج ١ ص ٣٧٧.
٢. أنساب الأشراف للبلاذري م القرن الثالث هـ: ج ٤ ص ٣٠ ح ١٠٨، بتفاوت فيه.

١٣١

المتن:

قال المقدسي في ذكر الحسن عليه السلام:

في الصحيحين عن أبي هريرة، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في طايفة من النهار، لا يكلمني ولا أُكلمه، حتى جاء سوق بني قينقاع. ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة عليها السلام، فقال: **أثمَّ لكع؟ أثمَّ لكع؟** يعني حسناً عليه السلام؛ فظننا إنه إنما تحبسه أمه لأن تـغسله وتـلبسه سخاباً. فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه. فقال رسول الله ﷺ: **اللهم إني أُحبُّه فأحبَّه وأحبَّ من يُحبُّه.**

المصادر:

الآداب الشرعية للمقدسي: ج ٢ ص ٢٥٥.

١٣٢

المتن:

قال البستي في ذكر الحسين عليه السلام:

الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم عليه السلام، ابن فاطمة الزهراء عليها السلام، كنيته أبو عبدالله، بينه وبين أخيه طُهر واحد.

كان النبي ﷺ يقول: «**اللهم إنِّي أُحبُّهما فأحبَّهما**».

قُتل يوم عاشورا بكربلاء، يوم السبت وهو عطشان، سنة إحدى وستين.

المصادر:

تاريخ الصحابة لابن حبان: ص ٦٦ ح ٢٣١.

١٣٣

المتن:

قال ابن خلكان في ذكر الحسن بن علي عليه السلام:

أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛ بويع له يوم مات أبوه ـ وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ـ بالكوفة إلى شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين.

المصادر:

وفيات الأعيان لابن خلكان: ج ٢ ص ٦٥ ح ١٥٥.

١٣٤

المتن:

قال البستي في ذكر الحسن عليه السلام:

الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، ابن فاطمة الزهراء عليها السلام. كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله، كنيته أبو محمد، سُمَّ حتى نزل كبده. أوصى إلى أخيه الحسين عليه السلام: **إذا أنا متُّ فاحفِر لي مع أبي وإلا ففي بيت علي وفاطمة عليها السلام وإلا ففي البقيع؛ لا ترفعَنَّ في ذلك صوتاً.**

فمات في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين وهو ابن تسع وأربعين سنة ....

ثم أمر الحسين عليه السلام أن يحفر له في بيت علي وفاطمة عليها السلام. فبلغ ذلك بني أمية، فأقبلوا وعليهم الدروع وقالوا: والله لا نتخذ القبور مساجد. فنادى الحسين عليه السلام في بني هاشم بالسلاح، ثم ذكر الحسين عليه السلام قول أخيه: «لا ترفعنَّ في ذلك صوتاً» فحفر له في البقيع ودُفِن هناك في أحسن مقام.

المصادر:

تاريخ الصحابة لابن حبان: ص ٦٦ ح ٢٣٠.

١٣٥

المتن:

قال البلاذري في أمر الحسين بن علي ﵇:

قالوا: كان الحسن ﵇ أسنُّ من الحسين ﵇ بسنة، ويقال بأقل منها، وكان الحسين ﵇ يكنّى أبا عبدالله، وكان شجاعاً سخياً، وكان يشبه النبي ﷺ إلا أن الحسن ﵇ كان أشبه وجهاً بوجه رسول الله ﷺ منه، ويقال: أنَّه كان يشبه رسول الله ﷺ من سُرَّته إلى قدميه.

وقال رسول الله ﷺ: **حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط.**

المصادر:

أنساب الأشراف للبلاذري: ص ٣٥٩.

١٣٦

المتن:

قال العصفري في تسمية الفقهاء من أهل المدينة بعد أصحاب رسول الله ﷺ:

الطبقة الأولى: من قريش ثم من بني هاشم بن عبدمناف، الحسن بن علي بن أبي طالب ﵇ ـ أبو طالب: عبدمناف بن عبدالمطلب بن هاشم ـ؛ أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ يكنّى أبا محمد؛ تُوُفِّيَ سنة تسع وأربعين، وقد حفظ عن رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث.

والحسين بن علي بن أبي طالب ﵇، أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ يكنّى أبا عبدالله؛ قُتل في المحرم، سنة إحدى وستين.

المصادر:

كتاب الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٢٣٠.

١٣٧

المتن:

قال العصفري في طبقات الأصحاب:

... فكان من حفظ عنه ﷺ الحديث ممن أقام بالمدينة ومن شخص عنها من قريش ثم من بني هاشم بن عبدمناف:

... والحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ﷺ؛ أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ. أتى البصرة والكوفة، ومات بالمدينة سنة تسع وأربعين؛ يكنًّى أبا محمد .... .

المصادر:

كتاب الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٧.

١٣٨

المتن:

قال القلقشندي في الغايات من طبقات الناس:

أشرف الناس من الأمة نسباً الحسن والحسين ﷺ؛ رسول الله ﷺ جدهما والقاسم بن رسول الله خالهما وعلي بن أبي طالب ﷺ أبوهما وفاطمة بنت رسول الله ﷺ أمهما، خديجة بنت خويلد جدتهما.

أشرف الناس صهراً في النسب والصهر فاطمة ﷺ؛ رسول الله ﷺ أبوها وخديجة أمها، علي بن أبي طالب زوجها والحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة ولداها.

المصادر:

صبح الأعشى للقلقشندي: ج ١ ص ٤٣٩.

١٣٩

المتن:

حدثني زيد بن علي، عن جده، عن علي ﷺ:

لا تجوز شهادة ولد لوالده ولا والد لولده إلا الحسن والحسين ﷺ، فإن رسول الله ﷺ شهد لهما بالجنة.

المصادر:

مسند زيد بن علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٦٠.

١٤٠

المتن:

أنس بن مالك يقول:

سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ أهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن والحسين.

قال: فكان يقول لفاطمة ﷺ: «أُدْعي ابنَيَّ»، فيشمهما ويضمهما إليه.

المصادر:

مسند أبي يعلي: ج ٧ ص ٢٧٤ ح ٤٢٩٤.

الأسانيد:

في مسند أبي يعلي: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثني عقبة بن خالد، قال: حدثني يوسف بن إبراهيم التيمي، أنه سمع أنس بن مالك.

١٤١

المتن:

عن ابن عباس قال: لما فتح الله المدائن على أصحاب رسول الله ﷺ في أيام عمر، أمرهم بالأنطاع. فبُسِطت في المسجد وأمر بالأموال فأفرغت عليها. ثم اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ؛ فأول من بدر إليه الحسن بن علي، فقال: يا امير المؤمنين، إعطني حقي مما أفاء الله على المسلمين. فقال بالرحب والكرامة وأمر له بألف درهم، ثم انصرف.

فبدر إليه الحسين بن علي، فقال: يا أمير المؤمنين، إعطني حقي مما أفاء الله على المسلمين. فقال بالرحب والكرامة وأمر له بألف درهم.

فبدر إليه ابنه عبدالله بن عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، إعطني حقي مما أفاء الله على المسلمين. فقال له بالرحب الكرامة وأمر له بخمسمائة درهم! فقال: يا أمير المؤمنين! أنا رجل مشتدٌّ، أضرب بالسيف بين يدي رسول الله ﷺ والحسن والحسين طفلان يدرجان في سكك المدينة؛ تعطيعهم ألفاً وتعطيني خمسائة؟

قال: نعم. **اذهب فأتني بأب كأبيهما وأم كأمهما وجد كجدهما وجدة كجدتهما وعم كعمهما وخال كخالهما**، فإنك لا تأتيني به. أما أبوهما فعلي المرتضى وأما أمهما ففاطمة الزهراء وجدهما محمد المصطفى وجدتهما خديجة الكبرى وعمهما جعفر بن أبي طالب وخالهما إبراهيم بن رسول الله وخالتهما رقية وأم كلثوم ابنتا رسول الله.

خرجه ابن السمان في الموافقة.

المصادر:

الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرين بالجنة للمحب الطبري: ج ١ ص ٢٨٩.

١٤٢

المتن:

رُوِيَ أنه لما قدم معاوية المدينة، قبل أن يشتعل نار الحرب صعد معاوية المنبر فنال من عليّ فقام الحسن عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

إن الله لم يبعث نبياً إلا جعل الله له عدواً من المجرمين؛ قال تعالى: «**وكذلك جعلنا لكل نبيٍّ عدواً من المجرمين**»[١]، وأنا ابن علي وأنت ابن صخر وأمك هند وأمي فاطمة وجدتك قيلة وجدتي خديجة؛ فلعن الله ألأمنا حسباً وأخملنا ذكراً وأعظمنا كفراً وأشدنا نفاقاً. فصاح أهل المسجد آمين، ثلاثاً.

فقطع معاوية خطبته وفرَّ إلى منزله.

المصادر:

الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي: ص ٣٦.

١٤٣

المتن:

رُوِيَ عن أنس بن مالك أنه قال: لم يكن في أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله أحد أشبه به من الحسن عليه السلام، وكان قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابني هذا سيد، لعل الله جل وعز أن يصلح به بين فئتين من المسلمين؛ وكان بينه وبين أخيه الحسين عليه السلام طُهر واحد، وكان أسخى أهل زمانه.

المصادر:

المحاسن والمساوي للبيهقي: ص ٥٥.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٣١.

١٤٤

المتن:

عن عاصم قال: قال أبو عبدالرحمان: قرأت على علي عليه السلام؛ فأكثرت وأمسكت عليه و كثرت، وأقرأت الحسن والحسين عليهما السلام حتى ختما القرآن.

قال السيد جعفر مرتضى بعد ذكر الحديث: إن أباعبدالرحمان قرأ القرآن على أبيهما علي عليه السلام، فلماذا لم يقرئهما أبوهما نفسه كما أقرأ أباعبدالرحمان؟ بل ولما ذا لم يقرئهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله كما أقرأ علياً عليه السلام ؟ وكما أقرأ غيره من الصحابة ـ حسبما يقولون ـ ولماذا لم تقرئهما أمهما الزهراء البتول عليها السلام ؟! بل ولماذا لم يكن نفس أبي عبدالرحمان قد قرأ القرآن على الحسنين عليهما السلام حتى ختمه؟

والحقيقه هى: أن الراوي قد تصرَّف في الرواية بما يتلائم أهدافه ومراميه التي لا تكاد تخفى.

المصادر:

حقائق هامة حول القرآن الكريم للسيد جعفر مرتضى العاملي: ص ١٧٠.

الأسانيد:

في حقائق هامة: حدثني إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي، قال: سمعت حفص بن سليمان الكوفي، عن عاصم، قال: قال أبو عبدالرحمان.

١٤٥

المتن:

عن أُسامة بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وآله: **اللهم إني أُحبهما فأحبَّهما.**

ويروي: **اللهم إني أُرحمُهما فارحَمْهما**، يعني الحسن والحسين عليهما السلام .

المصادر:

١. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم للصاغاني: ص ٥٣٩ ح ٢٢١٨.
٢. جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير: ج ١٠ ص ٢٧ ح ٦٥٦٢.

١٤٦

المتن:

عن ابن عباس، قال: جاء العباس يعود النبي ﷺ في مرضه. فرفعه فأجلسه في مجلسه على السرير. فقال له رسول الله ﷺ: رفعك يا عم. فقال العباس: هذا علي ؑ يستأذن. فقال: يدخل. فدخل ومعه الحسن والحسين ؑ. فقال العباس: هؤلاء وُلدك يا رسول الله. قال: هم وُلدك يا عم. قال: أتحبهم؟ فقال: أُحبك كما أُحبهم.

المصادر:

المعجم الأوسط للطبراني: ج ٣ ص ٤٦٠ ح ٢٩٨٦.

الأسانيد:

المعجم الأوسط: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن يحيى الحجري الكندي، قال: حدثنا عبدالله بن الأجلح، عن أبيه، عن ابن عباس.

١٤٧

المتن:

قال الزبيري:

... كانت فاطمة ؑ عند علي بن أبي طالب ؑ؛ فولدت له الحسن بن علي ؑ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ـ أخذته عن محمد بن سعد كاتب الواقدي، يعني مولد الحسن ؑ ـ وسماه رسول الله ﷺ حسناً ...، وكان يشبه بالنبي ﷺ؛ مرَّ به أبوبكر ومعه علي ؑ يمشي إلى جانبه والحسن ؑ يلعب مع الصبيان؛ وذلك بعد وفاة النبي ﷺ. فاحتمله على رقبته وهو يقول: **بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي**.

وذكر لي عن عبدالله البهي مولى آل الزبير، قال: تذاكرنا من أشبه الناس بـالنبي ﷺ. فدخل علينا عبدالله بن الزبير، فقال: أنا أُحدِّثكم بأشبه أهله به وأحبِّهم إليه: الحسن بن علي عليه السلام؛ رأيته يجيئ وهو ساجد، فيركب رقبته ـ أو قال: ظهره ـ، فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل؛ ولقد رأيته وهو راكع، فيفرج بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر. قال فيه رسول الله ﷺ: إنه ريحانتي من الدنيا، وإن ابني هذا السيد، وعسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين؛ وقال: اللهم إني أُحبُّه وأُحبُّ من يحبه.

المصادر:

كتاب نسب قريش لمصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري، م ٢٣٦ هـ: ص ٢٣.

١٤٨

المتن:

عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يأخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام فيرفعه على باطن قدميه فيقول: حزقة حزقة، ترقَّ عين بقَّة؛ **اللهم إني أُحبُّه فأحبَّه وأحبَّ من يحبُّه.**

قال أبو عبدالله: سألت الأدباء عن معني هذا الحديث، فقالوا لي: إن الحزقة المقارب الخطى أو القصير الذي يقرب خطاه، وعين بقة أشار إلى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها؛ وأخبرني بعض الأدباء إن النبي ﷺ أراد بالبقة فاطمة عليها السلام، فقال للحسين عليه السلام: يا قرة عين بقة، ترقَّ؛ والله أعلم.

المصادر:

معرفة علوم الحديث للحاكم النيشابوري: ص ٨٩.

الأسانيد:

في معرفة علوم الحديث: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة، قال: ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: حدثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: ثنا معاويه بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

١٤٩

المتن:

قال الزبيدي: وفي حديث فاطمة عليها السلام: أنها كانت تزفن للحسن عليه السلام أي ترقصه، وأصل الزفن اللعب والدفع.

المصادر:

لسان العرب للزبيدي: ج ٦ ص ٥٨.

١٥٠

المتن:

في ربيع الأبرار: ... جائت فاطمة عليها السلام بابنيها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، انحَلْهما. قال: فداك أبوك، ما لأبيك مال فيُنحِلُهما. ثم أخذ الحسن عليه السلام فقبَّله وأجلسه على فخذه اليمنى وقال: أما ابني هذا **فنِحلَته خَلقي وهيبتي**، وأخذ الحسين عليه السلام فقبَّله ووضعه على فخذه اليسرى وقال: **نِحلته شجاعتي وجودي**.

المصادر:

ربيع الأبرار للزمخشري: ج ٣ ص ٥٣٨.

١٥١

المتن:

قال الذهبي: الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، السيد أبو محمد الهاشمي، سبط رسول الله صلى الله عليه وآله ... .

عنه ابنه الحسن عليه السلام وأبو الحوراء ربيعة وعكرمة. كان أشبه الناس وجهاً برسول الله صلى الله عليه وآله؛ مات سنة ٥٠.

المصادر:

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: ج ١ ص ١٦٤ ح ١٠٥٤.

١٥٢

المتن:

عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يُؤتىٰ بالتمر عند صرام النخل فيُجبي هذا بتمرة وهذا من تمرة، حتى يصير عنده كوم من تمر. فجعل الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بذلك التمر، فأخذ أحدهما تمرة فجعله في فيه. فنظر إليه رسول الله ﷺ فأخرجها من فيه، فقال: أما علمت أن **آل محمد لا يأكلون الصدقة**.

المصادر:

جواهر صحيح البخاري شرح ابن حجر العسقلاني: ص ١٤١ ح ٢٠٩.

١٥٣

المتن:

عن علي عليه السلام ، أنه قال: اعتلَّ الحسين عليه السلام فاشتد وجعه؛ فاحتملته فاطمة عليها السلام فأتت به النبي ﷺ مستغيثة مستجيرة، فقالت: يا رسول الله، ادع الله لابنك أن يشفيه، ووضعته بين يديه. فقام عند رأسه ثم قال: يا فاطمة يا بنية، إن الله هو الذي وهبه لك وهو قادر على أن يشفيه.

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها فاء، وكل فاء من آفة ما خلا الحمدلله فانه ليس فيها فاء؛ فادع بقدح من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرة، ثم صبَّه عليه فإن الله يشفيه. ففعل ذلك، فكأنما نشط من عقال.

المصادر:

دعائم الإسلام للقاضي أبي حنيفة النعمان المغربي: ج ٢ ص ١٤٦ ح ٥١٤.

١٥٤

المتن:

عن ابن عباس قال: لما نزلت «**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**»[1] قالوا: يا رسول الله! ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٦ ح ٢٦٤١.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبدالله، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال.

١٥٥

المتن:

أسند علي بن محمد، عن أبي المفضل، إلى عائشة، قالت: كان لنا مشربة وكان جبرائيل إذا لقيه لقيه فيها؛ فلقيه مرة فصعد إليه الحسين فأجلسه النبي ﷺ على فخذه. فخبَّره جبرائيل بقتله، فبكى فقال: لا تبك، سينتقم الله من قاتليه بقائمكم أهل البيت، التاسع من ولد الحسين عليه السلام ...، إلى آخر الحديث.

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

المصادر:

الصراط المستقيم للنباطي البياضي: ج ٢ ص ١٤٥.

١٥٦

المتن:

عن البراء بن عازب، قال: رأيت رسول الله ﷺ حامل الحسن بن علي عليه السلام على عاتقه وهو يقول: اللهم إني أُحب حسناً فأحبَّه.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٢ ح ٢٥٨٤.

الأسانيد:

المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، حدثنا محمد بن الطفيل، ثنا عن أشعث بن سوار، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال.

١٥٧

المتن:

عن حبيب بن أبي ثابت، قال: سألت عطاء أحمل من ماء زمزم، فقال: قد حمله رسول الله ﷺ وحمله الحسن والحسين عليهما السلام.

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٣ ص ٢٨ ح ٢٥٦٦.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا الحسن بن الربيع، عن سالم بن أبي عبدالله، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: سألت عطاء.

١٥٨

المتن:

عن سهل بن سعد، أن علي بن أبي طالب ﵇ دخل على فاطمة ﵍ بنت رسول الله ﷺ، وحسن وحسين ﵉ يبكيان. **فقال: ما يبكيهما؟ قالت: الجوع**. قال: فأرسلي إلى أبيك. فأرسلت فجائه الرسول ﷺ وبين يديه فضلة تمر، فقال: إن ابنتك تقول: يا رسول الله، إن كان عندك شيء فأبلعناه، فإن حسناً وحسيناً يبكيان.

فأمر رسول الله ﷺ الرسول فحمله إليهما، فجاء به فاطمة ﵍. فدخل علي ﵇ عليها وهو بين يديها؛ فقال علي ﵇: ما وجد غير هذا؟ قالت فاطمة ﵍: لا. فقال علي ﵇: ما في هذا ما يسكنهما؟ فخرج علي ﵇ فوجد ديناراً في السوق، فجاء به إلى فاطمة ﵍ فأخبرها وقال: هذا الدينار. فقالت فاطمة ﵍: اذهب به إلى فلان اليهودي فخذ لنا منه دقيقاً. فخرج علي ﵇، فجاء اليهودي فاشترى به دقيقاً؛ فلما فرغ قال اليهودي: أنت ختن هذا الرجل الذي يزعم أنه رسول الله؟ فقال: نعم. قال: فخذ دينارك ولك الدقيق.

فخرج علي حتى جاء به فاطمة ﵍، فأخبرها وقال: هذا الدينار. قالت فاطمة ﵍: اذهب به إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحماً نرسل إلى رسول الله ﷺ فيأكل معنا. فذهب فرهن الدينار بدرهم، فجاء به. فعجنت ونصبت و خبزت فأرسلت إلى أبيها. فجائها فإذاً جفنة فيها خبز وإذاً اللحم يغلي وإذاً دقيق. فقالت: يا رسول الله، أذكر لك، فإن رأيته لنا حلالاً أكلنا وأكلت؛ من شأنه كذا وكذا. فقال: كلوا بسم الله؛ فأكلوا.

فبينما هم مكانهم إذاً غلام ينشد الدينار بالله وبالإسلام. فأمر رسول الله ﷺ فدُعِيَ له فسأله، فقال: أرسلني أهلي بدينار أشتري به فسقط مني بالسوق. فقال رسول الله ﷺ: اذهب إلى الجزار فقل: إن رسول الله ﷺ قال: أرسِل إليَّ بالدينار ودرهمك عليَّ. فأرسل به، فدفعه رسول الله ﷺ إليه.

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٣٦ ح ٥٧٥.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

١٥٩

المتن:

قال أبو شداد: كنت أُلاعب الحسن والحسين عليهما السلام بالمداحي، فإذا مادحاني ركباني وإذا مادحتهما قالا: **تركب بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٢٨ ح ٢٥٦٥.
٢. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٩.
٣. مجمع الزاوئد: ج ٩ ص ١٨٥، بتغيير فيه.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن نائلة ومحمد بن نصير الإصبهانيان، قالا: ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي.

وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا يحيى الحماني، قالا: ثنا عبيد بن وسيم، ثنا أبو شداد، قال.

٢. في تاريخ دمشق: قال: ونا ابن سعد، أنا الفضل بن دكين، نا عبيد أبو الوسيم الجمال، عن سليمان بن شداد، قال.

١٦٠

المتن:

عن عبدالله بن جعفر ذي الجناحين الطيار، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قدم من سفر تلقي بصبيان أهل بيته، وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه، ثم بأحد ابنَي فاطمة ـ إما حسن عليه السلام وإما حسين عليه السلام ـ فأردفه خلفه؛ فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة.

المصادر:

١. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ٧٤ ح ٦٢.
٢. شرح السنة لابن مسعود البغوي، م ٥١٦ هـ: ج ١١ ص ١٨٤ ح ٢٧٥٨.
٣. كتاب الحدائق لابن الجوزي: باب الحسن والحسين عليهما السلام.
٤. مصابيح السنة لابن مسعود البغوي: ج ٣ ص ٦٥ ح ٢٩٥١.
٥. لطائف المعارف لعبدالرحمان الدمشقي، م ٧٩٥ هـ: ص ١٢٩، بزيادة فيه.

الأسانيد:

١. في شرح السنة: أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني، أنا أبو محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي الخذاشاهي، أنا عبدالله محمد بن مسلم وأبوبكر الجوربذي، نا أحمد بن حرب، نا أبو معاوية، نا عاصم، عن مورق، عن عبدالله بن جعفر، قال.
٢. كتاب الحدائق: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عاصم، عن مورق العجلي، عن عبدالله بن جعفر، قال.

١٦١

المتن:

عن يزيد بن أبي زياد قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت عايشة فمرَّ على بيت فاطمة عليها السلام، فسمع حسيناً عليه السلام يبكي. فقال: **ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني؟**

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١، عن المعجم.
٢. المعجم للطبراني: على ما في المجمع.

١٦٢

المتن:

عن زيد بن أرقم، أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: **أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.**

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦١٩.
٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦٢٠.
٣. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦٢١.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير، ح ٢٦١٩: حدثنا علي بن عبدالعزيز ومحمد بن النضر الأزدي، قالا: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم.
٢. في المعجم الكبير، ح ٢٦٢٠: حدثنا محمد بن راشد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن صبيح مولى أم سلمة رضي الله عنها، عن جده، عن زيد بن أرقم، قال.
٣. في المعجم الكبير، ح ٢٦٢١: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال.

١٦٣

المتن:

عن سلمان المحمدي، قال: دخلت على النبي ﷺ وإذاً الحسين عليه السلام على فخذه وهو يُقبِّل عينيه ويلثم فاه ويقول: إنك سيد ابن سيد أبو سادة، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة، **إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم**.

المصادر:

١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ١٤٥.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩٤٠ ح ٧٧.
٣. كفاية الأثر: ص ٤٦.
٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٤١ ح ١٧.
٥. إكمال الدين: ص ٢٦٢ ح ١٠.
٦. الخصال: ج ٢ ص ٥٥٩ ح ٣٨ ب ١٢.

٧. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٤١، عن العيون والإكمال والخصال ومقتل الخوارزمي.
٨. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١١٦ ح ٣٩، عن الإكمال.
٩. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٠٦.
١٠. المأة منقبة: ص ١٢٤ ح ٥٨.
١١. الإستنصار للكراجكي: ص ٩.
١٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٧٠.
١٣. بحارالأنوار ج ٤٣ ص ٢٩٥، عن المناقب.
١٤. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣٨ ح ٦، عن المناقب.
١٥. منهاج الفاضلين للمحموئي الخراساني (مخطوط): ٢٤٢.
١٦. الطرائف: ص ١٧٤ ح ٢٧٢، عن مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي.
١٧. الصراط المستقيم للبياضي: ج ٢ ص ١١٩، عن مقتل الخوارزمي.
١٨. الفرقة الناجية للقطيفي (مخطوط): المطلب الثاني الفصل الثالث عن مقتل الخوارزمي.
١٩. ينابيع المودة: ص ٤٤٥، ٤٩٢.
٢٠. مودة القربى: ص ٩٥.
٢١. غاية المرام: ص ٤٦، ٦٢١.
٢٢. حلية الأبرار: ج ١ ص ٧٣٠.
٢٣. المناقب المرتضوية للكشفي: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٢٤. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٧١.

الأسانيد:

١. في مقتل الخوارزمي: إن شاذان هذا حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي، عن أحمد بن عبدالله، حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن أذينه، حدثني أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي، قال.

٢. في كفاية الأثر: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن خلف، عن سليم بن قيس الهلالي.

٣ و٤ و٥. في عيون أخبار الرضا ﷺ وإكمال الدين والخصال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن خلف، عن سليم بن قيس.

٦. في المائة منقبة: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالله العلوي الطبري، قال:

حدثني أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: حدثني جدي أحمد بن محمد عن أبيه، قال: حدثني حماد بن عيسى، قال: حدثني عمر بن أُذينة قال: حدثني أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

٧. في الإستنصار: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن عبدالله العلوي الطبري، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدثني أحمد بن محمد، أن أبيه قال: حدثني حماد بن عيسى، قال: حدثني عمر بن أذينة، قال: حدثني أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

١٦٤

المتن:

عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معديكرب وعمرو بن الأسود إلى قنسرين؛ فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفى؟ فاسترجع المقدام. فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: **لِمَ لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره** فقال: هذا مني وحسين من علي.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٣ ح ٢٦٢٨.
٢. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٨ ح ٣٢٢٢، شطراً من ذيل الحديث.
٣. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٨ ح ٣٢٢٣.
٤. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٨ ح ٣٢٢٤، بتفاوت وزيادة.
٥. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٤ ح ٣٤٢٥٨، بتفاوت يسير.
٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٥ ح ٣٤٢٦١، بتفاوت يسير.
٧. الفردوس للديلمي: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٢٨٠٣، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح، ثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال.

٢. في تاريخ دمشق، ح ٣٢٢٢: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن لطيف، أنا

الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا يحيى بن أبي طالب، نا الليث بن سعد بن منصور، نا محمد بن مصفى الحمصي أبو عبدالله، عن بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معديكرب، قال.

٣. في تاريخ دمشق، ح ٣٢٢٣: أخبرناه عالياً أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الإصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبدالوهاب، نا أبي، قال: وحدثنا عثمان بن خالد بن عمر السلمي الحمصي، نا أبي.

قال: ونا إبراهيم بن محمد بن غرف، نا محمد بن مصفى، قالوا: نا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معديكرب، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٦٥

المتن:

عن المقبري، قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي ﵇ فسلَّم عليه، فردَّ عليه القوم ومضى وأبو هريرة لا يعلم. فقيل له: هذا حسن به علي ﵇ يسلِّم؛ فلحقه فقال: وعليك يا سيدي. فقيل له: تقول: يا سيدي؟ فقال: **أشهد أن رسول الله ﷺ قال: إنه سيد.**

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٣ص ٣٥ح ٢٥٩٦.

الأسانيد:

في المعجم الكبير، ح ٢٥٩٦: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، حدثنا زيد بن الحباب، ثنا محمد بن صالح التمار المدني، حدثني مسلم بن أبي مريم، عن المقبري، قال.

١٦٦

المتن:

عن رسول الله ﷺ: أما الحسن ﵇ فقد نحلته حلمي وهيبتي، وأما الحسين ﵇ فقد نحلته نجدتي وجودي.

عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده: إن فاطمة أتت بابنيها، فقالت: يا رسول الله! أنحِلهما. قال: نعم، فذكره.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٧ ح ٣٤٢٧٣.
٢. مسند فاطمة الزهراء: ص ٥٩، بزيادة فيه.
٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٤.
٤. الخصال: ج ١ ص ٨٨ ح ١٢٤، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في الخصال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليمان.

١٦٧

المتن:

عن زينب بنت أبي رافع: أن فاطمة أتت بابنيها الحسن والحسين إلى رسول الله وقالت: انحل ابنَيَّ هذين يا رسول الله ـ وفي رواية: هذان ابناك، فوَرِّثهما شيئاً ـ. فقال: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فإن له جرأتي وجودي.

وفي كتاب آخر: إن فاطمة قالت: رضيت يا رسول الله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٣ ح ٥٤، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٣ ح ١٠، عن الخصال.
٤. الخصال للصدوق: ج ١ ص ٨٨ ح ١٢٢.
٥. إعلام الورى: ص ٢١١، بتفاوت فيه.

٦. الإرشاد للمفيد: ج ٢ ص ٦، بتفاوت فيه.
٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٣ ح ١١، عن كتاب الخصال.
٨. الخصال: ح ١ ص ٨٨ح ١٢٣، بتفاوت فيه.
٩. نثر الدرر: ج ١ ص ١٧٩.
١٠. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ١٦١ ح ١١٩٠٢، بتغيير فيه.
١١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٢ ص ١٢٨ ح ٢٧٨.
١٢. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٢١ ص ٢٩٤ ح ١٩١٨٤.
١٣. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥٠٥.
١٤. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٦٤، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
١٥. كتاب السؤدد، على ما في المناقب.
١٦. الإبانة، على ما في المناقب.
١٧. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ١٩، بتفاوت فيه.
١٨. أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: ص ١٢٥.
١٩. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٤٦٧.
٢٠. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٣ ح ٣٤٢٥٠، شطراً من الحديث.
٢١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٧ ح ٣٤٢٧٢، شطراً منه.

الأسانيد:

١. في الخصال: الحسن بن محمد العلوي، عن جده، عن محمد بن علي، عن عبدالله بن الحسن بن محمد وحسين بن علي بن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن شيخ من الأنصار، يرفعه إلى زينب بنت أبي رافع، عن أمها، قالت.

٢. في الخصال: الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جده، عن الزبير بن أبي بكر، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قالت.

٣. في الإرشاد روى إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قال.

١٦٨

المتن:

قال الرضا عليه السلام: عرى الحسن والحسين عليهما السلام وأدركهما العيد؛ فقالا لأُمهما: قد زيِّنوا صبيان المدينة إلا نحن، فما لك لا تزَيِّنينا؟ فقالت: ثيابكما عند الخياط، فإذا أتاني زيَّنتُكما. فلما كانت ليلة العيد أعاد القول على امهما. فبكت ورحِمَتهما، فقالت لهما ما قالت في الأولى فردّا عليهما. فلما أخذ الظلام قرع الباب قارع، فقالت فاطمة عليها السلام: من هذا؟ قال: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا الخياط، جئت بالثياب. ففتحت الباب فإذاً رجل ومعه من لباس العيد. قالت فاطمة عليها السلام: والله لم أر رجلاً أهيَب شيمة منه. فناولها منديلاً مشدوداً ثم انصرف.

فدخلت فاطمة عليها السلام ففتحت المنديل فإذاً فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفّان أسودان معقّبان بحمرة. فأيقظتهما وألبستهما. ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهما مزيَّنان. فحملهما وقبَّلهما، ثم قال: رأيتِ الخياط؟ قالت: نعم يا رسول الله! والذي أنفذته من الثياب. قال: يا بنية، ما هو خياط، **إنما هو رضوان خازن الجنة**. قالت فاطمة عليها السلام: فمن أخبرك يا رسول الله؟ قال: ما عَرَج حتى جائني وأخبرني بذلك.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩١، عن أمالي المفيد النيشابوري.
٢. الأمالي للمفيد النيشابوري، على ما في المناقب.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٩ ح ٥٢، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٥ ح ٦٢، عن المناقب.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: على ما في البحار، بتغيير فيه.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٩٣ بتفاوت فيه.

١٦٩

المتن:

قال الجماني الكوفي.

أنتما سيدا شباب جنان الـ خلد يوم الفوزين والروعتين
يا عديل القرآن من بين ذي الخلـ ق ويا واحداً من الثقلين
أنتما والقرآن في الأرض مذ أنزل مثل السماء والفرقدين
قمتما من خلافة الله في الأر ض بحق مقام مستخلفين
قاله الصادق الحديث ولن يفترقا دون حوضه واردين

المصادر:

إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٩٩.

١٧٠

المتن:

عن أبي هريرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ يمصُّ لعاب الحسن والحسين عليهما السلام كما يمصُّ الرجل التمرة.

المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٣.
٢. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٣.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٥.

الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق، ح ١: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن هارون بن حميد البيع إملاءاً، نا الحسن بن حماد سجادة، نا يحيى بن يعلي الأسلمي، عن سفيان بن عيينة، عن أبي موسى، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال.

٢. في تاريخ دمشق، ح ٢: قال: وأنا ابن شاهين، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا أحمد بن علي الخزاز، نا الحسن بن حماد الوراق، نا يحيى بن يعلي، عن سفيان، عن أبي موسى، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال.

١٧١

المتن:

عن معاوية، قال: رأيت رسول الله ﷺ يمصُّ لسانه ـ أو قال: شفتيه، يعني الحسن بن علي ﷺ ـ وإنه لم يعذَّب لسان أو شفتان مصَّهما رسول الله ﷺ.

المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢١.
٢. مسند أهل البيت ﷺ لأحمد حنبل: ص ٤٦.
٣. حليم آل البيت ﷺ الإمام الحسن بن علي ﷺ: ص ١٠٢.
٤. مسند الشاميين: ج ١ ص ١٠٨، بتغيير فيه.
٥. سير أعلام النبلاء للذهبي: على ما في حليم آل البيت ﷺ.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله، حدثني أبي، نا هاشم بن القاسم، نا حريز، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي، عن معاوية، قال.

١٧٢

المتن:

قال علي بن أبي طالب ﷺ: أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين ﷺ وقال: **من أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.**

المصادر:

١. أسد الغابة: ج ٤ ص ١١٠ ح ٣٨٧٣.
٢. المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة: ص ٢٢٦.
٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٢٠ ص ٣٥٤.
٤. المشيخة البغدادية (مخطوط).
٥. موسوعة أطراف الحديث النبوي: ج ١ ص ٣٢٢ وج ٢ ص ٩٨٠ وج ٨ ص ٣٢.
٦. الذرية الطاهرة: ص ١٦٧ ح ٢٢٥.
٧. ينابيع المودة: ص ١٦٤، عن سنن الترمذي.
٨. سنن الترمذي، على ما في ينابيع المودة.

الأسانيد:

١. في أسد الغابة: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا نصر بن علي الجضمي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، أخبرني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب ﷺ.

٢. في المناهل السلسلة: نا محمد بن خلاد الباهلي البصري، نا نصر بن علي، نا علي بن جعفر، وباقي السند كما في أسد الغاية.

٣. في تهذيب الكمال: أخبرنا به أبو الفرج بن قدامة وأبو الحسن بن البخاري في آخرين، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضي أبوبكر الأنصاري، وأبو المواهب بن ملوك؛ وأخبرنا أبو العز بن الصيقل الحراني، قال: أخبرنا أبو علي بن أبي القاسم بن الخريف، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قالا: أخبرنا أبو الطيب الطبري، قال: أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان، قال: حدثنا عبدالرحمان بن المغيرة، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا علي بن جعفر، إلى آخر السند كما في أسد الغابة.

٤. في سنن الترمذي: حدثني أبو خالد يزيد بن سنان، حدثني نضر بن علي الجهني، حدثني علي بن جعفر، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، قال.

٥. العمدة لابن بطريق: ص ٣٩٥ ح ٧٩٢، عن مسند أحمد بن حنبل.
٦. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٧٧، على ما في العمدة.

١٧٣

المتن:

... وكانت فاطمة عليها السلام ترقص ابنها حسناً عليه السلام وتقول:

أشبه أباك يا حسن   واخلع عن الحق الرسن
واعبد إلهاً ذا منن   ولا توال ذا الأحن

وقالت للحسين عليه السلام:

أنت شبيه بأبي   لست شبيهاً بعلي

وفي مسند الموصلي: أنه كان يقول أبوبكر للحسن عليه السلام وأباه:

أنت شبيه بالنبي   لست شبيهاً بعلي

وعلي يتبسَّم؛ وكانت أم سلمة تَرْبي الحسن عليه السلام وتقول:

بأبي يابن علي   أنت بالخير ملي‌ء
كن كأسنان خلي   كن ككبش الحولي[1]

وكانت أم فضل ـ إمرأة العباس ـ تربي الحسن عليه السلام وتقول:

يا ابن رسول الله   يابن كثير الجاه
فرد بلا أشباه   أعاذه إلهي
من أمم الدواهي

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٦ ح ٥١، عن المناقب.
٣. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٢٨١ ح ٢٨٢، بنقيصة وتغيير فيه.

---

١. الحولي: القائم على المال الذي يدبره. نقلناه عن المناقب و لايفهم معناه.

٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٣ ص ١٤٤ ح ٤٩٢، شطراً من الحديث وتفاوت فيه.
٥. الإصابة: ج ٢ ص ١١ ح ١٧١٤، بنقيصة وتغيير.
٦. المحبّر للهاشمي البغدادي، م ٢٤٥ هـ: ص ٤٦، شطراً منه.
٧. الثغور الباسمة للسيوطى: ص ٥٤.
٨. إتحاف السائل: ص ١٠١.
٩. ناسخ التواريخ: ج ١ من مجلد الإمام الحسن ﷺ ص ١٤٠.
١٠. تاريخ دمشق: مجلد الإمام الحسن ﷺ ص ٢٠، شطراً منه.

١٧٤

المتن:

عن علي ﷺ، قال: **إن ابنَي فاطمة يشرك في حبهما البر والفاجر، وإني كُتِب لي أن يحبَّني كل مؤمن ويبغضني كل منافق.**

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٤٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٢٥٥ ح ٢٧، عن المحاسن.
٣. المحاسن: ص ١٥١.
٤. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٤٧٧ ح ٩١٦.

الأسانيد:

١. في الأمالي: عن ابن الشيخ أبو علي، عن شيخه، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا صباح بن يحيى، عن جابر، عن عبدالله بن يحيى، عن علي ﷺ.
٢. في المحاسن: ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد، عن عبدالله بن يحيى، قال: سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول.
٣. في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: حدثنا أحمد بن السري، قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال.

١٧٥

المتن:

أخرج ابن عساكر في التاريخ، قال: قال مصعب بن عمير: تذاكرنا مَن أشبه الناس بالنبي ﷺ من أهله؟ فدخل علينا عبدالله بن الزبير فقال: أنا أُحدِّثكم بأشبه أهله إليه، أحبُّهم إليه الحسن بن علي عليهما السلام؛ رأيته وهو يصلي، فإذا سجد ركب الحسن عليه السلام على رقبته ـ أو قال: ظهره ـ، فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يحبي وهو راكع، فيفرِّج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٤٤٨، عن حليم آل البيت عليهم السلام.
٢. حليم آل البيت عليهم السلام: ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٣. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٤٩، بتفاوت يسير.
٤. حليه الأولياء: ج ٢ ص ٣٥ ح ١٣٢، شطراً من الحديث.
٥. كفاية الطالب: ص ٢٤٠، بتغيير فيه.
٦. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ١ ص ٢٨٥، بتفاوت فيه.
٧. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ١ ص ٣٧٠.
٨. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢ ص ٣٣٦.

الأسانيد:

١. في حلية الأبرار: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، حدثني أبو بكرة، قال.

٢. في الكامل، ص ٢٨٥: حدثنا محمد بن عمر بن العلاء، حدثنا محمد بن عبدالله نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا إسماعيل، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال.

٣. في الكامل، ج ١ ص ٣٧٠: حدثنا يحيى بن محمد بن البختري، حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ يعني أنساً ـ، قال.

٤. في الكامل، ج ١ ص ٣٣٦: ثنا عبدالله بن زيدان، ثنا ابن زريق، ثنا أبوبكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، قال.

١٧٦

المتن:

عن جابر بن عبدالله، أنه قال: من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي عليه السلام، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله.

المصادر:

١. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٧ ح ٦٩٢٧.
٢. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٦٠ ح ٦٩٦٩/١١١٩.
٣. الصحابة على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله: ص ٩١.
٤. مسند أبي يعلي، على ما في الصحابة.
٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٥٩١، عن مراقد أهل البيت عليهم السلام.
٦. مراقد أهل البيت عليهم السلام بالقاهرة: ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
٧. موسوعة أطراف الحديث النبوي: ج ٨ ص ٣٠٩.

الأسانيد:

١. في الإحسان: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الربيع بن سيعد الجعفي، عن عبدالله بن سابط، عن جابر بن عبدالله، أنه قال.

٢. في تشنيف الآذان: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الربيع بن سعيد الجعفي، عن عبدالرحمان بن سابط.

٣. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالباقي، حدثنا أبو محمد، نا الحسن بن علي، أخبرنا أبو عمر بن حيويه، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين ابن فهم، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي، أخبرنا شريك عن جابر، عن عبدالرحمان بن شابط، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٧٧

المتن:

عن ابن عباس، قال: اتخذ الحسن والحسين عليهما السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل يقول: هي يا حسن خذ يا حسن. فقالت عائشة. تُعين الكبير على الصغير؟ فقال: إن جبريل يقول: خذ يا حسين.

المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٣.
٢. نهج الايمان: ص ٥٣١.
٣. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٥ ص ١٤ ح ٥١٩٤.
٤. الإصابة: ج ٢ ص ١٥، بتفاوت فيه.
٥. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٥ ص ١٨، بتغيير فيه.
٦. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٩ ص ٢٩ ح ١٣٣٩٨.
٧. حلية الأبرار للبحراني: ج ١ ص ٤١٨، في حديث طويل.
٨. أعلام الورى: ص ٢١٨، بتفاوت فيه.
٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٢ ح ٧، عن قرب الأسناد.
١٠. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٥ ح ٢١، عن أمالي الشيخ.
١١. قرب الأسناد: على ما في البحار.
١٢. أمالي الشيخ، على ما في البحار.
١٣. الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٨، بتفاوت فيه.
١٤. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٣، عن مناقب الخوارزمي.
١٥. المناقب للخوارزمي: ص ١٢٧، في حديث طويل، على ما في الإحقاق.
١٦. آل محمد صلى الله عليه وآله (مخطوط): ص ٣٤٩، على ما في الإحقاق.
١٧. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٣٥٥، عن آل محمد صلى الله عليه وآله.
١٨. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٣، بتفاوت فيه.
١٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ١٠٥.

الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوبكر بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس.

٢. في كامل في ضعفاء الرجال: أخبرنا أبويعلي، ثنا سلمة بن حيان، ثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال.

٣. في الإصابة: روى أبو يعلي من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال.

٤. في أمالي الشيخ: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جرير الطبري، عن عمرو بن علي، عن عمرو بن خليفة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة.

٥. في قرب الأسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال.

٦. في حلية الأبرار: ومن طريق المخالفين أبو المؤيد صدر الأئمة عند المخالفين في كتابه في فضائل علي ﷺ، قال: أخبرني فخر خوارزم، عن محمود بن عمر الزمخشري، أخبرنا الأمين علي بن مردك الرازي، أخبرني الشيخ الزاهد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، قال: أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله المحمودي بقرائتي عليه، حدثنا عبدالرحمان بن حمدان بن عبدالرحمان بن المرزبان، حدثنا أبوبكر محمد بن إبراهيم السوسي البصري، حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي الشامي قدم علينا، حدثنا يوسف بن أسباط، عن محمد الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة عن أبي ذر.

٧. في الإرشاد وإعلام الورى: روى عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد الصادق ﷺ.

٨. في مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: بأسناده عن السيد أبي طالب، بأسناده إلى علي ﷺ.

١٧٨

المتن:

عن سلمان، قال: كنا حول رسول الله ﷺ، فجائت أم أيمن فقالت: يا رسول الله! لقد ضلَّ الحسن والحسين ﷺ وذاك رأد النهار، يقول: ارتفاع النهار. فقال النبي ﷺ: قوموا فاطلبوا ابنيَّ، وأخذ كل رجال تجاه وجهه وأخذت نحو النبي ﷺ. فلم يزل حتى أتى سفح جبل، وإذاً الحسن ﷺ ملتزق كل واحد منهما صاحبه، وإذاً شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار. فأسرع إليه رسول الله ﷺ، فالتفت مخاطباً لرسول الله ﷺ: ثم أنساب. فدخل بعض الأجحار.

ثم أتاهما فأفرق بينهما، ثم مسح وجوههما وقال: بأبي وأمي أنتما، ما أكرمكما على الله. ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر. فقلت: طوباكما، نعم المطيَّة مطيتكما. فقال رسول الله ﷺ: **ونعم الراكبان هما، أبوهما خير منهما.**

المصادر:

مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٢.

١٧٩

المتن:

عن ابن عباس، قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر؛ فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين عليهما السلام حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ. فلما سلّم ووضعهما بين يديه أقبل الحسين عليه السلام. فحمل رسول الله ﷺ الحسن عليه السلام على عاتقه الأيمن والحسين عليه السلام على عاتقه الأيسر، ثم قال:

أيها الناس! ألا أُخبركم بخير الناس جداً وجدَّة؟ ألا أخبركم بخير الناس عماً وعمة؟ ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً؟ هما الحسن والحسين عليهما السلام، جدهما رسول الله، وجدتهما خديجة بنت خويلد، وأمهما فاطمة بنت رسول الله عليها السلام، وأبوهما علي بن أبي طالب عليه السلام، وعمهما جعفر بن أبي طالب، وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب، وخالهما القاسم ابن رسول الله، وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله؛ جدهما في الجنة، وأبوهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، وخالاتهما في الجنة، **وهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة.**

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٦٦ ح ٢٦٨٢.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٤.
٣. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٢ ص ٢٨٥ ح ١٤٦/٩١٧، بنقيصة فيه.
٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٩٠ ح ٤٠٦.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير، ح ٢٦٨٢: حدثنا محمد بن عبدالله بن عرس المصري، ثنا أحمد بن محمد اليماني، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٢. في فرائد السمطين: أخبرني الحسن بن الشريف عن مودود بن الحسن بن يحيى التبريزي والشيخ محي الدين عبدالرحمان بن أحمد، قالا: أنبأنا يحيى بن الربيع، قالا: أنبأنا جامع بن أبي نصر، أنبأنا أبي إسحاق بن إبراهيم بن أبي نصر حيلولة.

وأخبرنا محمد بن محمد بن أبي بكر الجويني، قال: أنبأنا محمد بن أبي الفتوح، قال: أنبأنا

والدي محمد بن عمر بن يعقوب، قال: محمد بن علي بن الفضل الفاريا بي، قال: أنبأنا الفضل بن محمد الفاريدي، قال: حدثنا عبدالرحمان المقتول ظلماً، أنبأنا محمد بن الحاكم، أنبأنا أبوبكر بن أبي بكر، حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد، أنبأنا محمد بن عثمان المعدل، أنبأنا إسحاق بن سليمان الهاشمي، قال.

١٨٠

المتن:

عن أبي هريرة، قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء، فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره، فإذا أراد أن يركع أخذهما بيده أخذاً رقيقاً حتى يضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته وانصرف ووضعهما على فخذيه. قال أبو هريرة: فقمت إليه فقلت: يا رسول الله! أذهب بهما؟ قال: لا. فبرقت برقة، فقال: الحقا بأمكما. فلم يزالا في ضَوئها حتى دخلا.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥١ ح ٢٦٥٩.
٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٢ ح ٢٦٦٠، بنقيصة وتفاوت فيه.
٣. لسان العرب للزبيدي: ج ٣ ص ١٨٠، بتفاوت فيه.
٤. الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ج ٢ ص ٣٧٨، بتغيير.
٥. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ٢ ص ٨١، بزيادة فيه.
٦. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ١ ص ٣٨٧.
٧. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٥ ص ٢٢٦، بتغيير فيه.
٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٨١، بتفاوت.
٩. الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٨١، بنقيصة.
١٠. سبل الهدى والرشاد: ج ١ ص ٤٤.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير، ح ٢٦٥٩: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا كامل أبو العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال.

٢. في المعجم الكبير، ح ٢٦٦٠: حدثنا محمد بن نصر بن حميد البغدادي، ثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، ثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

١٨١

المتن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام: إن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يلعبان عند رسول الله ﷺ ذات ليلة وكانت ليلة شاتية ظلماء، وكانا عند رسول الله ﷺ حتى ذهب عامة الليل؛ فقال لهما: انصرفا إلى أمكما فاطمة عليها السلام. فخرجا ومعهما رسول الله ﷺ، فبرقت برقة فما زالت تضيئ لهما حتى دخلا على أمهما فاطمة الزهراء عليها السلام ورسول الله ﷺ قائم ينظر. فقال: **الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت.**

المصادر:

١. الأشعثيات: ص ١٨٣.
٢. لسان العرب للزبيدي: ج ٣ ص ١٨٠، بسند آخر وبتغيير فيه.
٣. الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ج ٢ ص ٣٧٨، مثل ما في لسان العرب.
٤. النهاية لابن الأثير: ج ١ ص ٣٨٧، كما في الفائق.
٥. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٣٦ ح ١٣٨.
٦. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٩٤ ح ٤٠٧.
٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٨ ح ١٢١.
٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٦ ح ٢٤، عن عيون الأخبار.
٩. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ١٧٦، بتفاوت يسير.
١٠. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ١٩٢، بتغيير فيه.

الأسانيد:

١. في الأشعثيات: بأسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.
٢. في عيون الأخبار: الشيخ أبو جعفر الصدوق، قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن

عمران الدقاق ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب، قالوا: حدثنا أبو الحسن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمود بن أبي البلاد، قال سمعت الرضا عليه السلام.

٣. في فرائد السمطين: أخبرنا عبدالواسع بن عبدالكافي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي سعد، قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي الحسن إجازة، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفي، قال: أخبرنا عبدالغافر بن إسماعيل وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي حيلولة.

وأخبرنا أحمد بن هبةالله بسماعي عليه بدمشق، قال: أخبرتنا زينب بنت عبدالرحمان بن الحسن، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد الطائي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، حدثني أبي جعفر بن محمد عليه السلام، حدثني أبي محمد بن علي عليه السلام، حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام، حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٨٢

المتن:

قال علي عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبات عندنا والحسن والحسين عليهما السلام نائمان. فاستسقى الحسن عليه السلام، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح، ثم جاء يسقيه؛ فناول الحسن عليه السلام فتناول الحسين عليه السلام ليشرب فمنعه وبدأ بالحسن عليه السلام. فقالت فاطمة: يا رسول الله! كأنه أحبُّهما إليك؟ قال: إنه استسقى أول مرة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني وهذين ـ وأحسبه قال: وهذا الراقد يعني علياً عليه السلام ـ يوم القيامة في مكان واحد.**

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦٢٢.
٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٠ ح ٢٦٥٤، بنقيصة فيه.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٦ ح ٥٤، عن كتاب سليم.
٤. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧٣٢ ح ١١، بزيادة فيه.
٥. أمالي الطوسي: ص ٢٦.
٦. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧٧ ح ٤٤، عن أمالي الطوسي.
٧. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧٢ ح ٣٩، عن العمدة.

٨. العمدة: ص ٢٠٦.
٩. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٦.
١٠. ميزان الإعتدال: ج ٣ ص ١١٧ ح ٥٧٩٩، بنقيصة فيه.
١١. مسند علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٨ ح ٩٧.
١٢. مسند أحمد: ج ١ ص ١٠١.
١٣. أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٤.
١٤. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٣٨ ح ٣٧٦١٢.
١٥. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٣٠٥ ح ٨٠٩٧.
١٦. المطالب العالية: ج ٨ ص ٦٩.
١٧. جامع الأحاديث: ج ١١ ص ١٦٠ ح ٣٢٦٣٣.
١٨. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٨ ح ٣٦٧، بتفاوت فيه.
١٩. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٥.
٢٠. الأربعين لأبي صالح، على ما في المناقب.
٢١. الإبانة، على ما في المناقب.
٢٢. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١١١، عن المستدرك.
٢٣. مستدرك الصحيحين: ج ٣ ص ١٣٧، على ما في الفضائل.
٢٤. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٣٠٨، على ما في الفضائل.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير، ص ٤٠: حدثنا عبدالرحمان بن سلم الرازي، ثنا عبدالله بن عمران، ثنا أبو داود، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، قال: قال علي ﷺ.

٢. في أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل، عن محمد بن أحمد بن سلام الأسدي، عن السري بن خزيمة، عن يزيد بن هاشم، عن مسمع بن عبدالملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدته أم بجيد إمرأة عمران بن حصين، عن ميمونة وأم سلمة زوجتَي النبي ﷺ، قالتا.

٣. في العمدة: بأسناده إلى مسند عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن نصر بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جده ﷺ.

٤. في كتاب سليم بن قيس: سليم بن قيس، عن أبان بن أبي عياش، عنه، قال: حدثني علي بن أبي طالب ﷺ وسلمان وأبوذر والمقداد، وحدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي، يروي عن أبي سعيد الخدري، قال.

٥. في ميزان الإعتدال: أخبرني ابن قدامة إجازة، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن ملوك، وأبوبكر القاضي، قالا: أخبرنا أبو الطيب الطبري، أخبرنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا عبدالرحمان بن المغيرة، حدثنا نصر بن علي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، حدثني أخي موسى، عن أبيه، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه، عن جده علي ﷺ.

٦. في فرائد السمطين: أخبرنا عبدالرحمان بن عبداللطيف بن محمد المقرئ البزاز. قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجبلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بمسجد العاري، قال: أنبأنا الشيخان أبو حفص عمر بن أحمد وعبدالله بن المبارك، قالا: أنبأنا نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري، قال: أنبأنا الحسن بن علي بن إسحاق إملاءاً، قال: أنبأنا أبو عبدالرحمان بن أبي‌بكر المذكر، قال: حدثنا أبو علي الخالدي الهروي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال.

٧. في مسند أحمد، قال: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا معاذ، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبدالرحمان الأزرق، عن علي ﷺ.

٨. في فرائد السمطين: أنبأني عبدالرحمان بن أبي عمر، أنبأنا حنبل بن عبدالله بن سعادة، أنبأنا أبوالقاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أبوبكر أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبدالرحمان الأزرق، عن علي ﷺ.

٩. في المعجم الكبير، ص ٥٠: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا نصر بن علي، ثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال.

١٨٣

المتن:

عن أنس بن الحارث، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه فلينصره، فقُتل مع الحسين ﷺ.

المصادر:

جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ١ ص ٣٩٩ ح ٤٠٣.

الأسانيد:

في جامع المسانيد والسنن: روى الحديث سعيد بن عبدالملك الحراني، حدثنا عطاء بن مسلم، عن أشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس بن الحارث، قال.

١٨٤

المتن:

جاء الحسن بن علي إلى أبي بكر ـ وهو على منبر رسول الله ـ فقال: انزل عن مجلس أبي. قال: صدقت، إنه مجلس أبيك. ثم أجلسه في حجره وبكى. فقال علي: والله ما هذا عن أمري. قال: صدقت، والله ما اتَّهمتُك.

المصادر:

مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٩٣.

الأسانيد:

في مقتل الخوارزمي: بأسناده عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبو محمد النخشي بقرائتي عليه بمصر، حدثنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أسامة بن زيد، عن عبدالرحمان الإصبهاني، قال.

١٨٥

المتن:

عن رسول الله: قام عندي جبريل من قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، وقال: هل لك أن أشمُّك من تربته؟ قلت: نعم. فمدَّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها. فلم أملك عينيَّ أن فاضتا.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٣ ح ٣٤٢٩٩، بتفاوت فيه.
٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٣ ح ٣٤٣٠٠، بتفاوت فيه.
٣. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٦ ح ٣٤٣١٣، بتفاوت فيه.
٤. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٦ ح ٣٤٣١٤، بتفاوت فيه.
٥. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٦ ح ٣٤٣١٥، بتفاوت فيه.
٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٦ ح ٣٤٣١٦، بتفاوت فيه.
٧. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٧ ح ٣٤٣١٧، بنقيصة.
٨. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٧ ح ٣٤٣١٨، بتفاوت فيه.
٩. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٧ ح ٣٤٣١٩، بتفاوت ونقيصة.
١٠. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٧ ح ٣٤٣٢١.
١١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٧، بتفاوت في اللفظ والمعنى.

١٨٦

المتن:

عن رسول الله ﷺ: لا يقوم أحدكم من مجلسه إلا للحسن والحسين عليهما السلام أو ذريتهما.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٢ ح ٣٤٢٩٧.
٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٩٩.

الأسانيد:

في مقتل الخوارزمي: بالأسناد، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الصقر أحمد بن الفضل الكاتب، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا سعيد بن كثير، حدثنا الفضل بن مختار، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٨٧

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، أنه قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في المسجد إذ أقبل علي ؑ والحسن ؑ عن يمينه والحسين ؑ عن شماله. فقام النبي ﷺ وقبّل علياً ؑ ولزّه إلى صدره وقبّل الحسن ؑ وأجلسه على فخذه الأيمن وقبّل الحسين ؑ وأجلسه على فخذه الأيسر؛ ثم جعل يقبّلهما ويرَشُّف شفتيهما ويقول: بأبي أبيكما وأميَ أمّكما، ثم قال:

أيها الناس! إن الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبأبيهما وبأمهما وبالأبرار من ولدهما الملائكة جميعاً. ثم قال:

اللهم إني أحبهم وأحب من يحبهم؛ اللهم من أطاعني فيهم وحفظ وصيتي اللهم اجعله معي في درجتي؛ اللهم من عصاني فيهم ولم يحفظ وصيتي فاحرمه رحمتك وروحك يا أرحم الراحمين؛ فإنهم أهلي والقوّامون بديني والمُحيون لسنتي والتالون كتاب ربي، فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠١ ح ٢٣، عن درّ بحر المناقب.
٢. درّ بحر المناقب (مخطوط): ص ١٠٥، على ما في الإحقاق.

١٨٨

المتن:

قال عبدالله بن مصعب: كان رجل عندنا قد انقطع في العبادة، فإذا ذكر عبدالله بن الزبير بكى وإذا ذكر علياً ؑ نال منه. قال: فقلت: ثكلتك أمك، لروحة من علي ؑ أو غدوة منه في سبيل الله خير من عمر عبدالله بن الزبير حتى مات، ولقد أخبرني أبي أن عبدالله بن عروة أخبره قال: رأيت عبدالله بن الزبير قعد إلى الحسن بن علي ؑ في غداة

من الشتاء باردة، قال: فوالله ما قام حتى تفسخ جبينه عرقاً. فغاظني ذلك، فقمت إليه فقلت: يا عم! قال: ما تشاء؟ قال: قلت: رأيتك قعدت إلى الحسن بن علي ﷺ فأقمت حتى تفسخ جبينك عرقاً. قال: يا ابن أخي، إنه ابن فاطمة، لا والله ما قامت النساء عن مثله.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٣٩.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سَلفة وأبو حفص عمر بن ظفر المقرئ وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري إجازة، قالوا: أنا الحسين بن علي بن أحمد بن البسري، أنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق، قال: قال لي عبدالله بن مصعب.

١٨٩

المتن:

قالت أم إسحاق: كان الحسن بن علي ﷺ يأخذ نصيبه من القيام أول الليل، وكان الحسين ﷺ يأخذه من آخر الليل.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٢٧١، عن الزهد.
٢. الزهد لأحمد بن حنبل الشيباني: ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الزهد: حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عمر، حدثنا هشام وجرير، عن مغيرة، عن سلمة بن يحيى، عن عمته أم إسحاق بنت طلحة، قالت.

١٩٠

المتن:

عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن ـ أو الحسين ـ هذا مني وأنا منه، هو يحرم عليه ما يحرم عليَّ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٢٤٤.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٣٧٧، عن جامع الأحاديث.
٣. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٦ ص ٤٣٨، على ما في الإحقاق.

١٩١

المتن:

في المناقب: أبو هريرة وابن عباس والصادق عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام عادت رسول الله ﷺ عند مرضه الذي عوفي منه ومعها الحسن والحسين عليهما السلام؛ فأقبلا يغمزان مما يليهما من يد رسول الله ﷺ حتى اضطجعا على عضديه وناما. فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد أرخت السماء عزاليها. فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار، فاضطجعا وناما.

فانتبه النبي ﷺ من نومه وطلبهما في منزل فاطمة عليها السلام فلم يكونا فيه. فقام على رجليه وهو يقول: إلهي وسيدي ومولاي، هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة؛ اللهم أنت وكيلي عليهما؛ اللهم إن كانا أخذا براً أو بحراً فاحفظهما وسلِّمهما.

فنزل جبرئيل وقال: إن الله يُقرؤك السلام ويقول لك: لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا والآخرة وأبوهما أفضل منهما؛ هما نائمان في حديقة بني النجار وقد وكَّل الله بهما ملكاً.

فسطع للنبي ﷺ نور، فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار، فإذاً هما نائمان والحسن ﷺ معانق الحسين ﷺ، وقد تقشَّعَت السماء فوقهما كطبق وهي تمطر كأشد مطر وقد منع الله المطر منهما، وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب، وجناحان؛ جناح قد غطَّت به الحسن ﷺ وجناح قد غطَّت به الحسين ﷺ. فانسابت الحية وهي تقول: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذان شبلا نبيك، قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمَين صحيحَين.

فمكث النبي ﷺ يقبِّلهما حتى انتبها. فلما استيقظا حمل النبي ﷺ الحسن ﷺ وحمل جبرئيل الحسين ﷺ. فقال أبوبكر: ادفعهما إلينا فقد أثقلاك. فقال: أما إن أحدهما على جناح جبرئيل والآخر على جناح ميكائيل. فقال عمر: ادفع إليَّ أحدهما أُخفِّف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك. فقال أمير المؤمنين ﷺ: ادفع إلى أحد شبلي وشبليك. فالتفت إلى الحسن ﷺ فقال: يا حسن، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال: والله يا جداه يا رسول الله إن كتفك لأحب إليَّ من كتف أبي. ثم التفت إلى الحسين ﷺ فقال: يا حسين، تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال: أنا أقول كما قال أخي. فقال رسول الله ﷺ: نعم المطيَّة مطيَّتكما ونعم الراكبان أنتما.

فلما أتى المسجد قال: والله يا حبيبي لأشرفنَّكما بما شرفَّكما الله. ثم أمر منادياً ينادي في المدينة. فاجتمع الناس في المسجد. فقام وقال:

يا معشر الناس! ألا أدُلُّكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ﷺ، فإن جدهما محمد وجدتهما خديجة. ثم قال: يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً وهكذا عماً وعمة وخالاً وخالة.

وقد روى الخركوشي في شرف النبي ﷺ، عن هارون الرشيد، عن آبائه، عن ابن عباس هذا المعنى.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٠ ح ٢٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٦٢، على ما في البحار.
٣. شرف النبي ﷺ: على ما في المناقب.

١٩٢

المتن:

عن ربيعة السعدي، قال: أتيت المدينة فإذاً حذيفة بن اليمان مستلق في المسجد، واضع إحدى رجليه على الأخرى. فقال: مرحباً بشخص لم أره قبل اليوم، ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: سل عن حاجتك. قال: قلت: تركت الناس بالكوفة على أربع طبقات؛ طبقة تقول أبو بكر الصديق خير الناس بعد رسول الله ﷺ، لأنه صاحب الغار وثاني اثنين؛ وفرقه تقول: عمر بن الخطاب، لأن النبي ﷺ قال: اللهم أعزَّ الإسلام بعمر بن الخطاب؛ وفرقة يقولون: أبوذر خير الناس، لأن النبي ﷺ قال: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي‌ذر. ثم سكت. قال حذيفة: من الرابع؟ قلت: ذاك الذي قال له النبي ﷺ: هو مني وأنا منه.

فاستوى حذيفة قاعداً ثم قال: خرج علينا رسول الله ﷺ حاملاً الحسن عليه السلام على عاتقه والحسين عليه السلام على صدره وقد غاب عقب الحسين عليه السلام في سرته؛ فوضعهما يمشيان بين يديه فقال: إن من استكمال حجتي على الأشقياء من أمتي التاركين ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[1]. ألا إن التاركين ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام هم الخارجون من ديني.

ثم قال: هذا الحسن والحسين عليهما السلام خير الناس جداً وجدة، وهذا الحسن والحسين عليهما السلام خير الناس أماً وأباً، وهذا الحسن والحسين عليهما السلام خير الناس عماً وعمة وهذا الحسن والحسين عليهما السلام خير الناس خالاً وخالة.

---

١. هكذا في المصدر بدون الخبر.

أما جدهما فرسول الله ﷺ وجدتهما خديجة وهما في الجنة، وأما أبوهما فعلي ﷺ وأمهما فاطمة ﷺ وهما في الجنة، وأما عمهما فجعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ ابنة أبي طالب وهما في الجنة، وأما خالهما فإبراهيم والقاسم ابنا رسول الله وخالتهما رقية وزينب وأم كلثوم هم في الجنة. **ما أُعطِيَ أحد ما أُعطِيَ الحسن والحسين** ﷺ ما خلا يوسف بن يعقوب من النبوة.

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ج ٢ ص ٤١٠ ح ٨٩٢.
٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ج ٢ ص ٤٢٠ ح ٩٠٤، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام، ص ٤١٠: محمد بن منصور، عن أبي هشام، عن صالح بن سعيد الجعفي، قال: حدثنا أبو هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، قال.
٢. في مناقب الإمام، ص ٤٢٠: محمد بن منصور، عن عباد، قال: أخبرنا عمار بن أبي الأحوص أبو القيطان، قال: حدثني أبوهارون العبدي أن ربيعة السعدي قال.

١٩٣

المتن:

قال محمد بن الحنفية: لما كانت ليلة إحدى وعشرين ـ أي من رمضان ـ وأظلم الليل ـ وهي الليلة الثانية من الكائنة ـ، جمع أبي أولاده وأهل بيته وودَّعهم، ثم قال لهم: الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل .... ثم التفت إلى أولاده الذين من غير فاطمة ﷺ وأوصاهم أن لا يخالفوا أولاد فاطمة ﷺ ـ يعني الحسن والحسين ﷺ ـ.

المصادر:

بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٩٠.

١٩٤

المتن:

عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: اشتكى الحسن بن علي بن أبي طالب و برئ ودخل بعقبة مسجد النبي فسقط في صدره. فضمَّه النبي وقال: فداك جدك، تشتهي شيئاً؟ قال: نعم أشتهي خربزاً. فأدخل النبي يده تحت جناحه ثم هزَّه إلى السقف.

قال حذيفة: فأتبعته بصري فلم ألحقه، وإني لأُراعي السقف ليعود منه فإذاً هو رجل وثوبه من طرف حجره معطوف. ففتحه بين يدي النبي وكان فيه بطيختان ورمانتان وسفرجلتان وتفاحتان. فتبسم رسول الله وقال: الحمدلله الذي جعلكم مثل خيار بني إسرائيل، ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم. امض إلى جدك وكل أنت وأخوك وأبوك وأمك واخبأ لجدك نصيباً.

فمضى الحسن وكان أهل البيت يأكلون من سائر الأعداد ويعود حتى قبض رسول الله، فتغير البطيخ، فأكلوه فلم يعد؛ ولم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين، فتغير السفرجل، فأكلوه فلم يعد؛ وبقيت التفاحتان معي ومع أخي. فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن وجدتها عند رأسه قد تغيرت، فأكلتها وبقيت الأخرى معي.

وروي عن أبي محيص أنه قال: كنت بكربلاء مع عمر بن سعد لعنه الله. **فلما كرب الحسين العطش أخرجها من ردنه واشتمها وردَّها**. فلما صرع فتَّشته فلم أجدها وسمعت صوتا من رجال رأيتهم ولم يمكِّنني الوصول إليهم: أن الملائكة تتلذذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر وقيام النهار؛ وفي الحديث طول أخذت موضع الحاجة.

وروى أبو موسى في مصنفه فضائل البتول: أتى بالرمانتين والسفرجلتين والتفاحتين وأعطى الحسن والحسين وأهل البيت يأكلون منها. فلما توفيت

فاطمة عليها السلام تغير الرمان والسفرجل والتفاحتان بقيتا معهما؛ **فمن زار الحسين عليه السلام من مخلصي شيعته بالأسحار وجد رائحتها**.

ولست أدري إن الأمرين واحد أم إثنان، وقد اختلفا في الرواية.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٢١ ح ١١١/١٠٥٨، عن الثاقب في المناقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٣ ح ٢.
٣. مدينة المعاجز: ح ١١٣ من معاجز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

١٩٥

المتن:

عن سليمان الديلمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مطروا بالمدينة مطراً جواداً، فلما أن تقشعت السحابة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه عدة من أصحابه المهاجرين والأنصار وعلي عليه السلام ليس في القوم.

فلما خرجوا من باب المدينة، جلس النبي صلى الله عليه وآله ينتظر علياً عليه السلام وأصحابه حوله. فبينما هو كذلك إذ أقبل علي عليه السلام من المدينة. فقال جبرائيل عليه السلام: يا محمد، هذا علي عليه السلام قد أتاك نقِيُّ الكفَّين، نقِيُّ القلب؛ يمشي كمالاً ويقول صواباً؛ تزول الجبال ولا يزول.

فلما دنا من النبي صلى الله عليه وآله أقبل يمسح وجهه بكفه ويمسح به وجه علي عليه السلام ويمسح به وجه نفسه وهو يقول: **أنا المنذر وأنت الهادي من بعدي**. فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله كلمح البصر: **«إنما أنت منذر ولكل قوم هاد»**.

فقال: فقام النبي صلى الله عليه وآله ثم ارتفع جبرائيل. ثم رفع رأسه فإذاً هو بكف أشد بياضاً من الثلج، قد أدلت رمانة أشد خضرة من الزمرد. فأقبلت الرمانة تهوي إلى النبي صلى الله عليه وآله بضجيج. فلما صارت في يده عضَّ منها عضَّات ثم دفعها إلى علي عليه السلام، ثم قال له: كل وافضِل لابنتي وابنَيَّ ـ يعني الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ـ.

ثم التفت إلى الناس وقال: أيها الناس! هذه هدية من عند الله إليَّ وإلى وصيي وإلى ابنتي وإلى سبطَيَّ، فلو أذن الله لي أن آتيكم منها لفعلت؛ فأعذروني عافاكم الله.

فقال سلمان: جعلني الله فداك، ما كان ذلك الضجيج؟ قال: إن الرمانة لما اجتُنِيَت ضجَّت الشجرة التسبيح.

فقال: جعلت فداك، ما تسبيح الشجرة؟ قال: سبحان من سَّبحت له الشجرة الناضرة، سبحان ربي الجليل، سبحان من قدح من أغصانها النار المضيئة، سبحان ربي الكريم؛ ويقال: إنه من تسبيح مريم.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٢٦ ح ١١٤/١٠٦١، عن الثاقب في المناقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٦ ح ٧.
٣. مدينة المعاجز: ح ١٢، من معاجز الإمام أمير المؤمنين.

١٩٦

المتن:

عن يعلي بن مرة، قال: كنا مع رسول الله فدُعينا إلى طعام، فإذاً الحسين يلعب في الطريق. فأسرع النبي أمام القوم ثم بسط يديه فجعل حسين يمُرُّ مرة ههنا ومرة هيهنا؛ فيضاحكه حتى أخذه، فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه فقبَّله، ثم قال رسول الله: **حسين مني وأنا منه، أحبَّ الله من أحبَّه، الحسن والحسين سبطان من الأسباط.**

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٣ ح ٢٥٨٨.
٢. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٩ ح ٦٩٣٢، بتغيير يسير.
٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٧ ح ٣٧٧٥، شطراً من ذيل الحديث.

٤. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٢ ح ٢٥٨٦.
٥. جامع الأسانيد والسنن: ج ٣ ص ٤٨٨ ح ٩٩٤٩، شطراً من الحديث.
٦. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ٩١.
٧. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: ج ١ ص ٢٠٤، بزيادة ونقيصة.
٨. أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٣ ص ١٤٢، بزيادة فيه.
٩. المعرفة والتاريخ للبسوي، م ٢٧٧ هـ: ج ١ ص ٣٠٨.
١٠. الفردوس للديلمي، م ٥٠٩ هـ: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٢٨٠٥، شطراً من الحديث.
١١. زوائد ابن ماجة: ص ٤٨ ح ٣٣، بزيادة فيه.
١٢. الجامع الصغير للسيوطي: ج ١ ص ٥٧٥ ح ٣٧٢٧، بتفاوت.
١٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨١، شطراً من الحديث.
١٤. المحجة البيضاء: ج ٤ ص ٢٢٣، عن كشف الغمة، بتغيير فيه.
١٥. كشف الغمة: ص ١٧٧.

الأسانيد:

١. في المعجم: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلي بن مرة، قال:

٢. في المعجم: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أحمد بن محمد القواش، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلي بن مرة العامري.

٣. في الإحسان: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا وهيب بن خالد، عن عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلي العامري.

٤. في السنن الترمذي: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن راشد، عن يعلي بن مرة، قال: قال رسول الله ﷺ.

٥. في جامع الأسانيد والسنن: عن بكر بن سهل، عن عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن راشد، عن يعلي بن مرة، مرفوعاً.

٦. في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو يوسف، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلي بن مرة، قال.

٧. في زوائد ابن ماجة: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، أن يعلي بن مرة حدَّثهم.

١٩٧

المتن:

روى محمد بن إسحاق، قال: إن أبا سفيان جاء إلى المدينة ليأخذ تجديد العهد من رسول الله ﷺ، فلم يقبل. فجاء إلى علي عليه السلام قال: هل لابن عمك أن يكتب لنا أماناً؟ فقال: إن النبي ﷺ عزم على أمر لا يرجع فيه أبداً، وكان الحسن بن علي عليه السلام من أبناء أربعة أشهر، فقال بلسان عربي مبين: يابن صخر! قل: لا إله إلا الله محمد رسول الله، حتى أكون لك شفيعاً إلى جدي رسول الله ﷺ. فتحيَّر أبو سفيان. فقال علي عليه السلام: **الحمد لله الذي جعل في ذرية محمد ﷺ نظير يحيى بن زكريا**؛ وكان الحسن عليه السلام يمشي في تلك الحالة.

المصادر:

١. الخرائج والجرائح: ص ٢١٧ الباب الثالث.
٢. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٢٣٨، عن البحار، بتغيير فيه.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٢٦ ح ٦، بزيادة فيه.

١٩٨

المتن:

عن أبي السعادات في الفضائل أنه أملأ الشيخ أبو الفتوح في مدرسة الناجية: أن الحسن بن علي عليه السلام كان يحضر مجلس رسول الله ﷺ وهو ابن سبع سنين؛ فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي أمه فيلقي إليها ما حفظه؛ كلما دخل علي عليه السلام وجد عندها علماً بالتنزيل، فيسألها عن ذلك، فقالت: من وَلَدك الحسن عليه السلام.

فجاء يوماً في الدار وقد دخل الحسن عليه السلام وقد سمع الوحي، فأراد أن يلقيها إليها فارتج. فعجِبَت أمه من ذلك. فقال: لا تعجبي يا أماه، إن رجلاً كبيراً يسمعني واستماعه فقد أوقفني؛ فخرج علي عليه السلام فقبَّله.

وفي رواية: يا أماه، **قلَّ بياني وكَلَّ لساني، لعل سيداً يرعاني.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٣٨ ح ١١.
٢. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٢٤٦، عن البحار.
٣. فضائل أبي السعادات، على ما في البحار.
٤. معالي السبطين: ج ١ ص ١٢ المجلس الثالث، عن المناقب.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٧، عن الفضائل.

١٩٩

المتن:

قال الخوارزمي: وجاء في المرسل أن فاطمة عليها السلام جائت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تبكي. فقال: ما يبكيك؟ قالت: ضاع مني الحسين عليه السلام فلا أجده. فقام النبي صلى الله عليه وآله وقد اغرورقت عيناه وذهب ليطلبه. فلقيه يهودي فقال: يا محمد! ما لك تبكي؟ فقال: ضاع ابني. فقال: لا تحزن، فإني رأيته على تلٍّ كذا نائماً. فقصده صلى الله عليه وآله واليهودي معه.

فلما قرب من التلِّ رآى ضبّاً بفمه غصن أخضر وارق يروحه به. فلما رأى الضب النبي صلى الله عليه وآله قال له بلسان فصيح: السلام عليك يا زين القيامة، وشهد له بالحق وكان معه حسل[١] صغير له. فقال: لم أر أهل بيت أكثر بركة من أهل بيتك، لأن ولدي ضاع مني لثلاث سنين. فطفت عليه أطلبه فلم أجده. فلما رأيت ولدك آنفاً وجدته، فأنا أُكافئه.

وقال الحسل: يا رسول الله، أخذني السيل فأدخلني البحر، ثم ضربت بي الأمواج إلى جزيرة كذا. فلم أجد سبيلاً ومخرجاً حتى هبت ريح فأخذتني وألقتني عند أبي. فقال النبي صلى الله عليه وآله: من تلك الجزيرة إلى هنا ألف فرسخ. فأسلم اليهودي بذلك و قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

---

١. الحسل: ولد الضب.

المصادر:

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ١٤٤.

٢٠٠

المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة: إجلسي على الباب فلا يلِجَنَّ عليَّ أحد. فجاء الحسين عليه السلام وهو وحف.[١] قال: فذهبت أم سلمة تناوله فسبقها. قالت أم سلمة: فلما طال عليَّ خفت أن يكون قد وجد علي. فتطلعت من الباب فوجدته يقلِّب بكفيه شيئاً والصبي نائم على بطنه ودموعه تسيل. فلما أمرني أن أدخل قلت: يا نبي الله! إن ابنك جاء فذهبت اتناوله فسبقني، فلما طال عليَّ خفت أن تكون قد وجدتَ عليَّ، فتطلعت من الباب فوجدتك تقلِّب بكفيك تعني شيئاً ودموعك تسيل والصبي نائم على بطنك. فقال: **إن جبرئيل أتاني بالتربة التي يُقتَل فيها وأخبرني أن أمتي تقتله.**

المصادر:

مقتل الحسين للخوارزمي: ص ١٥٨.

الأسانيد:

في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرنا الزمخشري، حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب الفوزادي بالري، أخبرنا أبوبكر طاهر بن الحسن بن علي السمان الرازي، أخبرنا أبو عبدالله الجعفي بالكوفة بقرائتي عليه، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، حدثنا عباد بن يعقوب، أخبرنا علي بن هاشم، عن موسى الجهني، عن صالح بن أربد النخعي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

١. الوحف: السرع.

٢٠١

المتن:

قال التستري في المقصد الثاني في محل نوره: الحسين؈ بعد خلقه وانتقالاته التي حين ولادته:

فمنها: قبل خلق العرش، ومنها بعده قبل خلق آدم، ومنها بعده أنوار تارة و ظلالاً وذرات، وأنواراً في الجنة تارة وعمود نور، وأُقذِف في ظهر آدم تارة، وفي أصابع يده أخرى، وفي جبينه تارة، وفي جبين كل جدٍّ من الأجداد من آدم إلى والد النبيﷺ عبدالله بن عبدالمطلب، وفي جبين كل جدة عند الحمل ممن هو في صلبه، من حوا إلى أم النبيﷺ آمنة بنت وهب.

ثم إن الأنوار هم محالٌ متعددة قُدَّام العرش وفوق العرش وتحت العرش وحول العرش، وفي كل حجاب من الحجب الإثنى عشر، وفي بحار الأنوار، وفي السرادقات.

ولبقائهم في كل محل مدة مخصوصة؛ فمدة وجودهم قبل خلق العرش أربعمائة ألف وعشرون ألف، وزمان كونهم حول العرش خمس عشر ألف عام قبل آدم؈، وزمان كونهم تحت العرش إثنى عشر ألف سنة قبل آدم؈.

وليس المقام مقام هذه التفاصيل، فإنه يحتاج إلى كتاب مستقل؛ إنما المقصود في بيان خصائص الحسين؈ في نوره وامتياز نوره من الأنوار في جميع هذه العوالم والحالات، في الظلال والأشباح الذرات وحين تجسمه بالشجرة في الجنة والقرط في أُذُن الزهراء؈، وهي في الجنة في إحدى هذه العوالم.

المصادر:

الخصائص الحسينية للتستري: ص ١٦.

٢٠٢

المتن:

قال التستري في كيفية امتثال الخطابات، في الخطاب السادس:

وأقرضوا الله قرضاً حسناً، والوسائل بالحسين عليه السلام قرض حسن لله وقرض حسن لرسول الله صلى الله عليه وآله وقرض حسن لعلي بن أبي طالب عليه السلام وقرض حسن للزهراء عليها السلام وقرض حسن للحسن عليه السلام وقرض حسن للحسين عليه السلام، ويضاعف الله لك في كل قرض لكل واحد منهم أضعافاً كثيرة لا يعلم عددها إلا الله.

المصادر:

الخصائص الحسينية للتستري: ص ٨٠.

٢٠٣

المتن:

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاها يوماً فقال: أين ابنَيَّ ـ يعني حسناً وحسيناً عليهما السلام ـ؟ قالت: قلت: **أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق. فقال علي عليه السلام: أذهب بهما فإني أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء. فذهب بهما إلى فلان يهودي.**

فوجَّه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر. فقال: يا علي! ألا تقلب ابنَيَّ قبل أن يشتد الحر عليها؟ قال: فقال علي عليه السلام: أصبحنا ليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة عليها السلام تمرات.

فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ينزع لليهودي كل دلو بتمرة، حتى أجمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته ثم أقبل. فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما وحمل علي عليه السلام الآخر حتى أقلبهما.[1]

---

١. هكذا في المصدر.

المصادر:

١. الذرية الطاهرة للدولابي م ٣١٠هـ: ص ١٤٥ ح ١٨٤.
٢. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٥، عن الرياض النضرة.
٣. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٣٢، على ما في فضائل الخمسة.
٤. ذخائر العقبى: ص ١٠٤.

الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، نا ضرار بن صرد، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، نا محمد بن موسى، عن فاطمة بنت محمد ﷺ.

٢٠٤

المتن:

رُوِيَ أن النبي ﷺ كان يوماً جالساً وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فقال لهم: كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتَّى؟ فقال الحسين ﷺ: أنموت موتاً أو نُقتَل قتلاً؟ فقال: بل تُقتَل يا بُنيَّ ظلماً ويقتل أخوك ظلماً ويقتل أبوك ظلماً، وتُشرَد ذراريكم في الأرض. فقال الحسين ﷺ: ومن يقتلنا؟ قال: شرار الناس. قال: فهل يزورنا أحد؟ قال: نعم، **طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم برِّي وصِلتي، فإذا كان يوم القيامة جئتهم وأُخلِصهم من أهواله.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ١٢١ ح ٣٤، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح: ص ٢٢٠.

٢٠٥

المتن:

عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، قال: خذوا عني قبل أن تُشاب الأحاديث بالأباطيل؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أنا الشجرة وفاطمة ؛ فرعها وعلي ؛ لقاحها، الحسن والحسين ؛ ثمرتها وشيعتنا ورقها**، وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة.

المصادر:

١. المستدرك للحاكم: ج ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
٢. لسان الميزان: ج ٦ ص ٢٤٣.
٣. ميزان الإعتدال: ج ١ ص ٢٣٤.
٤. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ١٨٣.
٥. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ٢٨١.
٦. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٣٢٨، بسند آخر، على ما في الإحقاق.
٧. كفاية الطالب: ص ٩٨، على ما في الإحقاق.
٨. أرجح المطالب: ص ٤٥٨، على ما في الإحقاق.
٩. كفاية الطالب: ص ١٧٨، بسند آخر، على ما في الإحقاق.
١٠. در بحر المناقب (مخطوط): ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
١١. لسان الميزان: ج ٤ ص ٤٣٤، بسند آخر، على ما في الإحقاق.
١٢. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤٠٠، على ما في الإحقاق.
١٣. ينابيع المودة: ص ٢٥٦.
١٤. المستدرك: ج ٣ ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
١٥. كفاية الطالب: ص ٢٧٨، على ما في الإحقاق.
١٦. الإصابة: ج ٣ ص ٥٠٧، على ما في الإحقاق.
١٧. مقتل الحسين ؛: ص ٦١.
١٨. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٥٠، عن الكتب المذكورة.
١٩. فرائد السمطين (مخطوط)، على ما في الاحقاق.

الأسانيد:

١. في المستدرك: حدثنا أبوبكر محمد بن حيوية بن المؤمل الهمداني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبدالرزاق بن همام، حدثني أبي، عن ميناء بن أبي مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، قال.

٢. في لسان الميزان، ج ٦: قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشار الكندي، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي وعن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام مرفوعاً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣. في ميزان الإعتدال، ج ٢: محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أنبأنا محمود الصيرفي، أنبأنا ابن فاذشاه، أنا الطبراني، حدثنا الحسين بن إدريس التستري، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا فضال، حدثنا أبو أمامة.

٤. في مقتل الحسين عليه السلام: أنبأني أبو العلاء بن الحسن الهمداني، أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة الجرجاني، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا عبدالله بن عدي، أخبرنا عمر بن سنان، أخبرنا الحسن بن علي الأزدي، أخبرنا أبو عبدالله المفتي، أخبرنا عبدالرزاق.

٥. في ميزان الإعتدال، ج ٢ ص ١٨٣: أخبرنا يحيى البختري، حدثنا عثمان بن عبدالله القدسي الشامي، أنبأنا ابن لهيعة، عن الزبير، عن جابر مرفوعاً.

٦. فرائد السمطين: أخبرنا علي بن محمد بن محمود الكازروني، قلت له: أخبرتك عجيبة بنت أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقداري إجازةً وأقرَّت، وأخبرني عنها إيضاً إجازة عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن زجاج العلثي بقرائته علينا، قالت: أخبرنا عبدالحق بن عبدالخالق قرائة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن محمد بن جحشويه، قال: أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحزني، قال: يوسف بن عمر بن مسرور القواس إملاءاً، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الطواسيقي إملاءاً، قال: حدثني أحمد بن زنجويه بن موسى، قال: حدثني عثمان بن عبدالله العثماني، قال: حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير المكي، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول.

٢٠٦

المتن:

عن عيسى الملائي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقلت: حدِّثني عن الأبواب، سمعت من أبيك فيها شيئاً؟ قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام عن علي عليه السلام

أنه قال: أخذ رسول الله ﷺ يدي ثم أرسل إلى أبي بكر أن سدَّ بابك. فاسترجع ثم قال: هل فُعِل هذا بأحد قبلي؟ قال: لا. قال. سمع وطاعة، فسدَّه.

ثم أرسل إلى عمر سدَّ بابك. فقال: هل فُعِل بأحد قبلي؟ قيل: نعم، بأبي بكر. فقال: **إن لي بأبي بكر أُسوة، فسدَّ بابه.**

ثم أرسل إلى العباس سدَّ بابك. فغضب غضباً شديداً ثم قال: ارجع إلى النبي ﷺ فقال: أليس عم الرجل صنو أبيه؟ قال: بلى ولكن سد بابك.

فلما سمعت فاطمة ؑ سد الأبواب خرجت فجلست على بابها تنتظر من يرسل إليها بسد الأبواب. فخرج العباس ينتظر هل يسد باب علي ؑ، فرآ فاطمة ؑ جالسة والحسن الحسين ؑ معها. فقال: قد خرجَت وبسطت ذراعيها كالأسد وأخرجت جرويها.

وخاض الناس في سد الأبواب وفتْح باب علي ؑ. فلما سمع النبي ﷺ ذلك صعد المنبر فقال: ما الذي تخوضون فيه؟ **ما أنا بالذي سددت أبوابكم وفتحت باب علي ؑ ولكن الله سد أبوابكم وفتح باب علي ؑ.**

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ: ج ٢ ص ٤٦٠ ح ٩٥٦.
٢. فضائل الهيتمي: ح ٢٥٥٢، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٣. كشف الأستار: ص ١٩٥، بتغيير فيه بسند آخر.
٥. اللآلي المصنوعة للسيوطي، على ما في المناقب.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي، قال: حدثنا جبارة بن المغلس، عن كثير، عن أنس قال.

٢٠٧

المتن:

قال الربيع بن خيثم لبعض من شهد قتل الحسين عليه السلام: جئتم بها معلقيها، يعني الرؤوس. ثم قال: والله لقد قتلتم صفوة لو أدركهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقبّل أفواههم وأجلسهم في حجره. ثم قرأ: اللهم فاطر السماوات والأرض، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون.

ومن ايثارهما على نفسه أنه قال: عطش المسلمون عطشاً شديداً، فجائت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله، إنهما صغيران لا يحتملان العطش. فدعا الحسن عليه السلام فأعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى، ثم دعا الحسين عليه السلام فأعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٤، عن تفسير الثعلبي.
٢. تفسير الثعلبي: على ما في مناقب ابن شهرآشوب.

٢٠٨

المتن:

عبدالله بن بريدة، عن ابن عباس، قال: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى على باب فاطمة عليها السلام ثلاثاً فلم يجبه أحد. فمال إلى حائط فقعد فيه وقعدت إلى جانبه. فبينا هو كذلك إذ خرج الحسن بن علي عليه السلام قد غسل وجهه وعلّقت عليه سبحة. قال: فبسط النبي صلى الله عليه وآله وسلم يديه ومدّهما، ثم ضم الحسن عليه السلام إلى صدره وقبّله وقال: **إن ابني هذا سيد، ولعل الله عزوجل يصلح به بين فئتين من المسلمين.**

المصادر:

إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٢١١.

٢٠٩

المتن:

قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى وخلقني وعلياً ﷺ من شجرة واحدة؛ فأنا أصلها وعلي ﷺ فرعها والحسن والحسين ﷺ ثمارها وأشياعنا أوراقها؛ **فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ومن زاغ هوى.**

المصادر:

١. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٢٢١ ح ١١٨.
٢. لسان الميزان، ج ٤ ص ١٤٤ ح ٣٣٦، بتفاوت فيه.
٣. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٦٢، عن عدة كتب، شطراً من الحديث.
٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٠ ح ٣٦٩، وزاد فيه: وفاطمة ﷺ حملها.
٥. نظم در بحر المناقب ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٦. كفاية الطالب: ص ١٧٨، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
٧. لسان الميزان: ج ٤ ص ٤٣٤ ح ١٣٢٧، بزيادة فيه.
٨. لسان الميزان: ج ٤ ص ٣٥٤ ح ١٠٣٩، بزيادة فيه.
٩. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤٠٠، على ما في الإحقاق.
١٠. ينابيع المودة: ص ٢٥٦.
١١. ينابيع المودة: ص ٢٤٥.
١٢. كفاية الطالب: ص ٢٧٨، على ما في الإحقاق.[١]

الأسانيد:

١. في مختصر تاريخ دمشق: علي بن الحسن البغدادي الطرطوسي:
... وحدَّث عن أبي الفضل العباس أحمد الخواتيمي بسنده إلى أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ.

---

١. وزاد في آخر الحديث: وأنشدنا أبوبكر بن فضل الله الحلبي الواعظ:

يا حبذا دوحة في الخلد نابتة ... ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ... ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر ... والشيعة الورق الملتف بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به ... أهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحبهم أرجوا النجاة غداً ... والفوز مع زمرة من أحسن الزمر

٢. في لسان الميزان، ص ٤٣٤: أُنبِئت عن محمد بن إسماعيل الطرطوسي، أخبرنا محمود الصيرفي، أخبرنا ابن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا الحسين بن إدريس التستري، ثنا طالوت بن عباد، ثنا أبو أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ.

٣. في لسان الميزان، ص ٣٥٤: عمرو بن إسماعيل الهمداني، عن أبي إسحاق السبيعي، عن رسول الله ﷺ.

٤. في فرائد السمطين: أخبرني عبدالصمد بن أحمد ومحمد بن عبدالرزاق إجازة، قالا: أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، إجازة، قال: أنبأنا سعيد بن أحمد بن مسعود، إجازة أنبأنا سعيد بن أحمد، قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن محمد الزينبي، قيل له: أخبركم محمد بن عمر بن علي الوراق، قال: محمد بن السري، قال: حدثنا نصر بن شعيب، قال: حدثنا موسى بن نعمان، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال.

٥. في كفاية الطالب، ص ١٧٨: أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطرطوسي، أخبرنا محمد بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشه، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا أبو عثمان طالوت بن عباد، حدثنا فضال بن جبير، حدثنا أبو أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ.

٦. في كفاية الطالب، ص ٢٧٨: وأخبرنا المفتي أبو نصر بن هبةالله الشيرازي، أخبرنا علي بن عساكر، أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا عمر بن سنان، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا، عن عبدالرحمن بن عوف، أنه قال.

٢١٠

المتن:

قال رسول الله ﷺ: بي أُنذِرتم ثم بعلي بن أبي طالب ؑ اهتديتم، وقرء: «**إنما أنت منذر ولكل قوم هاد**»[1] وبالحسن ؑ أُعطيتم الإحسان وبالحسين ؑ تُسعَدون وبه تُشقَون؛ **ألا وإن الحسين ؑ باب من أبواب الجنة؛ من عانده حرَّم الله عليه رائحة الجنة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٢ ح ٢٥، عن مقتل الحسين ؑ للخوارزمي.
٢. مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ص ١٤٥.

---

١. سورة الرعد: الآية ٧.

الأسانيد:

في مقتل الخوارزمي: ذكر محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، حدثني أحمد بن محمد الجراح، حدثني القاضي عمر بن الحسن، حدثني آمنة بنت أحمد بن ذهل بن سليمان الأعمش، قالت: حدثني أبي، عن أبيه، عن سليمان بن مهران، عن محمد بن كثير، حدثني أبو خثيمة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢١١

المتن:

عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن أبيه: أن النبي ﷺ صلى فسجد فركبه الحسن ؑ فأطال السجود، فقالوا: يا رسول الله! سجدتَ سجدة أطلتها حتى ظننًّا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك. قال: فذكره.

المصادر:

كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٥ ح ٣٤٣٠٨.

٢١٢

المتن:

عن عمير بن إسحاق، قال: رأيت أبا هريرة قال للحسن بن علي ؑ: أرني المكان الذي قبّله رسول الله ﷺ. قال: فرفع قميصه فقبّل سُرَّته.

المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٠ ح ١.
٢. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٠ ح ٢.
٣. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٠ ح ٣.
٤. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٠ ح ٤.

الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق، ح ١: أخبرتنا أم أبيها فاطمة بنت محمد ؓ، قالت: أنا عبدالرحمان بن أحمد، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا أبو كريب، نا المبارك، عن ابن عون، عن

عمير بن إسحاق، قال.

٢. في تاريخ دمشق، ح ٢: وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد، أنا أبي طاهر، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبدالله، نا أبو عيسى أحمد بن إسحاق بن عبدالله الأنماطي، نا يحيى بن أبي طالب، أنا بكر بن بكار، نا عبدالله بن عون، عن عمير بن إسحاق، قال.

٣. في تاريخ دمشق، ح ٣: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي، أنا أبو بكر، نا عبدالله، حدثني أبي، نا إسماعيل ـ ابن علية، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق.

٤. في تاريخ دمشق، ح ٤: وأخبرناه عالياً أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا وأبو محمد بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبوبكر بن مالك، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري، نا أبو عاصم ـ وهو الضحاك بن مخلد ـ، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق.

٢١٣

المتن:

عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: خير رجالكم علي بن أبي طالب ﵇، وخير شبابكم الحسن والحسين ﵉، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد ﵍.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٢٤٥، عن مختصر تاريخ دمشق.

٢. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٢، على ما في الإحقاق.

٢١٤

المتن:

عن حبشي بن جناده، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس، واصطفى قريشاً من العرب، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من قريش، واختارني في نفر من أهل بيتي: علي ﵇ وحمزة وجعفر والحسن والحسين ﵉.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٢٤٢، عن مختصر تاريخ دمشق.
٢. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.

٢١٥

المتن:

قال رسول الله ﷺ: **الحسن والحسين عليهما السلام مني بمنزلة السمع والبصر.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ١٢٥، عن الرسالة في نصيحة العامة.
٢. الرسالة في نصيحة العامة (مخطوط في مكتبة امبروزيانا بإيطاليا): ص ١٨.

٢١٦

المتن:

قال رسول الله ﷺ: من سرَّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى وجهه فلينظر إلى الحسن بن علي عليه السلام، ومن سرَّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلى الحسين بن علي عليه السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٨٩، عن كنزالعمال.
٢. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.
٣. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٦٩، عن الدلائل.
٤. مرآة المؤمنين: ص ٢٠٦، عن الدلائل.
٥. الدرر واللآل في بديع الأمثال: ص ٢٠٦، عن الدلائل.
٦. التبصرة لعلي بن محمد: ص ٤٥٣، عن الدلائل.
٧. أشعة اللمعات في شرح المشكاة لعبدالحق: ج ٤ ص ٧٠٥، عن الدلائل.
٨. مرقاة المفاتيح: ج ١١ ص ٢٩٣، عن الدلائل.
٩. الفتوحات الربانية: ج ٣ ص ٣٢٦، عن الدلائل.

٢١٧

المتن:

قال أبو علم: رُوِيَ قول رسول الله ﷺ: أُحشَر أنا والأنبياء عليهم السلام في صعيد واحد؛ فينادى: معاشر الأنبياء! تفاخروا بالأولاد. **فأفتخر بولدي الحسن والحسين** عليهما السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٢٥٦، عن أهل البيت عليهم السلام.
٢. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ٤٣٠.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٢٨٩، عن آل بيت النبي ﷺ في مصر.
٤. آل بيت النبي ﷺ في مصر: ص ٢٠، على ما في الإحقاق.

٢١٨

المتن:

قال النبي ﷺ: الحسن والحسين عليهما السلام خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما وأمهما، أفضل نساء أهل الأرض.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ح ٥، عن عيون الأخبار.
٢. عيون الأخبار، على ما في البحار.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: بأسناد التميمي، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢١٩

المتن:

قال أبو هاشم الجعفي: فاخر يزيد بن معاوية الحسن بن علي عليه السلام؛ فقال معاوية ليزيد فاخرت الحسن؟! قال: نعم. قال: لعلك تقول: إن أمك مثل أمه وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ولعلك تقول إن جدك خير من جده وكان رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وأما أبوك وأبوه قد تحاكما إلى الله عزوجل، فحكم لأبيك على أبيه.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٤١.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن بوة، أنا أبو الحسن اللبناني، نا أبوبكر بن أبي الدنيا القرشي، قال: زعم داود بن رشيد، نا أبو المليح، نا أبو هاشم الجعفي، قال.

٢٢٠

المتن:

قال معاوية ـ وعنده عمرو بن العاص وجماعة من الأشراف ـ: من أكرم الناس أباً وأماً وجداً وجدة وخالاً وخالة وعماً وعمة؟ فقام النعمان بن العجلان الزرقي فأخذ بيد الحسن عليه السلام فقال: هذا أبوه علي عليه السلام وأمه فاطمة عليها السلام وخاله القاسم وخالته زينب. فقال عمرو بن العاص: أحُبٌّ من بني هاشم دعاك إلى ما عملت؟ قال ابن العجلان: يابن العاصي، ماعلمتَ أن من التمس رضى مخلوق بسخط الخالق حرَّمه الله أمنيته وختم له بالشقاء في آخر عمره؟ بنو هاشم أنضر قريش عوداً وأقعدها سلماً وأفضل أحلاماً.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٤٠.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولة وقرأ عليَّ إسناده، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافي بن زكريا، نا الحسن بن علي بن المرزبان النحوي، نا عبدالله بن هارون النحوي، نا الحسن بن علي، أنا أبو عثمان، قال: سمعت أبا الحسن المدائني يقول: قال معاوية.

٢٢١

المتن:

وفي المناقب: قال الله تعالى للزهراء ولأولادها عليهم السلام: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**».[١]

قال حسان بن ثابت:

وإن مريم أحصنت فرجها وجائت بعيسى كبدر الدجى
فقد أحصنت فاطم بعدها وجائت بسبطي نبي الهدى

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٠ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.

٢٢٢

المتن:

عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة بيت فاطمة عليها السلام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما فاصطرعا. فقال: ما ليصطرعا؟ وقد خرجت فاطمة عليها السلام في بعض خدمتها. فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: إيهن يا حسن! شدَّ

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٤.

على الحسين فاصرعه. فقالت له: يا أبه، واعجباه! أتُشَجِّع هنا على هذا، تشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها: يا بنية، أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن، شد على الحسين فاصرعه، وهذا حبيبي جبرئيل يقول: يا حسين! شد على الحسن فاصرعه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٠٠ ص ١٨٩ ح ١، عن الأمالي.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٤٤٥.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن التوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحام، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام.

٢٢٣

المتن:

عن سلمان الفارسي، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديها، ففرحت بها فرحاً شديداً. فلم ألبث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله، أخبرني بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حباً. فقال: يا سلمان، ليلة أُسريَ بي إلى السماء إذ رأيت جبرئيل في سماواته وجنانه؛ فبينما أنا أدور قصورها وبساتينها ومقاصرها إذ شممت رائحة طيبة، فأعجبتني تلك الرائحة، فقلت: يا حبيبي! ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها؟ فقال: يا محمد، تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام، ماندري ما يريد بها.

فبينا أنا كذلك إذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة؛ فقال: يا محمد، ربنا السلام يقرأ عليك السلام وقد أتحفك بهذه التفاحة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل. فلما هبط إلى الأرض أكلت تلك التفاحة؛ فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد؛ فحملت بفاطمة من ماء التفاحة.

فأوحى الله عزوجل إليَّ **أن قد وُلِدَ لك حوراء إنسية، فزوِّج النور من النور**؛ النور فاطمة ﷺ من نور علي ﷺ فإني قد زوَّجتها في السماء وجعلت خُمس الأرض مهرها؛ **يستخرج فيما بينهما ذرية طيبة**، وهما سراجا الجنة، الحسن والحسن ﷺ ويخرج من صلب الحسين ﷺ أئمة يُقتَلون ويُخذَلون؛ فالويل لقاتلهم وخاذلهم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٣٢، عن كنز جامع الفوائد.
٢. كنز جامع الفوائد (مخطوط)، على ما في البحار والعوالم.
٣. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ١٨٦ ح ١٦٢، عن كنز جامع الفوائد.
٤. مسائل البلدان: على ما في كنز الفوائد.
٥. تاويل الآيات: ج ١ ص ٢٣٦ ح ١٦.
٦. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٢٥٧.

الأسانيد:

في كنز جامع الفوائد: روى الشيخ أبو جعفر الطوسي، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان، ذكره في كتاب مسائل البلدان، يرفعه إلى سلمان الفارسي، قال.

٢٢٤

المتن:

عن أم سلمة، قالت: كان الحسن والحسين ﷺ يلعبان بين يدي رسول الله ﷺ في بيتي، فنزل جبرئيل فقال: يا محمد، إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك ـ وأومأ بيده إلى الحسين ﷺ ـ. فبكى رسول الله ﷺ وضمَّه إلى صدره، ثم قال رسول الله ﷺ: يا أم سلمة، وديعة عندك هذه التربة. فشمّها رسول الله ﷺ وقال: ويحك وكرب وبلاء. قالت: وقال رسول الله ﷺ: يا أم سلمة، إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قُتل. قال: فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٩.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٠، بتفاوت فيه.
٣. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٣٤ ح ١٢٦، بتغيير يسير.

٢٢٥

المتن:

عن أبي هريرة، قال: سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول‌الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً عليه السلام وقدماه على قدمي رسول‌الله ﷺ، وهو يقول: حزقّة حزقّة، ارقّ عين بقّة. فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ، ثم قال له: افتح فاك. قال: ثم قبّله، ثم قال: اللهم أحِبّه فإني أُحبُّه.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٩ ح ٢٦٥٣.
٢. كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم النيشابوري: ص ٨٩، بتفاوت فيه.
٣. تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ٤٦٠.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٨.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير، ح ٢٦٥٣: حدثنا عبدان بن محمد المروزي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.
٢. في معرفة علوم الحديث: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة، قال: ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: ثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: ثنا معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.
٣. في تاريخ دمشق: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرني الأمير أبو فراس طرد بن الحسين بن حمدان، أنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي كامل، أنبأ خال أبي أبو الحسن خيثمة بن سليمان، عن سليمان بن حيدرة، نا إبراهيم بن أبي العنبس، نا جعفر بن عون، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

٢٢٦

المتن:

عن رسول الله ﷺ: اللهم إني أُحبُّه فأحِبَّه ـ يعني الحسين عليه السلام ـ.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٥ ح ٣٤٣١١.
٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٥ ح ٣٤٣١٢.

المتن:

عن البراء، قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن عليه السلام على عاتقه يقول: اللهم إني أُحبُّه فأحبَّه.

المصادر:

١. الرصف لمحمدبن محمد العاقولي، م ٧٩٧ هـ: ج ٢ ص ٢٧٧.
٢. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ٨٩.
٣. كفاية الطالب: ص ٣٣٩.
٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٧ ص ٤٥٥ ح ١٠٨٣٨، عن أبي هريرة، بزيادة فيه.
٥. جامع الأحاديث: ج ١٧ ص ٤٢٧ ح ١٠٦٨١.
٦. مسند الطيالسي: ص ٩٩ ح ٧٣٢، بتفاوت فيه.
٧. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ٢٣٧ ح ٧٠٢.
٨. صحيح مسلم: ج ١٥ ص ١٩٢.
٩. سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥١ ح ١٤٢، بزيادة فيه.
١٠. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان: ج ٢ ص ٢٣٥.
١١. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٩ ح ٦٩٢٣.
١٢. كنز العمال: ج ١٢ص ٢٤ ح ٣٤٣٠٧، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن فضيل بن مرزوق، عن

حبيب بن أبي ثابت.

٢. في سنن ابن ماجه: حدثنا أحمد بن عبدة، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة.

٣. في الإحسان: أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء يقول.

٢٢٧

المتن:

عن عايشة: أن النبي ﷺ كان يأخذ حسناً فيضمُّه إليه فيقول: اللهم إن هذا ابني، فأحِبَّه وأحِبَّ من يحبُّه.

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٢ ح ٢٥٨٥.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا موسى بن محمد بن حيان البصري، ثنا إبراهيم بن أبي الوزير، ثنا عثمان بن أبي الكنات، عن ابن أبي مليكة، عن عايشة.

٢٢٨

المتن:

قال صفوة: الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي، أبو عبدالله المدني، سبط رسول الله ﷺ وريحانته.

روى عن جده ثمانية أحاديث؛ مناقبه كثيرة؛ استُشهِد بكربلاء من أرض عراق يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين.

المصادر:

المغني في معرفة رجال الصحيحين لصفوة عبدالفتاح محمود: ص ٣٦٢.

٢٢٩

المتن:

عن محمد بن صالح: أن رسول الله ﷺ حين أخبره جبريل أن أمته ستقتل حسين بن علي ؈، فقال: يا جبريل! أفلا أُراجع فيه؟ قال: لا، **لأنه أمرٌ قد كتبه الله**.

المصادر:

تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ١٩٧ ح ٣٥٣٩.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو العزبن كادش، أنبا محمد بن أحمد بن حسنون، أنبأ أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر، نا يونس، نا وهب، حدثني نافع بن يزيد، عن محمد بن صالح.

٢٣٠

المتن:

عن جمهان: أن جبرئيل أتى النبي ﷺ بتراب من تربة القرية التي قُتل فيها الحسين ؈ ـ قيل: إسمها كربلاء ـ فقال رسول الله ﷺ: كرب وبلاء.

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ١٩٧ ح ٣٥٣٨.
٢. سير أعلام النبلاء للذهبي، على ما في تاريخ دمشق.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو تمام الواسطي إجازة، أنبأ أحمد بن عبيد قراءة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة خالد بن خراش، نا حماد بن زيد، عن جمهان.

٢٣١

المتن:

قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال: يا محمد، إن الله يُقرئك السلام ويقول لك: قد زوجت فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام فزوِّجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان، وأن أهل السماء قد فرِحوا بذلك، وسيولَد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهما تتزيَّن أهل الجنة؛ فأبشر يا محمد، فإنك خير الأولين والآخرين.

المصادر:

١. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٦ ح ١٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٧، عن العيون.
٣. صحيفة الرضا عليه السلام: على ما في البحار.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب.
٦. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في كشف الغمة.
٧. الأحاديث القدسية المسندة: ص ٩٥، عن العيون.
٨. الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ص ٢٤٣.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الروذ في داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدالله النيشابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبو إسحاق

إبراهيم بن هاشم بن عبدالله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليه السلام، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال.

٢٣٢

المتن:

عن أبي سعيد: الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

١. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٥٠.
٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٢ ح ٣٤٢٤٦.
٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢١.
٤. الصحابة على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله: ص ٩١.
٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ص ١٩٢.
٦. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٤١٥، بتفاوت فيه.
٧. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: ج ١ ص ٤٣٨، بزيادة.
٨. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٥٥، بتفاوت فيه.
٩. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٥٩.
١٠. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٧٠.
١١. تهذيب الكمال: ج ٢٦ ص ٣٩١، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٧١، عن مختصر تاريخ دمشق بتفاوت.
١٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٧، عن تهذيب الكمال.
١٤. مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٦٥، عن مسند فاطمة عليها السلام.
١٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٢.
١٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٢، بسند آخر.
١٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٣.
١٩. مجمع لزوائد: ج ٩ ص ١٨٤.

٢٠. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٩٨ ح ١٠٤٠٩.
٢١. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٨ ح ٤٠٩.
٢٢. المناقب للخوارزمي: ص ٩٢.
٢٣. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٦٨٧.
٢٤. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ٢٤٥ ح ٧١٢.
٢٥. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ص ٢٤٣، عن الصواعق.
٢٦. الصواعق لابن حجر: ص ١٩١.
٢٧. در السحابة: ج ١ ص ٣٠١ ح ٢.
٢٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٣٧ ح ٣٤٤٠.

الأسانيد:

١. في ميزان الإعتدال: سويد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

٢. في كنز العمال عن أبي سعيد، عن عمرو، عن علي وعن جابر وعن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد وعن البراء، عن ابن مسعود.

٣. في فرائد السمطين: أخبرنا عمادالدين عبدالحافظ بن بدران، قال: أخبرنا عبدالصمد بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، أنبأنا أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله البيع، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عقبة، قال: حدثنا عبدالله بن محمود البغدادي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الهمداني، قال: حدثنا يوسف بن محمد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٤. في مناقب الخوارزمي: محمود بن عمرالزمخشري، حدثنا علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي بقرائتي عليه بدمشق، حدثنا أحمد بن محمد العمركي، حدثنا محمد بن معاذ الهروي، حدثنا أحمد الفريابي، حدثنا عمر بن جرير البجلي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن مسعود، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال.

٥. في مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: حدثنا خضر بن أبان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمان بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

٦. في مناقب الإمام أمير المؤمنين، ج ٢: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن أفلح، قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعيم.

٧. في الصواعق: أخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد، والطبراني عن عمرو، عن جابر

وعن أبي هريرة وعن أسامة بن زيد وعن البراء وابن عدي، عن ابن مسعود.

٨. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبوالحسن أحمد بن عبيدالله بن جعفر بن زريق، نا أحمد بن عمرو بن جابر، نا أحمد بن بشر المرثدي، نا فيض بن وثيق، نا عمار بن مطر، نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال النبيﷺ.

٢٣٣

المتن:

قال رسول اللهﷺ: الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

المصادر:

١. مسند الرضاعليه السلام: ص ١١٠ ح ٢٢.
٢. عيون أخبار الرضاعليه السلام: ج ٢ ص ٣٢ ح ٥٦.
٣. صحيفة الرضاعليه السلام: ص ١٠٣، على ما في مسند الرضاعليه السلام.
٤. قرب الإسناد: ص ٥٣.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٤ ح ٤، عن عيون أخبار الرضاعليه السلام.
٦. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٩٠ ح ١، عن قرب الإسناد.
٧. كتاب أبي الجعد: ص ١١.
٨. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٤، بتفاوت يسير.
٩. التفضيل للكراجكي: ص ١٩.
١٠. ميزان الإعتدال: ج ٤ ص ١٤٩.
١١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٠٨، عن الفاضل.
١٢. الفاضل للمبرد النحوي: ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
١٣. ذيل تاريخ أبي الفداء لابن الوردي: ج ١ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
١٤. كفاية الطالب: ص ٢٧٥، على ما في الإحقاق.
١٥. مودة القربى: ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
١٦. مشكاة المصابيح: ج ١١ ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
١٧. إحقاق الحق: ج ١١ ص ٢٩١، على ما في الإحقاق.
١٨. تاريخ الجرجان: ص ٣٥٣، على ما في الإحقاق.

١٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
٢٠. ينابيع المودة: ص ١٦٦.
٢١. الصواعق: ص ١٨٩.
٢٢. الإصابة: ج ٣ ص ٤٨٠، على ما في الإحقاق.
٢٣. الجامع الصغير: ج ١ ص ٥١٨، على ما في الإحقاق.
٢٤. أرجح المطالب: ص ٣١١، على ما في الإحقاق.
٢٥. المعجم الكبير: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٣١، عن عدة كتب.
٢٧. الفتح الكبير: ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
٢٨. تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
٢٩. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
٣٠. المستدرك: ج ٣ ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
٣١. سنن المصطفى ﷺ: ج ١ ص ٥٦، على ما في الاحقاق.
٣٢. كفاية الطالب: ص ١٩٨، على ما في الاحقاق.
٣٣. ذخائر العقبى: ص ١٢٩.
٣٤. تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق.
٣٥. راموز الأحاديث: ص ٢٠٢، على ما في الإحقاق.
٣٦. ذخائر المواريث: ج ٢ ص ١٣١، على ما في الإحقاق.
٣٧. تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٤٠، على ما في الإحقاق.
٣٨. تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٣٦٥، على ما في الإحقاق.
٣٩. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ١٠٧، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
٤٠. مفتاح النجا في مناقب آل العباد (مخطوط): ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٤١. البداية والنهاية: ج ٨ ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
٤٢. الروض الأزهر: ص ١٠٤، على ما في الإحقاق.
٤٣. تجهيز الجيش (مخطوط): ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٤٤. مناقب الخوارزمي: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
٤٥. عقد الفريد: ج ٢ ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
٤٦. طبقات المعتزلة: ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٤٧. مختصر أخبار البشر: ج ١ ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
٤٨. أسنى المطالب: ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٤٩. الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة: ص ١٢، على ما في الإحقاق.

٥٠. جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ٢٩ ص ٣٩٠ ح ٢٧٢٤.
٥١. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: ج ١ ص ٥٩٠ ح ٣٨٢١.
٥٢. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٦ ص ٣٧٣.
٥٣. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٦ ص ٣٨١.
٥٤. كتاب المعجم لأحمد بن محمد م ٣٤٠هـ: ج ٣ ص ١٠٧٩ ح ٢٣٢٧.
٥٥. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢ ص ٤١٣.
٥٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٢ ح ٣٤٢٤٧.
٥٧. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١ ص ٣٨ ح ١١٥.
٥٨. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٩ ح ٣١٩٣، ٣١٩٤ وص ٢١١ ح ٣١٩٨.
٥٩. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٥ ح ٣٤٢٥٩.
٦٠. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٣.
٦١. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٩٩ ح ٤١٠.
٦٢. تاريخ جرجان للسهمي، م ٤٢٧ هـ ص ٤١٨.
٦٣. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٧ ح ٩٩٤.
٦٤. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٣ ص ٢٥٠ ح ٧١٦.
٦٥. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٧٧.
٦٦. آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله: ص ١٢٠ على ما في الإحقاق.
٦٧. آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٦٨. توضيح الدلائل: ص ٢٥٣، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
٦٩. آل محمد صلى الله عليه وآله للمردي: ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٧٠. الأنباء المستطابة: ص ٦٤، على ما في الإحقاق.
٧١. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٦ ص ٤٤١، على ما في الإحقاق.
٧٢. الكامل للجرجاني: ج ٦ ص ٢٣٧١، على ما في الإحقاق.
٧٣. الفردوس للديلمي: ص ٣٨، على ما في الإحقاق.
٧٤. تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٥٩، على ما في الإحقاق.
٧٥. تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٦١، على ما في الإحقاق.
٧٦. تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٦١، بسند آخر على ما في الإحقاق.
٧٧. تاريخ حلب لابن العديم: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٧٨. تهذيب الكمال: ص ١٩١، على ما في الإحقاق.
٧٩. تهذيب الكمال: ج ٢ ص ٨١، على ما في الإحقاق.
٨٠. المتفق والمفترق: ص ٦١، على ما في الإحقاق.

٨١. تتمة المختصر في أخبار البشر: ص ٦٣، على ما في الإحقاق.
٨٢. المشيخة البغدادية: ص ١١ على ما في الإحقاق.
٨٣. المعجم الكبير للطبراني: ج ١٩ ص ٢٩٢، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في عيون الأخبار: كما ذكرنا في حديث رقم ١.

٢. في ميزان الإعتدال: الحلواني، حدثنا معلى بن عبدالرحمان، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً.

٣. في تاريخ جرجان: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد القصري، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله، حدثنا الحسين يعني ابن عيسى، حدثنا عمران بن أبان، حدثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ.

٤. في الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٦: ثنا أبو عروبة، ثنا زكريا بن الحكم ويحيى بن الحسن الابلى، قالا: ثنا عمران بن أبان، عن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال.

٥. في كتاب المعجم: نا الفضل، نا الحسن بن علي الخلال الحلواني، نا المعلى بن عبدالرحمان، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ.

٦. في الكامل في ضعفاء الرجال: ثنا إسحاق بن حمدان البلخي، ثنا دهم، ثنا حبيب، ثنا الزبير بن سعيد، ثنا حمدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.

٧. في جامع المسانيد والسنن: محمد بن عبدالرحمان بن المغيرة بن آبي ذئب القرشي، عن نافع، عن ابن عمر.

٨. في الكامل في ضعفاء الرجال، ثنا عبدالله القصري، عن محمد بن هارون بن حميد، قالا: ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا معلى بن عبدالرحمان، عن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر.

٩. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا منجاب بن الحارث، نا علي بن مسهر، عن عبدالرحمان بن زياد بن الغم، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٠. في المستدرك: حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن سعيد المري، ثنا علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال.

١١. في سنن المصطفى ﷺ: حدثنا محمد بن موسى الواسطي، ثنا المعلى بن عبدالرحمان، ثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٢. في المستدرك إيضاً بسند آخر: حدثناه أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد بن

صبيح العمري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام، ثنا محمد بن موسى القطان.

١٣. في كفاية الطالب: وأخبرنا الشيخ المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي البركات الهمداني: قدم إلينا دمشق مفيداً، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الفقيه الشافعي بتعز الإسكندرية، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بالكيلاني، أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي النقاش، حدثنا أحمد بن محمد بن حمان بن سليل الرازي بالري، حدثنا أحمد بن مردة بن زنجله الأياسي سنة أربع وثلاثمائة، حدثنا حسن بن علي الحلواني، حدثنا المعلى بن عبدالرحمن.

١٤. في تاريخ بغداد: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا عبدالصمد بن علي بن محمد، قال: نا الحسين بن سعيد بن أزهر السلمي، قال: حدثني قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي، قال: نبأنا أبو حفص الأعشى، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٥. في الروض الأزهر: أخرج ابن عساكر، عن علي وعن ابن عمر وابن ماجة والحاكم عن ابن عمر والطبراني، عن قرة وعن مالك بن حويرث والحاكم، عن ابن مسعود.

١٦. في تاريخ دمشق: أخبرنا ابو الحسن بن قبيس، أنا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد، نا عبدالصمد بن علي، نا الحسين بن سعيد السلمي، حدثني قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد، نا أبو حفص الأعشى عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٧. في تاريخ دمشق: أخبرنا الحسين بن الحسن الأسدي: أنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الجويري، أنا علي بن يعقوب، نا القاسم بن موسى، حدثني محمد بن عبدالملك محمد بن موسى القطان، قالا: نا المعلى بن عبدالرحمان، نا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال.

١٨. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أن أبوالقاسم بن أبي الفضل، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا إسحاق بن حمدان البلخي، نا[١] حم بن نوح، نا حبيب بن أبي حبيب، نا الزبير بن سعيد، نا حميد، عن أنس، قال.

١٩. في فرائد السمطين: أخبرنا محمد بن أبي القاسم بن عمر، قال: أخبرنا عبداللطيف بن القبيطي وشهاب‌الدين عمر بن محمد السهروردي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن علي المقدسي، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي، قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي تميم بن سلمة، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، قال: حدثنا محمد بن موسى

---

١. هكذا في المصدر.

الواسطي، حدثنا المعلى بن عبدالرحمان، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال.

٢٠. في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثني عبدالله بن محمد، قال: حدثنا ابن السكن المكتب، قال: حدثنا عمران بن أبان الواسطي، عن مالك بن الحسن بن أبي الحورث، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢١. في الكامل: ثنا عبدالله بن إبراهيم القصري ومحمد بن هارون بن حميد، قالا: ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا معلى بن عبدالرحمان، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٢. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسين بن محمد الأسدي، أنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن عبدالرحمان بن محمد بن ياسر الحريري، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي القعب، نا أبو محمد القاسم بن موسى بن الحسن الأسيب، حدثني محمد بن عبدالملك بواسط ومحمد بن موسى القطان، قالا: نا المعلى بن عبدالرحمان، نا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

٢٣. في تاريخ دمشق: أخبرنا محمد بن عبدالباقي، أنا علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني فيما قرئ عليه، وأنا حاضر، نا محمد بن إسماعيل بن العباس إملاءاً سنة خمس وثلاثمائة، نا المسيب بن واضح، نا عطا بن مسلم الخفاف أبو محمد الحلبي، عن أبي عمر الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان، قال.

٢٤. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا ابو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو علي الحسن بن محمد السكوني بحمص، نا مسيب يعني ابن واضح، نا عطاء بن مسلم الخفاف، نا أبو عمر الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة اليمان، قال.

٢٥. في تاريخ حلب: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، قال: أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن أبي جرادة الحلبي، قال: أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن إسماعيل بن أحمد بن

الحلبي، قال: حدثنا أبو عبيدالله عبدالرزاق بن عبدالسلام بن عبدالواحد الأسدي القطبي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن بسطام، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالرحمان بن زياد الإفريقي، عن مسلم بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال.

٢٦. في المتفق والمفترق: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن هارون، أخبرنا الحسن بن علي الحلواني، أخبرنا يعلي بن عبدالرحمان، عن ابن أبي ذيب، عن نافع، عن ابن عمر.

٢٧. في المشيخة البغدادية: أخبرنا محمد بن الحسين، نا عمر بن هارون، نا الحسن بن علي الحلواني، نا يعلى بن عبدالرحمان، عن ابن أبي ذيب، عن نافع، عن ابن عمر.
٢٨. في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبدالله البزاز التستري، ثنا محمد بن السكن الديلمي، ثنا عمران بن أبان، ثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث الليثي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٣٤

المتن:

قال العطار: قلت لأبي عبدالله ؈: قول رسول الله ﷺ: **«فاطمة سيدة نساء أهل الجنة»** أسيدة نساء عالمها؟ قال: تلك مريم وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين. فقلت: قول رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين ؈ سيدا شباب أهل الجنة»**؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين.

المصادر:

١. أمالي الصدوق: ج ١ ص ١٢٥ ح ٧.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٤، شطراً من ذيل الحديث وزيادة فيه.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١ ح ١٠، عن الأمالي.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن أبي إسحاق، عن الحسن بن زياد العطار، قال.

٢٣٥

المتن:

قال ابن شهرآشوب: ... واجتمع أهل القبلة على أن النبي ﷺ قال: الحسن والحسين ؈ إماما قاما أو قعدا.

واجتمعوا أيضاً أنه الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة، حدثني بذلك ابن كادش العكبري، عن أبي طالب الحربي العشاري، عن ابن شاهين إبراهيم بن محمد العامري، قال: حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر.

ورواه أحمد بن حنبل في الفضائل والمسند والترمذي في الجامع و ابن ماجه في السنن وابن بطة في الابانة والخطيب في التاريخ والموصلي في المسند والواعظ في الشرف المصطفى والسمعاني في الفضائل وأبو نعيم في الحلية من ثلاثة طرق وابن حبيش التميمي عن الأعمش، وروى الدارقطني بالأسناد، عن ابن عمر، قال صلى الله عليه وآله:

ابناي هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

المصادر:

١. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٤، عن عدة كتب.
٢. فضائل أحمد بن حنبل، على ما في المناقب، شطراً من الحديث.
٣. مسند أحمد بن حنبل: على ما في المناقب، شطراً من الحديث.
٤. جامع الترمذي: على ما في المناقب، شطراً من الحديث.
٥. سنن ابن ماجة: على ما في المناقب، شطراً منه.
٦. الابانه ابن بطة: على ما في المناقب، شطراً منه.
٧. تاريخ الخطيب: على ما في المناقب، شطراً منه.
٨. مسند الموصلي: على ما في المناقب، شطراً منه.
٩. شرف المصطفى صلى الله عليه وآله للواعظ: على ما في المناقب، شطراً منه.
١٠. فضائل السمعاني: على ما في المناقب، شطراً منه.
١١. حلية أبي نعيم: ج ٥ ص ٥٨.
١٢. سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام: ج ١ ص ٧٤٧.

الأسانيد:

في حليلة الأولياء: حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا هشام بن علي السيرافي، قال: حدثنا عبدالحميد بن بحر أبو سعيد الكوفي، قال: ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٣٦

المتن:

عن حذيفة، قال النبيﷺ:

أما رأيت العارض الذي عرض لي؟ قلت: بلى. قال: ذاك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن الله تعالي أن يسلم عليَّ ويبشرني أن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٤.
٢. حلية الأولياء، على ما في المناقب.
٣. إعتقاد أهل السنة، على ما في المناقب.
٤. مسند الأنصاري: على ما في المناقب.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٣، بتغيير يسير.

الأسانيد:

١. في المناقب لابن شهرآشوب: رواه الخدري وابن مسعود وجابر الأنصاري وأبو جحيفة وأبو هريرة وعمر بن الخطاب وحذيفة وعبدالله بن عمر وأم سلمة ومسلم بن يسار والزبرقان بن أظلم الحميري، ورواه الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبدالله.
٢. وفي حلية الأولياء وإعتقاد أهل السنة ومسند الأنصاري، عن أحمد بالأسناد.

٢٣٧

المتن:

سُئِل أبو عبدالله عليه السلام عن قولهﷺ: «**الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة**»، فقال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين.

والمشهور عن النبيﷺ أنه قال: أهل الجنة شباب كلهم؛ قولهﷺ: «**الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منها**» يوافق قولنا، موجب الإمامة لهما في الدنيا و السيادة في العقبى لاجتماعهما في ألف وثمانمائة وإحدى وعشرين.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٤.

٢٣٨

المتن:

قال الجماني الكوفي:

أنتما سيدا شباب جنان الـ ... خلد يوم الفوزين والروعتين
يا عديل القرآن من بين ذي الخلـ ... ق ويا واحد من الثقلين
أنتما والقرآن في الأرض مذ ... أنزل مثل السماء والفرقدين
قمتما من خلافة الله في الأر ... ض بحق مقام مستخلفين
قاله الصادق الحديث ولن ... يفترقا دون حوضه واردين

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٥.

٢٣٩

المتن:

قال العوني:

وقد شهدتم له بالسيدين لمن ... في جنة الخلد أحظى الخلق أزلفة
وإنه منهما خير وليس على ... هذا مزيد فنلقيه ونحرفه
لأن سكان دار الخلد سادة من ... فوق التراب وأزكى الخلق أشرفه
والسيدان لسادات الخلائق كا ... لعيوق في قبة الخضراء مرجفة
ومن علا سيدي ساداتنا شرفاً ... فهل يكنفه فضلاً يكنفه

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٥.

٢٤٠

المتن:

قال العوني:

ومـن له سبطان سيدان ... شـهمان قرمان مهذبان
بحراهما بحران زاخران ... وما هما بحران يبغيان
بل منهما معرفة الديان ... أمهما سيدة النسوان

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٥.

٢٤١

المتن:

عن حذيفة، قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل، فتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا، حذيفة؟ قلت: نعم. قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة؛ استأذن ربه أن يسلِّم عليَّ ويبشرني أن فاطمة ؑ سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين ؑ سيدا شباب أهل الجنة.

أخرجه أحمد والترمذي وقال: حسن غريب؛ وأخرج أبو حاتم معناه، وعنه قال:

رأينا وجه رسول الله ﷺ يتباشر بالسرور وقال: ومالي لا أسِرُّ وقد أتاني جبريل فبشَّرني أن حسناً وحسيناً ؑ سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.

خرَّجه أبو علي بن شاذان، وعن ابن عمر نحوه إلا أن قال: وأبوهما خير منهما.

وعن أبي بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

خرَّجه ابن السمان في الموافقة، وعن عمر مثله.

خرَّجه صاحب فضائل عمر، وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال: الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا.

خرَّجه أبو حاتم والمخلص الذهبي وغيرهما.

المصادر:

١. دخائر العقبى: ص ١٢٩.
٢. فضائل أحمد، على ما في الذخائر.
٣. سنن الترمذي، على ما في الذخائر.
٤. فضائل عمر، على ما في الذخائر.
٥. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٥ ح ٢٢٥/٣.

٢٤٢

المتن:

قال رسول الله ﷺ: إن علياً وصيي وخليفتي وزوجته سيدة نساء العالمين فاطمة، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي؛ من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برَّهم فقد برني؛ وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من أعانهم وخذل من خذلهم؛ **اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

المصادر:

بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٦.

٢٤٣

المتن:

في حديث الأعرابي: قال رسول الله ﷺ له: أشبِعت واكتسَيت؟ قال الأعرابي: اللهم إنك إله ما استحدثناك ولا إله لنا نعبده سواك، وأنت رازقنا على كل الجهات؛ اللهم اعط فاطمة ﷺ ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

فأمّن النبي ﷺ على دعائه، وأقبل على أصحابه فقال: إن الله قد أعطى فاطمة ﷺ في الدنيا ذلك: أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي، وعلي ﷺ بعلها ولو لا علي ﷺ ما كان لفاطمة ﷺ كفو أبداً، وأعطاها الحسن والحسين ﷺ وما للعالمين مثلهما، سيدا شباب أسباط الأنبياء وسيدا شباب أهل الجنة ....، الخ.

وتمام الحديث بطولها أوردناها في المجلد الثالث، الفصل الأول، رقم ٧.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠ ح ٧، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٢. بشارة المصطفي لشيعة المرتضى، على ما في البحار.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى: بالإسناد إلى أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمد بن أبي الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق، عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٢٤٤

المتن:

قال رسول الله ﷺ: حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله، أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة

من ولده حججي، أُدخله الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبَـحْت له جـواري وأوجبت له كرامتي ...، إلى أن قال:

فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يا رسول الله ﷺ، ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيدالعابدين في زمانه علي بن الحسين عليه السلام ...، إلى آخر الحديث.

المصادر:

كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٥ ح ٣.

الأسانيد:

في كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن أبي عـبدالله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٤٥

المتن:

عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: أتاني ملك يهبط إلى الأرض قبل وقته؛ فعرَّفني أنه استأذن الله عزوجل في السلام عليَّ. فأذِن له فسلَّم عليَّ وبشرني أن ابنتي فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

١. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٨٣.
٢. أمالي المفيد: ص ٢٣، بتغيير وتقديم وتأخير.
٣. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٧ ح ٣٤٢٧٤.

الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: وبالأسناد عن شيخه، عن والده، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي، قال: حدثنا عمرو بن سعيد السجستاني، قال: حدثنا محمد بن يزيد القرياني، قال: حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن رزين بن خنيس، عن حذيفة بن اليمان، قال.

٢. في أمالي المفيد: قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي، قال: أخبرنا محمد بن إدريس، قال: حدثنا الحسن بن عطية، قال: حدثنا رجل يقال له إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال.

٢٤٦

المتن:

قال أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قيل لأميرالمؤمنين عليه السلام: هل لمحمد صلى الله عليه وآله من آية مثل آية موسى عليه السلام في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما أُمروا به؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إي والذي بعثه بالحق نبياً؛ كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها أو أفضل منها ... فجاء علي عليه السلام بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يبكون ويقولون: نشهد أنك سيد المرسلين وخير الخلق أجمعين؛ رأينا مثل طوفان نوح وخلَّصنا هذا أو طفلان كانا معه، لسنا نراهما الآن. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنهما سيكونان؛ هما الحسن والحسين عليهما السلام، سيولدان لأخي هذا؛ هما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منها ....

وتمام الحديث بطوله سيجيء في المجلد العشرين، المطاف الأول، رقم ٤.

المصادر:

١. تفسير الإمام العسكري: ص ٤٣٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٨ ص ٦٨ ح ١٢، عن تفسير الإمام.
٣. بحارالأنوار: ج ١٧ ص ٢٣٩ ح ٢، عن تفسير الإمام.
٤. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٤٩، عن تفسير الإمام.
٥. مجمع النورين: ص ١٧١، شطراً من الحديث.

٢٤٧

المتن:

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **علي بن أبي طالب ﵇ أفضل خلق الله غيري، الحسن والحسين ﵉ سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما، وإن فاطمة سيدة نساء العالمين، وإن علياً ﵇ ختني، ولو وجدت لفاطمة ﵍ خيراً من علي ﵇ لم أزوجها منه.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٣٦٠ ح ١٨.
٢. إيضاح دفائن النواصب: ص ٢، على ما في البحار.
٣. بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ٣٠٢ ح ١٢.

الأسانيد:

في التفضيل: عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن طلحة بن أحمد، عن عبدالحميد القناد، عن هشام بن بشير، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢٤٨

المتن:

عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ﵈، فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليَّ، فأحَبَّ من أحبَّهم وأبغض من أبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم وأعِن من أعانهم؛ اجعلهم مطهَّرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك.

ثم قال: يا علي، أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، **وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة ﵍ قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور**، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن يسارها سبعون ألف ملك وبين يديها سبعون ألف ملك خلفها سبعون ألف ملك؛ تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة.

فأيُّما إمرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجَّت بيتالله الحرام وأطاعت زوجها ووالت علياً ﷺ بعدي، دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة ﷺ، وإنها لسيدة نساء العالمين.

فقيل: يا رسول الله! أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإنها لتقوم في محرابها فيسلِّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة، «**إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين**».[1]

ثم التفت إلى علي ﷺ فقال: يا علي، إن فاطمة ﷺ بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي، فأحسِن إليها بعدي.

وأما الحسن والحسين ﷺ فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب أهل الجنة، فليُكرما عليك كسمعك وبصرك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥ ح ٢٠، عن أمالي الصدوق.
٢. أمالي الصدوق، على ما في البحار.

٢٤٩

المتن:

عن أبي هريرة، قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوماً صبور النهار. فلما كان العَشي قالُ له قائلنا: يا رسول الله! قد شق علينا، لم نرك اليوم؟ قال: إن ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زياتي، فأخبرني وبشرني أن فاطمة ﷺ بنتي سيدة نساء أمتي، وأن حسناً وحسيناً ﷺ سيدا شباب أهل الجنة.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٠٨، عن حياة الإمام علي ﷺ.
٢. حياة الإمام علي ﷺ لشلبي: ص ٥٥، على ما في الإحقاق.

٢٥٠

المتن:

عن علي ﷺ، قال: رأيت وجه رسول الله ﷺ يتباشر بالسرور. قال: ما لي لا أرى السرور وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسناً وحسيناً ﷺ سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.

وعن ابن عمر نحوه، إلا أنه قال: وأبوهما خير منهما.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٠٩، عن وسيلة المآل.
٢. وسيلة المآل في عد مناقب الآل (مخطوط): ص ١٦٢، على ما في الإحقاق.
٣. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١ ص ٥٠ ح ٢٠٤، بنقيصة فيه.

٢٥١

المتن:

قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة ﷺ سيدة نسائهم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١ ص ٩١، عن مسند أحمد.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٦٤، على ما في الإحقاق.
٣. الإعتقاد: ص ١٦٥، وزاد فيه: وآسية بنت مزاحم.

٤. الخصائص: ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١.
٦. الجامع الصغير: ج ١ ص ٥١٨، على ما في الإحقاق.
٧. الصواعق المحرقة: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفان، قال: ثنا خالد بن عبدالله، ثنا يزيد بن ابن زياد، عن عبدالرحمان بن أبي نعيم، عن أبي سعيد الخدري، قال.
٢. في الخصائص: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه، قال: أخبرنا جرير، عن يزيد بن زياد.
٣. في الجامع الصغير: روى الحديث من طريق البخاري وأبي يعلي وابن حبان الطبراني والحاكم، عن أبي سعيد.

٢٥٢

المتن:

قال التفتازاني: فقد ورد النص بأن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

١. شرح المقاصد للتفتازاني: ج ٢ ص ٢٢١، على ما في الإحقاق.
٢. شرح الفقه الأكبر: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٩٨، عن شرح المقاصد وشرح الفقه الأكبر.

٢٥٣

المتن:

عن حذيفة، قال: رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله تباشير السرور، فقلنا: يا رسول الله! لقد رأينا اليوم في وجهك تباشير السرور! فقال: وما لي لا أسر؟ وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً وحسيناً عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.

المصادر:

١. تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٢٣٠، على ما في الإحقاق.
٢. ذخائر العقبى: ص ١٢٩، بتفاوت يسير.
٣. المعجم الكبير: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٤. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٣.
٦. الخلفاء من كتب أهل السنة والجماعة: ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٧. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٣ ح ٣٤٢٤٨، شطراً من الحديث.
٨. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٢ ح ٣٤٢٩٥، شطراً من الحديث.

الأسانيد:

١. في تاريخ بغداد: حدثنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن علي الخزار، حدثنا الهيثم بن خارجة أبو أحمد، حدثنا عبدالرحمان بن عامر أبو الأسود مولى بني هاشم، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا الهيثم بن خارجة، نا أبو الأسود عبدالله بن عامر الهاشمي، عن عاصم.

٢٥٤

المتن:

أخرج ابن عساكر، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وآدم تحت لوائي ولا فخر، إلى أن قال: وعلي عليه السلام سيد شباب العرب، والحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.

٢٥٥

المتن:

قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا.

المصادر:

١. المعرفة والتاريخ للبسوي، م ٢٧٧ هـ: ج ٢ ص ٦٤٤.
٢. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٣ ص ٢٦٥ ح ٣١٤.
٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ٦٤ ص ١٩١.
٤. تاريخ مدينة دمشق: ج ٦٤ ص ١٩٢.
٥. مشكل الآثار: ج ١ ص ٣٩٣.
٦. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٨ ص ٨٣ ح ٢٤٥٦٨، بزيادة فيه.
٧. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٥ ح ٣٤٢٦٠، بتفاوت يسير.
٨. الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي، م ٥٠٩ هـ: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٢٨٠١.

الأسانيد:

١. في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو نعيم، قال: ثنا ابن أبي نعيم البجلي ـ وهو الحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعيم وعبدالرحمان يكني أبا الحكم ـ، قال: حدثني أبي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في مختصر تاريخ دمشق: أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي ـ أصله من الكوفة ـ، حدَّث عن أبي نعيم الفضل بن دكين بسنده، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٣. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو الحسن القرضي، نا عبدالعزيز بن أحمد إملاءاً، أنا طلحة بن علي بن الصقر، نا عبدالخالق بن محمد الحسن، نا علي بن إسحاق المخرمي، نا محمد بن بكار، نا مروان، عن الحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٤. في تاريخ دمشق بسند آخر: أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا وأبو محمد عبدالله بن نجا بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبدالله، نا مسدد، نا ابن داود، عن ابن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال.

٥. في تاريخ دمشق بسند آخر: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح التميمي، أنا أبو عبدالله عبدالوهاب بن

عبدالرحيم الجوبري، نا مروان بن معاوية، نا الحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري.

٦. في تاريخ مدينة دمشق بسند آخر: أخبرناه عالياً أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا ابن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري.

٧. في مشكل الآثار: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا أبو نعيم، ثنا الحكم بن عبدالرحمان البجلي، ثنا أبي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٥٦

المتن:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وعن أسامة بن زيد، قال: طرقت النبي ﷺ ذات ليلة، فخرج وهو مشتمل على شيء. قلت: ما هذا؟ فكشفته فإذاً حسن وحسين ﷺ على وركيه. فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي؛ اللهم إني أُحِبُّهما فأَحَبَّهما وأحبَّ من يُحِبُّهما.

رواه الترمذي وقال: حديث حسن ومناقبه كثيرة مشهورة.

المصادر:

تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ج ١ ص ١٦٠.

٢٥٧

المتن:

قال النووي: الحسين ﷺ ـ بضم الحاء ـ بن علي بن أبي طالب ﷺ، الهاشمي، أبو عبدالله، سبط رسول الله ﷺ وريحانته وهو وأخوه الحسن ﷺ سيدا شباب أهل الجنة.

وُلِد الحسين عليه السلام لخمس خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة. قال الزبير بن بكار وغيره، وقال جعفر بن محمد: لم يكن بين الحمل بالحسين عليه السلام وولادة الحسن عليه السلام إلا طُهر واحد.

وروينا في كتاب الترمذي عن يعلي بن مرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **حسين عليه السلام مني وأنا من حسين؛ أحب الله من أحب حسيناً عليه السلام، حسين عليه السلام سبط من الأسباط.**

وروينا فيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: الحسن عليه السلام أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين عليه السلام أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله ما كان أسفل من ذلك.

قال الترمذي: حديث حسن.

المصادر:

تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ج ١ ص ١٦٢ ح ١٢٣.

٢٥٨

المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أن حسناً وحسيناً عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة ...، في حديث طويل.

المصادر:

١. جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ٣ ص ١٦٩ ح ١٧١٤.
٢. جامع المسانيد والسنن: ج ٣٣ ص ٢٣١ ح ٤٣٩، بتفاوت يسير في اللفظ.
٣. جامع المسانيد والسنن: ج ٣٣ ص ٢٣١ ح ٤٩٤.

الأسانيد:

١. في جامع المسانيد والسنن: روى عبدالله أبو نعيم من حديث عمرو بن شمر، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي وائل أن ذا الكلاع زعم أنه سمع جهماً يقول: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال.

٢. في جامع المسانيد والسنن: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣. في جامع المسانيد والسنن: حدثنا محمد بن عبدالله الزبيري، حدثنا يزيد بن مردانبة، قال حدثنا أبي نعيم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٥٩

المتن:

قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسن سيدا شباب أهل الجنة، من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

المصادر:

الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣ ص ٤٣٥.

الأسانيد:

في الكامل: ثنا سيف بن محمد، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٦٠

المتن:

قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

١. الكامل في ضعفاء الرجال لعبدالله بن عدي الجرجاني، م ٣٦٥ هـ: ج ٢ ص ١١٩.
٢. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢ ص ٢٢٠، بزيادة فيه.
٣. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢ ص ٣٥٧.
٤. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٥ ص ٣٢٣.
٥. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٧ ص ٢٨٤.
٦. السنن للترمذي: ج ٥ ص ٦١٤ ح ٣٧٦٨.

٧. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٨ ح ٣١٩٢.
٨. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٠ ح ٣١٩٦.
٩. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١١ ح ٣١٩٧.
١٠. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١١ ح ٣١٩٩.
١١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٥ ص ٢٥٩٨.
١٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٥ ص ٢٥٩٩.
١٣. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٦ ح ٢٦٠٠.
١٤. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٦ ح ٢٦٠١.
١٥. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٦ ح ٢٦٠٢.
١٦. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٧ ح ٢٦٠٥.
١٧. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٧ ح ٢٦٠٦، بزيادة فيه.
١٨. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٧ ح ٢٦٠٧، بزيادة فيه.
١٩. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٧ ح ٢٦٠٨، بزيادة فيه.
٢٠. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٨ ح ٢٦١١.
٢١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٨ ح ٢٦١٢.
٢٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٩ ح ٢٦١٣.
٢٣. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٩ ح ٢٦١٤.
٢٤. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٩ ح ٢٦١٥.
٢٥. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٩ ح ٢٦١٦.
٢٦. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٩ ح ٢٦١٨، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٥: حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم، ثنا عباد بن الوليد، حدثني عبدالحميد بن بحر، قال: ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في الكامل، ج ٧: بأسناده.

٣. في الكامل: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، ثنا أحمد بن المقدام، حدثنا حكيم بن خذام، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن شريح، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ. قال ابن عدي: وهذا مختصر من الحديث، هكذا قال لنا صالح، عن إبراهيم التيمي، عن شريح، عن عمر، وإنما هو عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمر.

و حدثناه محمد بن أحمد الحسين الأهوازي، ثنا أبو الأشعث، حدثنا حكيم بن خذام،

عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال.

٤. في الكامل، ج ٢: ثنا محمد بن عمر بن العلاء، ثنا سويد، ثنا شريك، عن جابر، عن ابن سابط، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ.

٥. في سنن الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال.

و حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جرير ومحمد بن فضيل، عن يزيد نحوه.

و قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

وابن أبي نعم هو عبدالرحمان بن أبي نعم البجلي الكوفي ويكنّى أبا الحكم.

٦. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالوحد بن محمد السلمي، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، نا الفضل بن يوسف القصباني بالكوفة، أنا مخول بن إبراهيم، نا منصور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام.

٧. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أنا علي بن عمر الحربي السكري، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن حميد، نا أبو تميلة، عن الحسن بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ.

٨. أخبرنا ابو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبدالله، حدثني أبي، نا محمد بن عبدالله بن الزبير، نا يزيد بن مردانيه، نا ابن أبي نعم.

قال: وحدثني أبي، نا أيوب، نا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمان بن أبي نعم.

وأخبرناه عالياً أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط وأبو غالب بن البناء، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو نعيم، نا يزيد بن مردانية، عن عبدالرحمان بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٩. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو عمرو عبدالرحمان بن محمد الفارسي، أنا عبدالله بن عدي، نا محمد بن أحمد، نا إبراهيم بن صدقة، نا يغنم بن سالم، قال.

١٠. في المعجم الكبير، ح ٢٥٩٨: حدثنا محمد بن عون السيرافي، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا أبو سمير حكيم بن خذام، عن الأعمش عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن شريح القاضي، عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال.

١١. في المعجم الكبير، ح ٢٥٩٩: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٢. في المعجم الكبير، ح ٢٦٠٠: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا يزيد بن موهب الرملي، ثنا مسروح أبو شهاب، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٣. في المعجم الكبير، ح ٢٦٠١: حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفي، ثنا مخول بن إبراهيم، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٤. في المعجم الكبير، ح ٢٦٠٢: حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، ثنا محمد بن أبان، عن أبي جناب، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن علي ؑ، عن النبي ﷺ.

١٥. في المعجم الكبير، ح ٢٦٠٤: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن مروان الذهلي، حدثني أبو حازم، حدثني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال.

١٦. في المعجم الكبير، ح ٢٦٠٥: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا جمهور بن منصور، ثنا يوسف بن محمد، ثنا سفيان، عن أبي الجحاف وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال.

١٧. في المعجم الكبير، ح ٢٦٠٦: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، حدثني ميسرة بن حبيب، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال.

١٨. في المعجم الكبير، ح ٢٦٠٧: حدثنا عبدالعزيز بن يعقوب أبو الأصبغ القيصراني، ثنا محمد ابن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال.

١٩. في المعجم الكبير، ح ٢٦٠٨: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا أبو الأسود عبدالله بن عامر الهاشمي، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قال.

٢٠. في المعجم الكبير، ح ٢٦١١: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا يزيد بن مردانية، عن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢١. في المعجم الكبير، ح ٢٦١٢: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: وجدت في كتاب عقبة بن قبيصة: ثنا أبي، عن حمزة الزيات، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٢. في المعجم الكبير، ح ٢٦١٣: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا الحسن بن معاوية بن هشام، ثنا علي بن قادم، ثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٣. في المعجم الكبير، ح ٢٦١٤: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا حرب بن

الحسن الطحان، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٤. في المعجم الكبير، ح ٢٦١٥: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٥. في المعجم الكبير، ح ٢٦١٦: وحدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا محمد بن الطفيل، حدثنا شريك، عن جابر، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٦. في المعجم الكبير، ح ٢٦١٨: حدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا محمد بن عبدالله الأزري، ثنا إسماعيل بن علية، عن زياد الجصاص، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٦١

المتن:

قال السيوطي في حديث: الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

الترمذي من حديث أبي سعيد وابن ماجه من حديث ابن عمر.

المصادر:

١. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي: ص ٦٤ ح ١٨٨.

٢. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: ج ١ ص ٥٨٩ ح ٣٨٢٠.

٢٦٢

المتن:

في الجامع الصغير: الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران.

المصادر:

الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ج ١ ص ٥٩٠ ح ٣٨٢٢.

٢٦٣

المتن:

قال رسول الله ﷺ: ... أما رأيت العارض الذي عرض لي قُبيل؟ هو ملك من الملائكة، لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة؛ استأذن ربه عز وجل أن يسلم عليَّ ويبشرني أن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة.

المصادر:

كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٤٢٤٩.

٢٦٤

المتن:

في كنز العمال: ... من سرَّه أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي عليه السلام.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٦ ح ٣٤٢٦٨.
٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٩ ح ٣١٩٥.
٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢١٠.[١]

الأسانيد:

١. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبومحمد الحسن بن علي عليه السلام، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عبدالله الأسدي، نا شريك، عن جابر، عن عبدالرحمان بن سابط، عن جابر، قال.

---

١. في هذا الرقم: «فلينظر إلى هذا» بدل: «فلينظر إلى الحسن بن علي عليه السلام».

٢. أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو منصور بن العطار، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون.

وأخبرنا أبو عبدالله بن عبدالملك، أنا أبو المظفر عبدالله بن شبيب بن عبدالله بن شبيب إملاءاً.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري وأبو علي بن المسلمة و أبو الفضل بن البقال وطاهر بن الحسين القواس وعاصم بن الحسن وهبةالله بن عبدالرزاق الأنصاري وطراد بن محمد.

وأخبرنا أبو الكرام المبارك بن الحسن بن أحمد وأبو محمد هبةالله بن أحمد وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى وزوجته شهدة بنت أحمد بن الفرج، قالوا: أنا طرد بن محمد، قال: أنا أبو عبدالله الحسن بن يحيى بن عياش، أنا إبراهيم بن محشر، نا وكيع بن الجراح، نا الربيع بن سعد، عن عبدالرحمان بن سابط، قال: اطّلع الحسن بن علي عليه السلام باب المسجد. فقال جابر بن عبدالله.

٢٦٥

المتن:

قال النبي صلى الله عليه وآله: جائني جبرئيل، بشرني أن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

١. كنزالعمال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٨.

٢. جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ٢٤ ص ٢٤٨ ح ٤٣١، بنقيصة فيه.

٢٦٦

المتن:

قال صلى الله عليه وآله: حسين عليه السلام مني وأنا من حسين عليه السلام، هو سبط من الأسباط، أحب الله من أحب حسيناً عليه السلام، إن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٩.

٢٦٧

المتن:

قالﷺ: هبط ملكان ـ لم يهبطا منذ كانت الأرض ـ فبشراني أن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة. فقلت: أبوهما خير منهما.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٢ ح ٣٤٢٩٨.
٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٩ ح ٢٦١٧، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في المعجم الكبير، ح ٢٦١٧: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن عبدالرحمان بن زياد بن أنعم، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال رسول اللهﷺ.

٢٦٨

المتن:

قالﷺ: ما ـ والله ـ من نبي إلا و ولد الأنبياء غيري، وإن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى. قاله لفاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٢ ح ١٣٤٢٩٤.
٢. فضائل الصحابة لأبي نعيم، على ما في كنز العمال.
٣. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٦ ح ٢٦٠٣، بتفاوت يسير.

٤. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٨ ح ٢٦١٠، بتفاوت يسير.
٥. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٦٠ ح ٦٩٥٩/١١١٦، بتفاوت فيه.
٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٢.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير، ح ٢٦٠٣: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا علي بن ثابت، حدثنا أسباط بن نصر، عن جابر، عن عبدالله بن يحيى، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢. في المعجم الكبير، ح ٢٦١٠: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا الحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعم البجلي، حدثني أبي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣. في تشنيف الآذان: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا الحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعم، حدثنا أبي، عن أبي سعيد الخدري.

٢٦٩

المتن:

عن حذيفة، قال: سألتني أمي: متى عهدك؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وآله. فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني. فقلت لها: دعيني آتي النبي صلى الله عليه وآله فأُصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك. فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء. ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي، فقال: من هذا، حذيفة؟ قلت: نعم. قال: ما حاجتك، غفر الله لك ولأمك؟

قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم عليَّ، يبشرني بأن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

١. السنن للترمذي: ج ٥ ص ٦١٩ ح ٣٧٨١.
٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٧ ح ٣١٩٠، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في سنن الترمذي: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن وإسحاق بن منصور، قالا: أخبرنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال.

٢. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مندة، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا محمد بن علي بن عفان، نا الحسن بن عطية أبو علي الكوفي، نا اسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال.

٢٧٠

المتن:

عن حذيفة، قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم تبعته وهو يريد يدخل بعض حجره؛ فقام وأنا خلفه كأنه يكلم أحداً قال، ثم قال: من هذا؟ قلت: حذيفة. قال: أتدري من كان معي؟ قلت: لا. قال: فإن جبرئيل جاء يبشرني أن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة. قال حذيفة: فاستغفر لي ولأمي، قال: غفر الله لك يا حذيفة ولأمك.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٧ ح ٣١٨٩.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله، حدثني أبي، أنا أسود بن عام، نا إسرائيل عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة، قال.

٢٧١

المتن:

عن حذيفة بن اليمان، قال: بِتُّ عند رسول الله ﷺ ليلة فرأيت شخصاً، فقال لي النبي ﷺ: هل رأيت؟ قلت: نعم. قال: فإن ملكاً هبط عليَّ من السماء ـ لم يهبط عليَّ إلا ليلتي هذه ـ فبشرني أن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة. قال: حدثنا به أنه ﷺ قال: وأبوهما خير منهما.

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٨ ح ٣١٩١.
٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٣٨ ح ٢٦٠٩.

الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني فيما قرئ عليَّ وأنا حاضر، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس إملاءاً، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي إملاءاً سنة خمس وثلاثمائة، نا المسيب بن واضح، نا عطاء بن مسلم، عن أبي عمر الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان، قال.

٢. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو علي الحسن بن أحمد السكوني بحمص، نا مسيب ـ يعني ابن واضح ـ، نا عطاء بن مسلم الخفاف، نا أبو عمر الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان، قال.

٣. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي: ثنا عبيد بن جناد الحلبي، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف، حدثني أبو عمر الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان، عن علي عليه السلام.

٢٧٢

المتن:

عن أبي سعيد عقيصاء، قال: لما صالح الحسن بن علي؛ معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال؛: ويحكم! ما تدرون ما عملت؟ **والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت؛ ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدَي شباب أهل الجنة بنصٍّ من رسول الله؟** قالوا: بلى.

قال: أما علمتم أن الخضر لما فرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران، إذ خفي عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك عندالله حكمة صواباً؟ **أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يـصلِّي روح الله عيسى بن مريم خلفه، فإن الله عزوجل يخفي ولادته ويغيِّب شخصه لئلايكون لأحد في عنقه بيعة؛ إذا خرج ذاك التاسع من ولد أخي الحسين؛ ابن سيدة الإماء يطيل الله عمره في غيبته، ثم يُظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ١٣٢، عن كمال الدين.
٢. كمال الدين ج ١ ص ٣١٥ ح ٢.
٣. الإحتجاج: ج ٢ ص ٩.

الأسانيد:

في كمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبي سعيد عقيصا، قال.

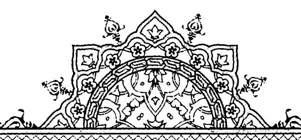
٢٧٣

المتن:

أبو نعيم، بأسناده، عن حذيفة اليماني، أن رسول الله ﷺ قال: أتاني جبرائيل فبشرني أن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: ج ٣ ص ٨٥ ح ١٠١١.




الفصل الثاني

نبذة من أحوال ابنها
الإمام الحسن عليه السلام
مما ترتبط بها عليها السلام

في هذا الفصل

إن سيرة الإمام الحسن عليه السلام في حياته من البداية إلى النهاية بل بعد شهادته وما ظهر فيها من الكرامات والبركات، أكثر من أن تذكر في هذه الموسوعة، بل كراماته وبركاته أكثر مما نقل في الآثار، فكم من وقائع للمعصومين عليهم السلام لم يذكره التاريخ أو نسي ووقع نسياً منسياً.

ومن هذا القليل المذكور في الآثار عن السبط الأكبر أيضاً لسنا بصدد نقل جميعه، بل نذكر شطراً مما يرتبط بأمها الزهراء عليها السلام.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ١٠ حديثاً:

وصية علي عليه السلام للحسن عليه السلام في صدقاته لبني فاطمة عليها السلام مثل الذي لبني علي عليه السلام، وصيته بأن الإنفاق من الثمر ويبقى أصول النخيل على ما كان.

كلام السيد المرتضى في تاريخ وكيفية ولادته عليه السلام وشهادته بالسم الذي جعلته جعدة بنت محمد بن الإشعث في طعامه، وصيته لأخيه الحسين عليه السلام وتسليم الإسم الأعظم

ومواريث الأنبياء إليه ووصيته في مكان دفنه، قصة دفنه وما وقع عند جنازته من حضور عائشة ومروان وبنى أمية وما جرى بينهم وبين بني هاشم ودفنه بالبقيع.

صعود الحسن عليه السلام المنبر وتعريفه بنفسه ونسبه وحسبه وفضائل جده رسول الله صلى الله عليه وآله و فضائل أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، سب وشتم رجل من بنى أميه الحسن وأبيه عليهما السلام ودعاء الحسن عليه السلام عليه وصيرورته امرأة ومجيء امرأته إلى الحسن عليه السلام وبكائها وتضرعها ودعائه عليه السلام له وصيرورة الرجل كما كان، ذكر تزويج الحسن عليه السلام امرأة وتطليقه.

صلح الإمام الحسن عليه السلام وصعود معاوية المنبر وكلامه بأن الحسن رآنا للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليبايع طوعاً، قيام الحسن عليه السلام وخطبته بالحمد والشهادتين والتعريف بنفسه وجده وأبيه عليهما السلام وأسرته ومن مناقب أهل البيت عليهم السلام وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر مطاعن معاوية ونسبه وتكذيب كلامه، خطابه إلى الناس في تعريف نفسه وأخيه الحسين عليه السلام، غضب معاوية من خطبة الحسن عليه السلام وقوله بعد تمام الخطبة: «والله ما نزل الحسن حتى أظلمت عليَّ الأرض ...».

كلام معاوية بعد صلح الإمام الحسن عليه السلام في خطبة صلاة الجمعة: «إني والله ما أقاتلكم لتصلُّوا ولا لتصوموا ولا لتحجُّوا ولا لتزكوا ...، ولكني قاتلتكم لأتأمَّر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون؛ ألا وإني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي لا أفي له بشيء منها ...».

دخول جنادة على الحسن بن علي عليه السلام في مرض موته ورؤيته كبده قطعة قطعة في طست بين يديه وقوله عليه السلام: **«ما منا إلا مسموم أو مقتول»**، موعظته لجنادة، حضور الحسين عليه السلام وابن أبي الأسود عند رأسه حين شهادته.

وقوف محمد بن الحنفية على قبر الحسن عليه السلام وكلامه هناك وأبيات له.

سؤال الحسين عليه السلام عن الحسن عليه السلام في جزعه عند الموت وكلام الحسن عليه السلام له: **«أي أخي! إني أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله ...»**.

١
المتن:

من وصية علي﵇ بما يعمل في أمواله، كتبها بعد منصرفه من صفين:

هذا ما أمر به عبدالله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين في ماله، ابتغاء وجه الله ليولجه الجنة ويعطيه الأمنة منها، وأنه يقوم بذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفق منه في المعروف؛ فإن حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالأمر بعده وأصدره مصدره وإن لابنَي فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي، **وإنما جعلت القيام بذلك إلى ابنَي فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة إلى الرسول وتكريماً لحرمته وتشريفاً لوصلته**، ويشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله وينفق من ثمره حيث أُمر به وهُدِيَ له، وأن لا يبيع من نخيل هذه القرى وديّة حتى تشكل أرضها غراساً.

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ٢ قديم ص ٥١٣، عن نهج البلاغة.
٢. نهج البلاغة: باب الوصايا والرسائل ص ٣٧٩ ح ٢٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٢ ص ٢٥٤ ج ٥٧، عن نهج البلاغة.
٤. شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٦٤٧.

٥. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٤٠ ج ١٩، عن الكافي.
٦. الكافي: ج ٧ ص ٤٩ ج ٧.

الأسانيد:

في الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمان بن الحجاج، قال.

٢

المتن:

قال المرتضى: كان مولده ـ الحسن عليه السلام ـ بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمسة عشر سنة وأشهر، وولدت فاطمة أبا محمد عليه السلام ولها أحد عشر سنة كاملة، وكانت ولادته مثل ولادة جده وأبيه صلى الله عليهم، وكان طاهراً مطهراً يسبِّح ويهلِّل في حال ولادته يقرأ القرآن؛ على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن جبرئيل ناغاه في مهده.

قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له سبع سنين وشهور، وكان سبب مفارقة أبي محمد الحسن عليه السلام دار الدنيا وانتقاله إلى دار الكرامة ـ على ما وردت به الأخبار ـ أن معاوية بذل لجعدة بنت محمد بن الأشعث ـ زوجة أبي محمد عليه السلام ـ عشرة آلاف دينار وأقطاعات كثيرة من شعب سوراء ـ سواد الكوفة ـ وحمل إليها سماً فجعلته في طعام، فلما وضعته بين يديه قال: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وأبي سيد الوصيين وأمي سيدة نساء العالمين عليهم السلام وعمي جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء.

ودخل عليه أخوه الحسين عليه السلام فقال: كيف تجد نفسك؟ قال: أنا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة، على كُره مني لفراقك وفراق إخوتي. ثم قال: أستغفر الله على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام وجعفر وحمزة.

ثم أوصى إليه وسلَّم إليه الإسم الأعظم ومواريث الأنبياء عليهم السلام التي كان أمير المؤمنين عليه السلام سلَّمها إليه، ثمَّ قال: يا أخي، إذا أنا متُّ فغسِّلني وحنِّطني وكفِّنِّي

واحملني إلى جدي حتى تُلحِدُني إلى جانبه، فإن مُنِعتَ من ذلك فبحق جدك رسول الله ﷺ وأبيك أمير المؤمنين ؑ وأمك فاطمة الزهراء ؑ أن لا تُخاصِم أحداً واردد جنازتي من فورك إلى البقيع حتى تُدَفَّنِّي مع أمي.

فلما فرغ من شأنه وحمله ليدفنه مع رسول الله ﷺ، ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله ﷺ بغلة وأتى عائشة فقال لها: يا ام المؤمنين! إن الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن مع رسول الله، والله إن دُفِن معه ليُذهِبَنَّ فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة. قالت: فما أصنع يا مروان؟ قال: الحقي به وامنعيه من أن يدفن معه. قالت: وكيف ألحقه؟ قال: اركبي بغلتي هذه.

فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تؤزُّ الناس وبني أمية على الحسين ؑ وتحرِّضهم على منعه مما همَّ به. فلما قربت من قبر رسول الله ﷺ ـ وكان قد وصلت جنازة الحسن ؑ ـ فرمت بنفسها عن البغلة وقالت: والله لا يدفن الحسن ههنا أبداً أو تجزَّ هذه ـ وأومأت بيدها إلى شعرها ـ. فأراد بنو هاشم المجادلة، فقال الحسين ؑ: الله الله، لا تضيِّعوا وصية أخي واعدلوا به إلى البقيع، فإنه أقسم عليَّ إن أنا مُنِعت من دفنه مع جده أن لا أخاصم فيه أحداً وأن أدفنه بالبقيع مع أمه. فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها.

فقام ابن عباس وقال: يا حميراء! ليس يومنا منك بواحد؛ يوم على الجمل ويوم على البغلة، أما كفاك أن يقال: «**يوم الجمل**» حتى يقال: «**يوم البغل**»؟ يوم على هذا ويوم على هذا! بارزة عن حجاب رسول الله ﷺ، تريدين إطفاء نور الله؟ والله متمٌّ نوره ولو كره المشركون؛ إنا لله وإنا إليه راجعون. فقالت له: إليك عني وأف لك ولقومك.

ورُوِي أن الحسن ؑ فارَق الدنيا وله تسع وأربعون سنة وشهراً؛ أقام مع رسول الله ﷺ سبع سنين وستة أشهر وباقي عمره مع أمير المؤمنين ؑ.

رُوِيَ أنه دُفِن مع أمه سيدة نساء العالمين ؑ في قبر واحد.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٤٠ ج ٧، عن عيون المعجزات.
٢. عيون المعجزات: ٦٥.
٣. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٣٧٢ ح ٩٤، عن عيون المعجزات.
٤. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٢٩٣ ح ٨.

٣

المتن:

رُوِيَ أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: إن الحسن بن علي عليه السلام رجل حَيِيٌّ وأنـه إذا صعد المنبر ورمقوه الناس بأبصارهم خجل وانـقطع؛ لو أذنت له. قـال له مـعاوية: يـا أبامحمد، لو صعدت المنبر ووعظتنا. فقام فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وذكر جده فصلى عليه، ثم قال:

أيها الناس! من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني **فأنا الحسن بن علي بن أبي‌طالب وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله**؛ أنا ابن رسول الله، أنا ابن نبي الله، أنا بن السراج المنير، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن من بُعِث رحمة للعالمين، أنا ابن من بُعِث إلى الجن والإنس، **أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله**، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمير المؤمنين عليه السلام، **أنا ابن المدفوع عن حقه**، أنا وأخي سيدا شباب أهل الجنة، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن المشعر وعرفات.

فغاظ معاوية وقال: خذ في نعت الرطب ودع ذا.

فقال: الريح تنفخه والحرُّ ينضجه وبرد الليل يطيِّبه، ثم عاد فقال:

أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن من قاتلَتْ معه الملائكة، أنا ابن من خضعت له قريش، أنا ابن إمام الخلق وابنَ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فخشِيَ معاوية أن يفتَتِن به الناس، فقال: يا أبامحمد، انزل فقدكفى ما جرى، فنزل. فقال معاوية: ظننت أن ستكون خليفة وما أنت وذاك؟ فقال الحسن عليه السلام: إنما الخليفة من

سار بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا أباً وأماً وملكاً متبع فيه قليلاً، ثم تنقطع لذته وتبقي تبعته.

وحضر في المحفل رجل من بني أمية وكان شاباً؛ فأغلظ على الحسن ؑ كلامه تجاوز الحد في السبِّ والشتم له ولأبيه. فقال الحسن ؑ: اللهم غيِّر ما به من النعمة واجعله أنثى ليعتبر به. فنظر الأموي في نفسه وقد صار إمرأة وقد بدَّل الله له فرجه بفرج النساء و سقطت لحيته. ثم قال له الحسن ؑ: اغربي! ما لك جالس بمحفل الرجال وأنت إمرأة؟

ثم إن الحسن ؑ سكت ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج. فقال له ابن العاص: اجلس فإني أسألك عن مسائل. فقال: اسأل عما بدا لك. قال عمرو: اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة. فقال: أما الكرم فالتبرع المعروف والعطاء قبل السؤال، وأما النجدة فالذبُّ عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره، وأما المروة فحفظ الرجل دينه وإحرازه نفسه من الدنس وقيامه بأداء الحقوق وإفشاء السلام. ونهض فخرج.

فعذل معاوية عمرواً وقال له: أفسدت أهل الشام. فقال عمر و: إليك عني؛ **إن أهل الشام لم يحبوك محبة إيمان ودين، إنما أحبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك، فما يغني عن الحسن كلامه.**

ثم شاع أمر الشاب الأموي وأتت زوجته إلى الحسن ؑ، فجعلت تبكي وتتضرع. فرقَّ لها ودعا له، فجعله الله تعالى كما كان.

المصادر:

الخرائج والجرائح: ص ٢١٧ الباب الثالث.

٤

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: إن الحسن بن علي ﷺ طلّق خمسين إمرأة. فقام علي ﷺ بالكوفة فقال: يا معشر أهل الكوفة! لا تنكحوا الحسن، فإنه رجل مِطلاق. فقام إليه رجل فقال: بلى والله لننكحنَّه، إنه ابن رسول الله ﷺ وابن فاطمة ﷺ؛ فإن أعجبه أمسك وإن كره طلّق.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٧٢ ج ٧، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٦ ص ٥٦ ج ٥.
٣. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢٦٨ ج ٢، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٥

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين ﷺ، قال: لما أجمع الحسن بن علي ﷺ على صلح معاوية، خرج حتى لقيه. فلما اجتمعا قام معاوية خطيباً؛ فصعد المنبر وأمر الحسن ﷺ أن يقوم أسفل منه بدرجة. ثم تكلم معاوية فقال:

أيها الناس! هذا الحسن بن علي وابن فاطمة، رآنا للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليبايع طوعاً. ثم قال: قم يا حسن. فقام الحسن ﷺ فخطب فقال:

الحمد لله المستَحمَد بالآلاء وتتابع النعماء، وصارِف الشدائد والبلاء، عند الفهماء وغير الفهماء المذعنين من عباده لإمتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه عن لحوق الأوهام

ببقائه، المرتفع عن كنه طيّات المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويّات عقول الرائين؛ وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده في ربوبيته ووجوده ووحدانيته، صمداً لا شريك له، فرداً لا ظهير له؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اصطفاه وانتجبه وارتضاه، وبعثه داعياً إلى الحق، سراجاً منيراً، وللعباد مما يخافون نذيراً، ولما يأملون بشيراً؛ فنصح للأمة وصدع بالرسالة وأبان لهم درجات العمالة، شهادة عليها أُمات و أُحشر، وبها في الآجلة أقرَّب وأحبر.

وأقول معشر الخلائق فاسمعوا ولكم أفئدة وأسماع فعوا: إنا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام واختارنا واصطفانا واجتبانا، فأذهب عنا الرجس وطهَّرنا تطهيراً؛ والرجس هو الشك، فلا نشك في الله الحق ودينه أبداً، وطهَّرنا من كل أفِن وغيه، مخلصين إلى آدم نعمة منه. لم يفترق الناس قطُّ فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما، فأدَّت الأمور وأفضت الدهور.

إلى أن بعث الله محمداًﷺ للنبوة واختاره للرسالة وأنزل عليه كتاباً، ثم أمره بالدعاة إلى الله عزوجل. فكان أبيؑ أول من استجاب لله تعالى ولرسوله وأول من آمن وصدَّق الله ورسوله، وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل: «**أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه**».[1] فرسول الله الذي على بينة من ربه، وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه؛ وقد قال له رسوله حين أمره أن يسير إلى مكة والموسم ببرائة: «**سِر بها يا علي، فإني أُمرت أن لا يسير بها إلا أنا أو رجل منّي وأنت هو**». فعليؑ من رسول اللهﷺ ورسول اللهﷺ منه. وقال له النبي حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة: «أما أنت يا علي فمنّي وأنا منك، وأنت وليُّ كل مؤمن من بعدي». فصدَّق أبي رسول اللهﷺ سابقاً ووقاه بنفسه.

ثم لم يزل رسول اللهﷺ في كل موطن يُقدِّمه ولكل شديد يُرسله، ثقة منه به وطمأنينة إليه؛ لعلمه بنصيحة الله ورسوله وأنه أقرب المقربين من الله ورسوله؛ وقد قال

---

١. سورة هود: الآيه ١٧.

الله عزوجل: **«السابقون السابقون * أولئك المقربون»**.[١] فكان أبي سابق السابقين إلى الله تعالى وإلى رسوله وأقرب الأقربين؛ وقد قال الله تعالى: **«لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة»**.[٢] فأبي كان أولهم إسلاماً وإيماناً وأولهم إلى الله ورسوله هجرة ولحوقاً وأولهم على وجده ووُسعه نفقة؛ قال سبحانه: **«والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلًّا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم»**.[٣]

فالناس من جميع الأمم يستغفرون له بسبقه إياهم إلى الايمان بنبيه ﷺ، وذلك أنه لم يسبقه إلى الايمان به أحد؛ وقد قال الله تعالى: **«والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان»**[٤]، فهو سابق جميع السابقين. فكما أن الله عزوجل فضَّل السابقين على المتخلِّفين والمتأخرين، فكذلك فضَّل سابق السابقين على السابقين.

وقد قال الله تعالى: **«أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله»**[٥]، فهو المجاهد في سبيل الله حقاً، وفيه نزلت هذه الآية، وكان ممن استجاب لرسول الله ﷺ عمه حمزة وجعفر ابن عمه؛ فقُتِلا شهيدَين ـ رضي الله عنهما ـ في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله ﷺ. فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحَين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول الله ﷺ ومنزلتهما وقرابتهما منه، وصلى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استُشهِدوا معه.

وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبي ﷺ، للمحسنة منهنَّ أجرَين وللمسيئة منهنَّ وِزرَين ضِعفَين، لمكانهنَّ من رسول الله ﷺ؛ وجعل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ

---

١. سورة الواقعة: الآيتان ١٠، ١١.
٢. سورة الحديد: الآية ١٠.
٣. سورة الحشر: الآية ١٠.
٤. سورة التوبة: الآيه ١٠.
٥. سورة التوبة: الآية ١٩.

بألف صلاة في سائر المساجد إلا مسجد الحرام، مسجد خليله إبراهيم بـمكة، وذلك لمكان رسول اللهﷺ من ربـه؛ وفـرض الله عـزوجل الصـلاة عـلى نـبيهﷺ عـلى كـافة المؤمنين. فقالوا: يا رسول الله! كيف الصلاة عليك؟ فقال: **قولوا: «اللهم صل على محمد وآل محمد». فحقٌّ على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على النبيﷺ، فريضة واجبة.**

وأحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسولهﷺ وأوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرَّم عليه الصدقة وحرَّمها علينا معه.

فأدخلَنا ـ وله الحمد ـ فيما أدخل فيه نبيهﷺ وأخرجنا ونزَّهنا مما أخرجه منه ونزَّهه عنه، كرامة أكرمنا الله عزوجل بها وفضيلة فضَّلنا بها على سائر العباد؛ فقال الله تـعالى لمحمدﷺ حين جحده كفرة أهل الكتاب وحاجُّوه: **«فقل تعالَوا نـدع أبـنائنا وأبـنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعـنة الله عـلى الكـاذبين».**[1] فأخـرج رسول اللهﷺ من الأنفس معه أبيﷺ ومن البنين أنا وأخيﷺ ومن النساء أمي فـاطمةﷺ من الناس جميعاً. فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا.

وقد قال الله تعالى: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً».**[2] فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول اللهﷺ ـ أنا وأخي وأمي وأبي ـ فجعلنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيبري ـ وذلك في حجرتها وفي يومها ـ فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وهؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.** فقالت أم سلمة: أدخُلُ معهم يا رسول الله؟ قال لها رسول اللهﷺ: يرحمك الله، أنت على خير وإلى خير وما أرضاني عنك ولكنها خاصة لي ولهم.

ثم مكث رسول اللهﷺ بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله إليه؛ يأتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: **الصلاة يرحمكم الله، «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً».**[3]

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

وأمر رسول الله ﷺ بسدِّ الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا. فكلَّموه في ذلك فقال: أما إني لم أسدَّ أبوابكم ولم أفتح باب علي عليه السلام من تلقاء نفسي **ولكني أتبع ما يوحى إليَّ وإن الله أمر بسدها وفتح بابه**؛ فلم يكن من بعد ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله ﷺ ويولَد فيه الأولاد غير رسول الله ﷺ وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام، تكرمة من الله تبارك وتعالى لنا وفضلاً اختصَّنا به على جميع الناس. هذا باب أبي قرين باب رسول الله ﷺ في مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله ﷺ، وذلك أن الله أمر نبيه ﷺ أن يَبنِيَ مسجده. فبنى فيه عشرة أبيات؛ تسعة لنبيه وأزواجه، وعاشرها ـ هو متوسطها ـ لأبي، وها هو بسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهَّر، وهو الذي قال الله تعالى: **«أهل البيت»**؛ فنحن أهل البيت ونحن الذين أذهب الله عنا الرجس وطهَّرنا تطهيراً.

أيها الناس! إني لو قمت حولاً فحولاً أذكر الذي أعطانا الله عزوجل وخصَّنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ لم أحصِه، وأنا ابن النبي النذير البشير والسراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين، وأبي علي عليه السلام ولي المؤمنين وشبيه هارون.

وإن معاوية بن صخر زعم أني رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً، فكذب معاوية. وأيم الله لأنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله ﷺ غير أنا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهَدين منذ قبض رسول الله ﷺ. **فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل الناس على أكتافنا ومنعنا سهمنا في كتاب الله من الفيء والغنائم ومنع أمنا فاطمة عليها السلام إرثها من أبيها. إنا لا نسمي أحداً ولكن أُقسم بالله قسماً تالياً لو أن الناس سمعوا قول الله ورسوله لأعطتهم السماء قطرها والأرض بركتها، ولما اختلف في هذه الأمة سيفان، ولأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة**، وإذاً ما طمِعتَ ـ يا معاوية ـ فيها، ولكنها لما أُخرجت سالفاً من معدنها وزُحزِحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامي الكرة، حتى طمعت فيها أنت ـ يا معاوية ـ وأصحابك من بعدك.

وقد قال رسول الله ﷺ: «ما ولَّت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا». وقد تركت بنو إسرائيل وكانوا

أصحاب موسى وهارون أخاه وخليفته ووزيره، وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريهم؛ هم يعلمون أنه خليفة موسى، وقد سمعت هذه الأمة رسول الله ﷺ يقول ذلك لأبي: «إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وقد رأوا رسول الله ﷺ حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية، ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، وقد خرج رسول الله ﷺ حذراً من قومه إلى الغار لما أجمعوا على أن يمكروا به وهو يدعوهم لمّا لم يجد عليهم أعواناً، ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم، وقد كفَّ أبي يده ناشدهم واستغاث أصحابه فلم يغث ولم ينصر، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم، وقد جُعِل في سعة كما جُعِل النبي ﷺ في سعة.

وقد خذلتني الأمة وبايعتك ـ يا ابن حرب ـ ولو وجدت عليك أعواناً يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله عزوجل هارون في سعة حين استضعفوه قومه وعادوه، كذلك أنا وأبي في سعة من الله حين تركتنا الأمة، بايعت غيرنا ولم نجد عليه أعواناً وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيها الناس! إنكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلاً جده رسول الله ﷺ وأبوه وصي رسول الله ﷺ لم تجدوا غيري وغير أخي، فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان، وكيف بكم وأنّى ذلك منكم؟ ألا وإني قد بايعت هذا ـ وأشار بيده إلى معاوية ـ وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

أيها الناس! إنه لا يُعاب أحد بترك حقه، إنما يُعاب أن يأخذ ما ليس له، وكل صواب نافع وكل خطأ ضارٌ لأهله، وقد كانت القضية ففهَّمها سليمان، فنفعت سليمان ولم تضر داود.

فأما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن أنفع؛ قال رسول الله ﷺ لعمه أبي طالب وهو في الموت: «قل: لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة»، ولم يكن رسول الله ﷺ يقول له ويَعِد إلا ما يكون منه على يقين، وليس ذلك لأحد من الناس كلهم غير شيخنا ـ أعني أبا طالب ـ؛ يقولِ الله عزوجل: «**وليست التوبة للذين يعملون السيئات**

حتى إذا حضر أحدهم الموت قال: إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً».[1]

أيها الناس! اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا، وهيهات منكم الرجعة إلى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود. أنلزمكموها وأنتم لها كارهون؟ والسلام على من اتبع الهدى.

قال: فقال معاوية: والله ما نزل الحسن حتى أظلمت على الأرض وهممت أن أبطش به، ثم علمت أن الإغضاء أقرب إلى العافية.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٠ ص ١٣٨ ح ٥، عن أمالي الشيخ.
٢. أمالي الشيخ: ص ١٠، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الأمالي: جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن عقلاة، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام، قال.

٦

المتن:

قال الإربلي في صلح الامام الحسن عليه السلام مع معاوية:

فلما استمَّت الهُدنة، سار معاوية حتى نزل بالنخيلة وكان يوم جمعة. فصلى بالناس ضحى النهار وخطبهم، فقال في خطبته:

---

١. سورة النساء: الآية ١٨.

إني والله ما أُقاتلكم لتصَلُّوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، إنكم لتفعلون ذلك، ولكني قاتلتكم لأتأمَّر عليكم وقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون. ألا وإني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي، لا أفي له بشيء منها.

ثم سار ونزل الكوفة، فأقام بها أياماً. فلما استتمَّت بيعته، صعد المنبر فخطب الناس؛ ذكر أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام فنال منهما وكان الحسين عليه السلام حاضراً؛ فأراد أن يقوم ويجيبه، فأخذ الحسن عليه السلام بيده وأجلسه وقام منهما وقال:

أيها الذاكر علياً عليه السلام! أنا الحسن وأبي علي عليه السلام وأنت معاوية وأبوك صخر وأمي فاطمة عليها السلام وأمك هند وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك فتيلة، فلعن الله أخملنا ذكراً و ألأمنا حسباً وشرَّنا قدماً وأقدمنا كفراً ونفاقاً. فقال طوائف من أهل المسجد: آمين آمين.

المصادر:

كشف الغمة: ج ١ ص ٥٤٢.

٧

المتن:

عن جنادة، قال: دخلت على الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي تُوفِّيَ فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله، فقلت: يا مولاي! ما لك لا تعالج نفسك؟ فقال: يا عبدالله، بما ذا أعالج الموت؟ قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم التفت إليَّ فقال: والله لقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله **أن هذا الأمر يملكه إثنا عشر إماماً من ولد علي وفاطمة عليهما السلام، مامنا إلا مسموم أو مقتول**. ثم رفعت الطست وبكى صلوات الله عليه وآله.

قال: فقلت له: عِظْني يابن رسول الله. قال: نعم، استعدَّ لسفرك وحصِّل زادك قبل حلول أجلك، واعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك، ولا تحمل همَّ يومك الذي لم يأت على يومك الذي أنت فيه، واعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك، واعلم أن في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب.

فأنزِل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك، فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها وإن كان حراماً لم يكن فيه وزر، فأخذت كما أخذت من الميتة وإن كان العتاب فإن العتاب يسير.

واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، وإذا أردت عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرُج من ذلِّ معصية الله إلى عزِّ طاعة الله عزوجل. إذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك وإذا خدمته صانك وإذا أردت منه معونة أعانك، وإن قلتَ صدَّق قولك وإن صِلتَ شدَّ صولك[1]، وإن مددت يدك بفضل مدَّها وإن بَدَت عنك ثلمة سدَّها وإن رأى منك حسنة عدَّها، وإن سألته أعطاك وإن سكتَّ عنه ابتدأك وإن نزلت إحدى الملمات به سائك؛ من لا تأتيك منه البدائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق، وإن تنازعتما منقسماً آثرك.

قال: ثم انقطع نفَسه واصفرَّ لونه حتى خشيت عليه، ودخل الحسين ﷺ والأسود بن أبي الأسود فانكب عليه حتى قبَّل رأسه وبين عينيه. ثم قعد عنده، فتسارَّا جميعاً. فقال أبو الأسود: إنا لله، إن الحسن ﷺ قد نعيت إليه نفسه وقد أوصى إلى الحسين ﷺ.

وتُوُفِّي يوم الخميس في آخر صفر، سنة خمسين من الهجرة وله سبعة وأربعون سنة، ودُفِن بالبقيع.

---

١. الصول: السطوة والإستطالة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٤٠ ح ٦.
٢. كفاية الأثر، على ما في البحار.

الأسانيد:

في كفاية الاثر: محمد بن وهبان، عن داود بن الهيثم، عن جده إسحاق بن بهلول، عن أبيه بهلول بن حسان، عن طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن ماني العبسي، عن جنادة بن أبي أمية، قال.

٨

المتن:

روى المسعودي عن أهل البيت عليهم السلام أنه لما دُفِن الحسن عليه السلام، وقف محمد بن الحنيفية ـ أخوه ـ على قبره فقال: أبا محمد، لقد طابت حياتك، لقد فجع مماتك، وكيف لا تكون كذلك وأنت خامس أهل الكساء وابن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وابن علي المرتضى عليه السلام وابن فاطمة الزهراء عليها السلام وابن شجرة طوبى. ثم أنشأ يقول:

ءأدهن رأسي أم تطيب مجالسي — وخدك معفور وأنت سليب
ءأشرب ماء المُزن من غير مائه — وقد ضمن الأحشاء منك لهيب
سأبكيك ما ناحت حمامة أيكة — وما أخضر في دوح الحجاز قضيب
غريب وأكناف الحجاز تحوطه — ألا كل من تحت التراب غريب

وفي المناقب: قال الحسين عليه السلام لما وُضِع الحسن عليه السلام في لحده:

ءأدهن رأسي أم أطيب محاسني — ورأسك معفور وأنت سليب

المصادر:

١. الأنوار البهية للمحدث القمي: ص ٨٤، عن مروج الذهب.
٢. مروج الذهب للمسعودي، على ما في الأنوار البهية.
٣. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في الأنوار البهيه، شطراً من الحديث.

٩

المتن:

قال القيرواني في ذكر الحسن عليه السلام:

ولما توفي الحسن عليه السلام أدخله قبره الحسين عليه السلام ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس، ثم وقف محمد على قبره وقد اغرورقت عيناه وقال: رحمك الله أبا محمد، فلئن عزّت حياتك فلقد هدّت وفاتك، ولنعم الروح روح تضمّنه بدنك ولنعم الجسد جسد تضمّنه كفنك ولنعم الكفن كفن تضمّنه لحدك، وكيف لا يكون كذلك وأنت سليل الهدى وخامس أصحاب الكساء وخلَف أهل التقى وجدك النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وأبوك علي المرتضى عليه السلام وأمك فاطمة الزهراء عليها السلام وعمك جعفر الطيار في جنة المأوى ....

المصادر:

زهر الآداب وثمر الألباب للقيرواني: ج ١ ص ٦٤.

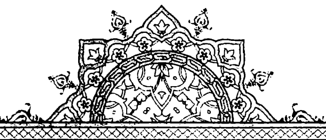
١٠

المتن:

رُوِيَ أنه لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة كأنه جَزِع عند الموت. فقال له الحسين عليه السلام كأنه يعزّيه: يا أخي، ما هذا الجزع؟ إنك ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وهما أبواك، وعلى خديجة وفاطمة عليها السلام وهما أماك، وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك، وعلى حمزه وجعفر وهما عماك. فقال له الحسن عليه السلام: أي أخي، إني أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله، وأرى خلقاً من خلق الله لم أر مثله قط. قال: فبكى الحسين عليه السلام.

المصادر:

كشف الغمة: ج ١ ص ٥٨٧.




الفصل الثالث

نبذة من أحوال ابنها الشهيد الإمام الحسين عليه السلام مما ترتبط بها عليها السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في هذا الفصل

كرامات وبركات الإمام الحسين ﷺ أكثر من أن تحصى، بل يمكن أن يقال إنها أكثر من سائر الأئمة ﷺ، بما أنه سفينة النجاة ومصباح الهدى وأن سفينته أوسع. وسيرته وفضائله يتطلب موسوعة مستقلة، ونحن ـ كما ذكرنا ـ نأتي نبذة مما يرتبط بأمها الزهراء ﷺ.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٥٩ حديثاً:

إعطائه ﷺ شاعراً مادحاً له أجراً جزيلاً وقول الشاعر بعد إعطائه: أنت والله أعرف بالمدح والذم مني.

إصرار الوليد على الإمام الحسين ﷺ في بيعة يزيد، مجيئه ﷺ إلى قبر جده رسول الله ﷺ وشكواه إليه عن الأمة وقيامه عند روضته راكعاً ساجداً وبكائه إلى الصبح، رؤيته رسول الله ﷺ وإخباره عن غمهم وحزنهم وبكائهم ﷺ، إخباره ﷺ عن شهادته في أرض كربلاء وما جرى بينه وبين جده، نقل رؤياه على أهل بيته وبني عبدالمطلب.

احتجاج أبي جعفر عليه السلام في أن الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالآية التي جعل عيسى من ذرية إبراهيم وآية المباهلة وبقوله تعالى: **«وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم»**.

إساءة معاوية بساحة عليٍّ والحسن والحسين عليهم السلام وكلام الحسن عليه السلام جواباً لإسائته: أنا الحسن وأبي علي عليه السلام، وأنت معاوية وأبوك صخر، وأمي فاطمة عليها السلام وأمك هند، وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجدك حرب، وجدتي خديجة وجدتك قبيلة، فلعن الله أخملنا ذكراً وألأمنا حسباً، شعر الكلاعي الحميري، شعر نصر بن المنتصر في فضائله.

قول مروان للحسين بن علي عليه السلام: لولا فخركم بفاطمة بِمَ تفتخرون علينا، وقبض الحسين عليه السلام على حلقه وعصره وتلوية عمامته على عنقه وغشوته، وكلام الحسين عليه السلام له في مناقبه.

كتاب زياد بن أبيه إلى الحسين عليه السلام وجوابه، وكتاب الحسين عليه السلام إلى معاوية وجواب معاوية إلى زياد بن أبيه.

نقل سعد الأشعري كلام الإمام المهدي عليه السلام في إخبار زكريا عن تأويل «**كهيعص**» بأن الكاف كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد والعين عطش الحسين عليه السلام والصاد صبره.

كتاب مروان إلى عبيدالله بن زياد في خروج الحسين عليه السلام إلى العراق، حال نساء بني عبدالمطلب عند خروج الحسين عليه السلام إلى العراق.

قصة بعث الحسين عليه السلام قيس بن مسهر إلى أهل الكوفة وأخذه عبيدالله وأمره بسبِّ الحسين عليه السلام، صعود قيس على المنبر وإبلاغ ما أمر به الحسين عليه السلام ولعنه ابن زياد، أمر ابن زياد برميه من فوق القصر وانكسار عظامه.

عرض الإمام الحسين عليه السلام على أصحابه وأهله الإنصراف والتفرق عنه وبكائهم وقولهم: قبح الله العيش بعدك، وكلام زينب عليها السلام: ليت الموت أعدمني الحياة.

نيابة زينب عن الحسين ﷺ ورجوع الشيعة إليها في الحلال والحرام حتى برئ زين العابدين ﷺ، كلامها مع أبيه أمير المؤمنين ﷺ، حبها من صغرها للحسين ﷺ.

إساءة محمد بن الأشعث للحسين ﷺ وجوابه بآية **«إن الله اصطفى»**، كتابة ولاية الري لعمر بن سعد بقتل الحسين ﷺ، مشاورته قومه وإخوانه وأصدقائه، قصة راهب وإخباره عن حال عمر بن سعد وأنه قاتل الحسين ﷺ وله نصف عذاب أهل النار وأن عذابه أشد من عذاب فرعون وهامان.

مقاتلة علي بن الحسين ﷺ ومصرعه وندائه أبيه بـ**«عليك مني السلام ...»**، مجيء الحسين ﷺ إلى مصرع ولده علي الأكبر ورؤيته بين التبسم والبكاء، إخباره بأن تبسمي لرؤية جدي رسول الله ﷺ وبيده الكأس وبكائي لرؤيتي جدتي الزهراء ﷺ باكية لاطمة.

قصة علي بن الحسين ﷺ مع أبيه وعمته زينب في ليلة العاشور، بكاء زينب ولطمها على وجهها وتعزي الحسين ﷺ لها، إعطاء الزهراء ﷺ قميص إبراهيم الخليل لزينب وإخبارها بأنه إذا طلبه الحسين ﷺ فإنه يُقتَل بعد ساعة بأشد الأحوال.

رجزه ﷺ في قبالة القوم بقوله: **«أنا ابن علي الطهر من آل هاشم ...»**، قصة شهادة وَلَده الصغير وصلاة الحسين ﷺ له ودفنه وكلامه بعده بقوله: **«غدر القوم وقِدماً رغبوا ...»**، دعوة الحسين ﷺ أهل الضلال إلى ترك القتال وتحذيره إياهم من عذاب الدنيا والآخرة، مناشدة الحسين ﷺ بعد مقتل أكثر أصحابه وتعريفه نفسه بجده وأبيه وأمه وجدته وعمه حمزة وجعفر الطيار، تصديق القوم قوله ﷺ إلى آخر مناشداته واحتجاجاته.

مجيء شمر بن ذي الجوشن في عشرة من رجال أهل الكوفة نحو خيام الحسين ﷺ ودفعهم الحسين ﷺ بكلامه، تعريف الحسين ﷺ نفسه وسؤاله عن علة قتله وجواب شمر له، كثرة جراحات الحسين ﷺ وضعفه عن القتال وإصابته سهم مسموم ذو ثلاث شعب على قلبه.

حال الحسين ﷺ في آخر رمق له، ذكر قاتله خولي بن يزيد أو شمر بن ذي الجوشن وكلامه ﷺ مع شمر، ذكر نهب الخيام بعد قتل الحسين ﷺ وحال عياله وأهل بيته حين تسابق القوم في نهبهم.

ذكر دخول السبايا والرؤوس الكوفة وقصة مسلم الجصاص ومعاملة أهل الكوفة مع أهل البيت ﷺ، الاختلاف في محل دفن رأس الحسين ﷺ في رده إلى المدينة أو إلى الجسد بكربلاء أو دفنه عند قبر أمه فاطمة ﷺ، المواقف التي جاء إسم سيدتنا فاطمة ﷺ في كلام ولده الحسين ﷺ وفي كلام أصحابه وأعدائه.

بكاء زينب وأهل البيت ﷺ في مقتل الحسين ﷺ، كلام زيد بن الأرقم لابن زياد وغضبه عليه وذهابه عن مجلسه، نزول عسكر يزيد عند دير الراهب، إعطاء الراهب عشرة آلاف دينار وأخذ رأس الحسين ﷺ وتطييبه وبكائه إلى الصبح وإسلامه وخروجه عن الدير وخدمته لأهل البيت ﷺ في الطريق.

مكالمة شمر مع القسيس الديراني ورؤية صاحب الدير لفاطمة ﷺ مع حواء وصفية وأم إسماعيل وراحيل وأم يوسف وأم موسى وآسية ومريم ونساء النبي ﷺ حول رأس الحسين ﷺ، بكاء وضجيج صاحب الدير وجميع تلامذته سبعون رجلاً على الحسين ﷺ وإسلامهم على يد الإمام زين العابدين ﷺ.

قصة خروج جارية من القصر حين ضرب يزيد قضيبه ثنايا الإمام ونقل رؤياه ليزيد وأمر يزيد بضرب عنقها، كلامه مع علي بن الحسين ﷺ وأمره بقتله، قصة زينب في مجلس يزيد حين رؤية رأس الحسين ﷺ وشقُّ جيبها وبكائها وإبكائها كل من في المجلس، كلام أبي بردة مع يزيد حين رؤية ضرب يزيد قضيبه بثنايا الحسين ﷺ، أشعار يزيد وقيام زينب وخطبتها.

قصة حصين بن نمير ورجوعه إلى الري مع رأس قاسم بن الحسن ﷺ وما جرى على رأسه الشريف في الطريق إلى وصوله شميرانات بتفصيله ودفنه في الشمران، ذكر مجلس ابن مرجانة وكلام أنس بن مالك معه، بكاء زيد وكلامه مع ابن زياد.

رؤية الراهب الديراني رأس الحسين ﷺ وسؤاله عن اسمه ونسبه وإعطائه عشرة آلاف دراهم وأخذ الرأس منهم وتغسيله وتنظيفه بمسك وكافور وجعله في حريرة وبكائه وندبته عليه وإسلامه على يديه.

قول التستري: إن المجلس الثاني عشر لعزاء الحسين ﷺ، مجلس يزيد والراثي ذلك اللعين والسامع جميع رؤساء عسكره، قصة حبر من أحبار اليهود وكلامه مع يزيد وإخبار الحبر من التوراة بأن جزاء قاتل ذرية النبي ﷺ نار جهنم.

كلام رأس الجالوت في تعظيم اليهود أولاد داود، اتخاذ مجالس الشراب في المجلس الذي فيه رأس الحسين ﷺ، إخبار عمرو بن سعيد بن العاص قتل الحسين ﷺ بالمدينة وكلام عبد الله بن السائب، ذكر الكتاب الذي أمر المأمون بلعن معاوية.

صرخة زوجة يزيد حين رؤية رأس الحسين ﷺ وقولها: ما أنا لك بزوجة ولا أنت لي ببعل، قصة رأس اليهود مع يزيد في مجلسه وذكر نسبه بينه وبين داود وإسلامه وأمر يزيد بقتله، حضور رسول ملك الروم النصراني في مجلس يزيد وبكائه حين رؤية رأس الحسين ﷺ وذكر قصة تشرُّفه محضر النبي ﷺ والحسن والحسين ﷺ عند رسول الله ﷺ وكتابتهما وحكم فاطمة بينهما بقطع قلادتها والتقاط اللؤلؤة منها وتنصيف اللؤلؤة الأخيرة بجناح جبرائيل، تقبيل رأس اليهود رأس الحسين ﷺ.

كلام يزيد مع رأس الحسين ﷺ وإساءة أدبه مع الرأس الشريف، دخول رأس الجالوت على يزيد ورؤيته رأس الحسين ﷺ بين يديه والكلام بينه وبين يزيد وإسلام رأس الجالوت وأمر يزيد بقتله، دخول جاثليق النصارى ورؤيته رأس الحسين ﷺ وسؤاله من يزيد عن قصة الرأس ونقل رؤيته رسول الله ﷺ في النوم وغضب يزيد وأمره بضربه وسلب روحه وقتله.

كلام معاوية بن يزيد في ذم أبيه وخلع نفسه عن الخلافة، نظرة الراهب إلى باب مفتوح من السماء ونزول الملائكة وندائهم: «يا أبا عبدالله عليك السلام» وسؤال راهب عسكر يزيد عن الرأس وضرب كلتا يديه على الأخرى لما علم أنه ابن فاطمة بنت

رسول الله ﷺ وأخذه الرأس من عسكر يزيد وكلامه مع الحسين عليه السلام والسبايا وعلي بن الحسين عليه السلام على جمل بغير وطاء.

حضور رسول ملك الروم في مجلس يزيد وسؤاله عن قصة رأس الحسين عليه السلام ونقله حديث كنيسة الحافر بين عمان والصين ونقل رؤياه النبي ﷺ وإسلامه وتقبيله رأس الحسين عليه السلام وبكائه وأمر يزيد بقتله.

نصراني اخترط سيفاً وحمل على يزيد ليضربه، أمر يزيد بصُلب الرأس على باب داره وأمره بدخول أهل البيت عليهم السلام داره وبكاء نسوان آل معاوية على نساء أهل البيت عليهم السلام، خروج هند امرأة يزيد وشق الستر وكلامه مع يزيد، قصة خالد بن يزيد وعلي بن الحسين عليه السلام، مراجعة علي بن الحسين وأهل البيت عليهم السلام إلى المدينة وما جرى بينهم وبين من سايَرَهم.

رؤية زينب عليها السلام رأس الحسين عليه السلام في مجلس يزيد وشق جيبها وندائها بصوت حزين: يا حسيناه يا حبيب قلب رسول الله ﷺ، ضرب يزيد بقصيب خيزران ثغر الحسين عليه السلام، قول أبي بردة الأسلمي ليزيد: ويحك! لقد رأيت رسول الله ﷺ يرشُف ثناياه وثنايا أخيه الحسن عليه السلام، وغضب يزيد وأمره بإخراج أبي بردة، خطبة زينب الكبرى عليها السلام.

١

المتن:

إن شاعراً مدح الحسين ﷺ فأجزل ثوابه، فليمَ على ذلك فقال: أتراني خفت أن يقول: لست ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ولا ابن علي بن أبي طالب ﷺ؟ ولكني خفت أن يقول: لست كرسول الله ﷺ ولا كعلي ﷺ فيصدق ويحمل عنه ويبقى مخلداً في الكتب محفوظاً على السنة والرواة. فقال الشاعر: أنت والله ـ يابن رسول الله ـ أعرف بالمدح والذم مني.

المصادر:

زهر الآداب وثمر الألباب للقيرواني: ج ١ ص ٦٤.

٢

المتن:

في ذكر إرادة الحسين ﷺ الخروج من المدينة:

لما أصر الوليد عليه لبيعة يزيد، خرج من منزله ذات ليلة وأقبل إلى قبر جده فقال:

السلام عليك يا رسول الله، أنا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي في أمتك، فاشهد عليهم ـ يا نبى الله ـ أنهم خذلوني وضيَّعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي إليك حتى ألقاك. ثم قام فصفَّ قدميه ولم يزل راكعاً ساجداً.

قال: وأرسل الوليد إلى منزل الحسين ﷺ لينظر أخَرَج من المدينة أم لا، فلم يصبه في منزله. فقال: الحمد لله، خرج ولم يبتلني بدمه، ورجع الحسين ﷺ إلى منزله عند الصبح.

فلما كانت الليلة الثانية خرج إلى القبر إيضاً وصلى ركعات. فلما فرغ من صلاته جعل يقول: اللهم هذا قبر نبيك محمد ﷺ وأنا ابن بنت نبيك ﷺ وقد حضرني من الأمر ما قد عملت؛ اللهم إني أُحبُّ المعروف وأُنكر المنكر وأنا أسألك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضىً ولرسولك رضىً. ثم جعل يبكي عند القبر حتى إذا كان قريباً من الصبح.

ووضع رأسه على القبر فاغفى، فإذاً هو برسول الله ﷺ قد أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه، حتى ضم الحسين ﷺ إلى صدره وقبَّل بين عينيه وقال: حبيبي يا حسين، كأني أراك عن قريب مرَمَّلاً بدمائك مذبوحاً بأرض كرب وبلاء من عصابة من أمتي، وأنت مع ذلك عطشان لا تُسقَى وظمآن لا تُروَى، وهم مع ذلك يرجون شفاعتي؛ لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة. حبيبي يا حسين، إن أباك وأمك وأخاك قدموا عليَّ وهم مشتاقون إليك، وإن لك في الجنان لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة.

قال: فجعل الحسين ﷺ في منامه ينظر إلى جده ويقول: يا جداه، لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا، فخذني إليك وادخلني معك في قبرك. فقال له رسول الله ﷺ: لابد لك من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة وماكتب الله فيها من الثواب العظيم، فإنك وأباك وأخاك وعمك وعم أبيك يُحشَرون يوم القيامة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة.

قال: فانتبه الحسين ﷺ من نومته فزعاً مرعوباً، فقصَّ رؤياه على أهل بيته وبني عبدالمطلب؛ فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم أشد غماً من أهل بيت رسول الله ﷺ ولا أكثر باك وباكية منهم.

المصادر:

١. الخصائص الحسينية: ص ١١٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٧ ح ٢، بتفاوت فيه.
٣. مقتل سيد الشهداء ﷺ للسيد علي خان: ص ٤١، بتفاوت فيه.
٤. ناسخ التواريخ: ج ٢ من مجلد سيد الشهداء ﷺ ص ١، عن تسلية المجالس.
٥. تسلية المجالس لمحمد بن أبي طالب الحائري، على ما في الناسخ.

٣

المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، قال: يا أبا الجارود، ما يقولون في الحسن والحسين ﷺ؟ قلت: ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله ﷺ. قال: بأي شيء احتججتم عليهم؟ قلت: بقول الله عزوجل في عيسى بن مريم: **«ومن ذريته داود وسليمان»** إلى قوله: **«وكذلك نجزي المحسنين»**[1]، وجعل عيسى من ذرية إبراهيم.

قال: فأي شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون ولد الإبنة من الولد ولا يكون من الصلب. قال: فبأي شيء احتججتم عليهم؟ قال: قلت: احتججنا عليهم بقول الله تعالى: **«قل تعالَوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم»**[2]، الآية. قال: فأي شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب ابنَي رجل واحد، فيقول: ابنائنا وإنما هما ابن واحد.

قال: فقال أبو جعفر ﷺ: والله يا أبا الجارود لأعطينَّكها من كتاب الله تسمي لصلب رسول الله ﷺ، لا يرُدُّها إلا كافر. قال: قلت: جعلت فداك وأين؟ قال: حيث قال الله:

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤.
٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

«حرِّمَت عليكم أمهاتكم وبناتكم» إلى أن ينتهي إلى قوله: **«وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم»**[1]؛ فسَلْهم ـ يا أبا الجارود ـ هل حلَّ لرسول الله ﷺ نكاح حليلتهما؟ فإن قالوا: نعم، فكذبوا والله وفجروا، وإن قالوا: لا، فهما والله ابناه لصلبه وما حُـرِّمَتا عليه إلا للصلب.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٣ ح ٩، عن تفسير القمي والكافي.
٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٠٩، سورة الأنعام.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٢ ح ٨، عن الإحتجاج.
٤. الإحتجاج: ج ٢ ص ٥٨.
٥. الكافي، على ما في البحار.

الأسانيد:

١. في تفسير القمي: أبي، عن ظريف بن ناصح، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام.
٢. في الكافي: العدة، عن البرقي عن الحسن بن ظريف عن عبدالصمد.

٤

المتن:

قال: فلما دخل معاوية الكوفة خطب وذكر علياً عليه السلام، فنال منه ومن الحسن والحسين عليهما السلام. فقال الحسن عليه السلام: أيها الذاكر علياً عليه السلام! أنا الحسن وأبي علي عليه السلام وأنت معاوية وأبوك صخر وأمي فاطمة عليها السلام وأمك هند وجدي رسول الله ﷺ وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قبيلة، فلعنة الله على أخملنا ذكراً وألئمنا حسباً وشرُّنا قوماً وأقدمنا كفراً ونفاقاً.

---

١. سورة النساء: الآية ٢٣.

قال محمد بن الحسن الكلاعي الحميري:

مـن جـده خـيرة البـرايـا إن عـدد الفـاخر العـلاء
مـن أبـوه الوصـي أعـلى مـن دخـل الجـنة اعـتلاء
إذ شـتّت الشـرك واستنارت دلائـل تكشـف العـماء
وأمـه فـضلت فـفاقت بـفضلها فـي الورى النسـاء
وعـمه فـي الجـنان أضحى يـطير مـنهن حـيث شـاء
هـذا وأعـظم بـجدتيه فـضلاً وأوسـعهما نـداء

قال نصر بن المنتصر:

مـن ذا يـدانـيه إذا قـيل له مـن قـاب قـوسين مـن الله دنـا
سـادت نسـاء العـالمين أمـه وساد في الخلد أبـوه المـرتجى
نـجل نـبي العـالمين المـصطفى وابـن أمير المؤمنين المـرتضى
مـن ذا له جـد تـعالى ذكـره بـالله مـقروناً إذا قـام النـدا
مـن كـالنبي والوصـي والده وزوجه وابـنيه أصحاب العباء

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٣٦.

٥

المتن:

عن محمد بن السائب، أنه قال: قال مروان بن الحكم يوماً للحسين بن علي عليه السلام: لولا فخركم بفاطمة عليها السلام بما كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السلام ـ وكان شديد القبضة ـ فقبض على حلقه فعصره ولوّى عمامته على عنقه حتى غُشِي عليه ثم تركه، وأقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال:

أنشدكم بالله إلا صدَّقتموني إن صدقت؟ أتعلمون أن في الأرض حبيبَين كانا أحب إلى رسول الله ﷺ مني ومن أخي أو على ظهر الأرض ابن بنت نبي ﷺ غيري وغير أخي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: وإني لا أعلم إن في الأرض ملعون بن ملعون غير هذا وأبيه طريد رسول الله ﷺ. والله ما بين جابرس وجابلق ـ أحدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب ـ رجلان ممن ينتحل الإسلام أعدى لله ولرسوله ولأهل بيته منك ومن أبيك إذا كان، وعلامة قولي فيك إنك إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبيك.

قال: فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب، فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه.

المصادر:

١. الإحتجاج: ج ٢ ص ٢٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٦ ح ٢، عن الإحتجاج.
٣. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٨٦ ح ١، عن الإحتجاج.
٤. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٤٩٨ ح ٦٤، عن الإحتجاج.
٥. المناقب: ج ٣ ص ٢٠٩، بتفاوت يسير.
٦. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٤٩٧ ح ٦٥، عن المناقب.

٦

المتن:

ذكر ابن خلكان كتاب زياد بن أبيه وقال:

فكتب إليه زياد: من زياد بن أبي سفيان إلى الحسين بن فاطمة ....

فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب، كتب إلى معاوية يذكر له حال ابن سرح وكتابه إلى زياد، وكتب ايضاً إلى زياد:

من الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى زياد بن سمية عبد بني سقيف، **«الولد للفراش وللعاهر الحجر»**.

فلما قرأ معاوية كتاب الحسين ﷺ ضاقت به الشام وكتب إلى زياد:

أما بعد، ... وأما كتابك إلى الحسين بإسمه وإسم أمه لا تنسبه إلى أبيه، فإن الحسين ـ ويلك ـ ممن لا يُرمى به الرجوان ءإلى أمه وكلته لا أم لك؟! فهي فاطمة بنت رسول الله وتلك أفخر له إن كنت تعقل، والسلام.

المصادر:

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، م ٦٨١ هـ: ج ٦ ص ٣٦٠ ح ٨٢١.

٧

المتن:

عن أبي جعفر الصدوق، بأسناده إلى سعد بن عبدالله القمي، عن الحجة القائم ﷺ؛ حديث طويل، وفيه:

قلت: فأخبرني ـ يا ابن رسول الله ـ عن تأويل **«كهيعص»**. قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عبده زكريا عليها ثم قصها على محمد ﷺ، وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط الله عليه جبرئيل فعلّمه إياها. فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن ﷺ سرى عنه همه وانجلى كربه، وإذا ذكر الحسين ﷺ خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة.[1]

فقال ذات يوم: إلهي! ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسلّيت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين ﷺ تدمع عيني وتثور زفرتي؟! فأنبأه تبارك وتعالى قصته فقال: **«كهيعص»، فالكاف إسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين ﷺ**

---

١. البهرة: تتابع النفس.

والعين عطشه والصاد صبره. فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت ندبته: إلهي! أتُفَجِّع خير خلقك بولده؟ أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه؟ أتلبس علياً وفاطمة عليها السلام ثياب هذه المصيبة؟ إلهي! أتَحِلُّ كربة هذه الفجيعة بساحتهما؟ ثم كان يقول: إلهي، ارزقني ولداً تقرُّ به عيني عند الكبر واجعله وارثاً ووصياً واجعل محله مني محل الحسين عليه السلام؛ «فإذا رزقتنيه فافتِنِّي بحبه وبه فأفجِعْني به كما تَفجَع محمداً صلى الله عليه وآله حبيبك بولده».

فرزقه يحيى وفجَّعه به، وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك.

المصادر:

١. كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢ ص ٤٦٠ ح ٢١.
٢. نور الثقلين: ج ٣ ص ٣١٩ ح ٣، عن كمال الدين.
٣. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٤.[١]
٤. البرهان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٣ ح ٣، عن كمال الدين.
٥. الصافي: ج ٣ ص ٢٧٢ ح ١.
٦. تأويل الآيات: ج ١ ص ٢٩٩ ح ١، عن الإحتجاج.
٧. الإحتجاج: ج ٢ ص ٢٦٨.
٨. دلائل الإمامة: ص ٢٧٤.
٩. بحارالأنوار: ج ٥٢ ص ٧٨ ح ١.
١٠. نفس المهموم: ص ٤٨، عن الإحتجاج.

الأسانيد:

١. في كمال الدين: حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي، قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمي، قال.

٢. في الإحتجاج: بالسند المتصل إلى الشيخ الأفقه أبي القاسم جعفر بن سعيد المحقق الحلي، عن السيد الجليل محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلي، عن الشيخ محمد بن علي بن شهرآشوب السروي، عن الطبرسي في الإحتجاج.

---

١. وزاد المناقب في آخر الحديث: وذُبح يحيى كما ذُبح الحسين عليه السلام، ولم تبك السماء والأرض إلا عليهما.

٨

المتن:

قال ابن عساكر عند ذكر خروج الحسين ﷺ إلى العراق:
فكتب مروان إلى عبيدالله بن زياد:

أما بعد، فإن الحسين بن علي قد توجه إليك وهو الحسين بن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله، وبالله ما أحد يسلّمه الله أحب إلينا من الحسين، فإياك أن تهيج على نفسك ما لا يسدُّه شيء ولا تنساه العامّة ولا تدع ذكره والسلام.

المصادر:

تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٤ ص ٢١٢.

٩

المتن:

عن محمد بن علي ﷺ، قال: لما همَّ الحسين ﷺ بالشخوص عن المدينة أقبلت نساء بني عبدالمطلب فاجتمعن للنياحة، حتى مشى فيهن الحسين ﷺ؛ فقال:

أُنشدكنَّ الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله. فقالت له نساء بني عبدالمطلب: فلِمَن نستبقي النياحة والبكاء، فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله وعلي وفاطمة ﷺ ورقيه وزينب وأم كلثوم، فننشدك الله ـ جعلنا الله فداك ـ من الموت؛ يا حبيب الأبرار من أهل القبور.

وأقبلت بعض عماته تبكي وتقول: أشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون:

فإن قتيل الطف من آل هاشم　　أذل رقاباً من قريش فذلَّت
حبيب رسول الله لم يك فاحشاً　　أبانت مصيبتك الأنوف وجلَّت

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٩٦ ح ٩ باب ٢٩.
٢. مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ١٦.
٣. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣١٦ ح ٦ مجلد الامام الحسين ﷺ عن كامل الزيارات.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٨ ح ٢٦.
٥. الخصائص الحسينيه: ص ١١٨.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمد بن يحيى المعاذي، قال: حدثني الحسين بن موسى الأصم، عن عمرو، عن جابر، عن محمد بن علي ﷺ، قال.

١٠

المتن:

بعث الحسين ﷺ قيس بن مسهر الصيداوي إلى أهل الكوفة ولم يكن علم بخبر مسلم، وكتب معه إليهم كتاباً يخبرهم فيه بقدومه ويأمرهم بالإنكماش في الأمر.

فأخذه الحصين بن نمير وبعث به إلى عبيد الله بن زياد. فقال له عبيدالله بن زياد: إصعد وسبَّ الكذاب الحسين بن علي.

فصعد وحمد الله وأثنى عليه وقال:

أيها الناس! هذا الحسين بن علي ﷺ خير خلق الله، ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأنا رسوله إليكم، فأجيبوه؛ ثم لعن ابن زياد.

فأمر به فرُمِيَ من فوق القصر. فوقع على الأرض وانكسرت عظامه، وأتاه رجل فذبحه وقال: أردت أن أريحه.

المصادر:

إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٢٣٠.

١١

المتن:

قال هشام: ثم إن عمر بن سعد لما يئس منه نادى: يا خيل الله اركبي، فزحفوا إليه.

ولما علم الحسين ﷺ أنهم قاتلوه عرض على أصحابه وأهله الإنصراف وأن يتفرقوا عنه. فبكوا وقالوا: قبَّح الله العيش بعدك. وسمعته أخته زينب بنت علي، فقامت تجرُّ ثوبها وتقول: واثكلاه، ليت الموت أعدمني الحياة؛ اليوم قُتِل أبي علي ﷺ، اليوم ماتت أمي فاطمة ﷺ، اليوم مات أخي الحسن ﷺ؛ يا خليفة الماضين ويا ثمال الباقين. ثم لطمت وجهها والحسين ﷺ يعزِّيها وهي لا تقبل العزاء.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٢٤٩.

٢. مثير الأخوان: ص ٤٩، بتغيير فيه في اللفظ والمعنى.

١٢

المتن:

قال الحائري المازندراني: قال الصدوق: أن لها ـ زينب ـ نيابة خاصة عن الحسين ﷺ وكانت الشيعة ترجع إليها في الحلال والحرام، حتى برئ زين العابدين ﷺ من مرضه.

وكفى في علمها وفضلها من أنها كانت جالسة في حجر أمير المؤمنين ﷺ وهي صبية وعلي ﷺ يضع الكلام ويلقيه على لسانها. فقال لها: بنية، قولي واحد. قالت: واحد. فقال لها: قولي إثنين. قالت: أبتاه، ما أقول إثنين بلسان أجريته بالواحد. فقبَّلها أمير المؤمنين ﷺ.

ويوماً آخر أجلسها علي ﷺ على فخذه وطفل آخر على فخذه الآخر وهو يقبِّلهما. فقالت زينب: أتحبهما؟ قال: نعم. قالت: يا أبتاه، إن المحبة خاصة لله تبارك وتعالى، وأما إلينا فهي الشفقة. فقبَّلها أمير المؤمنين ﷺ ....

ورُوِيَ أنها كانت شديدة المحبة بالنسبة إلى الحسين عليه السلام من صغرها، بحيث لا تستقر إلا في حجر الحسين عليه السلام. فحكت فاطمة عليها السلام ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فبكى النبي صلى الله عليه وآله وأخبر بمصابهما واشتراكهما في ذلك.

المصادر:

شجرة طوبى للحائري المازندراني: ج ٢ ص ٣٩٢.

١٣

المتن:

قال أبو عبدالله عليه السلام: قال محمد بن أشعث بن قيس الكندي للحسين عليه السلام: يا حسين بن فاطمة، أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية: «**إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض**».[١] قال: والله إن محمداً صلى الله عليه وآله لمِن آل إبراهيم والعترة الهادية لمِن آل محمد عليهم السلام ...، والحديث طويل.

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٠ ح ١٠٦، عن أمالي الصدوق.
٢. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٤٧٥ ح ٤٢.
٣. دارالسلام للنوري: ج ٤ ص ٣٢٢، عن الأمالي.
٤. الدمعة الساكبة: ج ٤ ص ٢٨٦، عن الأمالي.
٥. الأمالي للصدوق: ص ١٣٤.
٦. تفسير الصافي: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٣٣.
٧. أسرار الشهادة للدربندي: ص ٢٧٣.
٨. روضة المتقين: ج ١ ص ١٨٥.
٩. العوالم: ج ١٧ ص ١٦٦ ح ١، عن الأمالي.
١٠. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٧، عن الأمالي.

---

١. سورة آل عمران: الآيتان ٣٣، ٣٤.

١٤

المتن:

قال ابن منجويه في ذكر الحسين ﷺ:

الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ أبو عبدالله القرشي الهاشمي، له رؤية من النبي ﷺ، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ استُشهِد بكربلاء من ناحية الكوفة يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين.

المصادر:

رجال صحيح مسلم لأحمد بن علي بن منجويه الإصبهاني، ٤٢٨ هـ: ج ١ ص ١٣٤ ح ٢٥٧.

١٥

المتن:

وقال الشيخ فخرالدين الطريحي: إنه لما جمع ابن زياد قومه لحرب الحسين ﷺ كانوا سبعين ألف فارس، فقال ابن زياد:

أيها الناس! من منكم يتولي قتل الحسين وله ولاية أي بلد شاء. فلم يجبه أحد منهم. فاستدعى بعمر بن سعد وقال له: يا عمر، أريد أن تتولي حرب الحسين بنفسك. فقال له: اعفني من ذلك. فقال ابن زياد: قد أعفيتك يا عمر، فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا إليك بولاية الري. فقال: أمهلني الليلة. فقال له: قد أمهلتك.

فانصرف إلى منزله وجعل يستشير قومه وإخوانه ومن يثق به من أصحابه، فلم يشر أحد بذلك. وكان عند عمر بن سعد رجل من أهل الخير يقال له: كامل، وكان صَديقاً لأبيه من قبله. فقال له: يا عمر، ما لي أراك بهيئة وحركة، فما الذي أنت عازم عليه؟ وكان كامل ـ كإسمه ـ ذا رأي وعقل ودين كامل. فقال له ابن سعد: إني قد وليت أمر هذا الجيش في حرب الحسين، وإنما قتله عندي وأهل بيته كأكلة أكل أو كشربة ماء، وإذا قتلته خرجت إلى ملك الري. فقال له كامل: أف لك يا عمر بن سعد، تريد أن تقتل

الحسين بن بنت رسول الله ﷺ؟ أف لك ولدينك يا عمر؛ أسفهت الحق وضللت الهدى؟ أما تعلم إلى حرب من تخرج ولمن تقاتل؟ إنا لله وإنا إليه راجعون! والله لو أُعطيتُ الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من أمة محمد ﷺ لما فعلت، فكيف تريد قتل الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله ﷺ وما الذي تقول غداً لرسول الله ﷺ إذا وردت عليه الحوض؟ وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين عليها السلام وابن سيد الوصيين عليه السلام، وهو سيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين، **وإنه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته، وإنه باب الجنة والنار؛ فاختر لنفسك ما أنت مختار، وإني أشهد بالله إن حاربته أو قتلته أو أعنت عليه أو على قتله لا تلبث في الدنيا بعد قتله إلا قليلاً.**

فقال له عمر بن سعد: فبالموت تخوفني وإني إذا فرغت من قتله أكون أميراً على سبعين ألف فارس وأتولي ملك الري؟ فقال له كامل: إني أحدثك بحديث صحيح أرجو لك فيه النجاة إن وفّقت لقبوله.

اعلم أني سافرت مع أبيك سعد إلى الشام، فانقطعت بي مطيتي عن أصحابي وتِهْت وعطشْت. فلاح لي دير راهب فلذت إليه ونزلت عن فرسي وأتيت إلى باب الدير لأشرب ماءاً. فأشرف عليَّ راهب من الدير وقال: ما تريد؟ فقلت: إني عطشان. فقال لي: أنت من أمة هذا النبي ﷺ الذين يقتل بعضهم بعضاً على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها؟ فقلت له: أنا من الأمة المرحومة، أمة محمد ﷺ.

فقال: إنكم أشر أمة فالويل لكم يوم القيامة، وقد غدوتم إلى عترته فقتلتموهم وشرَّدتموهم، **وإني أجد في كتبنا أنكم تقتلون ابن بنت نبيكم، وتُسْبون نسائه وتنهبون أمواله.** فقلت له: يا راهب! نحن نفعل ذلك؟ قال: نعم، إنكم إذا فعلتم ذلك عجَّت السموات والأرضون والبحار والجبال والبراري القفار والوحوش والأطيار باللعنة على قاتله، لا يلبث قاتله في الدنيا إلا قليلاً، ثم يظهر رجل يطلب بثأره فلا يدع أحداً شرك في دمه في الدنيا إلا قتله وعجّل بروحه إلى النار.

ثم قال الراهب: لأني لأرى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب، والله إني لو أدركت أيامه لوقيته بنفسي من حر السيوف. فقلت: يا راهب! إني أعيذ نفسي أن أكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله ﷺ. فقال: إن لم تكن أنت فرجل قريب منك، وإن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار وإن عذابه أشد من عذاب فرعون وهامان. ثم رد الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وأبى أن يسقني الماء.

قال كامل: فركبت فرسي ولحقت أصحابي. فقال أبوك سعد: ما أبطأك عنا يا كامل؟ فحدَّثته بما سمعت من الراهب. فقال لي: صدقت.

ثم إن سعداً أخبرني أنه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي، فأخبره أنه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله ﷺ. فخاف أبوك سعد من ذلك وخَشِيَ أن تكون أنت قاتله؛ فأبعدك عنه وأقصاك. فاحذر ـ يا عمر ـ أن تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب أهل النار.

قال: فبلغ الخبر ابن زياد فاستدعى بكامل فقطع لسانه. فعاش يوماً أو بعض يوم ومات رحمه الله تعالى.

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٤ ص ١٢٣، عن المنتخب.
٢. المنتخب للطريحي، على ما في الدمعة.

١٦

المتن:

قال أبو مخنف في مصرع علي بن الحسين ﷺ:

وحمل على القوم المارقين ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة وثمانين فارساً. فكمَّن له ملعون فضربه بعمود من حديد على أم راسه. فانجدل صريعاً إلى الأرض واستوى

جالساً وهو ينادي: يا أبتاه، عليك مني السلام، فهذا جدي رسول الله ﷺ وهذا أبي علي ﷺ وهذه جدتي فاطمة ﷺ وهم يقولون لك: العجل العجل، وهم مشتاقون إليك، وقضى نحبه.

المصادر:

مقتل الحسين ﷺ لأبي مخنف: ص ١٢٨.

١٧

المتن:

قال في عدة الخطيب: لما حضر الحسين ﷺ مصرع ولده علي الأكبر وجده وبه رمق ورآى جراحات بدنه لا تعد، انحني عليه يشمه ويقبّله ويقول: بُنيَّ علي، قتل الله قوماً قتلوك، ولكنه شاهد منه شيئاً عجيباً يلفت النظر؛ رآه الحسين ﷺ بين التبسم والبكاء، فسأله عن ذلك قائلاً: بُنيَّ! أراك بين حالتين، بين حزن وفرح، فما هو الباعث يا نور عيني؟! أخبرني يا ولدي.

قال: يا أبتاه، أما تبسمي فإني إذا نظرت إلى هذه الجهة أرى جدي رسول الله ﷺ بيده الكأس الذي وعدتني به، **وأما بكائي فإني إذا نظرت إلى هذه الجهة أرى جدتي الزهراء ﷺ جالسة إلى جنبي تنظر إلى جراحاتي ثم تنظر في وجهك فتلطم رأسها بيدها وهي تبكي.**

المصادر:

١. مجمع مصائب أهل البيت ﷺ للشيخ محمد الهنداوي: ص ١٩٩، عن عدة الخطيب.
٢. العدة للخطيب، على ما في المجمع.

١٨

المتن:

قال علي بن الحسين ﷺ: إني لجالس في تلك العشية وعندي عمتي زينب تمرِّضني، إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده جوين مولى أبي ذر الغفاري، يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يا دهر أف لك من خليل	كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحب وطالب قتيل	والدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل	وكل حيٍّ سالك سبيل

وأعادها مرتين أو ثلاثاً حتى فهمتها وعرفت ما أراد. فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت، وعلمت أن البلاء قد نزل. وأما عمتي فإنها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع؛ فلم تملك نفسها أن وثبت تجُرُّ ثوبها ـ وإنها لحاسرة ـ حتى انتهت إليه فقالت: واثكلاه، ليت الموت أعدمني الحياة؛ اليوم ماتت أمي فاطمة الزهراء ﷺ وأبي علي ﷺ وأخي الحسن ﷺ؛ يا خليفة الماضين وثمال الباقين.

فنظر إليها وقال: يا أختاه، لا يذهبن حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع وقال: لو ترك القطاة لنام. فقالت: يا ويلتاه، اتغتصب نفسك اغتصاباً؟ فذاك أقرحُ لقلبي وأشد على نفسي، ثم لطمت على وجهها وقال لها: يا أختاه، اتقي الله وتعزِّي بعزاء الله واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون وإن كل شيء هالك إلا وجهه الذي خلق الخلق بقدرته، إليه يعودون وهو فرد واحد، وإن أبي خير مني وأخي خير مني ولكل مسلم برسول الله أسوة.

فعزاها بهذا نحوه وقال لها: يا أختاه، إني أقسمت عليك فأبرِّي قسمي؛ لا تَشُقِّي عليَّ جيباً ولا تَخمشي عليَّ وجهاً ولا تَدعي عليَّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت. ثم جاء بها وأجلسها عندي.

المصادر:

١. أعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٢٣٩.
٢. الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ٢٨٥.
٣. الخصائص الحسينية للتستري: ص ١٢٥.
٤. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٤، بتفاوت فيه.
٥. أنساب الأشراف للبلاذري، م القرن الثالث هـ: ج ٣ ص ١٨٥.
٦. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: ج ٥ ص ٣٣٨، بتفاوت يسير.
٧. تاريخ الأمم والملوك للطبري، م ٣١٠ هـ: ج ٣ ص ٣٨٦.

١٩

المتن:

قال البيرجندي في وقايع اليوم العاشر من جمادي الأولى: رُوِيَ أن في هذا اليوم أعطت الزهراء عليها السلام قميص إبراهيم الخليل لزينب وقالت: **إذا طلبه منك أخوك الحسين عليه السلام فاعلمي أنه ضيفك ساعة، ثم يُقتَل بأشد الأحوال بيد أولاد الزنا.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٢/١١ ص ٩٠٦ ح ١٥٧، عن وقائع الشهور والأيام.
٢. وقايع الشهور والأيام للبيرجندي: في وقايع اليوم العاشر من جمادي الأولى.
٣. مسند فاطمة عليها السلام للتويسركاني: ص ٣٢٤ ح ٢٠٣.

٢٠

المتن:

قال المجلسي في قتال الحسين عليه السلام مع القوم:

... ثم وقف عليه السلام قبالة القوم وسيفه مصلت في يده، آيساً من الحياة عازماً على الموت وهو يقول:

أنا ابن علي الطهر من آل هاشم		كفاني بهذا مفخراً حين أفخر
وجدي رسول الله أكرم من مضى		ونحن سراج الله في الخلق نزهر
وفاطمة أمي من سلالة أحمد		وعمي يُدعَى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله أُنزل صادقاً		وفينا الهدى والوحي بالخير يُذكَر
ونحن أمان الله للناس كلهم		نسِرُّ بهذا في الأنام ونجهر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا		بكأس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس أكرم شيعة		ومبغضنا يوم القيامة يخسر

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٤٨.

٢١

المتن:

نقل صاحب كتاب الفتوح: وإن الحسين ﷺ لما أحاط به جموع ابن زياد وقتلوا من قتلوا من أصحابه ومنعوهم الماء، كان له ولد صغير فجائه سهم منهم فقتله. فزمَّله الحسين ﷺ وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه وقال:

غدر القوم وقدماً رغبوا		عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدماً علياً وابنه		حسن الخير كريم الطرفين
حسداً منهم وقالوا أجمعوا		نقبل الآن جميعاً بالحسين
يا لقوم لأناس رذل		جمعوا الجمع لأصل الحرمين
لم يخافوا الله في سفك دمي		لعبيدالله نسل الفاجرين
وابن سعد قد رماني عنوة		بجنود كوكوف الهاطلين
من له جد كجدي في الورى		أو كشيخي فأنا بن القمرين
فاطم الزهراء أمي وأبي		قاصم الكفر ببدر وحنين

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٦، عن مطالب السؤول.
٢. مطالب السؤول لكمال الدين، عن كتاب الفتوح، على ما في كشف الغمة.
٣. كتاب الفتوح، على ما في كشف الغمة، نقلاً عن مطالب السؤول.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٩٢ ح ٣٢، عن المناقب.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩١.
٦. مقتل الحسين عليه السلام ص ١٣٤.

٢٢

المتن:

قال رضي‌الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في واقعة عاشوراء وتلقي أصحاب الهدى لأهل الضلال في عرصة كربلاء:

... فدعاهم القوم إلى ترك القتال والعدول عن الضلال وحذّروهم من عذاب الدنيا والآخرة وذكروهم ما لله جل جلاله عليهم بمحمد رسوله صلوات الله عليه من الحقوق الباهرة. فبدأوا بقتل القوم الذين غضبوا لله واتفقوا على هدم أركان الملة، فلم يبق ملك ولا رسول ولا عبد له عندالله مقام وقبول إلا وغضبوا مع الله جل جلاله لتلك الحال، واستعظموا ما بلغ إليه الأمر من الأهوال، ووقفوا على طريق الشهادة والقبول، يتلقون روح نائب الله جل جلاله وابن الرسول، وحضرت روح محمد صلى الله عليه وآله وروح علي وفاطمة البتول عليهما السلام وروح ابنها الحسن عليه السلام المسموم المقتول، يشاهد ما يجري على مهجة فؤادهم وقطعة أكبادهم، يندبون بلسان حالهم ويستغيثون لقتالهم ....

المصادر:

إقبال الأعمال للسيد بن طاووس: ص ٥٦٤.

٢٣

المتن:

قال المفيد: قال الحسين ﷺ مخاطباً أهل الكوفة:

... اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني، فإنه لا يحلُّ لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي، فإني ابن بنت نبيكم ﷺ وجدتي خديجة زوجة نبيكم، ولعله قد بلغكم قول نبيكم: الحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة ....

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٦.

٢٤

المتن:

قال السيد الجزائري: روينا مسنداً إلى الصادق ﷺ في حديث طويل وصَف فيه مقتل الحسين ﷺ، قال:

ثم وثب الحسين ﷺ بعد مقتل أكثر أصحابه متوكئاً على سيفه. فنادى بأعلى صوته فقال:

أنشدكم الله هل تعرفوني؟ قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله وسبطه. قال: أنشدكم الله هل تعرفون أن علي بن أبي طالب أبي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد ﷺ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاماً؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عمي وعم أبي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن الطيار في الجنة عمي؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله ﷺ وأنا مُتقلّده؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله ﷺ وأنا متعمِّم بها؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن علياً عليه السلام كان أولهم إسلاماً وأعلمهم علماً واعظمهم حلماً وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فبم تستحلون دمي وأبي الذائد على الحوض غداً، يذود عنه رجالاً كما يُذاد البعير الصادر عن الماء، ولواء الحمد في يد جدي يوم القيامة؟ قالوا: **لقد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشاً.**

فأخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته ـ وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ـ ثم قال: اشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار دون الله واشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله **واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم.**

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٣ ص ٢٤٣.

٢٥

المتن:

قال البلاذري في مقتل الحسين عليه السلام: ثم إن شمر بن ذي الجوشن أقبل في عشرة أو نحوهم من رجال أهل الكوفة قِبَل منزل الحسين عليه السلام الذي فيه ثقله وعياله. فمشى الحسين عليه السلام نحوهم، فحالوا بينه وبين رحله. فقال لهم: **ويحكم إن لم يكن لكم دين فكونوا في أمر دنياكم احراراً**؛ امنعوا أهلي من طغامكم وسفهائكم. فقال له شمر: ذاك لك يابن فاطمة، وأقدم عليه بالرجالة ....

المصادر:

أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٣ ص ٢٠٢.

٢٦

المتن:

ذكر أبو مخنف موقف الحسين عليه السلام وكلامه في مقتله: قال عليه السلام في موقف كربلاء:
أما أنا ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله، فوالله ما بين المشرق والمغرب لكم ا بن بنت نبي غيري.

ومن كلامه عليه السلام للشمر: يا ويلك! ومن أنا؟ فقال: الحسين وأبوك علي بن أبي طالب وأمك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى. فقال له الحسين عليه السلام: يا ويلك! إذا عرفت بأن هذا حسبي ونسبي فلِمَ تقتلني؟ فقال له[1]: أطلب بقتلك الجائزة من يزيد. فقال له الحسين عليه السلام: أيما أحب إليك، شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أم جايزة يزيد؟ فقال: دانق من جايزة يزيد أحب إلي منك ومن شفاعة جدك وأبيك ....

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٩٨ ح ٩٣، ٩٤.
٢. مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: ص ١٤٤.
٣. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٢٤١، بزيادة فيه.
٤. ينابيع المودة: ص ٣٤٩.

٢٧

المتن:

قال ابن نماء الحلي في خروج الحسين عليه السلام للقتال وبروز الشمر له:
فقال له شمر: ما تقول يابن فاطمة؟ قال عليه السلام: أقول: إني أقاتلكم وتقاتلوني والنساء

---

١. الزياده من مقتل أبي مخنف.

ليس عليهن جناح. قال: لك ذلك. ثم قصدوه بالحرب وجعلوه شلواً من كثرة الطعن والضرب وهو يستسقي شربة من ماء فلا يجد، وقد أصابته اثنتان وسبعون جراحة.

فوقف وقد ضعف عن القتال، أتاه حجر على جبهته هشمها، ثم أتاه سهم له ثلاث شعب مسموم فوقع على قلبه. فقال: بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ. ثم رفع رأسه إلى السماء، قال: إلهي، تعلم أنهم يقتلون ابن بنت نبيهم.

ثم ضعف من كثرة انبعاث الدم بعد إخراج السهم من وراء ظهره وهو ملقى في الأرض ....

المصادر:

١. مثير الأحزان لابن نما الحلي، م ٦٤٥ هـ ص ٧٣.

٢. الحسين ﵇ قتيل العبرة لعبدالزهراء: ص ٧٩، شطراً من الحديث.

٣. الحسين ﵇ قتيل العبره لعبدالزهراء: ص ٨٠، شطراً منه.

٢٨

المتن:

وروي في المناقب بأسناده، عن عبدالله بن ميمون، عن محمد بن عمرو بن الحسن، قال: كنا مع الحسين ﵇ بنهر كربلاء ونظر إلى شمر بن ذي الجوشن ـ وكان أبرص ـ فقال ﵇: الله أكبر الله اكبر! صدق الله ورسوله؛ قال رسول الله ﷺ: كأني أنظر إلى كلب أبقع يلِغ في دم أهل بيتي.

ثم قال: فغضب عمر بن سعد، ثم قال لرجل عن يمينه: انزل ويحك إلى الحسين فأرحه. فنزل إليه خولي بن يزيد الأصبحي فاجتز رأسه. وقيل: بل جاء إليه شمر وسنان بن أنس والحسين ﵇ بآخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء، فرفسه شمر برجله وقال: يا ابن أبي تراب، ألست تزعم أن أباك على حوض النبي يسقي من أحبه؟ فاصبر حتى تأخذ الماء من يده. ثم قال لسنان: اجتزَّ رأسه قفاءاً. فقال سنان: والله لا أفعل فيكون جده خصمي.

فغضب شمر وجلس على صدر الحسين ﷺ وقبض على لحيته وهمَّ بقتله. فضحك الحسين ﷺ فقال له: أتقتلني، لا تعلم من أنا؟ فقال: أعرفك حق المعرفة، أمك فاطمة الزهراء وأبوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الأعلى؛ أقتلك ولا أبالي. فضربه بسيفه اثنتاعشرة ضربة، ثم جزَّ رأسه؛ صلوات الله وسلامه عليه ولعن الله قاتله ومقاتله السائرين إليه بجموعهم.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٥٦.

٢٩

المتن:

قال السيد ابن طاووس في قضايا بعد قتل الحسين ﷺ:

... قال: وجائت جارية من ناحية خيَم الحسين ﷺ، فقال لها رجل: يا أمة الله! إن سيدك قُتِل. قالت الجارية: فأسرعتُ إلى سيدتي وأنا أصيح. فقمن في وجهي وصحن.

قال: وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول ﷺ، حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن أظهرها؛ خرجن بنات الرسول وحرمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والأحباء.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٥٨.

٣٠

المتن:

قال العلامة المجلسي: رأيت في بعض الكتب المعتبرة روى مرسلاً عن مسلم الجصاص، قال:

دعاني ابن زياد لإصلاح دارالإمارة بالكوفة. فبينما أنا أجصّص الأبواب وإذا أنا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة. فاقبلت على خادم كان معنا فقلت: ما لي أرى الكوفة تضجُّ؟ قال: الساعة أتوا برأس الخارجي خرج على يزيد. فقلت: من هذا الخارجي؟ فقال: الحسين بن علي.

قال: فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني أن يذهب وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر وأتيت إلى الكناس.

فبينما أنا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس، إذ أقبلت نحو أربعين شقة تحمل على أربعين جملاً، فيها الحرم والنساء وأولاد فاطمة عليها السلام، وإذاً بعلي بن الحسين عليه السلام على بعير بغير وطاء وأوداجه تشخب دماً، مع ذلك يقول:

يا أمة السوء لا سقياً لربعكم — يا أمة لم تراع جدنا فينا
لو أننا ورسول الله يجمعنا — يوم القيامة ماكنتم تقولونا
تسيرونا على الأقتاب عارية — كأننا لم نشيد فيكم دينا
بني أمية ما هذا الوقوف على — تلك المصائب لا تلبون داعينا
تصفقون علينا كفكم فرحاً — وأنتم في فجاج الأرض تسبونا
أليس جدي رسول الله ويلكم — أهدى البرية من سبل المضلينا
يا وقعة الطف قد أورثتني حزناً — والله يهتك أستار المسيئينا

قال: وصار أهل الكوفه يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز. فصاحت بهم أم كلثوم وقالت: يا أهل الكوفة! إن الصدقة علينا حرام، وصارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض. قال: كل ذلك والناس يبكون على ما أصابهم.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١١٤، عن بعض الكتب المعتبرة.

٣١

المتن:

قال سبط ابن الجوزي في ذكر رأس الحسين ﷺ:

واختلفوا في الرأس على أقوال، أشهرها أنه ردَّه إلى المدينة مع السبايا، ثـم رُدَّ إلى الجسد بكربلاء فدُفن معه، قاله هشام وغيره.

والثاني أنه دفن بالمدينة عند أمّه فاطمة ﷺ قاله ابن سعد، قال: لما وصل إلى المدينة كان سعيد بن العاص والياً عليها، فوضعه بين يديه وأخذ بارنبة أنفه. ثم أمر به فكُـفِن ودُفِن عند أمه فاطمة.

المصادر:

تذكرة الخواص: ص ٢٦٥.

٣٢

المتن:

المواقف التي جاء إسم سيدتنا فاطمة ﷺ في كلام ولده الحسين ﷺ وفي كلام أصحابه وأعدائه من كتاب ناسخ التواريخ:

١. في ج ٢ من مجلد سيدالشهداء ﷺ: ص ١٣٤، في كتاب الوليد إلى ابن زياد:

أما بعد، فإن الحسين قد توجه إلى العراق وهو ابن فاطمة وفاطمة بنت رسـول الله، ألا فاحذر يابن زياد ....

٢. وفي ص ٢١٠، في جواب العباس لشمر بن ذي الجوشن:

تبَّت يداك ولُعِن ما جئت به من أمانك يا عدو الله. أتأمرنا أن نترك أخانا وسيدنا الحسين بن فاطمة ﷺ وندخل في طاعة اللعناء وأولاد اللخناء؟ أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له؟!

٣. وفي ص ٢٣٦، جاء الحسين ﷺ ووقف تجاه القوم ونادى بأعلى صوته: أنشدكم الله هل تعرفوني؟ قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله وسبطه. قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد ﷺ؟ قالوا: نعم ....

٤. وفي ص ٢٤٦، في ملاقات الشمر مع الحسين ﷺ ومقالاته، فقال ﷺ أقول: اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني، فإنه لا يحلُّ لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي، فإني ابن بنت نبيكم ﷺ وجدتي خديجة زوجة نبيكم ....

٥. وفي ص ٢٦٣، كلام الحر إذا وقف في مقابل القوم أنشد هذه الأشعار:

أكـون أمـيراً غـادراً وابـن غـادر — إذا كنت قاتلت الحسين بـن فـاطمة
تواسوا على نـصر ابـن بـنت نـبيهم — بأسـيافهم آسـا دخـيل قشـاعمة

٦. وفي ص ٢٩١، كلام أبي ثمامة الصيداوي لما برز للقتال قرأ هذا:

عـــزاء لآل المـــصطفى وبـــناته — على حبس خير الناس سبط مـحمد
عـــزاء لزهـراء النـبي وزوجـها — خـزانـة عـلم الله مـن بـعد أحـمد

٧. وإيضاً في ص ٢٩١، كلام حجاج بن مسروق إذا حضر عند الحسين ﷺ:

أقـدم حسـين هـادياً مـهدياً — اليـوم تـلقى جـدك النـبيا
ثـم أبـاك ذا النـدى عـلياً — ذاك الذي نـعرفه وصـياً
والحسـن الخير الرضـي الوليـا — وأسـد الله الشـهيد الحـيا
وذا الجـناحين الفـتى الكـميا — وفـاطم والطـاهر الصـفيا

٨. وفي ص ٣٠١، كلام المرأة التي قُتِل ابنها لما وقفت تجاه القوم:

أنـا عـجوز سيدي ضـعيفة — خـالية بـالية نـحيفة
أضـربكم لضـربة عـنيفة — دون بـنى فـاطمة الشريفة

٩. وفي ص ٣٤٧، كلام الحسين ﷺ بعد استشهاد أخيه العباس:

تــعدَّيتم يــا شــر قــوم ببغيكم ... وخـــالفتم ديــن النـبي مــحمد
أما كان خير الرسـل أوصـاكـم بـنا ... أما نحن من نـجل النبي المسـدد
أمــا كـانت الزهـراء أمي دونكـم ... أمـا كـان مـن خـير البـرية أحـمد

١٠. وفي ص ٣٦٥، كلام الحسين ﷺ قبل مقاتلته مع القوم:

أنـا ابـن عـلي الطـهر مـن آل هـاشم ... كــفاني بــهذا مــفخر حـين أفـخر
وجدي رسـول الله اكـرم مـن مشـى ... ونحن سراج الله فـي الأرض يـزهر
وفــاطمة أمــي مــن سـلالة أحـمد ... وعـمي يُـدعَى ذا الجـناحين جـعفر

١١. وفي ص ٣٦٨، كلامه في تجاه القوم:

كـــفر القــوم وقِــدماً رغـبوا ... عـــن ثــواب الله رب الثــقلين
مـن له جـد كـجدي فـي الورى ... أو كشـيخي فأنــا بـن العـلَمَين
فـــاطم الزهــراء أمــي وأبــي ... قـــاصم الكــفر بــبدر وحــنين

١٢. وفي ص ٣٧٠، كلامه ﷺ في أرجوزته:

فــاطمة الزهـراء أمـي وأبـي ... وارث الرسل ومولى الثقلين

١٣. وفي ص ٣٨٦، كلام الحسين ﷺ في مصرعه إذا عجز عن القتال؛ فبكى ونادى: وا جداه وا محمداه وا أبا القاسماه، وا أبتاه وا علياه، وا حسناه، وا جعفراه، وا حمزتاه، وا عقيلاه، وا عباساه، وا غربتاه، وا عطشاه، وا غوثاه، وا قلة ناصراه؛ أأُقتَل مظلوماً وجدي محمد المصطفى ﷺ وأُذبَح عطشاناً وأبي علي المرتضى ﷺ وأُترَك مهتوكاً وأمي فاطمة الزهراء ﷺ؟!

المصادر:

ناسخ التواريخ: ج ٢ من مجلد سيد الشهداء ﷺ، في الصفحات المذكورة.

٣٣

المتن:

قال حميد بن مسلم: ...فلما نظرت النسوة إلى القتلى صِحن وضربن وجوههن. قال: فوالله لا أنسي زينب بنت علي وهي تندب الحسين عليه السلام وتنادي بصوت حزين وقلب كئيت: **وا محمداه، صلى عليك مليك السماء، هذا حسين مرمَّل بالدماء، مقطَّع الأعضاء....**

وفي بعض الروايات: **يا محمداه، بناتك سبايا وذريتك مقتولة تسفي عليهم ريح الصبا، وهذا حسين مجزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامة والرداء؛ بأبي من عسكره في يوم الإثنين نهبا، بأبي من فسطاطه مقطع العرى، بأبي من لا هو غائب فيُرتَجى ولا جريح فيداوى، بأبي مَن نفسي له الفداء، بأبي المهموم حتى قضى، بأبي العطشان حتى مضى، بأبي من شيبته تقطر بالدماء، بأبي من جده رسول إله السماء، بأبي من هو سبط نبي الهدى،** بأبي محمد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي علي المرتضى، بأبي فاطمة الزهراء سيدة النسا، بأبي من ردت عليه الشمس حتى صلى.

قال: فأبكت والله كل عدو وصديق ....

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٥٨.

٣٤

المتن:

قال الشبراوي في ذكر مجلس عبيدالله بن زياد:

وقال زيد بن أرقم لابن زياد: ارفع قضيبك فوالله لطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبِّل ما بين هاتين الشفتين، وبكى زيد. فأغلظ عليه ابن زياد وهدَّده بالقتل وقال له: لولا أنك شيخ قد خرِفت لضربت عنقك. فنهض زيد بن ارقم من مجلس ابن زياد وهو يقول: أيها الناس! انتم العبيد بعد اليوم؛ قتلتم ابن فاطمة وولَّيتم ابن مرجانه، والله ليقتلن.

المصادر:

الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي، ص ٥٤.

٣٥

المتن:

قال عبدالملك بن هشام: لما أنفذ ابن زياد رأس الحسين ﷺ إلى يزيد بن معاوية مع الأسارى موثَّقين في الحبال، منهم نساء وصبيان وصبيات من بنات رسول الله ﷺ على أقتاب الجمال، موثَّقين مكشَّفات الوجوه والرؤوس، وكلما نزلوا منزلاً أخرجوا الرأس من صندوق أعدُّوه له فوضعوه على رمح وحرسوه طول الليل إلى وقت الرحيل، ثم يعيدوه إلى الصندوق ويرحلوا.

فنزلوا بعض المنازل، وفي ذلك المنزل دير فيه راهب. فأخرجوا الرأس على عادتهم ووضعوه على الرمح وحرسه الحرس على عادته وأسند الرمح إلى الدير. فلما كان في نصف الليل رأى الراهب نوراً من مكان الرأس إلى عنان السماء. فأشرف على القوم وقال: من أنتم؟ قالوا: نحن أصحاب ابن زياد. قال: وهذا رأس من؟ قالوا: رأس الحسين بن علي بن أبي طالب ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ. قال: نبيكم؟! قالوا: نعم.

قال: بئس القوم أنتم، لو كان للمسيح ولد لأسكناه أحداقنا. ثم قال: هل لكم في شيء؟ قالوا: وما هو؟ قال: عندي عشرة آلاف دينار، تأخذونها وتعطوني الرأس يكون عندي تمام الليلة، وإذا رحلتم تأخذونه. قالوا: وما يضرنا، فناولوه الرأس وناولهم الدنانير.

فأخذه الراهب فغسَّله وطيَّبه وتركه على فخذه وقصد يبكي الليل كله. فلما أسفر الصبح، قال: يا رأس، لا أملك إلا نفسي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك محمداً رسول الله وأشهد الله أنني مولاك وعبدك.

ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت ﷺ.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٢٦٣.
٢. كتاب السيرة لعبدالملك بن هاشم، على ما في التذكرة.
٣. مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: ص ١٩٠، بزيادة وتغيير فيه.

الأسانيد:

في كتاب السيرة: أخبرنا القاضي الأسعد أبو البركات عبدالقوي ابن أبي المعالي ابن الحبار السعدي في جمادى الأولى سنة تسع وستمائة بالديار المصرية، قرائة عليه ونحن نسمع؛ قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي، أنبأنا أبو محمد عبدالرحمان بن عمر بن سعيد النحاس النحيبي، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن رنجويه البغدادي، أنبأنا أبو سعيد عبدالرحيم بن عبدالله البرقي، أنبأنا أبو محمد عبدالملك بن هشام النحوي البصري، قال.

٣٦

المتن:

في الدمعة الساكبة: في بعض الكتب القديمة قد روى مرسلاً عن بعض الثقاة، عن أبي سعيد الشامي، قال:

كنت يوماً مع الكفرة اللئام الذين حملوا الرؤوس والسبايا إلى دمشق. فلما وصلوا إلى دير النصارى وقع بينهم أن نصر الخزاعي قد جمع عسكراً ويريد أن يهجم عليهم نصف الليل ويقتل الأبطال ويجندل الشجعان ويأخذ الرؤوس والسبايا. فقال رؤساء العسكر من عظم اضطرابهم: نلجأ الليلة إلى الدير ونجعله كهفاً لنا، لأن الدير كان محكماً لا يقدر أن يتسلط عليه العدو.

فوقف الشمر وأصحابه على باب الدير وصاح بأعلى صوته: يا أهل الدير. فجائه القسيس الكبير، فلما رأى العسكر قال لهم: من أنتم وما تريدون؟ فقال الشمر: نحن من عسكر عبيدالله بن زياد، نحن سائرون إلى الشام. فقال القسيس: لأي غرض؟ قال: كان

شخص في العراق قد تباغي وخرج على يزيد بن معاوية وجمع العساكر، فبعث عسكراً عظيماً فقتلوهم وهذه رؤوسهم وهذه النسوة سبيهم.

قال: **فلما نظر القسيس إلى رأس الحسين ﷺ وإذاً بالنور ساطع منه إلى عنان السماء، فوقع في قلبه هيبة منه.** فقال القسيس: ديرنا ما يسعكم بل ادخُلوا الرؤوس والسبايا إلى الدير وحيطوا بالدير من خارج، فإذا دهمكم عدو قاتلوه ولا تكونوا مضطربين على الرؤوس والسبايا. فاستحسنوا كلام القسيس وقالوا: هذا هو الرأي. فحطُّوا رأس الحسين ﷺ في صندوق وقفلوه وأدخلوه إلى الدير والنساء وزين العابدين ﷺ وجعلوهم في مكان يليق بهم.

قال: ثم إن صاحب الدير أراد أن يرى الرأس الشريف وجعل ينظر حول البيت الذي فيه الصندوق ـ وكان له رازونة ـ فحط رأسه فيها، فرأى البيت يشرق نوراً ورأى أن سقف البيت قد انشق ونزل من السماء تخت عظيم، وإذاً بامرأة أحسن من الحور جالسة على التخت وإذاً بشخص يصيح: أطرِقوا ولا تنظروا، وإذاً قد خرج من ذلك البيت نساء وإذاً هنَّ حواء وصفية وأم إسماعيل وراحيل وأم يوسف وأم موسى وآسية ومريم ونساء النبي ﷺ.

قال: فأخرجن الرأس من الصندوق وكل من تلك النساء واحدة بعد واحدة يقبِّلن الرأس الشريف. فلما وقعت النوبة لمولاتي فاطمة الزهراء ﷺ غُشِي عليها وغشي صاحب الدير، وعاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام، وإذاً بقائلة تقول:

السلام عليك يا قتيل الأم، السلام عليك يا مظلوم الأم، السلام عليك يا شهيد الأم، لا يتداخلك همٌّ ولا غم، وإن الله تعالى سيفرج عني وعنك؛ يا بنيَّ! من ذا الذي فرَّق بين رأسك وجسدك؟ يا بني! من ذا الذي قتلك وظلمك؟ يا بني! من ذا الذي سبى حريمك؟ يا بني! من الذي أيتم أطفالك. ثم إنها بكت بكاءاً شديداً.

فلما سمع الديراني ذلك اندهش ووقع مغشياً عليه. فلما أفاق نزل إلى البيت وكسر الصندوق واستخرج الرأس وغسَّله وحنَّطه بالكافور والمسك والزعفران ووضعه في

قِبْلته وهو يبكي ويقول: يا رأس من رؤوس بني آدم ويا كريم ويا عظيم جميع من في العالم! أظنك من الذين مدحهم الله في التوراة والإنجيل وأنت الذي أعطاك فضل التأويل، لأن خواتين سادات بني آدم في الدنيا والآخرة يبكون عليك ويندبونك؛ أنا أريد أعرفك بإسمك ونعتك.

فنطق الرأس لقدرة الله تعالى وقال: أنا المظلوم، أنا المهموم، أنا المغموم، أنا الذي بسيف العدوان و الظلم قُتلت، أنا الذي بحرب أهل البغي ظُلمت، أنا الذي على غير جرم نُهبت، أنا الذي من الماء مُنعت، أنا الذي عن الأهل والأوطان بُعدت.

فقال صاحب الدير: بالله عليك أيها الرأس زدني. فقال: إن كنت تسأل عن حسبي ونسبي أنا ابن فاطمة الزهراء عليها السلام، أنا ابن خديجة الكبرى، أنا ابن العروة الوثقى، أنا شهيد كربلاء، أنا قتيل كربلاء، أنا مظلوم كربلاء، أنا عطشان كربلاء، أنا ظمآن كربلاء، أنا غريب كربلاء، أنا وحيد كربلاء، أنا سليب كربلاء، أنا الذي خذلوني الكفرة بأرض كربلاء.

قال: فلما سمع صاحب الدير من رأس الحسين عليه السلام ذلك جمع تلاميذه وحكى لهم الحكاية، وكانوا سبعين رجلاً. فضجُّوا بالبكاء والعويل ورموا العمائم عن رؤوسهم؛ شقُّوا أزياقهم وجاؤوا إلى سيدنا زين العابدين عليه السلام وقد قطعوا الزنَّار وكسروا الناقوس واجتنبوا فعل اليهود والنصارى وأسلموا على يديه، وقالوا: يابن رسول الله، مُرنا أن نخرج إلى هؤلاء الكفار ونقاتلهم ونجلي صدأ قلوبنا بهم ونأخذ بثأر سيدنا ومولانا الحسين عليه السلام.

فقال لهم الإمام: لا تفعلوا ذلك، فإنهم عن قريب ينتقم الله تعالى منهم ويأخذهم أخذ عزيز مقتدر.

فللّه درُّ القائل حيث قال:

فيا نكبة هدت قُوى دين أحمد ... وعظم مصاب في القلوب له سعر
أيرتفع الرأس الكريم على القنا ... ويُهدَى إلى رجس قد اغتاله الكفر
ويمنع شرب الماء عمداً وكفُّه ... به من عطايا جود أنعامه بحر

ويــقتل ظــمآناً كـئيباً وجـده نــبي له الإقـبال والعــز والنــصر
عليك سـلام الله مـا اعـتكر الدجـى وما اتضحت شمس وما أشرق البدر

وفي المنتخب قال: ثم ساروا إلى أن قربوا من دمشق، وإذاً بهاتف يقول:

رأس ابــن بـنت مـحمد ووصـيه يــا للــرجـال عـلى قـناة يـرفع
والمســلمون بـمنظر وبـمسمع لا جــازع فــيهم ولا مـتوجع
كـحلت بـمنظرها الجفون عـماتها وأصــم رزئك كـل إذن تسـمع
مــا روضـــة إلا تــمنَّت أنـها لك تـربة ولحـظَ جنبك مـضجع
مـــنعوا زلال المـــاء آل مـحمد وغـدت ذيـاب البـر فـيه تكـرع
عـين عـلاها الكـحل فـيه تـفرقعت ويــد تــصافح فـي البـرية تـقطع

قال السيد: فلما قربوا من دمشق دنت أم كلثوم من شمر ـ وكان في جملتهم ـ فقالت له: لي إليك حاجة. فقال الملعون: ما حاجتك؟ قالت: إذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة، وتقدم إليهم أن يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينجونا عنها فقد خُزينا من كثرة النظر إلينا ونحن في هذه الحال.

فأمر في جواب سؤالها أن تجعل الرؤوس على الرماح في أوساط المحامل بغياً منه وكفراً، وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى أتى بهم إلى دمشق.

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ٧٠.
٢. بعض الكتب القديمة، على ما في الدمعة.

٣٧

المتن:

قال أبو مخنف: قال سهل: فخرجت جارية من قصر يزيد، فرأته ينكث ثنايا الإمام. فقالت: قطع الله يديك ورجليك، أتَنكث ثنايا طال ما قبَّل رسول الله. فقال

لها: قطع الله رأسك، ما هذا الكلام؟ فقالت له: اعلم يا يزيد أني كنت بين النوم واليقظة إذاً نظرت إلى باب من السماء وقد فتح وإذاً أنا بسُلَّم من نور قد نزل من السماء إلى الأرض وإذاً بغلامين أمردين عليهما ثياب خضر وهما ينزلان على ذلك السُلَّم، وقد بسط لهما في ذلك الحال بساط من زبرجد الجنة وقد أخذ نور ذلك البساط من المشرق إلى المغرب، وإذاً برجل رفيع القامة مدوَّر الهامة قد أقبل يسعى حتى جلس في وسط ذلك البساط ونادى:

يا أبي آدم اهبط، فهبط. ثم نادى: يا أبي إبراهيم اهبط، فهبط. ثم نادى يا أبي إسماعيل اهبط، فهبط. ثم نادى: يا أخي موسى اهبط، فهبط. ثم نادى: يا أخي عيسى اهبط، فهبط. ثم رأيت إمرأة واقفة وقد نشرت شعرها وهي تنادي: يا أمي حواء اهبطي، يا أمي خديجة اهبطي، يا أمي هاجر اهبطي، ويا أختي سارة اهبطي، ويا أختي مريم اهبطي، وإذاً هاتف من الجن يقول: هذه فاطمة الزهراء عليها السلام ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله زوجة علي المرتضى عليه السلام أم سيد الشهداء عليه السلام المقتول بكربلاء.

ثم إنها نادت: يا أبتاه! ألا ترى إلى ما فعلت أمتك بولدك الحسين عليه السلام؟ فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاءاً شديداً وأقبل وقال: يا آدم! ألا ترى إلى ما فعلت أمتك بولدي الحسين عليه السلام من بعدي؟ لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة. فبكى آدم بكاءاً شديداً، وبكى كل من كان حاضراً حتى بكت الملائكة لبكائهم.

ثم رأيت رجالاً كثيرة حول الرأس وقائلاً يقول: خذوا صاحب الدار واحرقوه بالنار. فخرجت أنت ـ يا يزيد ـ من الدار وأنت تقول: النار النار! أين المفر من النار؟

فأمر بضرب عنقها، فقالت: ألا لعنة الله على الظالمين.

وفي بعض نسخ كتاب أبي مخنف: فأقبل عليها وقال: يا ويلك! ما هذا الكلام؟ أردت أن تخجليني بين أهل مملكتي؟ فأمر بضرب عنقها. ثم أقبل يزيد على علي بن الحسين عليه السلام وقال: يا غلام، أنت الذي أراد أبوك خلافتي ومُلكي؟ والحمد لله الذي سفك دمه.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا يزيد، من كان أحق بالخلافة من أبي وهو ابن بنت نبيكم؟ ولكن جرت الأشياء بتقدير الله عزوجل؛ أما سمعت قول الله تعالى: «**ما أصاب من مصيبة في الأرض ...**» إلى قوله تعالى: «**والله لا يحب كل مختال فخور**».[1]

فكان يزيد يلبس النعل من الذهب الصرار والثياب الفاخرة ويختال في مشيه، فلذلك قرأ زين العابدين عليه السلام هذه. فغضب يزيد وقال: خذوه واضربوا عنقه. فبكى علي بن الحسين عليه السلام ونظر إلى السماء وأنشأ يقول:

أُناديك يا جداه يا خير مرسل ... حبيبك مقتول ونسلك ضائع
أُقاد ذليلاً في دمشق مكبلاً ... وما لي من بين الخلائق شافع
لقد حكموا فينا اللئام وشتّتوا ... لنا شملنا من بعد ما كان جامع

قال: فتعلّقن به عليه السلام عماته؛ فقالت أم كلثوم: ويلك يا يزيد! ما كفاك ما فعلت بنا؟ وقد أرويت الأرض من دم أهل البيت عليهم السلام وقد بقي هذا الطفل. أتريد أن تقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فأبكت كل من كان حاضراً. فقال له بعض جلسائه: سألتك بالله ـ يا يزيد ـ إلا ما عفوت عنه، فإنه صغير السن ولا يجب عليه القتل. فأمر اللعين بتخليته.

ثم علي بن الحسين عليه السلام أقبل على يزيد وقال له: سألتك بالله يا يزيد إذا كان لابد من قتلي فابعث مع هؤلاء النسوة من يوصلهن إلى حرم جدهن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فضجَّت الناس بالبكاء والنحيب، فخشي يزيد الفتنة فقال: يا غلام، طب نفساً وقرّ عيناً، والله لا يوصلهن سواك.

ثم إن يزيد أمر رجلاً من أصحابه ذرب اللسان، قوي الجنان، وقال له: اصعد المنبر وسب علياً والحسن والحسين ولا تدع شيئاً من المساوي إلا تذكره فيهم؛ ففعل ذلك. فأقبلت عليه سكينة وقالت: ويلك يا يزيد! وأي مساوي لأبي وجدي؟ فقال لها: اسكتي يا ابنة الخارجي. قالت: يا يزيد! ما أقل حيائك وأصلب وجهك، أيّما أحق بالملك،

---

١. سورة الحديد: الآيتان ٢٢، ٢٣.

أنت أم أبي وأبوه علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه فاطمة الزهراء عليها السلام وجده رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال لها: أنا أحق من أبيك بالخلافة، فإنه ميراث لي من أبي.

وقال المفيد: ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: **«ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرءها إن ذلك على الله يسير».**[1] فقال له يزيد عليه اللعنة: **«قل ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».**[2]

وفي البحار عن صاحب المناقب بعد ذلك: فقال علي بن الحسين عليه السلام: يابن معاوية وهند وصخر! لم تزل النبوة والإمرة لآبائي وأجدادي من قبل أن تولد، ولقدكان جدي علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم بدر وأحد والأحزاب في يده راية رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوك وجدك في أيديهما رايات الكفار. ثم جعل علي بن الحسين عليه السلام يقول:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي عند مُفتَقدي ... منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: ويلك يا يزيد! إنك لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت مع أبي وأهل بيتي وأخي وعمومتي إذاً لهربت في الجبال وافترشت الرماد؛ دعوت بالويل والثبور أن يكون رأس أبي الحسين بن فاطمة وعلي عليهما السلام منصوباً على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم. فأبشر بالخزي والندامة غداً إذا اجتمع ليوم القيامة.

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١١٤، عن مقتل الحسين عليه السلام.
٢. مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: على ما في الدمعة.

---

١. سورة الحديد: الآية ٢٢.
٢. سورة الشورى: الآية ٣٠.

٣٨

المتن:

قال السيد في قصة رأس الحسين عليه السلام في مجلس يزيد:

... وأما زينب عليها السلام فإنها لما رأته أهوت إلى جيبها فشقَّته، ثم نادت بصوت حزين يَقرع القلوب: يا حسيناه، يا حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله، يابن مكة ومنى، يابن فاطمة الزهراء سيدة النساء عليها السلام، يا ابن بنت المصطفى صلى الله عليه وآله. قال: فأبكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت.

ثم جعلت إمرأة من بني هاشم ـ كانت في دار يزيد ـ تندب على الحسين عليه السلام وتنادي: يا حبيباه، يا سيد أهل بيتاه، يابن محمداه، يا ربيع الأرامل واليتامى، يا قتيل أولاد الأدعياء.

قال: فأبكت كل من سمعها. ثم دعا لعنه الله بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السلام. فأقبل عليه أبو بردة الأسلمي وقال: ويحك يا يزيد! أتنكت ثغر الحسين بن فاطمة عليها السلام؟ أُشهد لقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله يرشِّف ثناياه وثنايا أخيه الحسن عليه السلام ويقول: «**أنتما سيدا شباب أهل الجنة، فقتل الله قاتلكما ولعنه وأعدَّ له جهنم سائت مصيراً**».

قال: فغضب يزيد وأمر بإخراجه، فأُخرِج سحباً. قال: وجعل يزيد يتمثَّل بأبيات ابن الزبعري:

ليت أشياخي ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
فأهلُّوا واستهلُّوا فرحاً	ثم قالوا: يا يزيد لا تشل
لست من خندف إن لم أنتقم	من بني أحمد ما كان فعل
قد قتلنا القوم من ساداتهم	وعدلناه ببدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاء ولا وحي نزل

قال: فقامت زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت له: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله وآله أجمعين؛ صدق الله العظيم كذلك يقول: «**ثم كان عاقبة**

الذين أساؤوا السوأى أن كذَّبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون».[1] أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الأسراء، أن بنا هواناً على الله وبك عليه كرامة؟ وإن ذلك لعظم خطرك عنده، فشمخت بأنفك. نظرت في عطفك جذلان سروراً حين رأيت الدنيا لك مستوثقة، والأمور متسقة، وحين صفا لك مُلكنا وسلطاننا. مهلاً مهلاً! أنسيت قول الله تعالى: **«ولا يحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين».**[2]

أمن العدل يابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول الله ﷺ سبايا؟ قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن؛ تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف؛ ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي، **وكيف يرتجى مراقبة ابن من لفظ فوه أكباد الأزكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء؟** وكيف يستبطأ في بغضنا أهل البيت من نظر إلينا بالشنف والشنئان والإحن والإضغان؟ ثم تقول غير متأثِّم ولا مستعظِم:

فأهلُّوا واستهلُّوا فرحاً ثم قالوا: يا يزيد لا تشل

متنحياً على ثنايا أبي عبدالله ﷺ سيد شباب أهل الجنة، تنكتها بمخصرتك، وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة بإراقتك دماء ذرية محمد ﷺ ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب، وتهتف بأشياخك.

زعمت أنك تناديهم فلتردن وشيكاً موردهم، ولتودنَّ أنك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت.

اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمينا واحلل غضبك على من سفك دمائنا وقتل حماتنا. فوالله ما فرَيتَ إلا جلدك ولا جزَرتَ إلا لحمك ولتردن على رسول الله ﷺ بما

---

١. سورة الروم: الآية ١٠.
٢. سورة آل عمران: الآية ١٧٨.

تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته، حيث يجمع الله شملهم ويلمّ شعثهم ويأخذ لهم بحقهم.

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».[1]

وحسبك بالله حاكماً وبمحمد خصيماً وبجبرئيل ظهيراً وسيعلم من سوَّل لك ومكّنك من رقاب المسلمين، بئس للظالمين بدلاً، وأيُّنا شر مكاناً وأضعف جنداً. لئن جرت علي الدواهي مخاطبتك أني لأستصغر قدرك وأستعظم تقريعك وأستكبر توبيخك، لكن العيون عبرى والصدور حرّي. ألا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء! فهذه الأيدي تنظف من دمائنا والأفواه تتحلب من لحومنا، وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها أمهات الفراعل. ولئن اتخذتنا مَغنَماً لتجد بنا وشيكاً مغرماً، حين لا تجد إلا ما قدَّمت يداك، وما ربك بظلام للعبيد؛ إلى الله المشتكى وعليه المعوَّل. فكِد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك، فوالله ما تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدركنا أمدنا ولا يدحض عنك عارها، وهل رأيك إلا فَنَد وأيامك إلا عدَد وجمعك إلا بَدَد، يوم ينادي المناد: ألا لعنة الله على الظالمين.

فالحمد لله الذي ختم لأوّلنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة، ونسأل الله تعالى أن يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة، إنه رحيم ودود، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فقال يزيد:

يا صيحة تحمد من صوائح ... ما أهون الموت على النوائح

هذا والمحاجة التي نقلها الطبرسي عنها ـ سلام الله عليها ـ في الإحتجاج قريبة بهذه المحاجة التي نقلناها عن السيد، إلا أنها تخالفها في بعض المضامين والألفاظ، ولذا نرويها بخصوصها.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

فأقول: قال: روى الشيخ الصدوق عن مشايخ بني هاشم وغيره من الناس أنـه لمـا أُدخل علي بن الحسين ﷺ وحرمه على يزيد لعنه الله لعنةً دائمةً إلى يوم القيامة، جيئ برأس الحسين ﷺ ووضع بين يديه في طشت. فجعل يضرب ثناياه بمخضرة كانت في يده وهو يقول:

لعـبت هــاشم بــالملك فـلا ... خــبر جــاء ولا وحــي نــزل
ليت أشــياخي بــبدر شـهدوا ... جزع الخزرج من وقع الأسـل

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١٠٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٥٧ ح ٥، عن الإحتجاج بتفاوت.
٣. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٤٠٢ ح ٣، عن الإحتجاج.
٤. الإحتجاج: ج ٢ ص ٣٤، بتفاوت فيه.

٣٩

المتن:

قال الفاضل الدربندي: لما فصَلَت العساكر من الكوفة مساحة يومين، قال واحد من الرؤساء ـ وهو حصين بن نمير الكندي وهو الذى كان رئيساً وأميراً على عسكر العجم في يوم الطف ـ: لو مننت عليَّ بالرجوع إلى الري لكنت قد أتممت إحسانك لي، فإني خرجته منها مدة ستة أشهر، فإن في رجـوعي إليـها نشـر حـقايق الأحـوال والسـرور والفرح لمن في بيعة يزيد ومن هم من أتباع آل أبي سفيان.

فأذن له ابن سعد بالرجوع إلى الري وأعطاه جوائز كثيرة من ثـياب فـاخرة وجـياد أصيلة. فلما أراد المسير إلى طرف الري قال: أريد منك رأسا من هذه الرؤوس فليكن ذلك الرأس من رؤوس أولاد أبي تـراب، فأحـمله إلى الري، فـإن ذلك هـدية عـظيمة وعطية كثيرة بالنسبة إلى أهلها من أتباع آل أبي سفيان ومن في عنقه بيعة يزيد. فأعطاه الرأس الطيب الطاهر الشهيد الجليل القاسم بن الحسن المجتبى.

وكلما كان يمرُّ على قرية أو بلد في مسيره إلى الري يستقبله أهل ذلك البلد أو تلك القرية، وكانوا يعظِّمونه ويبجلُّونه غاية التعظيم والتبجيل ويُظهرون السرور والفرح ويبذلون أموالاً كثيرة وأشياء نفيسة، ويزيِّنون الدكاكين والأسواق ويشتغلون بالملاهي والملاعب وغير ذلك من أسباب الفرح والسرور، وينفقون الأموال في الإطعام.

وقد أفرط في ذلك أهل همدان فإنه قد بذلوا له أموالاً كثيرة ونثروا على رأسه أطباقاً من الدنانير والدراهم، وهذا النحو من السلوك من أهل البلاد والقرى إنما كان ليُقرِّبوا به إلى يزيد وابن سعد وخواصِّهم لعنهم الله أجمعين، دهر الداهرين، أبد الآبدين.

فلما ورد الري فرِح بوروده وما جاء به من قضايا يوم الطف وما جرى على أهل بيت رسول الله ﷺ، معاشر المحبين لآل أبي سفيان لعنهم الله جميعاً.

فكان جمع من شُبَّانهم وكهولهم ورجالهم ونسائهم يستهزؤون بالرأس الشريف روحي له الفداء، يشتغلون بالملاهي والملاعب والتغنيات بالطنابير والمزامير ونحوها عنده، بل إن جمعاً منهم كانوا يجعلونه عوض الصولجان ويضربون بالعصا والأخشاب، يديرونه في الميادين والمآدب ومحتشد من الناس. فكان شغلهم طول النهار كذلك ويسلِّمونه إلى إمراة وقت الغروب على نهج الوديعة لتحفظه في الليل. وكانت تلك المرأة من سلالة جابر بن عبدالله الأنصاري وكان إسمها جارية خاتون وماكانت مطلعة على حقيقة الأمر وكيفية الحال في قضية الرأس الشريف روحي له الفداء.

فجرى ديدنهم في مدة من الزمان على هذا الشغل من اللعبة بالرأس الشريف روحي له الفداء طول الأيام لعبة الصولجان وتسليمه في الليالي إلى تلك المرأة الغافلة عن حقيقة الحال.

وكان مسكن تلك المرأة في قرية من قرى الشمرانات، وكان العامل في الري في ذلك الزمان رجل شديد الكفر والعناد من أتباع بني أمية وكان إسمه طغرل، وقد بذل أموالاً كثيرة أتباع بني أمية حين ورود ابن نمير الكندي إلى الري بالرأس المطهر، إظهاراً

للسرور والإخلاص ليزيد، وهو الذي كان يحرص الناس على اللعبة بالرأس الشريف وجعْله كالصولجان.

ثم إن تلك المرأة العجوزة المؤمنة الغافلة عن حقيقة الأمر دخلت ذات ليلة جمعة القبة التي كان فيها الرأس الأطهر الطيب الأنور، رأت الأنوار تسطع من ذلك الرأس الشريف وكان القبة مملوءة بالنور والضياء. فكادت أن يغمي عليها من كثرة الدهشة وشدة التعجب والحيرة.

ثم دنت منه فعظَّمه وقبّله وغسَّله بماء الورد والمسك وطيَّبه وعطَّره بأنواع من الطيب والعطر. فأشعلت شموعاً كافورية في أطرافه الأربعة وبكت بكاءاً شديداً وتضرَّعت وابتهلَّت إلى الله عزوجل وسألته إظهار أمره. فمنعت نفسها عن غلبة النعاس والنوم عليها حتى مضى نصف الليل.

فبنيما هي بين بكاء وتفكر فإذاً قد دخلت القبة ستة نسوة ذوات أنوار باهرة ساطعة، فحينئذ ارتفع الرأس المنوَّر من مكانه مقدار ذراع، نطق بقدرة الله وخاطب أنورهن نوراً وأشدهن حزناً وأكثرهن بكاءاً وأعظمهن قدراً وقال: السلام عليك يا أماه يا زهراء، والله قتل بنو أمية رجالنا وذبحوا أطفالنا وسبوا نسائنا وفرَّقوا بين رؤوسنا وأجسادنا وداروا بنسائنا ورؤوسنا من بلد إلى بلد.

فلما سمعت الزهراء عليها السلام هذا الكلام من الرأس ضجَّت وبكت بكاءاً شديداً وضجت وبكت لبكائها النسوة التي كن معها. ثم التفت إليهن وقالت: يا فاطمة بنت أسد ويا أماه يا خديجة ويا جدتاه يا آمنة ويا مريم أم عيسى ويا آسية! أما ترين ما فعلت أمة أبي بنا أهل البيت؟

ثم أخذت الرأس الشريف وقبّلته وضمَّته إلى صدرها الشريف، ثم أخذت تلك النسوة الرأس الشريف واحدة بعد واحدة فقبّلته وضمَّته إلى صدورهن. فبكت الزهراء عليها السلام وصاحت وبكَين وصِحن صيحة عالية، وبكت وصاحت الملائكة والحور العين لبكائهنَّ. ثم قالت الزهراء عليها السلام للرأس الشريف:

يا ولدي يا قاسم، صبراً صبراً! فاعلم إنه إذا قامت الساعة وحشر الله الأولين والآخرين أضع رأسي عمامة جدك أمير المؤمنين المتلطِّخة من دمائه الطيبة الطاهرة، وأضع على كتفي الأيمن قميص أبيك الحسن المجتبى الملطَّخ بالسم، وأضع على كتفي الأيسر قميص عمك الممزَّق بضرب السيوف وطعنات الرماح والسهام، وأركب ذا الجناح جواده، وآخذ بقائمة عرش الله، ولا أدخل الجنة معكم ومع أشياعكم إلا بعد انتقام الله أشد الإنتقام من أعدائكم وقتلتكم.

ثم دنت العجوزة المؤمنة الجاهلة بالحال والغافلة عن كيفية أمر الرأس الشريف من الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء وقالت: يا سيدة النساء ويا بنت رسول الله، اعفيني وتجاوزي عن زلَّتي وخطيئتي ولا تشكي عند أبيك سيد المرسلين، وإني والله من شيعتك وإني كنت جاهلة بحقيقة الحال في أمر الرأس الشريف.

فبكت وتضرَّعت وتمسَّكت بالأذيال الطاهرة من الصديقة المعصومة المظلومة. فقالت الزهراء المعصومة: أيتها الإمرأة الصالحة، صدقت فيما قلت فإنك من محبينا وشيعتنا ولا بأس عليك فيما جهلت به، فإني لا أدخل الجنة إلا وأنت معنا.

ثم إنها لما رأت شدة خشية المرأة وخوفها من الله لأجل ما صدر منها جهالة، كتب لها بخطها الشريف كتاب الأمان من النار، فأعطتها الكتاب، ثم غابت وغابت النسوة التي كنَّ معها عن عين تلك المرأة الصالحة.

ثم إنها تَلَوَّتْ أمعائها على الكآبة والحزن وأسهرت الليلة إلى آخرها. فلما أصبحت حكت القصة من المبدأ إلى النهاية لولدها المسمى بعبدالله. فقالت له: يا عبدالله يا ولدي، إن أردت أن ترضيَني وتراعي حقوقي فلابد من أن تفدي رأسك لرأس نافلة المصطفى والمرتضى والزهراء وابن الحسن المجتبى وصهر الحسين الشهيد بكربلاء، فإنه قد قرُب وقت أن يجيئ الكفار من الري إلى هذا القرية ويطلبوا مني رأس القاسم كعادتهم في كل يوم.

قال عبدالله: سمعاً وطاعة يا أماه، فياليت أن يكون لي ألف نفس وألف رأس أُفدي كل ذلك في ولاية آل محمدﷺ. فافعلي ما تريدين. فذبحت المرأة بيدها رأس ولدها عبدالله.

فما مضت ساعة أو ساعتان إلا أن الكفار قد جاؤوا من الري إلى تلك القرية في الشمران فطلبوا من المرأة رأس القاسم. فأعطتهم رأس ولدها عبدالله. فاشتبه الأمر على الكفار فجاؤوا برأس عبدالله إلى الري.

فلما دخلوا الميدان واجتمع الناس، اشتغلوا كساير الأيام بالفسوق والعصيان بالتغنّيات وضرب الطنابير والمزامير وتصويت الأطبال والبوقات وجعل الرأس صولجانة وضربه بالعصى والأخشاب. فلما ضرب الرأس بالعصى والأخشاب انكسرت جمجمته وتفرقت أجزائه وجرى مخه، علموا أن ذلك الرأس ليس برأس القاسم بن الحسن، لماكانوا قد شاهدوا فيه من الثبات والقوام والرضانة والمتانة والقوة الأصلية الهاشمية النورانية النبوية.

فخرجوا من الري وسارعوا إلى قرية تلك الإمرأة الصالحة ليأخذوا منها رأس القاسم وكان إسماعيل ـ وهو ابن آخر لتلك المرأة الصالحة ـ قائماً بباب البستان في تلك القرية. فلما شاهد من بعيد مجيء الكفار إلى القرية لطلب رأس القاسم من أمه سارع إليها وأخبرها بالقضية. فبكت وتضرَّعت وابتهلت إلى الله عزوجل ودعته مستشفعة بمحمدﷺ وعترته المعصومين المظلومين عليهم السلام ومتوسِّلة بهم لأن يميتها الله قبل وصولهم إلى القرية حتى لا ترى وجوه الكفار في مطالبتهم الرأس الشريف منها. فأجاب الله دعوتها وقضت نحبها.

ثم إن صاحب هذا الكتاب الفارسي قال: إن شخصاً من نسل عمار بن ياسر كان ساكناً في ذلك الزمان في رودبار. فلما اطلع على قضية الرأس الشريف، خرج مع جمع من خِدَمه وأصحابه فوصلوا إلى الشمران وقاتلوا فيها الكفار وقتلوا جمعاً منهم. ثم دفنوا الرأس الشريف الطيب الطاهر وهكذا تلك المرأة الصالحة وهكذا جسد ولدها

في موضع يسمي بدربند عليا. ألا لعنة الله على القوم الظالمين، فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٤٦٤.

٤٠

المتن:

قال أنس بن مالك: كنت عند ابن زياد إذ جيئ برأس الحسين، قال: فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً. فقلت: أما أنه كان من أشبههم برسول الله ﷺ.

المصادر:

١. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٩ ح ٦٩٣٣.
٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٨ ح ٣٧٧٨.

الأسانيد:

في الإحسان والسنن: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا هشام بن حسان، عن حفصة، قالت: حدثني أنس بن مالك، قال.

٤١

المتن:

قال محمد بن أبي طالب: ثم رفع زيد صوته يبكي، وخرج وهو يقول: ملِك عبدٌ حراً؛ أنتم يا معشر العرب، العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة ؑ وأمَّرتم ابن مرجانة حتى يُقتَل خياركم ويُستَعبد أشراركم؟! رضيتم بالذل، فبعداً لمن رضِي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١١٧، عن تاريخ الطبري.
٢. تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٢٦٢.

٤٢

المتن:

عن أحد من عسكر عمر بن سعد، أنه قال:
... أشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكراً. فقال الراهب للحراس: من أين جئتم؟ قالوا: من العراق، حاربنا الحسين عليه السلام.

فقال الراهب: ابن فاطمة بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم؟! قالوا: نعم. قال: **تباً لكم، والله لوكان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على أحداقنا**، لكن لي إليكم حاجة. قالوا: وما هي؟ قال: قولوا لرئيسكم: عندي عشرة آلاف دراهم ورِثتها من آبائي، يأخذها مني ويعطيني الرأس يكون عندي إلى وقت الرحيل. فإذا رحل رددته إليه وقت الرحيل.

فجاؤوا إلى الراهب فقالوا: هات المال حتى نعطيك الرأس. فأدلى إليهم جرابين في كل جراب خمسة آلاف درهم. فدعا عمر بالناقد والوزّان، فانتقدها ووزّنها ودفعها إلى خازن له وأمر أن يعطي الرأس.

فأخذ الراهب الرأس فغسّله ونظّفه وحشّاه بمسك وكافور كان عنده. ثم جعله في حريرة ووضعه في حجره، ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس. فقال: يا رأس! والله لا أملك إلا نفسي، فإذا كان غداً فاشهد لي عند جدك محمد صلى الله عليه وآله إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله؛ أسلمت على يديك وأنا مولاك، وقال لهم: إني أحتاج أن أكلم رئيسكم بكلمة وأُعطيه الرأس.

فدنا عمر بن سعد، قال: سألتك بالله وبحق محمد صلى الله عليه وآله أن لا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس ولا تخرج بهذا الرأس من هذا الصندوق. فقال له: أفعل. فأعطاه الرأس

ونزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد الله. ومضىٰ عمر بن سعد ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الأول.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٥ ح ٣١، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح: ص ٢٩٨ ح ٧٥.
٣. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣٩٩ ح ٢، عن الخرائج.

الأسانيد:

في الخرائج: أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، عن محمد بن عبدالله بن عمر الخاني، عن أبي القاسم بكراد بن الطيب بن شمعون، عن أبي بكر بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبدالرحمان، عن سعد، عن الحسن بن عمر، عن سليمان الأعمش، قال.

٤٣

المتن:

قال التستري في ذكر مجالس العزاء للحسين ﷺ: الثاني عشر: مجلس يزيد لرثاء الحسين ﷺ والراثي ذلك اللعين بنفسه والسامع جميع رؤساء عسكره.

فقال لهند زوجته: يا هند! ابكي على الحسين بن فاطمة واعولي عليه، فإنه صريخة قريش عجّل عليه ابن زياد قاتله الله.

المصادر:

الخصائص الحسينية: ص ١٣١.

٤٤

المتن:

قال الخوارزمي: ورُوِيَ أنه كان في مجلس يزيد هذا حبر من أحبار اليهود، فقال: يا أمير المؤمنين! من هذا الغلام؟ قال: على بن الحسين. قال: فمن الحسين؟ قال: ابن علي بن أبي طالب. قال: فمن أمه؟ قال: فاطمة بنت محمد. فقال له الحبر، **يا سبحان الله! فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة؟! بئسما خلّفتموه في ذريته؛ فوالله لو ترك نبينا موسى بن عمران فينا سبطاً لظننت أنا كنا نعبده من دون ربنا، وأنتم إنما فارقتم نبيكم بالأمس فوثبتم على ابنه وقتلتموه؟! سوأة لكم من أمة.**

فأمر يزيد به فوُجِئَ بحلقة ثلاثاً. فقام الحبر وهو يقول: إن شئتم فاقتلوني وإن شئتم فذروني، إني أجد في التوراة: من قتل ذرية نبي فلا يزال ملعوناً أبداً ما بقي، فإذا مات أصلاه الله نار جهنم.

المصادر:

١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ج ٢ ص ٧١.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٩.

٤٥

المتن:

روى ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمان، قال: لقيني رأس الجالوت فقال: والله إن بيني وبين داود سبعين أباً وإن اليهود تلقاني فتعظِّمني، وأنتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم إلا أب واحد وقتلتموه؟! ورويِ عن زين‌العابدين عليه السلام أنه أتي برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد ... فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم، وكان من أشراف الروم و عظمائهم فقال: يا ملك العرب، هذا رأس من؟ فقال له يزيد: ما لك ولهذا الرأس؟ فقال: إني إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كلّ شيء رأيته فأحببت أن

أخبره بقصة هذا الرأس و صاحبه حتى يشاركك في الفرح و السرور، فقال له يزيد: هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب. فقال الرومي: من أمه؟ فقال: فاطمة بنت رسول الله. فقال النصراني: أف لك ولدينك! لي دين أحسن من دينك ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٤١، عن اللهوف.
٢. اللهوف: ص ١٦٩، عن مثير الأحزان.
٣. مثير الأحزان، على ما في اللهوف نقلاً عن البحار.

٤٦

المتن:

في الدمعة الساكبة: لما سمع عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة خبر قتل الحسين ﷺ قال: هذه واعية بواعية. ثم صعد المنبر فأعلم الناس بقتل الحسين بن علي ﷺ ودعا ليزيد بن معاوية.

وفي العوالم: أنه قال في خطبته: إنها لدمة بدمة وصدمة بصدمة؛ كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة، حكمة بالغة فما تغني النذر؛ والله لوددت أن رأسه في بدنه وروحه في جسده، أحياناً كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا ولم يكن من أمره ما كان، ولكن كيف نصنع بمن سلَّ سيفه يريد قتلنا إلا أن ندفعه عن أنفسنا.

فقام عبدالله بن السائب فقال: لو كانت فاطمة ﷺ حية فرأت رأس الحسين ﷺ لبكت عليه. فجبهه عمرو بن سعيد وقال: نحن أحق بفاطمة منك؛ أبوها عمنا وزوجها أخونا وأمها ابنتنا، لو كانت فاطمة حية بكت عينها وحرت كبدها وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه.

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ٥٧.

٢. ترجمة الإمام الحسين ﷺ من الطبقات الكبير، منتخب العلامة السيد عزيز الطباطبائي: ص ٨٥.

٤٧

المتن:

قال الطبري في قصة الكتاب الذي أنشأ المأمون بلعن معاوية:

وتحدث الناس أن الكتاب الذي أمر المعتضد بإنشائه بلعن معاوية يقرئ بعد صلاة الجمعة على المنبر. فلما صلى الناس الجمعة بادروا إلى المقصورة ليسمعوا قرائة الكتاب فلم يقرأ. فذكر أن المعتضد أمر بإخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاوية. فأخرج له من الديوان فأخذ من جوامعه نسخة هذا الكتاب وذكر أنها نسخة الكتاب الذي أنشأ للمعتضد بالله:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم الحليم ...، إلى أن قال: ثم من أغلظ ما انتهك يزيد وأعظم ما اخترم، سفكُه دم الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله مع موقعه من رسول الله ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل.

المصادر:

تاريخ الأمم والملوك للطبري: ج ٥ ص ٦٢٠.

٤٨

المتن:

قال أبو مخنف: فسمعته ـ أي مقالة يزيد ـ بنت عبدالله زوجة يزيد ـ وكان مشعوفاً بها ـ قال: فدعت برداء فترددت به ووقفت من وراء الستر وقالت ليزيد: هل معك أحد؟ قال: أجل. فأمر من كان عنده بالإنصراف وقال: اُدخلي، فدخلت.

قال: فنظرت إلى رأس الحسين ﷺ فصرخت وقالت: ما هذا الذي معك؟ فقال: رأس الحسين بن علي. قال: فبكت وقالت: يعزٌّ والله على فاطمة ﷺ أن ترى رأس ولدها بين يديك؛ لقد فعلت فعلاً استوجبت به اللعن من الله ورسوله ﷺ. والله ما أنا لك بزوجة ولا أنت لي ببعل. فقال لها: ما أنت وفاطمة؟! فقالت: بأبيها وبعلها وبنيها، هدانا الله وألبسنا هذا القميص. ويلك يا يزيد! بأي وجه تلقى الله ورسوله ﷺ؟ فقال لها: يا هند، دعي هذا الكلام فما اخترت قتله. فخرجت باكية.

المصادر:

مقتل الحسين ﷺ لأبي مخنف: ص ٢٠٠.

٤٩

المتن:

قال ابن منظور في دخول آل البيت ﷺ على يزيد:

فسمعت حديث هند بنت عبدالله بن عامر بن كثير، وكانت تحت يزيد بن معاويه. فتقنَّعت بثوبها وخرجت وقالت: يا أمير المؤمنين! أرأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فأعوِلي عليه وحدّي على بنت رسول الله ﷺ وصريخة قريش؛ عجَّل عليه ابن زياد فقتله، قتله الله.

المصادر:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٢٦ ص ١٥١ ح ١١١.

٥٠

المتن:

قال الذهبي في حوادث سنة ٦١ ومقتل الحسين عليه السلام:

ثم بعث يزيد برأس الحسين عليه السلام إلى عامله على المدينة، فقال: وددت أنه لم يبعث به إليَّ. ثم أمر به، فدُفِن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة.

المصادر:

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي: ص ٨.

٥١

المتن:

قال في ذكر مجلس يزيد بن معاوية:

... ودخل عليه رأس اليهود فقال: ما هذا الرأس؟ فقال: رأس خارجي. قال: ومن هو؟ قال: الحسين. قال: ابن من؟ قال: ابن علي. قال: من أمه؟ قال: فاطمة. قال: ومن فاطمة؟ قال: بنت محمد. قال: نبيكم؟! قال: نعم. قال: **لا جزاكم الله خيراً؛ بالأمس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته؟! ويحك! إن بيني وبين داود النبي نيّفاً وثلاثين أباً، فإذا رأتني اليهود كفرت إليَّ.**

ثم مال إلى الطست وقبّل الرأس وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، وخرج. فأمر يزيد بقتله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٦ ح ٣١، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الخراج: أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، عن محمد بن عبدالله بن عمر الخاني، عن أبي القاسم بكراد بن الطيب بن شمعون، عن أبي بكر بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبدالرحمان، عن سعد، عن الحسن بن عمر، عن سليمان بن مهران الأعمش، قال.

٥٢

المتن:

قال شيخنا المجلسي: رُوِيَ في بعض مؤلفات أصحابنا مرسلاً أن نصرانياً أتى رسولاً من ملك الروم إلى يزيد، وقد حضر في مجلسه الذي أتي إليه فيه برأس الحسين ﷺ. فلما رأى النصراني رأس الحسين ﷺ بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع. ثم قال:

اعلم يا يزيد، أني دخلت المدينة تاجراً في أيام حياة النبي ﷺ، وقد أردت أن آتيه بهدية. فسألت من أصحابه أيُّ شيء أحب إليه من الهدايا؟ فقالوا: الطيب أحبُّ إليه من كل شيء وإن له رغبة فيه.

قال: فحملت من المسك فأرتين وقدراً من العنبر الأشهب وجئت بها إليه وهو يومئذ في بيت زوجته أم سلمة. فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نوراً ساطعاً زادني منه سرور، وقد تعلق قلبي بمحبته. فسلَّمت عليه ووضعت العطر بين يديه. فقال: ما هذا؟ قلت: هدية محقرة أتيت بها إلى حضرتك. فقال لي: ما اسمك؟ فقلت: إسمي عبدالشمس. فقال لي: بدِّل إسمك، فإني أسمِّيك عبدالوهاب. إن قبلت مني الإسلام قبلت منك الهدية. قال: فنظرته وتأمَّلته فعلمت أنه نبي الذي أخبرنا عنه عيسى حيث قال: إني مبشر لكم **«برسول يأتي من بعدي إسمه أحمد»**.[1]

---

١. سورة الصف: الآية ٦.

فاعتقدت ذلك وأسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت إلى الروم، وأنا أُخفي الإسلام، ولي مدة من السنين وأنا مسلم مع خمس من البنين وأربع من البنات، وأنا اليوم وزير ملك الروم، وليس لأحد من النصارى اطلاع على حالنا.

واعلم يا يزيد، أني يوم كنت في حضرة النبيﷺ ـ وهو في بيت أم سلمة ـ رأيت هذا العزيز الذي رأسه وُضِع بين يديك مهيناً حقيراً، قد دخل على جده من باب الحجرة والنبيﷺ فاتح باعه ليتناوله، وهو يقول: **مرحباً بك يا حبيبي. حتى أنه تناوله وأجلسه في حجره، وجعل يقبِّل شفتيه ويرشُف ثناياه وهو يقول: بعُد عن رحمة الله من قتلك، لعن الله من قتلك ـ يا حسين ـ وأعان على قتلك**، والنبيﷺ مع ذلك يبكي.

فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبيﷺ في مسجده إذاً أتاه الحسين مع أخيه الحسن، قال: يا جداه، قد تصارعت مع أخي الحسن ولم يغلب أحدنا الآخر وإنما نريد أن نعلم أيُّنا أشد قوة من الآخر. فقال لهما النبيﷺ: حبيبَيَّ، يا مهجتَيَّ، إن التصارع لا يليق بكما، ولكن اذهبا فتكاتبا، فمن كان خطه أحسن كذلك تكون قوته أكثر. قال: فمضيا كتب كل واحد منهما سطراً وأتيا إلى جدهما النبيﷺ فأعطياه اللوح ليقضي بينهما.

فنظر النبي إليهما ساعة ولم يرد أن يكسِّر قلب أحدهما. فقال لهما: يا حبيبَيَّ، إني نبي أمِّي لا أعرف الخط، اذهبا إلى أبيكما ليحكم بينكما وينظر أيكما أحسن خطاً.

قال: فمضيا إليه وقام النبيﷺ أيضاً معهما ودخلوا جميعا إلى منزل فاطمة. فماكان إلا ساعة وإذاً النبيﷺ مقبِل وسلمان الفارسي معه، وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة. فسألته كيف حكم أبوهما وخط أيهما أحسن؟ قال سلمان: إن النبيﷺ لم يجبهما بشيئ لأنه تأمل أمرهما، وقال: لو قلت خط الحسن أحسن كان يغتمُّ الحسين ولو قلت خط الحسين أحسن كان يغتمُّ الحسن، فوجَّههما إلى أبيهما. فقلت: يا سلمان، بحق الصداقة والأخوة التي بيني وبينك وبحق دين الإسلام إلا ما أخبرتني كيف حكم أبوهما بينهما؟

فقال: لما أتيا إلى أبيهما و تأمل حالهما رقَّ لهما ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما؛ قال لهما: امضيا إلى أمكما فهي تحكم بينكما. فأتيا إلى أمهما وعرضا عليها ماكتبا في اللوح وقالا: يا أماه، إن جدنا أمرنا أن نتكاتب، فكل من كان خطه أحسن تكون قوته أكثر؛ فتكاتبنا وجئنا إليه فوجَّهنا إلى أبينا، فلم يحكم بيننا ووجَّهنا إليك.

فتفكَّرت فاطمة ﷺ بأن جدهما وأباهما ما أرادا كسر خاطرهما، أنا ماذا أصنع وكيف أحكم بينهما؟ فقالت لهما: يا قرتَي عيني، إني أقطع قلادتي على رأسكما، فأيكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطه أحسن وتكونُ قوته أكثر؛ قال: وكان في قلادتها سبع لؤلؤات.

ثم إنها قامت فقطعت قلادتها على رأسهما، فالتقط الحسن ﷺ ثلاث لؤلؤات والتقط الحسين ﷺ ثلاث لؤلؤات وبقيت الأخرى، فأراد كل منهما تناولَها. فأمر الله تعالى جبرئيل بنزوله إلى الأرض وأن يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدَّها نصفين. فأخذ كل منهما نصفاً.

فانظر يا يزيد، كيف رسول الله ﷺ لم يدخل على أحدهما أَلَمَ ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما، وكذلك أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ، وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب أحدهما، بل أمر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما؛ وأنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله؟ أف لك ولدينك يا يزيد.

ثم إن النصراني نهض إلى رأس الحسين ﷺ واحتضنه وجعل يقبِّله وهو يبكي ويقول: يا حسين، اشهد لي عند جدك محمد المصطفى وعند أبيك علي المرتضى وعند أمك فاطمة الزهراء.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٤١٨ ح ١٨ مجلد الإمام الحسين ﷺ.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٩ ح ٣٦، عن بعض مؤلفات أصحاب المجلسي.
٣. من مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.
٤. المنتخب للطريحي: ص ٦٤.
٥. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٥٢٢ ح ٨٩، عن المنتخب.

٥٣

المتن:

قال ابن الأثير في ذكر خبر قدوم أهل بيت الحسين عليه السلام إلى يزيد:

... فقال يزيد: والله يا حسين، لو كنت أنا صاحبك ما قتلتك. ثم قال: أتدرون من أين أتى هذا؟ قال: أبي علي عليه السلام خير من أبيه وفاطمة عليها السلام أمي خير من أمه وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله خير من جده وأنا خير منه وأحق بهذا الأمر منه؛ فأما قوله أبوه خير من أبي فقد تحتاج أبي وأبوه إلى الله وعلم الناس أيهما حُكِم له، وأما قوله أمي خير من أمه فلعمري فاطمة بنت رسول الله خير من أمه، وأما قوله جدي رسول الله خير من جده فلعمري ما أحد يؤمن بالله واليوم الأخر يرى لرسول الله فينا عِدلاً ولا نِداً ولكنه [1]، إنما أتى من قبل فقهه ولم يقرأ: «قل اللهم مالك الملك ...» [2].

المصادر:

الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ٢٩٩.

٥٤

المتن:

قال أبو مخنف في ذكر مجلس يزيد:

ودخل عليه رأس الجالوت فرأى الرأس بين يديه، فقال: أيها الخليفة، رأس من هذا؟ قال: هذا رأس الحسين. قال: فمن أمه؟ قال: فاطمة بنت محمد. قال: فبِم استوجب القتل؟ قال: أهل العراق كتبوا إليه ودعوه أن يجعلوه خليفة، فقتله عاملي عبيدالله بن زياد.

---

١. الظاهر إن هنا سقط، والصحيح قوله: أنا خير منه وأحق بهذا الأمر منه.

٢. سورة آل عمران: الآية ٢٦.

فقال رأس الجالوت: **ومن أحق منه بالخلافة وهو ابن بنت رسول الله ﷺ، فما أكفركم؟ وقال: اعلم يا يزيد، إن بيني وبين داود مائة وثلاث جداً واليهود يعظِّموني ولا يرون التزويج إلا برضاي ويأخذون التراب من تحت أقدامي ويتبرَّكون به، وأنتم بالأمس كان نبيكم بين أظهركم واليوم وثبتم على ولده فقتلتموه؟! فتباً لكم ولدينكم.**

فقال يزيد: لولا أن بلغني عن رسول الله أنه قال: «من قتل معاهداً كنت خصمه يوم القيامة» لقتلتك لتعرضك. فقال رأس الجالوت: يا يزيد، يكون خصم من قتل معاهداً ولا يكون خصم من قتل ولده.

ثم قال رأس الجالوت: يا أباعبدالله، اشهد لي عند جدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. فقال له يزيد: الآن خرجت من دينك ودخلت في دين الإسلام فقد برئنا منك. ثم أمر بضرب عنقه.

فبينما هو كذلك إذ دخل عليه جاثليق النصارى وكان شيخاً كبيراً. فنظر إلى رأس الحسين ﷺ وقال: ما هذا أيها الخليفة؟ فقال: هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله. قال: فبم استوجب القتل؟! قال: لأن أهل العراق دعوه للخلافة، فقتله عاملي عبيدالله بن زياد وبعث إليَّ برأسه.

فقال له جاثليق النصارى: اعلم إني كنت الساعة في البقعة راقداً إذاً سمعت رجفة شديدة؛ فنظرت واذاً بغلام شاب كأنه الشمس وقد نزل من السماء ومعه رجالاً. فقلت: لبعضهم: من هذا؟ فقال لي: رسول الله ﷺ والملائكة يعزُّونه بولده الحسين ﷺ.

ثم قال: ارفع الرأس من بين يديك يا ويلك! وإلا أهلكك الله. فقال له يزيد الملعون: جئنا بأحلامك الكاذبه؟ يا غلمان خذوه. فيجعلوا يسحبونه، ثم أمر بضربه فأوجعوه ضرباً.

فنادى: **يا أباعبدالله! اشهد لي عند جدك فأنا أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.** فغضب يزيد فقال: اسلبوه روحه. فقال: يا يزيد، إن شئت تضرب وإن شئت لم تضرب، فهذا رسول الله ﷺ واقف بإزائي وبيده قميص

من نور وتاج من نور وهو يقول لي: بيني وبينك أن أتوّجك بهذا التاج وألبسك هذا القميص، إلا أن تخرج من الدنيا، ثم أنت رفيقي في الجنة. ثم قضى نحبه.

المصادر:

مقتل الحسين ﷺ: ص ٢٠٢.

٥٥

المتن:

في المقتطف: قال معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان:

أما بعد، أيها الناس! فإن هذه الخلافة حبل الله، نازعها يزيد بن معاوية ابن بنت رسول الله ﷺ، فنضب عمره وانبتر عقبه، وإني لم أذق حلاوتها ولا أتقلد لكم مرارتها؛ فدونكم وإياها متروكة ذميمة.[1]

المصادر:

المتقطف من أزاهر الطرف لابن سعيد الأندلسي، م القرن السابع هـ ج ١ ص ٦٩.

٥٦

المتن:

عن الطريحي في المنتخب في قصة مسير أهل البيت ﷺ ورؤوس الشهداء، وهو في حديث طويل، إلى أن قال:

---

١. أنظر هذا معاوية بن يزيد قاتل الحسين ﷺ خلع نفسه عن الخلافة بقوله: «فدونكم وإياها متروكة ذميمة»، لم يرض وجدانه تقمّصها كما تقمّصها أبو بكر ومن بعده من الغاصبين وفوّض أمرها إلى صاحبها وهو علي بن الحسين ﷺ.

فلما جنَّ الليل أشرف الراهب من صومعته ونظر إلى الرأس قد سطع منه نور وقد أخذ في عنان السماء، ونظر إلى باب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون وهم ينادون: يا أباعبدالله، عليك السلام.

فجزع الراهب من ذلك. فلما أصبحوا وهموا بالرحيل أشرف الراهب عليهم وقال: ما الذي معكم؟ قالوا: رأس الحسين بن علي. فقال: ومن أمه؟ قالوا: فاطمة بنت محمد.

قال: فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، صدقت الأخبار فيما قالت. فقالوا: وما الذي قالت الأخبار؟ قال: يقولون: إذا قُتِل هذا الرجل مطرت السماء دماً، وذلك لا يكون إلا لنبي أو ولد وصي. ثم قال: واعجباه من أمة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه.

ثم أنه أقبل على صاحب الرأس الذي يلي أمره وقال له: أرني الرأس لأنظر إليه. فقال: ما أنا بالذي أكشِّفه إلا بين يدي الأمير يزيد لأحظي عنده بالجائزة وهي بدرة عشرة آلاف درهم. فقال الراهب: إنا أعطيناك ذلك. فقال: أُحضره، فأحضر له ما قال.

ثم أخذ الرأس وكشف عنه وتركه في حجره، فبدت ثناياه. فانكبَّ عليها الراهب وجعل يقبِّلها ويبكي ويقول: يعزُّ عليَّ يا أباعبدالله لأكون أول قتيل بين يديك ولكن إذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك إني أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله. ثم رد الرأس بعد أن أسلم وأحسن إسلامه.

فسار القوم، ثم جلسوا يقتسمون الدراهم، فإذاً هي خزف مكتوب عليها: **«وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلَب ينقلبون»**.[1]

قال: ثم ساروا إلى أن قربوا من دمشق وإذاً بهاتف يقول:

رأس ابن بنت محمد ووصيه ... يا للرجال على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمشهد ... لا جازع فيهم ولا متوجع

---

١. سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

كحلت بمنظرك العيون عمائها — وأصم رزؤك كل أذن تسمع
ما روضة إلا تمنت أنها — لك تربة ولخط جنبك مضجع
منعوا زلال الماء آل محمد — وغدت ذئاب البر فيه تكرع
عين علاها الكحل فيه تفرقعت — ويد تصافح في البرية تقطع

قال: فلما وردوا إلى دمشق، جاء البريد إلى يزيد وهو معصّب الرأس ويداه ورجلاه في طشت من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني أمية يحادثونه. فحين رآه قال له: أقر عينيك بورود رأس الحسين. فنظره شزراً وقال: لا أقر الله عينيك. ثم قال للطبيب: أسرع واعمل ما تريد أن تعمل. قال: فخرج الطبيب عنه وقد أصلح جميع ما أراد أن يصلحه.

ثم إنه أخذ كتاباً بعثه إليه ابن زياد وقرأه. فلما انتهى إلى آخره عضّ على أنامله حتى كاد أن يقطعها. ثم قال: إنا لله وإنا اليه راجعون، ودفعه إلى من كان حاضراً. فلما قرأوه قال بعضهم لبعض: هذا ما كسبت أيديكم. فماكان إلا ساعة وإذاً بالرايات قد أقبلت ومن تحتها التكبير وإذاً بصوت هاتف لا يُرى شخصه يقول:

جاؤوا برأسك يابن بنت محمد — مترملاً بدمائه ترميلا
ويكبِّرون بأن قُتِلت وإنما — قتلوا بك التكبير والتهليلا

قال: ثم دخلوا بالسبايا والرؤوس إلى دمشق وعلي بن الحسين عليه السلام معهم على جمل بغير وطاء، وهو يقول:

أُقاد ذليلاً في دمشق كأنني — من الزنج عبد غاب عنه نصير
وجدي رسول الله في كل مشهد — وشيخي أمير المؤمنين أمير
فياليت لم أنظر دمشق ولم أكن — يراني يزيد في البلاد أسير

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ٤٨٢.

٥٧

المتن:

قال الخوارزمي: أخبرنا عين الأئمة بأسناده الذي مر آنفا، عن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية، عن علي بن الحسين زين‌العابدين، أنه قال:

لما أُتِيَ برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد، كان يتخذ مجالس الشرب، ويأتي برأس الحسين عليه السلام فيضعه بين يديه ويشرب عليه. فحضر ذات يوم أحد مجالسه رسول ملك الروم ـ وكان من أشراف الروم وعظمائها ـ، فقال: يا ملك العرب، رأس من هذا؟ فقال له يزيد: ما لك ولهذا الرأس؟ قال: إني إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته، فأحببت أن أخبره بقصة هذا الرأس وصاحبه ليشاركك في الفرح والسرور.

فقال يزيد: هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب. فقال: ومن أمه؟ قال: فاطمة الزهراء. قال: بنت من؟ قال: بنت رسول الله. فقال الرسول: أف لك ولدينك، ما دين أخس من دينك. اعلم إني من أحفاد داود وبيني وبينه آباء كثيرة، والنصارى يعظِّمونني ويأخذون التراب من تحت قدمي تبركاً، لأني من أحفاد داود، وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين رسول الله إلا أم واحد، فأيُّ دين هذا؟

ثم قال له الرسول: يا يزيد! هل سمعت بحديث **كنيسة الحافر**؟ فقال يزيد: قل حتى أسمع.

فقال: إن بين عمان والصين بحراً مسيرته سنة، ليس فيه عمران إلا بلدة واحدة في وسط الماء، طولها ثمانون فرسخا وعرضها كذلك، وما على وجه الأرض بلدة أكبر منها، ومنها يحمل الكافور والياقوت والعنبر وأشجارهم العود، وهي في أيدي النصارى لا مُلك لأحد فيها من الملوك؛ وفي تلك البلدة كنائس كثيرة، **أعظمها كنيسة الحافر، في محرابها حقة من ذهب معلقة، فيها حافر يقولون إنه حافر حمار كان يركبه عيسى، وقد زُيِّنت حوالي الحقة بالذهب والجواهر والديباج والأبريسم، وفي كل عام يقصدها عالم من النصارى، فيطوفون حول الحقة ويزورونها ويقبِّلونها ويرفعون حوائجهم**

إلى الله ببركتها. هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون أنه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم؛ وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم؟ لا بارك الله فيكم ولا في دينكم.

فقال يزيد لأصحابه: اقتلوا هذا النصراني، فإنه يفضحنا إن رجع إلى بلاده ويشنع علينا.

فلما أحس النصراني بالقتل قال: يا يزيد، أتريد قتلي؟ قال: نعم. قال: فاعلم أني رأيت البارحة نبيكم في منامي وهو يقول لي: يا نصراني، أنت من أهل الجنة. فعجبت من كلامه حتى نالني هذا؛ فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. ثم أخذ الرأس وضمه إليه وجعل يبكي حتى قُتِل.

وروى مجد الأئمة السرخسكي، عن أبي عبدالله الحداد، إن النصراني اخترط سيفاً وحمل على يزيد ليضربه، فحال الخدم بينهما وقتلوه وهو يقول: الشهادة الشهادة.

وذكر أبو مخنف وغيره: إن يزيد أمر أن يُصلَب الرأس الشريف على باب داره، وأمره أن يدخلوا أهل بيت الحسين عليه السلام داره. فلما دخلت النسوة دار يزيد لم تبق إمرأة من آل معاوية إلا استقبلتهن بالبكاء والصراخ والنياحة والصياح على الحسين عليه السلام وألقين ما عليهن من الحلي والحلل وأقمن المأتم عليه ثلاثة أيام.

وخرجت هند بنت عبدالله بن عامر بن كريز، إمرأة يزيد ـ وكانت قبل ذلك تحت الحسين بن علي عليه السلام ـ فشقَّت الستر وهي حاسرة. فوثبت على يزيد وقالت: أرأس ابن فاطمة مصلوب على باب داري؟! فغطاها يزيد وقال: نعم، فأعوِلي عليه يا هند وابكي على ابن بنت رسول الله وصريحة قريش؛ عجَّل عليه ابن زياد فقتله، قتله الله.

ثم إن يزيد أنزلهم بداره الخاصة. فماكان يتغدَّي ويتعشَّي حتى يحضر معه علي بن الحسين عليه السلام.

ودعا يوماً خالداً ابنه ودعا علياً ـ وهما صبيان ـ فقال لعلي عليه السلام: أتقاتل هذا؟ قال: نعم. اعطني سكيناً واعطه سكيناً ثم نتقاتل. فأخذه وضمه وقال:

شنشنة أعرفها من أخزم هل يلد الأرقم غير الأرقم

وروي أن يزيد عرض عليهم المُقام بدمشق، فأبوا ذلك وقالوا: رُدَّنا إلى المدينة لأنها مهاجرة جدنا. فقال للنعمان بن بشير: جهِّز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أمينا صالحاً وابعث معهم خيلاً وأعوانا.

ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الأرزاق والأنزال، ثم دعا بعلي بن الحسين ﵇ فقال له: لعن الله ابن مرجانة، أما والله لو كنت صاحبه ما سألني خطة إلا أعطيتها إياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدي، ولكن قضى الله ما رأيت؛ فكاتبني بكل حاجة تكون لك. ثم أوصى بهم الرسول.

فخرج بهم الرسول يسايرهم، فيكون أمامهم حيث لا يفوتون طرفه؛ فإذا نزلوا تنحَّى عنهم وتفرق هو وأصحابه كهيئة الحرس، ثم ينزل بهم حيث أراد أحدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطف بهم حتى دخلوا المدينة.

وروي عن الحرث بن كعب، قال: قالت لي فاطمة بنت علي: قلت لأختي زينب: قد وجب علينا حق هذا الرسول لحسن صحبته لنا، فهل لنا أن نصله بشيئ؟ قالت: والله ما لنا ما نصله به إلا أن نعطيه حُليَّنا. فأخذت سِواري ودملجي وسِوار أختي ودملجها فبعثنا بها إليه واعتذرنا من قلتها، وقلنا: هذا بعض جزائك لحسن صحبتك إيانا. فقال: لو كان الذي صنعت للدنيا ففي دون هذا رضاي، ولكن والله ما فعلته إلا لله ولقرابتكم من رسول الله ﷺ.

وذكر الإمام أبو العلاء الحافظ بأسناده عن مشايخه، أن يزيد بن معاوية حين قدم عليه برأس الحسين ﵇ وعياله، بعث إلى المدينة فأقدم عليه عدة من موالي بني هاشم، وضم إليهم عدة من موالي آل أبي سفيان. ثم بعث بثقل الحسين ﵇ ومن بقي من أهله معهم جهَّزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة إلا أمر لهم بها، وبعث رأس الحسين ﵇ إلى عمرو بن سعيد بن العاص ـ وهو إذ ذاك عامله على المدينة ـ فقال

عمرو: وددت أنه لم يبعث به إلي. ثم أمر عمرو برأس الحسين ﷺ فكُفِّن ودُفِن في البقيع عند قبر أمه فاطمة.

وقال غيره: إن سليمان بن عبدالملك بن مروان رأى النبي ﷺ في المنام كأنه يبرُّه يلطفه. فدعا الحسن البصري وقص عليه وسأله عن تأويله. فقال الحسن: لعلك اصطنعت إلى أهله معروفاً؟ فقال سليمان: إني وجدت رأس الحسين ﷺ في خزانة يزيد بن معاوية، فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من أصحابي وقبرته. فقال الحسن: إن النبي رضِيَ عنك بسبب ذلك. فأحسن إلى الحسن البصري وأمر له بجوائز.

المصادر:

مقتل الحسين ﷺ: ج ٢ ص ٧٢.

٥٨

المتن:

قال الفاضل الدربندي في ذكر إحضار الرؤوس المطهرة والحرم والسابايا في مجلس يزيد:

فمن جملة ما وقع في اليوم الأول الذي أُحضر فيه الرؤوس المطهرة والحرم والسبايا في مجلس يزيد. فمن جملة ما وقع في ذلك اليوم ما صدر من الصديقة الصغرى أعني زينب بنت أمير المؤمنين، وذلك من كلماته الشريفة من الخطبة والإحتجاج على يزيد وغير ذلك.

فاعلم إن جماً من أصحاب المقاتل قد ذكروا:

وأما زينب فإنها لما رأته ـ أي الرأس الشريف روحي له الفداء ـ أهوت إلى جيبها فشقت. ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب: يا حسيناه يا حبيب رسول الله، يابن مكة ومنى، يابن فاطمة الزهراء سيدة النساة، يابن بنت المصطفى.

قال: فأبكت والله كل من كان في المجلس ويزيد. ثم جعلت إمراة من بني هاشم في دار يزيد تندب على الحسين‌ﷺ وتنادي: واحبيباه ويا سيد أهل بيتاه، يابن محمداه، يا ربيع الأرامل واليتامى، يا قتيل أولاد الأدعياء. فأبكت كل من سمعها.

ثم دعى يزيد بقضيب خيزران، فجعل ينكت به ثنايا الحسين‌ﷺ. فأقبل عليه أبو بردة الأسلمي وقال: ويحك يا يزيد! أتنكت بقضيبك ثغرالحسين بن فاطمة‌ﷺ؟ أشهد لقد رايت النبي‌ﷺ يرشُف ثناياه وثنايا أخيه الحسن‌ﷺ ويقول: «**أنتما سيدا شباب أهل الجنة، فقتل الله قاتلكما ولعنه وأعد له جهنم وسائت مصيراً**». قال: فغضب يزيد وأمر بإخراجه. فأُخرج سبحاً.

قال: وجعل يزيد يتمثَّل بأبيات ابن الزبعري:

ليت أشياخي ببدر شهدوا — جزع الخزرج من وقع الأسل
فأهلُّوا واستهلُّوا فرحاً — ثم قالوا يا يزيد لا تشل

وزاد محمد بن أبى طالب:

لست من خندف إن لم أنتقم — من بني أحمد ما كان فعل

وفي المناقب: لست من عتبة إن لم انتقم. قال السيد وغيره: فقامت زينب بنت أمير المؤمنين فقالت:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد رسوله وآله أجمعين؛ صدق الله كذلك قال: «**ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوءا أن كذَّبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون**».[1] أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نُساق كما تُساق الأسارى أن بنا على الله هواناً وبك عليه كرامة وإن ذلك لعظم خطرك عنده؟ فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسروراً حين رأيت الدنيا لك متوسعة والأمور متسقة، وحين صفا لك مُلكنا وسلطاننا. مهلاً مهلاً! أنسيت قول الله:

---

١. سورة الروم: الآية ١٠.

«ولا تحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين».[1] أمن العدل يابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك وسَوقك بنات رسول الله ﷺ سبايا؟ ...

إلى آخر خطبتها، كما مر آنفاً.

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٥٠٢.

٥٩

المتن:

قال المجلسي: وقال المفيد: ثم دعا بالنساء والصبيان فأُجلِسوا بين يديه. فرأى هيئة قبيحة، فقال: قبح الله ابن مرجانة، لو كانت بينكم و بينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا.

فقالت فاطمة بنت الحسين: و لما جلسنا بين يدي يزيد رقّ لنا فقام إليه رجل من أهل الشام أحمر، فقال: يا أميرالمؤمنين، هب لي هذه الجارية ـ يعنيني ـ و كنت جارية وضيئة، فأرعدت وظننت أن ذلك جائز لهم، فأخذت بثياب عمتي زينب وكانت تعلم أن ذلك لايكون.

وفي رواية السيد: قلت: أُوتِمتُ وأُستخدَم؟ فقالت عمتي للشامي: كذبت والله ولؤمت! والله ما ذلك لك ولا له. فغضب يزيد وقال: كذبت والله إن ذلك لي ولو شئت أن أفعل لفعلت. قالت: كلا، والله ما جعل الله لك ذلك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغيرها! فاستطار يزيد غضباً وقال: إياى تستقبلين بهذا؟ إنما خرج من الدين أبوك وأخوك.

قالت زينب عليها السلام: بدين الله ودين أبي ودين أخي اهتديتَ أنت وأبوك وجدك، إن كنت مسلماً! قال: كذبت يا عدوة الله. قالت له: أنت أمير تشتم ظالماً وتقهر لسلطانك. فكأنه

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٧٨.

استحيا وسكت، وعاد الشامي فقال: هب لي هذه الجارية، فقال له يزيد: اعزب وهب الله لك حتفاً قاضياً.

وفي بعض الكتب: قالت أم‌كلثوم للشامي: اسكت يا لكع الرجال، قطع الله لسانك وأعمى عينيك وأيبس يديك وجعل النار مثواك. إن أولاد الأنبياء لايكونون خَدَمة لأولاد الأدعياء. قال: فوالله ما استتم كلامها حتى أجاب الله دعاءها في ذلك الرجل. فقالت: الحمد لله الذي عجّل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة، فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله ﷺ.

وفي رواية السيد ـ رحمه الله ـ فقال الشامي: من هذه الجارية؟ فقال يزيد: هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن أبي‌طالب. فقال الشامي: الحسين بن فاطمة وعلي بن أبي‌طالب؟ قال: نعم. فقال الشامي: لعنك الله يا يزيد، تقتل عترة نبيك، وتسبي ذريته؟ والله ما توهّمت إلا أنهم سبى الروم! فقال يزيد: والله لألحقنّك بهم. ثم أمر به فضُرب عنقه.

المصادر:

١. بحار الانوار: ج ٤٥ ص ١٣٦.
٢. الإرشاد للمفيد: ص ٢٣١ شطراً منه.
٣. الملهوف: ص ١٦٧ شطراً منه.

الفهرست

المطلب الرابع: أولادها ٧

الفصل الأول: أحوال ولديها الحسن والحسين مما يرتبط بها ٩

الفصل الثاني: نبذة من حال ابنها الإمام الحسن مما ترتبط بها ٢٦١

الفصل الثالث: نبذة من حال ابنها الشهيد الإمام الحسين مما ترتبط بها... ٢٨١